

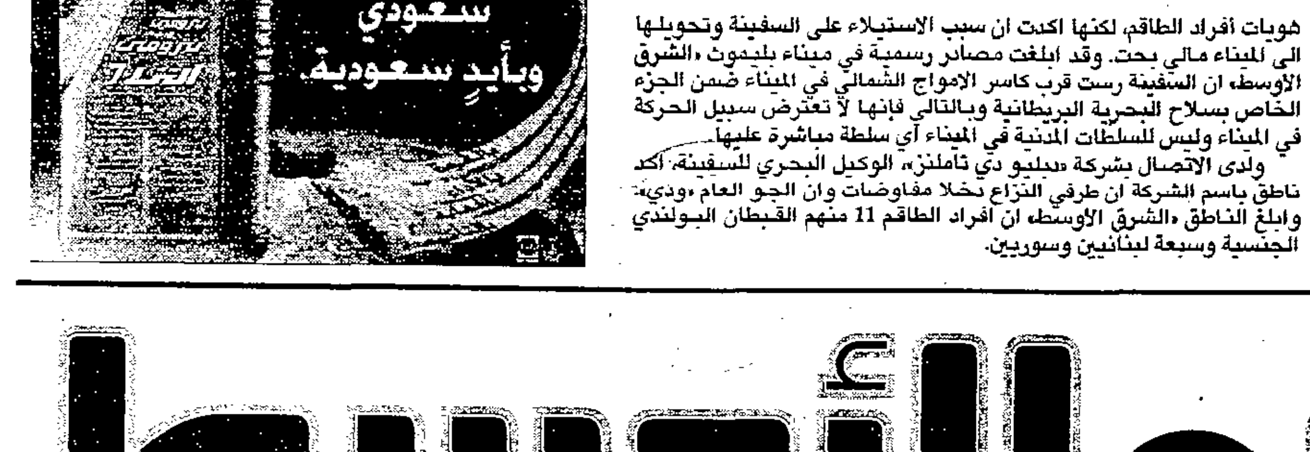
طاقم لبناني ـ سوري يسيطر على سفينة في جنوب بريطانيا لخلاف على الرواتب

لندن: «الشرق الأوسط»

حتى بعد ظهر امس كانت المفاوضات مستمرة بين مالكي سفينة ترفع العلم اللبناني وافراد طاقمها واغلبيتهم من اللبنانيين والسوريين الذين استولوا عليها احتجاجا على مسألة دفع رواتب متأخرة، عند ميناء بليموث بجنوب بريطانيا. السفينة سفينة شحن اسمها «اوشاي اكسبرس» وتملكها شركة «اسين» الهولندية، وقد طلبت الرسو في ميناء بليموث مساء اول من امس بعد تقارير عن استيلاء الطاقم عليها بسبب خلاف مالي مع المالكين.

المصادر البريطانية واللبنانية المتابعة في لندن لم تكشف امس عن هويات أفراد الطاقم، لكنها اكدت ان سبب الاستيلاء على السفينة وتحويلها الى الميناء مالي بحت. وقد ابلغت مصادر رسمية في ميناء بليموث «الشرق الأوسط» ان السفينة رست قرب كاسر الامواج الشمالي في الميناء ضمن الجزء الخاص بسلاح البحرية البريطانية وبالتالي فإنها لا تعترض سبيل الحركة في الميناء وليس للسلطات المدنية في الميناء أي سلطة مباشرة عليها.

ولدى الاتصال بشركة «بيليو دي تاملنز» الوكيل البحري للسفينة، اكد ناطق باسم الشركة ان طرفي النزاع دخلا مفاوضات وان الجو العام «ودي». وابلغ الناطق «الشرق الأوسط» ان افراد الطاقم 11 منهم القبطان البولندي الجنسية وسبعة لبنانيين وسوريين.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 15 جمادى الآخرة 1418هـ - 16 اكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6897

London - Thursday - 16 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6897

أبلغ الشرق الأوسط بتعديلات في «حزب الله»

نصر الله يشير لتغييرات تسمح بتمديد زعامته

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعلن الامين العام لحزب الله» (لبنان) حسن نصر الله ان هناك اجماعا في قيادة الحزب على احداث تغيير في النظام الداخلي بما يسمح له بالترشيح لولاية ثالثة والاستمرار في موقعه قائدا للحزب. واكد ان الموقف الايراني من الحزب لم يتغير مطلقا بفعل وصول الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الى السلطة.

ثم قال ان الحزب بصدد وضع صيغة جديدة للعمل تمكن كل «مخلص في مقاتلة الاحتلال الاسرائيلي» من الانتماء الى الحزب بغض النظر عن دين المقاتل او مذهبه.

وكان نصر الله يتحدث الى «الشرق الأوسط» على هامش زيارته «الرسمية» التي اختتمها في طهران امس بلقاء مع هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وكبير مستشاري المرشد الايراني، واكد رفسنجاني لنصر الله «دعم ايران المطلق لكفاح كافة اللبنانيين ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية ومساندة ايران لجهاد الشعب الفلسطيني».

وكشف عن خطة عمل او ما سماه بـ«المشروع الجدي والميداني وليس النظري» لدى الحزب لاجراء مصالحة شاملة بين الحركات الاسلامية والأنظمة، وذلك وتحدث الامين العام لحزب الله، مطولاً عن الظروف والمستجدات التي يعيشها حزبه ولبنان والمنطقة، والاهمية التي يوليها الحزب هذه الأيام للعمل السياسي والفكري على امتداد الوطن العربي والاسلامي.

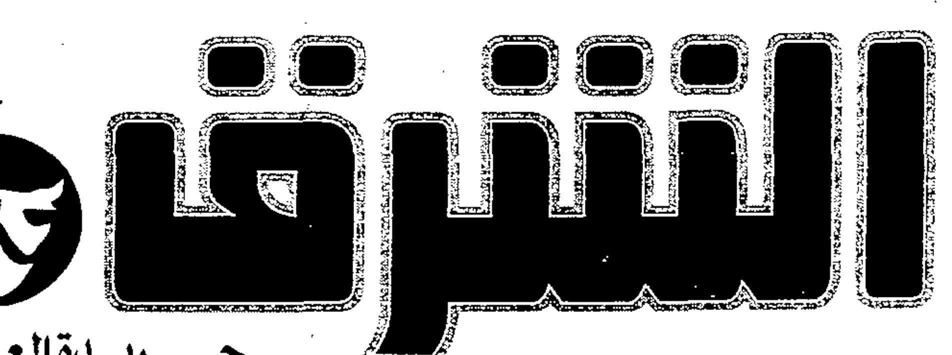
(تفاصيل ص 5)

لبنان ينضم للمعاهدة الدولية المناهضة لأخذ الرهائن

بيروت: من ثائر عباس

انضم لبنان امس الى 95 دولة موقعة على «الاتفاقية الدولية المناهضة لأخذ الرهائن» بعد مناقشات واسعة حول البعد السياسي لهذه الخطوة، والابعاد الاخرى التي تقف وراء الاصرار الاميركي على اقرارها.

وقال رئيس كتلة نواب «حزب الله» في مجلس النواب اللبناني ابراهيم امين السيد «اننا لسنا اغبياء لنفترض ان هذه الاتفاقية هم من هموم الامم المتحدة بل هي سياسة اميركية حيال دول المنطقة». (تفاصيل ص 5)



عدي صدام حسين يسير مستندا الى عكاز امس خلال حفل نظمته اللجنة الاولمبية العراقية والاتحادات الطلابية والشبابية في الذكرى الثانية للاستفتاء الذي اعيد فيه انتخاب صدام حسين رئيسا (أ.ب)

التعداد السكاني يحجز العراقيين 16 ساعة في منازلهم اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يخضع العراق اليوم (باستثناء ثلاث محافظات كردية في الشمال) لحظر التجول منذ الفجر حتى المساء في اطار ترتيبات لاجراء تعداد عام للسكان الذين يتوقع ان يتجاوز عددهم 21 مليون نسمة.

وقد اصدرت اللجنة العليا للتعداد امس بيانا منعت بموجبه منعا باتا الحركة والتجوال من الساعة الرابعة صباحا وحتى الساعة الثامنة مساء بتوقيت بغداد المحلي من هذا اليوم في جميع انحاء العراق «لغرض تسهيل تنفيذ عملية التعداد العام للسكان».

تراجع نسبي في اقتتال للواقع بين قوات البارزاني والطالباني (ص 2 ورأي «الشرق الأوسط»)

اسكوتلنديارد تبدأ تحقيقاتها في اتهامات هاملتون للفايد

اكدت اسكوتلنديارد انها بدأت في اجراء التحقيقات اللازمة حول اتهامات نيل هاملتون وزير الصناعة السابق في بريطانيا لمحمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني بالكذب والسرقة في شهادته امام اللجنة البرلمانية للمعايير والامتيازات اول من امس. (أولى 2)

تراجع شقيق المرضة الأسترالية عن المطالبة بإعدام المرضتين

انتهت المماطلة التي شهدتها مفاوضات التسوية بين ذوي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في السعودية امس باعلان شقيق القتيلة فرانك جيلفورد توصله الى اتفاق يتراجع بموجبه عن طلب انزال حد القصاص بالممرضة ديبورا باري. (ص 4)

بهاء العمري لـ الشرق الأوسط

الكيخيا كان يمهد للقاء مع القذافي

لندن: من محمد مخلوف

كشفت بهاء العمري زوجة منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي الاسبق ان زوجها كان يمهد قبل اختفائه في القاهرة في اواخر عام 1993 للقاء الرئيس الليبي معمر القذافي او ممثلين له.

وقالت زوجة الكيخيا في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه كانت لديه تصورات بأن حل الازمات الليبية يأتي من خلال الاصلاح والحوار ولم يكن يمانع في اللقاء مع رموز الحكم او القذافي نفسه. واضافت انه كان على اتصال بوسطاء لمد الجسور بينه وبين النظام وكان جاهزا للقاء اي من رموزه في اي وقت وكانت هناك عدة افكار مطروحة حول شكل اللقاء ومستواه ومكانه منها عقده في منطقة حدودية او داخل ليبيا اذا لزم الامر.

واكدت ان الوسطاء الذين كانوا يتصلون بمنصور الكيخيا نقلوا اليه رغبة القذافي واستعداده للقائه شخصيا وفتح حوار معه حول مطالب المعارضة وقالت ان زوجها كان يكرر انه اذا قبل القذافي ولو بمطلبين اثنين من اصل المطالب السبعة للمعارضة «فإننا يجب ان نمد اليه ايدينا ونبدأ الحوار لان عملية الاصلاح السياسي طريقها طويل ولا بد ان تبدأ بخطوة ما». (نص الحديث ص 6)

تأجيل الاستئناف في قضية الشرق الأوسط ونجلي مبارك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة جنوب القاهرة في جلستها الاولى للاستئناف في قضية «الشرق الأوسط» ونجلي الرئيس المصري حسني مبارك، علاء وجمال تأجيل جلستها الى 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بناء على طلب دفاع «الشرق الأوسط» وعدم الاعتراض من دفاع نجلي الرئيس مبارك.

وفي بداية الجلسة التي استغرقت عشر دقائق تحدث المحامي رجائي عطية ممثلا لجمال وعلاء مبارك. وقال طالما انه لم يكن هناك عذر جدي لعدم حضور المدعى عليهم وقبول القاضي لهذا العذر، فان للمحكمة ما تقرره، ولكنه ذكر ايضا انه طالما صدرت احكام بالسجن في محكمة عابدين في المرحلة الاولى، فالقانون يوجب حضور المتهمين شخصيا في جلسات الاستئناف.

وبنفس القدر من الوقت الذي استغرقته مرافعة محامي علاء وجمال تحدث ابراهيم صالح، ممثلا لناشري «الشرق الأوسط» هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحريرها عثمان العمير، وقال ان هذه القضية قضية كبيرة وانه تعذر وصول المدعى عليهم نظرا لوجودهم خارج مصر.

وقبل القاضي بدفاع «الشرق الأوسط» كما طلب محامي المحرر بصحيفة «الوفد» سيد عبد العاطي التأجيل ايضا، ولم يحضر فريد عبد الكريم محامي جمال اسماعيل سكرتير تحرير مجلة «الجديدة» السابق. كما تغيب عن حضور الجلسة المتهم السادس سيد عبد العاطي رغم وجوده في مصر.

وأبدى ياسر النباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا ارتياحه للتنظيم الشديد الذي تميزت به هذه الجلسة.

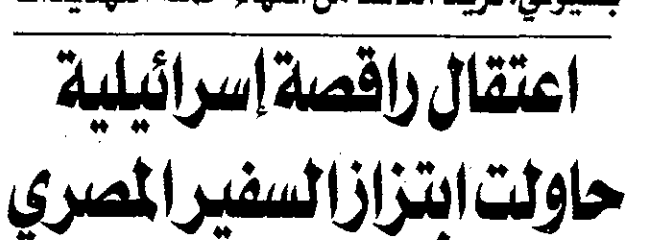
بعد العملية التي شارك فيها حاملا جنسيتين سعودية ومصرية

الجيش الفلبيني يلاحق أعوان القتيلين «العربيين» في الجنوب

مانيلا ـ وكالات الانباء: قال ناطق عسكري فلبيني امس ان القوات المسلحة الفلبينية «باشرت امس حملة مطاردة لإرهابيين اجانب» في اعقاب هجوم اتهمت سلطات مانيلا مسلحي «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» بشنه على قاعدة عسكرية مهمة في جنوب البلاد، وقتل في الهجوم مسلحان قيل ان احدهما يحمل جنسيتين سعودية وباكستانية، بينما الثاني يحمل جواز سفر مصريا.

واضاف الناطق وهو نويل ديتوياتو من كتيبة المشاة السادسة في الجيش، الذي يعتقد انه كان مستهدفا في العملية، خلال حديث مع محطة اذاعية محلية، ان القوات المسلحة جادة في تعقب المسلحين وبخاصة الاجانب منهم.

وتابع ديتوياتو ان الهجوم اكد صحة تقارير الاستخبارات الفلبينية حول إقدام الجبهة الاسلامية ـ وهي فصيل منشق عن «جبهة مورو للتحرير الوطني» الرئيسية ـ على الاستعانة بمن وصفهم بـ«مرتزقة اجانب» لتدريب ميليشياتها.



بسيوني: نريد التأكد من انتهاء حملة التهديدات

اعتقال راقصة إسرائيلية حاولت ابتزاز السفير المصري

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال محمد بسيوني السفير المصري في تل ابيب امس لـ«الشرق الأوسط» انه «لم يتلق حديثا اية تهديدات جديدة من المتطرفين الاسرائيليين، ونحن نراقب الموقف بكل حذر لنتأكد مما اذا كانت الحملة انتهت الى الأبد، ام انها ستستأنف من جديد».

الى ذلك نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر اسرائيلي امس ان الشرطة الاسرائيلية تجري تحقيقاً في قضية ابتزاز تعرض لها بسيوني، عندما ادعت راقصة اسرائيلية انها تعرضت لمحاولة اغتصاب.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت الراقصة وصديقها الاسرائيلي في اعقاب التحقيق في الشكوى التي تقدمت بها ضد السفير بسيوني، ثم اطلقت سراحهما بكفالة.

وكان بسيوني قد تحدث في مقابلة صحافية اجريت معه الشهر الماضي عن تعرضه لمضايقات من قبل جهات اسرائيلية وهدد بأن «حقائبه جاهزة وانه مستعد للرحيل في اي وقت».

واشار بسيوني حينها الى حادثة تفتيش سيارته الدبلوماسية عند معبر رفح الحدودي واثناء عودته من مصر الى اسرائيل بحجة ان سائقه لا يتمتع بالحصانة الدبلوماسية. كما تحدث عن اتصالات هاتفية متواصلة على الرقم الخاص بمنزله والمفترض ان يكون غير معروف وجهت خلالها لزوجته تهديدات بمغادرة اسرائيل.

وقدمت الحكومة المصرية شكوى الى الحكومة الاسرائيلية ضد المضايقات التي يتعرض لها بسيوني في اسرائيل. واعتذر رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر فايتسمان عن «المضايقات التي تسببها بعض العناصر للسفير بسيوني» مؤكدا ان «باب بيته مفتوح له في كل وقت».

وتطرق السفير المصري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام، الذي صدر بحقه حكم بالسجن 15 عاما في القاهرة، فقال ان القضية «انتهت بتقديمه للمحاكمة، والقضاء المصري اصدر حكمه بمنتهى العدالة، ولا يستطيع احد ان يتدخل في هذا الشأن». واستبعد حدوث اي تعديل في الحكم بناء على اية التماسات قد يتقدم بها الجانب الاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان مصادر كانت قد اوضحت ان المضايقات التي تعرض لها بسيوني جاءت للضغط على مصر بشأن قضية عزام، او بسبب مواقف القاهرة الحازمة من عدم التزام الحكومة الاسرائيلية باتفاقيات السلام.

وحول الهجوم الذي تعرض له رئيس دولة اسرائيل بسبب اثارته لموضوع كامب ديفيد في واشنطن، قال «هذه امور داخلية نحن لا نتدخل فيها، وانما لا بد من الاشادة بكل الجهود التي يبذلها لدفع مسيرة السلام، خاصة في ظل ما وصلت اليه الأمور من تدهور، منذ ان وصل نتنياهو للحكم، ولم نر منه سوى اجتماعات ولقاءات دون نتائج، او حدوث اي تقدم، او حتى وجود مؤشرات تعطي الأمل بالالتزام بالاتفاقيات».

وشهدت العلاقات بين اسرائيل ومصر التي كانت اول دولة عربية توقع معها معاهدة سلام تدهورا منذ تولي اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو الحكم في اسرائيل وذلك بسبب مواقفه من العملية السلمية.

(نص الحديث ص 4)

في كلمة عبر التلفزيون خص فيها الملك فهد بالشكر

الشيخ سعد يؤكد للكويتيين متابعة الطريق

الكويت: من فارس السلمان

أعرب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عن خالص شكره «للاخوة رؤساء الدول والحكومات والمسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة.. وكافة الأخوان والاصدقاء.. داخل البلاد وخارجها والمقيمين على هذه الأرض الطيبة الذين عبروا بمختلف الوسائل عن كريم تعاطفهم، وتمنياتهم الطيبة».

جاء ذلك في كلمة ألقاها الشيخ سعد امس عبر التلفزيون بمناسبة عودته الى الكويت بعد ان من الله عليه بالشفاء والمعافاة.

وقال الشيخ سعد «أخص بالذكر خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله.. الذي بادر مشكورا بارسال الطائرة الطبية التي اقلتني في رحلة العلاج بالخارج».

وبدأ الشيخ سعد كلمته التي خلت من اي اشارة الى اجراء تعديل وزاري بتقديم «الشكر لله الذي برحمته كشف الضر وبفضله أعادني سالما معافى الى ديرتي الحبيبة وأهلي الأعزاء». وخاطب الشيخ سعد الشعب الكويتي قائلا «لكم ايها الاخوة والاخوات أهل الكويت جميعا امتناني الدائم لاستقبالكم الذي هزني من الأعماق وما غمرتموني من صادق الحب والوفاء منذ الساعات الأولى لمحنة المرض».

وقال: «لقد نقلت من بينكم وأنا اغيب عن الوعي بين الحياة والموت ولا رجاء لي إلا سوى ايماني بالله ويقيني برحمته ولا سند لي إلا محبتكم وتعاطفكم». واضاف «كان وقوفكم الى جانبي وقلقكم علي وسؤالكم عني ومشاركتكم الصادقة لي انجح علاج. وكنتم دائما في خاطري رغم بعد المسافات وكنتم في اخطر اللحظات واهلك الساعات تواسونني وتشدون أزري».

وقال «وكنت اذا تمكنني الحزن واستبد بي القلق اذكر الرحمن الرحيم فيطمئن قلبي واذكر حبيبتي الكويت وأهلها والأوفياء رجالا ونساء شيبا وشبابا، واذكر احبائي الصغار.. اطفال الكويت الذين لم تغب عني رسائلهم البريئة التي خطوها بأيديهم الحبيبة.. حاملة لي صادق الدعاء وتباشير الأمل والشفاء».

واضاف «ان ما اظهرتموه تجاه شخصي الضعيف من حب وتعاطف ورعاية كان دليلا ناصعا على اصالة معدن شعب الكويت ومروءتهم وشهامتهم ولقد اكدتم مرة اخرى ان الكويتيين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وقال: «ان شعبا، ينبض بهذا الفيض الهائل من الحب لهو شعب عظيم. وان شعبا، اوتي هذا الرصيد الكبير من الوفاء لن يهون أو يذل أبدا. وان شعبا، يملك هذه القدرة الرائعة على العطاء لقادر على صنع المعجزات».

واضاف: «لقد اثبتم هذه الحقيقة بالأمس القريب حين داهمت كويتنا الحبيبة قوى الشر والطغيان، وانتهكت ارضنا الطيبة جحافل الغزو والعدوان، فوقفتم وقفتكم المشهودة على قلب رجل واحد وراء قيادتكم الوطنية ترفضون الغزو وتقاومون العدوان على كافة الجبهات وتكافحون من اجل التحرير في كافة الميادين. فكان منكم الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن رحمهم الله رحمة واسعة واعلى في جنات الخلد منازلهم. وكان منكم الأسرى الذين اخذوا رهائن بغيا وعدوانا وسيظل مصيرهم شغلنا الشاغل، ولن ندخر جهدا في سبيل اطلاق سراحهم، وتامين عودتهم الينا سالمين».

ومضى قائلا: «لقد اكتسبتم اعجاب العالم وتقديره فوقف الى جانبكم تأييدا لقضيتكم العادلة وتعاطفا مع هذا الشعب، الصغير في حجم تعداده الكبير في قيمه وعطائه حتى أتانا الله بالنصر والتحرير».

ودعا الى «ان نجعل من هذا التراث وهذه العزيمة وهذه المشاعر وهذه القدرات طاقة بناءة، وانطلاقة جديدة ترسي لوطننا دعائم العزة والسيادة، وتهيئ لشعبنا المزيد من الرفاه والازدهار، وتؤمن لأجيالنا القادمة.. المستقبل الزاهر باذن الله».

وقال: «لقد آليت على نفسي وأنا على فراش المرض، إن كتب الله لي السلامة والنجاة، ان أنذر ما بقي لي من عمر للكويت واهلها، لا أضن بجهد ولا ابخل بمال ولا اعبأ براحة او صحة في خدمة الوطن والمواطنين».

وأكد اخيرا انه سيمضي قدما بعون الله «في الطريق الذي وفقني الله اليه عاملا مخلصا بتوجيهات وقيادة أمير البلاد الذي له محبتي ووفائي وولائي».

موجز

رواتب للأسر المعدمة في العراق

● قال عبد الحميد الصائغ وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي انه تم تخصيص رواتب رعاية لاكثر من 65 الف أسرة معدمة بالاضافة الى شمولهم بحصص المواد الغذائية بشكل مستمر.
ويتجاوز عدد الأسر في العراق الأربعة ملايين أسرة.
ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الصائغ قوله في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية ان وزارته بدأت بتأهيل الأحداث والنزلاء في دور الرعاية الاجتماعية وتدريبهم على بعض المهن لاعادتهم الى المجتمع كأعضاء نافعين.

اتفاق تعاون نفطي وزراعي بين العراق وفيتنام

● اتفق العراق وفيتنام على التعاون في انتاج النفط والارز، عندما يتم رفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف الفيتنامية قولها امس ان العراق وافق خلال زيارة نائب رئيس الوزراء محمد حمزة الزبيدي الى هانوي حاليا تخصيص حقل نفط تقدر احتياطاته بمليارى برميل، للاستغلال المشترك مع فيتنام.
كما وافقت بغداد ايضا على تخصيص عشرة آلاف هكتار من الاراضي الزراعية لانتاج الارز بالتعاون مع هانوي.

إيران: حذرنا مدمرة بريطانية فابتعدت عن مناوراتنا بالخليج

طهران - رويتر: قالت ايران أمس ان قواتها المشاركة في مناورات الخليج حذرت مدمرة بريطانية من الاقتراب من مسرح العمليات.

ونقل راديو طهران عن الأميرال عباس محتج قائد البحرية الايرانية قوله «حذرت السفينة الحربية البريطانية نوتينجهام وطلب منها مراعاة المسافة الآمنة، بعد ذلك ابتعدت عن منطقة المناورات».

وجاء ذلك بعد يوم من تقرير جاء فيه أن ايران حذرت المدمرة الاميركية كينكيد وطائرة استكشاف بعد ان دخلتا المنطقة التي تجري فيها المناورات الايرانية.

وقال متحدث باسم البحرية الاميركية ليلة امس انه لا يعرف بحدوث اي واقعة بين القوات الاميركية والايرانية.

واتهمت ايران الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي بالتجسس على مناوراتها العسكرية وهددت بان ترد قواتها «بحسم» على اي عمل عدواني من جانب الاسطول الاميركي في الخليج.

الطالباني يتهم تركيا بالانحياز إلى جانب البارزاني

الأمم المتحدة تحاول وقف الاقتتال الكردي في شمال العراق

لندن - السليمانية: «الشرق الأوسط» عواصم - وكالات الأنباء

انضمت الأمم المتحدة أمس الى المساعي المحلية والدولية المبذولة لوقف احدث جولة من القتال بين الحزبين الكرديين المسيطرين على شمال العراق.

وأعلن اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية التابع للمنظمة الدولية في بغداد ان دينيس هاليداي، منسق الشؤون الانسانية، توجه الى شمال العراق امس في محاولة لوقف القتال بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

وأوضح فالت ان هاليداي سيطلب ايضا الى الفصائل الكردية التي تتقاسم النفوذ في شمال العراق عدم اعاقة عمليات توزيع الأغذية والأدوية من قبل وكالات الأمم المتحدة على سكان شمال العراق. وأشار الى ان زيارة هاليداي، وهي الأولى التي يقوم بها الى شمال العراق، كانت مقررة منذ وقت بعيد قبل اندلاع القتال بين الحزبين.

وقال ان المسؤول الدولي توجه الى شمال العراق صباح اليوم (امس) الأربعاء في جولة على المحافظات الشمالية في محاولة للتوصل الى وقف المعارك من اجل افساح المجال أمام منظمة الصحة العالمية لتنظيم حملة تلقيح ضد شلل الأطفال من المقرر اجراؤها بين 18 و20 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وأوضح «ان الهدف الأول لزيارة هاليداي هو تقييم مدى النجاحات والصعوبات في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء في المحافظات الشمالية الثلاث» وأكد ان هاليداي سيطلب من الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني احترام التزاماتهما بتسهيل وصول المساعدة الانسانية الى سكان المحافظات الكردية من دون أي عراقيل».

وقال المتحدث ان المعارك تدور «في قوس دائري يمتد من شقلاوة (شمال شرق كردستان) الى بلدة حاج عمران بالقرب من الحدود مع ايران»، مشيراً الى ان كلا الطرفين طرد انصار خصمه من منطقته، لكنه لم يقدم ارقاماً بهذا الصدد. وقال ان اربيل العاصمة الاقليمية لكردستان العراق والتي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، محرومة بشكل كامل من التيار الكهربائي لأنها تتغذى عادة بالكهرباء من محافظة السليمانية التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني.

وأوضح فالت ان المدن لا تزال حتى الساعة خارج نطاق المعارك التي تدور في المناطق الريفية على الأخص. وقال ان الوضع في شمال العراق يقلق الأمم المتحدة كثيراً بعد هذه الموجة من العنف، موضحاً ان «تحركات موظفي الأمم المتحدة خفضت في جزء كبير من محافظة اربيل». وأشار الى انه لا تزال هناك «حركة سير محدودة بين اربيل والسليمانية»، وان توزيع المواد الغذائية على السكان لم يتأثر حتى الآن.

وكانت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا قد أجرت اتصالات عاجلة مع زعيمي الحزبين لاقناعهما بوقف القتال والعودة الى الحوار لحل مشاكلهما. كما بذلت اطراف وشخصيات في المعارضة العراقية وقوى محلية غير متورطة في القتال جهوداً مماثلة، ركزت خصوصاً على حماية المدن والقرى المكتظة بالسكان.

وأوحت البيانات الصادرة عن الطرفين ومعلومات المصادر المستقلة بان القتال كان امس اقل حدة مما كان عليه في اليوم الأول لاندلاعه. وقال بيان للحزب الديمقراطي ان قوات الاتحاد الوطني واصلت «هجماتها المكثفة» على مواقع الحزب في محور دركلة - وادي خانقا شمال مدينة راوندوز، ومحور وادي باليسان - سبيلك شمال بلدة حرير ومحور هيران - شقلاوة ومحور زيارت شرق صلاح الدين، وان تلك القوات حاولت «التقدم بهدف تحقيق مكاسب على الأرض».

وأفاد بأن قوات الحزب الديمقراطي «استطاعت احتواء زخم الهجمات المتكررة وصد هجمات المعتدين ووضعت خطوطاً دفاعية وابقت على القوات المهاجمة في مواقعها».

وكرر البيان اتهامات سابقة بأن قوات من حزب العمال الكردستاني (التركي) تشترك في الهجمات الى جانب قوات الطالباني ومجموعات كردية صغيرة متحالفة معه. وكانت محطة تلفزيون «ميد. تي. في» التي يديرها حزب العمال الكردستاني في اوروبا قد اكدت الليلة قبل الماضية ان قوات الحزب الذي يطارده الجيش التركي في شمال العراق، تشترك في القتال الى جانب قوات الطالباني ضد قوات البارزاني. لكن مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني في السليمانية وصف في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، هذه المعلومات بأنها «عارية عن الصحة ومختلقة جملة وتفصيلاً»، مؤكداً على انه «ليس هناك أي وجود» لقوات حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

واتهم حزب الطالباني تركيا بالانحياز الى حزب البارزاني في القتال، وقالت بيانات للاتحاد الوطني ان الطائرات التركية قصفت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين منطقتي تل زوزيان وقرية الانه اللتين تسيطر عليهما قوات الطالباني.

وقال مسؤول في الاتحاد في اتصال لـ«الشرق الأوسط» معه في مكتبه بالسليمانية، امس، ان القصف التركي اسفر عن مقتل 15 شخصاً وجرح اكثر من 50 اخرين «كلهم من المدنيين» وتدمير سيارات مدنية. واضاف ان الاتحاد وجه مذكرتين الى الجامعة العربية والأمم المتحدة طالبهما فيهما بالتدخل لوقف العدوان التركي على السيادة العراقية».

تعداد سكاني في العراق اليوم لا يشمل 3 محافظات كردية

بغداد - أ.ف.ب: يبدأ في العراق اليوم اول تعداد سكاني منذ عشر سنوات لكنه لن يشمل المناطق الكردية في شمال البلاد الخارجة عن سلطة الحكومة المركزية منذ عام 1991.

وحظرت السلطات العراقية التجول طوال اليوم بين الساعة الرابعة صباحا والثامنة مساء بالتوقيت المحلي في جميع انحاء البلاد من اجل تسهيل عمليات التعداد. وذكرت الصحافة المحلية ان الحكومة خصصت 160 الف شخص لاجراء التعداد في مناطق وسط وجنوب العراق. ونقلت الصحف عن رئيس هيئة التخطيط الحكومية حسن عبد المنعم قوله «ان عملية توزيع الاستمارات الخاصة بالتعداد قد بدأت اعتبارا من يوم الجمعة الماضي في المناطق الحضرية ومن يوم الاثنين الماضي في المناطق الريفية».

ولم تذكر البيانات الرسمية اي معلومات عن التعداد العام في محافظات منطقة كردستان العراق التي تسيطر عليها الاحزاب الكردية المعارضة منذ ست سنوات. وقال اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة في العراق ان عدد سكان ثلاث محافظات كردية، هي اربيل والسليمانية ودهوك، يبلغ 3,1 مليون شخص وفقا لاحصاء اجراه مؤخرا برنامج الغذاء العالمي. وقد كلفت وكالات الامم المتحدة بتوزيع المواد الاساسية التي اشتراها العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في المحافظات الثلاث. وهناك اعداد اخرى من الاكراد في محافظات كركوك والموصل وديالى، اضافة الى العاصمة بغداد. واستنادا الى تقديرات رسمية يبلغ عدد سكان العراق حاليا اكثر من 21 مليون نسمة. ويقيم في العاصمة نحو اربعة ملايين شخص ويرجع اخر تعداد سكاني الى عام 1987 وظهر يومها ان عدد سكان العراق 16,3 مليون نصفهم تقريبا دون العشرين من العمر. وكان عدد السكان في اول تعداد سكاني اجري عام 1927 ثلاثة ملايين تقريبا.

وحسب الارقام الرسمية تبلغ نسبة النمو السكاني في العراق نحو 3.4 في المئة، وهو رقم مرتفع. وتقول تقارير الامم المتحدة ان عدد سكان العراق سيتجاوز 46 مليونا عام 2025.

في القضية التي عرفت باسم «تنظيم كرداسة»

محكمة عسكرية مصرية تقضي بإعدام 3 من قادة «الجهاد» وسجن 52 وبراءة 31

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

قضت المحكمة العسكرية العليا في مصر أمس بالاعدام على 3 من قادة جماعة «الجهاد» المحظورة متطرفين - حوكم اثنان منهم غيابيا - بتهمة التآمر لاغتيال مسؤولين في الحكومة. كما قضت المحكمة - التي عقدت جلستها في قاعدة الهايكستيب العسكرية - بالسجن مدى الحياة على 3 آخرين، من بين 86 متهما بالانتماء الى الجماعة التي اغتالت الرئيس المصري الراحل انور السادات عام 1981.

وكان المتهم الاول هو عادل علي بيومي - الملقب بـ«الاستاذ» - هو الوحيد الذي مثل امام المحكمة، بتهمة «قيادة الجناح العسكري للتنظيم». كما ادين عادل عبد المجيد عبدالباري، واحمد ابراهيم السيد النجار غيابيا، وصدر ضد ثلاثتهم احكام بالاعدام، وادين عبدالباري والنجار بتهمة تحويل اموال الى مصر لاحياء نشاط الجماعة، كما ادين النجار بتهمة محاولة تفجير سيارة ملغومة في حي خان الخليلي السياحي الشعبي المزدحم.

ويعتبر عادل عبد الباري - وهو محام - زعيم تنظيم «الجهاد»، صدر الحكم عليه غيابيا، نظرا لوجوده في بريطانيا، حيث يقيم منذ ان حصل على اللجوء السياسي، كما تقول مصادر اجهزة الأمن المصرية، ويشترك معه النجار - المقيم في بريطانيا ايضا - في الاتهام بقيادة التنظيم من الخارج.

ورفض المحامي منتصر الزيات - احد الموكلين للدفاع عن المتهمين التعليق على الحكم، وقال - في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» انه «سيتم الطعن في الحكم بطريق الالتماس للحاكم العسكري رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، بعد التصديق على الاحكام وذلك عن جميع المتهمين الذين صدرت احكام ضدهم».

وتوقع ان تخاطب السلطات المصرية بريطانيا بشأن عادل عبدالمجيد واحمد ابراهيم النجار المقيمين على اراضيها.

وجرت محاكمة الثلاثة مع 83 متهما آخرين منذ اسابيع عدة امام المحكمة العسكرية، في اطار قضية محاولة احياء التنظيم، المعروفة باسم «تنظيم كرداسة» (وهي احدى القرى القريبة من الجيزة في غرب القاهرة)، بتهمة «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون، وتعطيل احكام الدستور والقوانين، ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها، والاضرار بالسلام العام والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه حيازة الاسلحة والذخائر والمتفجرات، واستعمالها في نشاط يخل بالامن العام والنظام العام، وتزوير المحررات الرسمية، وتخريب المؤسسات الاقتصادية، وتأجير اوكار للاقامة والتنقل باستعمال محررات مزورة».

وكذلك صدرت احكام على 52 من المتهمين بعقوبات بالسجن، معظمها مع الاشغال الشاقة، تتراوح بين عامين وبين المؤبد الذي عوقب به 3 اخرون، كما قضت المحكمة ببراءة 31 متهما.

وكانت سلطات الامن القت القبض على المتهمين على مجموعتين، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، ومارس (آذار) 1997، في قرية كرداسة جنوب غرب القاهرة، ونظرت المحكمة القضية على مدى 13 جلسة منذ 15 سبتمبر (ايلول) الماضي، وترافع فيها 15 محاميا. كما انتدبت المحكمة محامين عن المتهمين المقيمين في بريطانيا.



اثنان من اعضاء جماعة «الجهاد» المتطرفة يتبادلان التهنئة بعد صدور الحكم عليهما في القاهرة امس، حيث قضت المحكمة باعدام 3 منهم (ا.ف.ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $528.00 Six Months $264.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800 234 1290
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, c/o Arab Media Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

السجن 5 أعوام لرئيس البلدية التركي الداعي لتطبيق الشريعة

انقرة - أ.ف.ب: قضت محكمة امن الدولة في انقرة امس بالسجن اربعة اعوام وثمانية اشهر على رئيس البلدية السابق بكير يلديز لانه دعا الى تطبيق الشريعة الإسلامية خلال «امسية القدس» التي نظمت بسنجان. كما قضت المحكمة بالسجن 17 عاما ونصف العام لرئيس تحرير صحيفة «سلام» نور الدين سيرين بتهمة انتمائه الى جماعة «حزب الله» التركية المسلحة.

وقد ادانت المحكمة يلديز الرئيس السابق لبلدية سنجان على مشارف انقرة بتهمة «مساعدة وتحريض عصابة مسلحة ونشر بذور الكراهية والعداوة بين المواطنين وتكريس الخلافات بين الاقليات والطبقات وتكريس الخلافات الدينية والعرقية».

وحكمت المحكمة على يلديز وهو عضو في حزب «الرفاه» بالسجن دون ان تذكر في حيثيات حكمها «العصابة المسلحة» التي اتهم بتحريضها في سنجان حين اثارت تظاهرة اسلامية ازمة بين الجيش والحكومة التركية السابقة برئاسة نجم الدين اربكان.

وكانت وزارة الداخلية التركية قد اقالت يلديز من مهامه، لانه نظم في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي «امسية القدس» في سنجان. ودعا خلالها، برفقة السفير الايراني في تركيا محمد رضا باقري، الى تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا.

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن استقالته من المجلس التشريعي لا رجعة فيها

عبد الشافي: عرفات لم يكن يرى الموقف الإسرائيلي على حقيقته ولذلك ارتضى بسلسلة من التنازلات في المفاوضات

القدس المحتلة: من محمود أبو عبد

شكل المجلس التشريعي الفلسطيني في وقت سابق من الاسبوع الحالي لجنة لاقناع الدكتور حيدر عبد الشافي عضو المجلس، بالعدول عن استقالته، الا انه رفض ذلك، واكد ان الاستقالة لا رجعة فيها، وان سببها ما زال قائما وهو سعي السلطة الفلسطينية الى تهميش المجلس التشريعي ومحاولة الهائه عن لعب الدور المطلوب منه في حياة الشعب الفلسطيني.

واعتبر الدكتور عبد الشافي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الأزمة التي وصلت اليها المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية مردها اهمال البعد القومي للقضية الفلسطينية. وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا قدم الدكتور حيدر استقالته من المجلس التشريعي؟

- لقد استقلت من المجلس لانه حرم من ممارسة دوره في حياة المواطنين. ان دور المجلس هو تاكيد المبدأ الديمقراطي، وهذا يعني التاكيد والحرص على سيادة القانون ولاحترام مبادئ حقوق الانسان واستقامة وسلامة النهج الحكومي. هذه المبادئ تجري ليس بطريق عفوي وانما بموجب نظام دستوري او القانون الاساسي هذه الامور المتداولة في العالم ومعروفة. حتى لو لم يكن هناك نظام اساسي فالمفروض ان المجلس يمثل سلطة الشعب وسلطة الشعب هي السلطة العليا. المفروض من ناحية المبدأ ان قرارات المجلس وتوصياته يؤخذ بها وتحترم وحينما يكون هناك دستور او قانون اساسي ينفذ. ولكن الذي حدث هو عدم احترام السلطة التنفيذية لهذه المبادئ والاسس. فالمجلس بحكم المبادئ والدستور، هو السلطة الحقيقية ولكن انتهى بدون سلطة، ووضعه وكيانه مهمش وبقيت الامور تسير وفق نهج فردي تماما.

فمن ناحية المبدأ فان المجلس الوطني الفلسطيني في منظمة التحرير هو صاحب القرار السياسي، وهو السلطة العليا للقرار السياسي. ويجب الاشارة هنا الى ان المجلس التشريعي، بمجرد انتخابه اصبح جزءا من المجلس الوطني ولا بد ان يؤخذ رايه من الناحية السياسية. وما حصل هو تجاهل المجلس تماما. ولم يكن هناك نهج منظم لاطلاعه على ما يجري في المسيرة السياسية في المفاوضات، ولم تكن هناك اي محاولة لاخذ رايه او العمل به عندما اتخذ المجلس بعض القرارات ابدى بعض الآراء حول العملية السياسية.

وبالتالي فان وضع المجلس منذ البداية هو وضع متجاهل تماما. ان هذا الوضع غير طبيعي، والمفروض ان المجلس وبحكم كونه ممثل الشعب والجماهير فهو يتحمل مسؤولية ما يجري. ولذلك فان ما حملني على الاستقالة هو انه من الصعب ان اقبل ان اكون عضوا في مجلس يتحمل ما يجري وهو لا دور له في ما يجري.

● العديد من اعضاء المجلس يرون في هذه الاستقالة مقدمة لايجاد فراغ حقيقي داخل المجلس من صوت ديمقراطي ومن صوت يتعامل مع الامور من منطلق المصلحة الوطنية العامة للشعب الفلسطيني؟

- بغض النظر عن الدواعي التي تكلمت عنها الان الا ان الانسان لا يتسرع في اللجوء الى موقف خصوصا اننا في بداية محاولة ممارسة الديمقراطية، والوضع الانتقالي الذي نعيشه مليء بالحالات الاستثنائية. وقد كان من الضروري الانتظار واعطاء بعض الوقت لعل الامور تستقيم. الا انه من ناحية اخرى كنت افضل ان يكون هناك عمل جماعي وان لا انفرد باي خطوة.

وفي الواقع فقد تحدث اعضاء المجلس عن عدم رضاهم وعن غضبهم من الوضع السائد، وعن عدم احتمال ما يجري، وعن اهمية ان يتخذ الاعضاء موقفا من هذا الواقع. وكنت آمل ان نصل الى قدر من العمل الجماعي ولكن في الآونة الاخيرة، وبقدر ما كنت اشعر بقدر متزايد من حراجة الوضع الا انني كنت اشعر ايضا بان الاعضاء ما زالوا بعيدين عن اتخاذ موقف جماعي.

● هل هذا يعني ان تقييمك لاعضاء المجلس هو تقييم سلبي؟

- لا. هم في الحقيقة يفهمون اين الخلل. الا انني اعتقد ان مبعث التردد عند اعضاء المجلس هو شكهم في جدوى اي عمل. ربما هذا شعور له ما يبرره. فاي شيء نقوم به يسأل عليه السؤال التالي: هل هذا العمل سيحدث شيئا ام لا؟

انا اعتقد ان هذا هو العامل الاساسي في التردد وعدم اتخاذ اي موقف، انني اشاركهم هذا الشعور الا ان شعوري ايضا بعدم الاستعداد لتحمل ما يجري هو شعور قوي جدا. انا لا اقبل ان يقال انه في ظل هذا الوضع المليء بالسيئات كان هناك مجلس تشريعي يشارك في تحمل السلطة. هذا هو الذي دعاني الى الاستقالة، ومن ناحية اخرى فانني قلت ربما تكون هناك ردود فعل ايجابية للاستقالة في داخل المجلس وخارجه.

● هل تستطيع القول انك لم تغلق الطريق نهائيا على الاستقالة؟

- انا لم انكر ان عندي استعدادا للعدول عن الاستقالة، ان يقيني هو انه لن تكون هناك استجابة حقيقية تبرر العدول عن الاستقالة. لقد بقيت مع ذلك اقول ان هناك احتمالا بوجود تطور نحو الافضل.

● وكيف كانت ردود الفعل في الشارع الفلسطيني وداخل المجلس على الخطوة التي قمت بها؟ هل اتت في اطار ما كنت تتوقعه؟

- لقد كانت ردود الفعل بشكل كبير في الداخل وفي الخارج، ردود مؤيدة لهذه الاستقالة خصوصا لدى الافراد الذين كانوا يعرفون بشكل حقيقي الوضع داخل المجلس والمستاعين من اداء السلطة. لقد وجدوا ما يبرر هذه الاستقالة. اما بالنسبة لردود اعضاء المجلس فقد كانت ضد الاستقالة باعتبارها متعجلة وباعتبار انه كان يجب الانتظار لحين اتخاذ موقف وعمل جماعي.

● ماذا بعد الاستقالة؟

- انا بالاستقالة يكون دوري الرسمي في الاسهام في حياتنا قد انتهى. لكن يبقى دوري كانسان فلسطيني يهتم بالقضايا السياسية والمعيشية. وبقدر ما تساعدني ظروفي فسوف ابقى وانشط في هذا المجال.

● قد يكون هذا مدخلا لتحديد رؤيتك الان من الواقع السياسي، اين الازمة واين الخلل السياسي؟

- انا ارى انه ازاء الموقف الاسرائيلي الذي ليس بالموقف الجديد، الموقف الذي اتخذه المؤتمر الصهيوني منذ مائة عام، ان الارض الفلسطينية بكاملها وبحدودها الجغرافية هي ارض اسرائيلية ويجب العمل على تحقيق مفهوم هذا المبدأ بكل المراحل. وكما صار عليه الحال منذ المؤتمر الاول والتمسك بهذا الموقف والمبدأ حتى الان وكما اتضح على مراحل مختلفة منذ عام 1948 و1967 وفي عملية السلام منذ بدايتها لم تعد هناك اية جدوى من التفاوض، الا ان تغير اسرائيل رأيها. لقد قلت هذا الموقف منذ بداية المفاوضات وبعد اوسلو اكدته اكثر في مداخلاتي في المجلس التشريعي وفي اللجنة السياسية. لقد قلت اننا لن نتراجع عن التزاماتنا بمبدأ السلام ولكن لن نستمر في التفاوض كما يجري الحال. ولا بد ان نصر على شروط للتفاوض وهي: التوقف الكامل عن الاستيطان واهمية ان تعترف اسرائيل ازاء ما اقامته من حقائق على الارض رسميا وعلنا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وقيام دولته في المناطق المحتلة بما فيها القدس الشرقية وحقوق اللاجئين كما نصت عليها قرارات الامم المتحدة. انني اقول ان المسؤولية في مواجهة هذا الواقع ليست مسؤولية فلسطينية فقط بل هي مسؤولية فلسطينية عربية، ويجب ان يكون القرار حول ما نفعل هو قرار فلسطيني عربي. بمعنى اننا لا بد ان نفعّل من جديد العامل القومي والذي حسب رأيي كان اول من اساء اليه الرئيس المصري الراحل انور السادات ومن ثم اتفاق اوسلو.

● ولكن من خلال قراءة الواقع، هل ترى ان بالامكان تفعيل العامل القومي. ولنفرض ان الرئيس عرفات اتخذ الموقف الذي اعلنته الان واوقف المفاوضات، فكيف يستطيع التحرك؟

- انني عندما اتحدث عن العامل القومي لا اقصد الانظمة العربية وانما الشعوب العربية، والشعوب العربية غير راضية عن هذا الوضع، فمعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية هي معاهدة بقيت عاجزة عن تطبيع العلاقات وكذلك الحال مع معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية.

● لنرجع الى علاقتك بالرئيس عرفات، كيف تقيم الموقف السياسي للرئيس عرفات منذ رجوعه الى الوطن وحتى الآن واين الخلل؟

- من الصعب علي ان احلل الرئيس عرفات. ان نهج عرفات به كثير من الرومانسية. فهو عمل من اجل الحق الفلسطيني طوال الـ30 عاما، وكان عنده نوع من اليقين ان مجرد تبني مبدأ السلام سيكون له تأثير يؤدي الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه. وكما هو واضح عدم قدرة عرفات على التخلي عن ايمانه بهذا الشيء حتى في مواجهة الموقف الاسرائيلي الواضح والمتنكر للحق الفلسطيني. المؤسف ان عرفات ومنذ بداية مدريد او حتى اوسلو، اذا كنت ساقسو على عرفات، كان لا يريد ان يرى الموقف الاسرائيلي على حقيقته.

ولذلك افضى هذا الوضع الى ان يرضى عرفات بسلسلة من التنازلات في عملية التفاوض.

والسؤال: هل عرفات سوف يصحو ام لا؟ لا اعرف.

● هل يعني هذا انك تلقي باللوم على عرفات وتتهمه بالفردية؟

- نعم. انا بقيت احاول مع عرفات لتعليق المفاوضات واتخاذ موقف متشدد تجاه الموقف الاسرائيلي الى ان بدأ يستجيب بشكل غير منطقي ومتنازلا الى الطلبات الاسرائيلية بقمع الاسلاميين. انا لم اكن ارى في هذا النهج اي منطق او اي صواب لان الادعاء بان هذا الموقف له ما يبرره من اجل حماية عملية السلام غير صحيح. فعملية السلام فقدت ما يبررها ومصداقيتها بسبب الاجراءات والموقف الاسرائيلي.

● هل تتوقع اي تغير في الموقف السياسي لحركة حماس بعد خروج الشيخ احمد ياسين؟

- اولا، ومع احترامي للاسلاميين كقوة سياسية موجودة وقائمة في المنطقة، لا اتفق معهم في اسلوب المقاومة الذي يتبنونه. هذا لا يعني انني لا اجيز او اعتبر ان من حق الفلسطيني ان يلجأ الى القوة للدفاع عن نفسه. ان من حق الفلسطيني ان يمارس العمل المسلح للدفاع عن نفسه من ناحية المبدأ، لكن من حيث العمل فهذا موضوع آخر. كما انني لا ادين اعمال الاسلاميين من حيث المبدأ ولكن من حيث التوقيع ومن حيث نوعية الاعمال.

انني وبقدر ما الوم الاسلاميين فانني الوم السلطة الفلسطينية. فالموقف الفلسطيني والمصلحة الفلسطينية تتطلب موقفا فلسطينيا متحدا. وبقدر ما اطالب الاسلاميين بعدم الانفراد في اي عمل او تكتيك بقدر ما اطالب السلطة الفلسطينية كذلك.

انني انظر الى خروج ورجوع الشيخ احمد ياسين بايجاب. فهو رجل اخلاقه جيدة، ولذلك اعتقد انه سيكون له اثر ايجابي على الساحة بشكل عام وعلى الاسلاميين في ادائهم، ومن واجب عرفات ومن واجبنا جميعا ان نستفيد من ذلك.

الفلسطينيون لاجئون غير مرغوب فيهم في لبنان

بيروت - رويتر: يوسف فياض فقد عينه برصاصة، وعظام رأسه مشدودة بصفائح معدنية ويكاد لا يستطيع السير لان شظية استقرت في ركبته اليسرى. وعندما يستجمع فياض الشجاعة ليغادر مخيم شاتيلا المتردي للاجئين الفلسطينيين ليبحث عن عمل في مدينة بيروت لا يصيبه اليأس بسبب منظره المفزع وعاهته فقط بل لانه يعاني كونه لاجئا فلسطينيا في لبنان. وقال فياض بلهجة مريرة وهو يستعيد ما حدث له في الثمانينات اثناء العودة من المدرسة عندما هاجمت مليشيات امل مخيم شاتيلا واطلقت عليه الرصاص وقتلت اثنين من اخوته «اننا ممنوعون من ممارسة 70 مهنة ولا نزال غير مرغوب فينا». واضاف «احتاج الى 9 آلاف دولار لتركيب عين زجاجية. الحكومة اللبنانية لن تساعدني. كل ما استطيع ان افعله هنا هو الاستلقاء على ظهري».

ويوجد حوالي 3,4 مليون لاجئ فلسطيني في العالم العربي بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة هربوا عند قيام اسرائيل في 1948. وليس هناك مكان اكثر كآبة لمستقبلهم من لبنان حيث يعتبرون تهديدا لتوازن حساس بين المسيحيين والمسلمين في بلد لا يزال في دور النقاهة من حرب اهلية طائفية.

ويقيم نحو 356 الف لاجئ فلسطيني في لبنان دون حقوق مدنية محددة في 12 مخيما خالية من الخدمات الطبية او الاجتماعية او التعليمية من الحكومة. والموقف الرسمي هو انه يجب عودتهم الى ديارهم في اسرائيل. ومن المقرر تسوية الوضع الدائم للاجئي 1948 في المرحلة النهائية لعملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين واسرائيل التي بدأت في 1993.

وتبدو عملية السلام أبعد ما تكون بين أكوام القمامة والنفايات الآدمية في مخيمات اللاجئين في لبنان. كثيرون منهم فقدوا الامل الى الابد في العودة الى ديار آبائهم واجدادهم، يقيمون في بيوت حجرية وأكواخ من الصفيح ويأملون في الا تفرض عليهم الحكومة اللبنانية مزيدا من القيود. ويواجه الفلسطينيون قيودا اكثر صرامة في الدخول والخروج من لبنان.

وينتهي المطاف بعدد كبير من الاطباء والمهندسين والمحامين الفلسطينيين بمزاولة اعمال يدوية في دول عربية اخرى او الانضمام الى صفوف متزايدة من العاطلين. يزاول عبد الله غسان احد الاعمال القليلة المتاحة للفلسطينيين. في مخيم عين الحلوة المزدحم يتجول الصبي الذي لم يتجاوز السابعة حافي القدمين لساعات طويلة بين أكوام القمامة حاملا كيسا من القش. وقال «اذا ملأت هذا الكيس بالبلاستيك اكسب 1000 ليرة (69 سنتا)».

ويعتمد الفلسطينيون تماما على خدمات وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا). وأثارت انباء عن عجز في ميزانية «اونروا» احتجاجا واضرابات عن الطعام بين لاجئين فلسطينيين يخشون مزيدا من المعاناة.

في الماضي كان كثيرون منهم يتطلعون الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لنجدتهم في الاوقات العصيبة. ولكن المعونة المالية من منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها عرفات تقلصت منذ اتفاق السلام.

ودفع الاحباط من عملية السلام التي لم تأت إلا بمزيد من المعاناة بعض اللاجئين الى الانضمام لمنظمات فلسطينية متشددة مناهضة لعرفات تؤيدها سورية حليف لبنان الرئيسي القوي.

ويشعر محمود حمد (29 سنة) وقد تدلى مسدس من حزامه بشيء من القوة وهو يمارس دور الشرطي في مخيم شاتيلا لحساب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل. ومقابل مهمته في مكافحة القتل والسرقة والدعارة المصاحبة للبطالة بين اللاجئين التي تصل الى 70 في المائة يحصل حمد على اجر يوازي 35 دولارا شهريا.

وينظر حمد بحسد الى عمال سوريين يحفرون خنادق بالقرب من ملعب لكرة القدم فوق مقبرة جماعية لضحايا مذبحة صبرا وشاتيلا عام 1982 عندما قتلت مليشيات لبنانية تدعمها اسرائيل مئات الفلسطينيين.

وقال حمد في اشارة الى مئات الآلاف من العمال الذين حلوا محل فلسطينيين في سوق العمالة «تبلغ اجور العمال السوريين 300 دولار شهريا. لو كان مبلغ كهذا في جيبي لتزوجت».

ويشك لاجئون كثيرون في انهم سيغادرون على الاطلاق مخيمات لا يزال يسيطر عليها مقاتلون عاطلون مسلحون ببنادق كلاشنيكوف.. نفض شاكر ياسين الغبار عن كيس من البلاستيك واخرج مفتاحا كبيرا لبيت والده في قرية ساحلية بشمال اسرائيل الحالية. وقال مبتسما «قبل الرحيل كان ابي يحملني على كتفيه في بساتين البرتقال واليوسفي. كنا نذهب الى الشاطئ ونراقب الامواج تغسل البيوت برذاذها».

«حماس» تشدد على أهمية التواصل مع القوى الفلسطينية في الداخل والخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، الفصائل الفلسطينية المنضوية في إطار التحالف الوطني للقوى الفلسطينية الذي يتخذ من دمشق مقراً له، على جميع التطورات التي مرت بها حركة «حماس» أولاً بأول. وقال الناطق الرسمي باسم «حماس» المهندس ابراهيم غوشة لـ«الشرق الأوسط» انه بعد اعتقاله في عمان وقبل محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، كان مشعل وعدد من اعضاء المكتب يقومون بزيارة لدمشق اطلعوا خلالها الإخوة في تحالف القوى الفلسطينية على جميع التطورات.

واضاف غوشة «إن هذا التواصل استمر في ما بعد وسيستمر في الفترة المقبلة انطلاقاً من حرص حماس على تواصلها مع القوى الفلسطينية في الداخل والخارج بما يعزز الوحدة الوطنية الفلسطينية». ووصف علاقة «حماس» مع تحالف القوى الفلسطينية بأنها «علاقات قوية ووثيقة لأن ما يجمع هذه القوى هو الرؤية السياسية المشتركة والتصدي لأية اتفاقات مثل اوسلو تمس بمصلحة الشعب الفلسطيني».

وكشف غوشة النقاب عن «أن قيادة حماس بصدد إنجاز برنامج في المستقبل القريب يهدف الى تفعيل علاقات حماس الرسمية والشعبية والشخصية وعلى جميع المستويات في العمقين العربي والإسلامي إضافة الى البعد الدولي». وفي سياق تصريحاته أشار غوشة الى «ضرورة افراج السلطة الوطنية الفلسطينية عن 70 معتقلاً من «حماس» في سجون السلطة رغم انهم قضوا عشرين شهراً دون اي تهم محددة او تقديمهم للمحاكمة وتركوا في مهب الرياح السياسية لارضاء هذا المسؤول الأميركي أو ذاك المسؤول الإسرائيلي».

وشدد غوشة على «ضرورة إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذي بدأوا منذ ثلاثة أيام إضراباً عن الطعام احتجاجاً على بقائهم في المعتقلات، وأن تنظر السلطة لهذا الإضراب نظرة مسؤولة لأن استمراره سيؤثر حتماً - لا قدر الله - على استمرار نسيج الوحدة الوطنية متماسكاً».

يهودي متدين يشرح كيف يتفقد حبة خشخاش بحثا عن اي تشوهات او شوائب فيها، والخشخاش الذي يجب ان يكون في حالة جيدة، هو واحد من اربعة اشياء تستخدم اثناء الطقوس في عيد العرش اليهودي الذي بدأ مساء امس (ا ب)

المتدينون في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي يهددون بإسقاط نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

دخلت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ازمة جديدة، تهدد بإسقاطها، وذلك للمرة الخامسة منذ إقامتها (قبل 16 شهراً). ومع أن نتنياهو واثق من بقاء حكومته وتمكنها من تجاوز الأزمة، فإن طرفي الصراع، اليهود المتدينين (23 نائباً) من جهة وحزبي «اليهود الروس» و«الطريق الثالث» (13 نائباً) من جهة ثانية يعلنان الإصرار على الموقف وعلى عدم التنازل للطرف الآخر.

والقضية المختلف عليها تتعلق بالقانون المعروف باسم «من هو اليهودي». فحتى الآن، يوجد خلاف بين التيارات المركزية الثلاثة في اليهودية، حول تحديد هوية الإنسان اليهودي. فالتيار الأرثوذكسي الأصولي المتزمت، السائد في المؤسسة الدينية في إسرائيل، يصر على أن تكون صلاحية تحديد من هو اليهودي، بيده هو وحده بواسطة «الحاخامية المركزية الرسمية» التي يقودها.

أما التياران الآخران، الإصلاحي والتقليدي، واللذان يشكلان أكثرية اليهود في الولايات المتحدة واوروبا ولهما نفوذ واسع في إسرائيل أيضاً، خصوصاً بين العلمانيين، فإنهما يريدان الاعتراف بهما كتيارين مقررين في اليهودية أيضاً داخل إسرائيل. فإذا اختار يهودي إسرائيلي ان يتزوج لديهم فهما يطالبان الدولة الاعتراف بهذا الزواج (حالياً، الزواج المعترف به في إسرائيل هو فقط بواسطة المؤسسة الرسمية، أي على الطريقة الأرثوذكسية المتشددة). وإذا اختار غير اليهودي التحول إلى اليهودية، على طريقة الإصلاحيين او التقليديين، داخل إسرائيل، فإنهما يريدان الاعتراف بطريقتهما.

والخلاف بين التيارات الثلاثة قائم منذ خمسين سنة واكثر. فعندما فاز اليمين بالحكم لاول مرة في إسرائيل سنة 1977، وعد مناحيم بيجن المتدينين الأرثوذكس (الذين كانوا حلفاء تقليديين لحزب العمل) بسن قانون «من هو اليهودي» وفقاً لمطالبهم إذا هم انتقلوا لتأييده، فانضموا لائتلافه. وأعد معهم مشروع القانون الذي يريدونه في سنة 1980. لكنه لم يستطع الإيفاء بوعده. فقد اعترض على ذلك حلفاؤه العلمانيون (من حزب «داش» في حينه) وكذلك يهود الولايات المتحدة. وظل القانون مطروحاً على جدول أعمال الكنيست منذ سنة 1980، دون القدرة على تمريره في زمن جميع حكومات الليكود والعمل.

ولكن الانتخابات الأخيرة للكنيست أوجدت وضعاً جديداً. فبالإضافة إلى حكم اليمين، المتعاطف مع المتدينين، ارتفعت قوة الأحزاب الدينية في إسرائيل (وكلها أصولية متزمتة) من 18 إلى 23 نائباً في الكنيست. وعندما وقعوا على الاتفاق الائتلافي مع نتنياهو، اصروا على بندين أساسيين، هما:

- سن قانون «من هو اليهودي» (الذي يسمى رسمياً قانون «التجيير»)، بحيث يضمن التجيير والزواج فقط على الطريقة الأرثوذكسية. وأضافوا لذلك شرطاً آخر يقضي بمنع اليهودي الإسرائيلي من الزواج على طريقة اخرى حتى لو سافر إلى خارج البلاد، وعقد الزواج هناك.

- منع اليهود الإصلاحيين او التقليديين أو النساء من الترشيح والانتخابات لعضوية مجلس الحاخامات القطري أو المجالس الدينية البلدية.

ووافقت أحزاب الائتلاف كلها، بما فيها العلمانية الليبرالية، على هذا الاتفاق. إلاّ أنها تراجعت حين لمست ردود الفعل الغاضبة في الولايات المتحدة وغيرها. فاليهود هناك اعتبروا مشروع القانونين ضربة شديدة لهم وطعناً في مصداقية يهوديتهم. وعندما قدم المشروع إلى الكنيست وسن بالقراءة الأولى، لم يستطع نتنياهو الالتقاء بقيادة الجالية اليهودية الأميركية الغاضبة.

وللخروج من هذا المأزق، اقترح نتنياهو يومها تشكيل لجنة تبحث الموضوع وتحاول الوصول إلى حل وسط وترأس اللجنة البروفيسور يعقوب نئمان (وزير المالية حالياً)، وهو متدين، وتضم في عضويتها خمسة متدينين أصوليين ارثوذكس ومتدينين إصلاحيين وعلمانياً واحداً. وكما كان متوقعاً، أوصت اللجنة بإرضاء الأرثوذكس، بالأساس. لكنها اتفقت أيضاً على بعض البنود البسيطة التي ترضي التيارين الآخرين.

ومع أن هذه التوصيات صدرت بالإجماع، إلا أن قادة الأحزاب الدينية رفضوها. واستغلوا قوتهم البرلمانية للتهديد بإسقاط الحكومة. وأعلن اريه درعي، زعيم حزب «شاس» لليهود الشرقيين وهو اكبر الأحزاب الدينية، أن لديه وعداً من حزب العمل المعارض بأن يؤيد القانون. وبهذا لمح إلى الانتقال من الائتلاف مع نتنياهو إلى العمل. وهرع نتنياهو، إثر هذا التهديد، إلى الالتقاء بقادة الأحزاب الدينية ووعد: قبل نهاية الشهر سيكون القانون قد عبر كل المراحل القانونية في الكنيست. واختيار نهاية الشهر لم يكن صدفة. ففي 29 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري توجد قضية في المحكمة العليا حول الموضوع، وإذا لم يسن القانون ستحكم المحكمة لصالح الإصلاحيين.

إلى هنا بدا أن القضية انتهت. إلاّ أن حزبي «اليهود الروس» و«الطريق الثالث» (الذي يتزعمه وزير الشرطة افيغدور كهلاني)، خرجا بتصريح زعزع ثقة نتنياهو مرة أخرى. فاعلنوا انهم لن يصوتوا إلى جانب هذين القانونين، إلا إذا قبل الحل الوسط الذي طرحه نئمان. فدخل نتنياهو معهما في حوار جديد. ودعا المتدينين للانضمام إليه في هذه الجهود، حتى لا تسقط الحكومة.

إسرائيل خططت لاغتيال مشعل في تركيا العام الماضي

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «هآرتس» اليومية الاسرائيلية في تقرير نشرته امس ان اسرائيل خططت لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في الاردن، اثناء وجوده قبل عام في تركيا ولكنها عدلت عن تلك خوفا من ان يؤدي ذلك الى تخريب العلاقات بين البلدين.

وقالت الصحيفة ان خطة اغتيال مشعل في تركيا وضعت كي تنفذ اثناء مشاركته في مؤتمر للمنظمات الاسلامية عقد العام الماضي الا ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» صرف النظر عنها بعد تكليف حزب الرفاه التركي بتشكيل الحكومة وخوفا من ان تؤثر عملية الاغتيال على الصلات القائمة بين البلدين.

وكان عميلان للموساد الاسرائيلي قد فشلا في محاولة لاغتيال مشعل في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي في عمان الامر الذي الحق ضررا بالعلاقات بين الدولة العبرية وبين الاردن. وترتبط اسرائيل وتركيا بعدد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية المهمة كما شهدت العلاقات بين البلدين في العام الماضي تقدما كبيرا تجسد خصوصا بتوقيع اتفاقيتين للتعاون في مجال الصناعة العسكرية والدفاع المشترك. وحسب الصحيفة فان الموساد الاسرائيلي خطط لاغتيال مشعل في تركيا بذات الاسلوب الذي استخدمه في محاولة الاغتيال الفاشلة في عمان وذلك عبر حقنه بمادة سامة.

موجز

سجين فلسطيني بقبرص يضرب عن الطعام

● ذكرت الصحف القبرصية امس ان فلسطينيا كان حكم عليه بالسجن في قبرص بتهمة الهجوم على السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا عام 1988، بدأ قبل عشرة ايام اضرابا عن الطعام من اجل اطلاق سراحه، وذلك بعد عام على انتهاء مدة عقوبته. ونقلت صحيفة «سايبروس ميل» عن الشرطة القبرصية قولها لن عمر هويلو (31 عاما) لفرج عنه رسميا عام 1996 بعد لن امضى ثماني سنوات من العقوبة الصادرة بحقه. وذكرت الشرطة ان هذا الفلسطيني كان لبعد الى لبنان، من حيث اتى، الا ان السلطات اللبنانية اعادته لانه كان يحمل جواز سفر انتهت مدته. وقالت الشرطة انها منذ ذلك الحين، وضعت الفلسطيني قيد الحجز الاداري بانتظار ايجاد بلد يستقبله.

إسرائيل تؤجل هدم منازل انتحاريين فلسطينيين

● قالت اسرائيل امس انها ستؤجل هدم منازل اسر اربعة مهاجمين انتحاريين الى حين الفصل في اعتراضات تقدمت بها هذه الأسر الى محكمة عسكرية. ونقلت وكالة رويتر عن متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي، ان الاسر قدمت الاعتراضات على قرار اغلاق او هدم منازلهم في قرية عصيرة الشمالية قرب نابلس وانه لن يتخذ اي اجراء قبل الفصل فيها. وقرر الجيش يوم الاثنين الماضي اغلاق او هدم المنازل واعطى الاسر مهلة 48 ساعة للاعتراض.

الإفراج عن مرتكب هجوم الأقصى

قالت السلطات الاسرائيلية انها ستفرج عن اليهودي مرتكب الهجوم الذي وقع داخل المسجد الاقصى في القدس عام 1982 وقتل فيه فلسطيني وذلك في غضون اسابيع. وقررت لجنة عفو في السجن وفق وكالة رويتر. اعفاء الآن جودمان من قضاء ثمانية اعوام من حكم السجن الصادر ضده بالسجن 24 عاما بعد ان وافق المهاجر الاميركي اليهودي على قضاء الفترة المتبقية من عقوبته خارج اسرائيل.

أكد أن صحة عرفات جيدة

مبارك يستبعد قبول فكرة عقد «كامب ديفيد جديدة»

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال الرئيس المصري حسني مبارك ان «كامب ديفيد احدثت تعقيدات لبعض الأطراف، علماً بانها لم تكن اتفاقية بل ورقة للمبادئ والتفاوض حول المشاكل».

واستبعد في تصريحات أدلى بها عقب افتتاحه حقلاً جديداً لانتاج البترول في مدينة بني سويف (150 كيلومتراً جنوب القاهرة) «ان تكون فكرة كامب ديفيد مقبولة من بعض الأطراف كصيغة جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين». ونفى علمه بقبول اسرائيل بفكرة كامب ديفيد جديدة، وقال ان «الموضوع يعتمد اساساً على الولايات المتحدة الاميركية».

وحول ما تردد بشأن فكرة اميركية لعقد هدنة وقتية لتجميد بناء المستعمرات، في مقابل تأجيل اعادة الانتشار في الخليل، قال مبارك «لا اعتقد هذا، لان اتفاقية اعادة الانتشار تم توقيعها في يناير (كانون الثاني) الماضي، ولا بد من تنفيذها، واذا قمنا بتأجيلها الان ففي هذا لعبة غير مفهومة»، ثم تساءل قائلاً «لماذا التأجيل لاعادة الانتشار؟ ان هذا يدعو للشكوك نتيجة تراكم عدم تنفيذ الوعود».

ورداً على سؤال حول مدى ثقة مصر في رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الآن، اجاب مبارك متسائلاً «اسالوا نتنياهو، كم من المقترحات والاتفاقيات تم تطبيقها، وهو سيعطيكم اجابة افضل مني».

وتطرق الرئيس المصري الى ما تردد بشأن الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فأفاد بانه «لدى مصر تقارير طبية تؤكد ان صحته جيدة جداً. وربما يكون هذا الذي يتردد مجرد دعاية اعلامية ضد عرفات».

وحول احتمالات انعقاد قمة عربية في المستقبل القريب، اكد مبارك أن «القمة العربية لا بد ان يكون لها سبب ودراسة مسبقة، لنعرف ماذا سيتم بحثه، وما هي النتائج التي سنتوصل اليها، وبغير ذلك لا توجد فائدة للقمة الآن».

قدومي: ميثاق الشرف الأوروبي لدفع السلام يمكن أن يكون إطارا للخروج من الأزمة

تونس: «الشرق الأوسط»

اجرى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس محادثات مطولة مع ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط طالب خلالها ان تلعب اوروبا دورا مشاركا لتفعيل عملية السلام وذلك بسبب اخفاق الدور الاميركي في اعادة عملية السلام الى مسارها وخطها الصحيح. ووصف قدومي (ابو اللطف) الدور الاميركي بانه «دور خطابي يراوح مكانه لتضييع الوقت وايهام الرأي العام العالمي بأن ازمة عملية السلام قد خرجت من مأزقها وان هذه الازمة قد انتهت بتعهد الفلسطينيين بمقاومة الارهاب وضرب بنيته التحتية».

وذكر قدومي لـ«الشرق الأوسط» انه يثمن الدور الاوروبي الذي حاول دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط واخراجها من المأزق الحالي». وقال انه من الضروري ان تبادر المجموعة الاوروبية بالضغط على اسرائيل حتى لا يتفجر الوضع في المنطقة الامر الذي سيؤثر بدوره على الامن الاوروبي.

واشار قدومي الى انه اوضح للمبعوث الاوروبي «ان الدور الاميركي المتردد في الضغط على اسرائيل واتخاذ مواقف سياسية واضحة لتنفيذ المعادلة الاميركية، وهي الارض مقابل السلام سوف يدفع المنطقة مرة اخرى الى دوامة العنف». مضيفا «ان ما تنادي به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لعودة عملية السلام الى مسارها يخلو تماما من اي معالجة لاسباب الازمة وتجميد المفاوضات خاصة قضية المستعمرات واعادة الانتشار بينما ركزت على مقاومة الارهاب والتعاون الامني والامتناع عن العنف».

وأكد قدومي بان تعبير الوقت المستقطع الذي نادت به اولبرايت هو محاولة لكسب الوقت ولن تجدي في تجنيب المنطقة مخاطر الانفجار. وقال ان الاقتراح الاوروبي باصدار ميثاق شرف لدفع عملية السلام الى الامام، والذي يتضمن 3 بنود هي وقف الاستعمار واعادة الانتشار والتعاون الامني، من الممكن اذا التزمت اسرائيل به ان يكون اطار ملائما لاخراج عملية السلام مما تشهده الان.

وكان موراتينوس قد وصل الى تونس اول من امس حيث اجرى محادثات مع وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى تناولت التشاور حول آخر المستجدات التي تشهدها عملية السلام والجهود المبذولة لاخراجها من المأزق الحالي الذي تشهده.

أحزاب المعارضة يجمعها قرار المقاطعة

لا مظاهر لمنافسة ولد الطايع في انتخابات الرئاسة الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

رغم بداية الاجل القانوني لتقديم الترشيحات لانتخابات الرئاسة الموريتانية لم تسجل حتى الآن اية طلبات للترشح.

وانحصرت مظاهر المنافسة للرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع في الانتخابات التي ستجري في موريتانيا ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اعلان بعض الشخصيات عزمهم الترشح دون ان يسند ذلك بعمل جدي، وذلك في وقت اعلنت فيه احزاب المعارضة مقاطعتها للانتخابات.

ولم تسفر جهود كاب ولد اعليوة وزير الداخلية لاقناع زعماء المعارضة بجدية الضمانات التي اعطتها السلطات والتي تتضمن استجابة لعدد من مطالب المعارضة.

وتقول المعارضة الموريتانية ان الضمانات الحالية ليست كافية مرجعة قرار المشاركة بالاستجابة لعريضة مطلبية تنحصر اساسا في اعادة «حالة مدنية فعالة تمنع التزوير في بطاقات الهوية».

ويذهب سيدي محمد ولد بو بكر الامين العام للحزب الجمهوري الحاكم الى تفسير غياب منافسة جدية للرئيس الطايع بالقول: «ان المعارضة انقسمت على نفسها ولم تستطع الاتفاق على اي مرشح ولذلك فان الشيء الوحيد الذي يجمع احزاب المعارضة هو قرار المقاطعة»، مشيرا الى ان الرئيس معاوية يمثل اجماعا وطنيا».

ويعتقد زعماء المعارضة الموريتانية ان خطة التعامل التي اقروها ستقلل من شأن الانتخابات. ويشرح احمد ولد داداه رئيس تكتل احزاب المعارضة خطة المواجهة قائلا «سنعمل على اقناع الناس بعدم التسجيل في القوائم وعدم الذهاب الى صناديق الاقتراع. سنبذل كل ما في وسعنا من تعبئة للكشف عن عدم شرعية هذه الانتخابات».

وبالمقابل يرى سيدي محمد ولد بو بكر الامين العام للحزب الحاكم ان جهود المعارضة ستذهب هباء لان «الشعب الموريتاني يتجه ضمن مسار واحد هو الوقوف خلف الرئيس معاوية وان ذلك هو الخيار الاوحد».

ويرى مراقبون ان الترشيحات للانتخابات الرئاسية لن تقتصر على الرئيس معاوية اذ ثمة اسماء اخرى اعلنت نيتها الترشح لهذه الانتخابات الا انها لن ترقى الى مستوى مواجهة حقيقية للرئيس معاوية الذي بدات حملته الانتخابية قبل اشهر من اوانها الحقيقي.

السلطة الفلسطينية تغير اسم شارع الملك حسين في الخليل

الخليل - ا.ف.ب: بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية امس في الخليل في جنوب الضفة الغربية تغيير اسماء الشوارع التي سميت تيمنا بافراد العائلة المالكة الاردنية. وانطلاقا من ذلك غيرت اسمي شارعين يحملان اسمي العاهل الاردني الملك حسين وشقيقه وولي عهده الامير حسن.

وفي الاطار ذاته اصبح الشارع الذي يربط الجادة الرئيسية في المدينة بالمقر العام للشرطة يعرف باسم «شارع الحرية». وارادت بلدية الخليل الفلسطينية قبل اسابيع تكريم العائلة المالكة الاردنية عبر اطلاق اسماء افرادها على بعض الشوارع. وعلم لدى السلطة الفلسطينية ان هذا الاجراء اثار معارضة كبيرة حتى داخل السلطة نفسها التي امرت بسحب هذه الاسماء.

ويوم السبت الماضي تظاهر مئات الفلسطينيين وعلى رأسهم قادة في حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله ضد الاردن هاتفين «فلتسقط المؤامرة الجديدة». وكان عرفات قد استبعد عن الصفقة التي عقدها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والملك حسين واسفرت عن الافراج عن المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين وعودته الى غزة في 6 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

ارتياح بريطاني وأسترالي للتسوية

شقيق الممرضة الأسترالية يتراجع عن مطالبته بإعدام المتهمتين بقتلها

لندن: من إلياس نصر الله
الرياض: من بدر الخريف
اديليد: أ.ف.ب

وضع فرانك جيلفورد شقيق ايفون الممرضة الاسترالية القتيلة في السعودية امس حدا للمماطلة التي شهدتها عملية التسوية بينه وبين ذوي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل شقيقته بإعلانه رسميا التراجع عن المطالبة بإنزال حد القصاص بالممرضة ديبورا باري.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده جيلفورد في مدينة اديليد، اكد فيه أنه يقبل مبلغ 1,2 مليون دولار أميركي الذي ينص عليه اتفاق التسوية لاسقاط حقه في القصاص، موضحا ان القسم الاكبر من هذا المبلغ سيدفع لمستشفى الأمومة والأطفال في المدينة الواقعة شرق أستراليا، بالإضافة إلى أتعاب المحامين الذين تولوا تمثيله في السعودية وأستراليا.

وشارك في المؤتمر الصحافي فريق من محامي جيلفورد هم، بيرنون كاسين ومايكل أبوت الأستراليان إضافة إلى المحامي السعودي أسامة السليم من الشركة الدولية للمحاماة التي مثلت جيلفورد في السعودية.

وكان قد عثر على الممرضة الأسترالية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مقتولة في غرفتها في مستشفى الملك فهد العسكري في الظهران شرق السعودية.

وعكست التسوية ارتياحا رسميا وشعبيا في بريطانيا وأستراليا على حد سواء، حيث تناولت وسائل الإعلام قرار جيلفورد بتوسع، مبرزة حقيقة أنه لم يعد هناك خطر مواجهة الممرضتين البريطانيتين لحكم الإعدام، وأنه في حال الإدانة سيستبدل السجن بالعقوبة.

ونفى المحامي السعودي صلاح الحجيلان وكيل الممرضتين البريطانيتين أن يكون اتفاق التسوية قد تضمن تعهدا من جانب ذوي الممرضتين بعدم ملاحقة محامي جيلفورد في المستقبل، وهو الشرط الذي كان الحجيلان قد أعلن أن إثارته من جانب شقيق الممرضة الأسترالية أعاق الإعلان نهائيا عن التسوية، وأكد أن التسوية التي تمت هي ذاتها التي كان قد أعلن عنها في 19 من الشهر الماضي.

وأعرب الحجيلان عن سعادته بالتسوية، لكنه أضاف، انه مهما يكن نوع الحكم في حال صدور قرار بالإدانة، فإنه سيقدم استئنافا عليه للهيئات القضائية العليا في السعودية.

يذكر أن الحجيلان قدم استئنافا كهذا الشهر الماضي ضد إدانة لوسيل ماكلوخلين الممرضة البريطانية الثانية المتهمة بالجريمة، والتي صدرت في أغسطس (آب) الماضي التي تردد ان محكمة الخبر الجنائية حكمت عليها بالسجن ثمانية أعوام و500 جلدة.

وتوقع مصدر قضائي سعودي انه في نهاية المطاف وفي حالة ثبوت الإدانة ستقضي الممرضتان عقوبة السجن في السعودية ولن يكون من السهل تحويلهما لقضاء فترة العقوبة في سجون بريطانيا.

وقال المصدر ان السجون السعودية تحتوي على مسجونين من جنسيات مختلفة، ولن يكون من السهل تنفيذ مثل هذه المبادلة، نظرا لأن الحكومة السعودية تعامل الجميع على قدم المساواة.

وقال المحامي السعودي غسان بن ابراهيم العواجي الشريك في الشركة الدولية للمحاماة أن موكلهم جيلفورد اقتنع بأن اهداف العدالة ترسخت وثبتت وليس هناك ثمة ما يدعو للمطالبة بالقصاص، مشددا على ان الهدف الوحيد لشقيق القتيلة هو تحقيق العدالة. وبعد ان تم حل موضوع الحق الخاص لجيلفورد ستعالج القضية كموضوع للحق العام فقط.

وأكد ان هذه القضية يجب ان تكون بالنسبة للغرب بمثابة مثال للتفكر في حكمة الاسلام وعدالته.

وذكرت الشركة الدولية للمحاماة ان مبالغ الصلح تم تحويلها الى الممثل البريطاني في استراليا ولم تودع من مصادر خاصة في بريطانيا كما اشير سابقا.

وشددت الشركة على ان التزامها تجاه موكليها كان يتعلق باثبات الاتهامات الموجهة الى ماكلوخلين وباري، وعلى ضوء هذا الاثبات يمكن الدخول في تسوية الموضوع خارج المحاكم، مضيفة ان هذا ما حصل بالفعل، ففور علم ممثلي المتهمتين بطبيعة الاحكام التي صدرت وافقوا على الشروط المعروضة للتسوية ولم يكونوا ليوافقوا لو كان هناك امل في عدم ادانة المتهمتين وهو ما كانت تدل عليه تصريحات وتصرفات محاميهما في ذلك الوقت.

فرانك جيلفورد شقيق المرضة الاسترالية القتيلة يتحدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس لاعلان اتفاق التسوية مع ذوي المرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل شقيقته والى جانبه وكلاؤه المحامون بيرنون كاسين وأسامة السليم ومايكل أبوت (أ.ف.ب)

ندوة دولية في السعودية: الجامعة العربية المفتوحة ضرورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية «إعلان الرياض» القاضي بإنشاء جامعة عربية مفتوحة.

وجاء في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس أن الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج دعا لاجتماع عقد في الرياض بمقر البرنامج في الفترة من 13 إلى 15 من الشهر الجاري حضره خبراء لدراسة جدوى إنشاء تلك الجامعة.

وشاركت في هذا الاجتماع نخبة من الخبراء العرب المختصين والمهتمين بقضايا التعليم عن بعد، والتعليم الجامعي المفتوح، بالإضافة إلى ممثل عن المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ومكتب التربية لدول الخليج، واليونسكو، والبنك الدولي، والجامعة البريطانية المفتوحة، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة بنجلادش المفتوحة. واكد المشاركون في نهاية الاجتماع «ان إنشاء الجامعة العربية المفتوحة أصبح ضرورة ملحة تفرضها المتغيرات التي تمر بها البلاد العربية، وهي مرتبطة بالتنمية الشاملة للدول العربية»، مشيرين إلى وجود البنى التحتية الأساسية التي توفر تربة خصبة لاحتضان الجامعة العربية المفتوحة وانجاحها، وتحقيق الأهداف المرجوة منها».

وذكر المشاركون ان المشروع يقضي بالجدوى الثقافية والاجتماعية والتعليمية التي سيكون لها اكبر الأثر في خدمة أهداف التنمية القومية في هذا المجال وأنه يوجد في عدد من البلاد العربية الموارد البشرية الكفوءة والمدربة اللازمة لإنجاح هذا المشروع، الأمر الذي يضمن نجاح إقامة الجامعة العربية المفتوحة».

واكدوا أخيراً أن الجامعة العربية المفتوحة تلبي الاحتياجات الحقيقية لابناء الأمة العربية وتراعي توافر عوامل الجودة الشاملة في العملية التعليمية».

غرامات باهظة لمكافحة الضجيج في مدينة نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وضع مجلس مدينة نيويورك قواعد صارمة للحد من الضجيج تتضمن غرامات باهظة على الاشخاص الذين يكررون خروقاتهم لها.

وقد وضعت القواعد ضمن قانون جديد يدفع فيه المخالفون من اصحاب الكلاب الذين يكررون مخالفاتهم ثلاث مرات غرامة 525 دولارا، اما اولئك الذين يكررون المخالفات الناجمة عن رفع صوت التلفزيون او الاجهزة الموسيقية فيغرمون مبلغ 1050 دولارا.

وتزداد الغرامات الى 2100 دولار لاصحاب السيارات الذين تنطلق اجهزة وصافرات الانذار في سياراتهم لاكثر من ثلاث دقائق، فيما يدفع الذين يسيئون استخدام بوق السيارة 2625 دولارا.

وتعادل هذه الغرامات ثلاثة اضعاف مثيلاتها وفق قواعد قوانين محاربة الضجيج السارية حاليا. ورحب سكان المدينة بالقانون الجديد الذي سيوفر لهم نوما هادئا في المدينة التي لا تنام.

وقال جيفورد ميللر احد اعضاء المجلس من ممثلي منطقة مانهاتن الذي تبنى مشروع لائحة القانون ان سكان المدينة يتعرضون لازعاجات متواصلة، ورغم ان القانون لن يحول المدينة الى قرية صغيرة هادئة فانه سيحولها الى مدينة اكثر هدوءا.

انتخابات مجلس الشورى العماني تجرى اليوم في هدوء بلا حملات دعائية أو ضجيج سياسي

مسقط: من سليمان نمر

لا شيء في العاصمة العمانية يدل على ان هناك انتخابات ستجرى اليوم لاختيار مرشحي مجلس الشورى الجديد، فلا صور المرشحين وشعاراتهم تغطي الحوائط والشوارع.. ولا اعلانات المرشحين تملأ الصحف، والمنتديات والمقاهي، ولولا الانباء التي تتحدث في الصحف المحلية عن اجراء الانتخابات اليوم لما عرف الزائر لسلطنة عمان ان هناك انتخابات في السلطنة.

والغريب انه رغم عدم وجود مظاهر الحملات الانتخابية المعتادة في الدول التي تجرى بها انتخابات نيابية، الا ان هناك نوعا من الاهتمام الشعبي بانتخابات اليوم يعززه اهتمام رسمي يدفع المواطنين الذين لهم حق الاقتراع الى التوجه اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحيهم الذين ستختار الدولة منهم 82 عضوا سيحتلون مقاعد مجلس الشورى الجديد في دورته الثالثة التي ستستمر ثلاث سنوات.

والاهتمام والاقبال الشعبيين البعيدين عن ضجة الحملات الانتخابية المعتادة ينعكس في عدد المرشحين الذين تقدموا للحصول على ثقة مواطنيهم بترشيحهم لعضوية مجلس الشورى فقد بلغ عدد هؤلاء المرشحين 736 مرشحا من بينهم 27 امرأة. وهؤلاء المرشحون يتعرف عليهم ناخبوهم خلال الزيارات التي يقومون بها لمواطنيهم للتعريف بانفسهم.

وهؤلاء المرشحون لا يستخدمون وسائل الدعاية الانتخابية العادية من ملصقات وصور وندوات سياسية لان غالبيتهم معروفون لمواطنيهم في المراكز والولايات التي يترشحون عنها ومن بين هؤلاء سيختار العمانيون 164 مرشحا وستختار الدولة والسلطان قابوس بالذات نصفهم لتولي مقاعد مجلس الشورى الجديد.

وكل هذا يجري وسيجري بعيدا عن الضجيج السياسي المتعود عليه في الدلة التي تعرف الانتخابات ديمقراطية كانت ام غير ديمقراطية.

ويعترف اكثر من مسؤول عماني بان السلطان «لا يريد اثارة ضجة سياسية في البلاد بقدر ما يريد نوعا من المشاركة الشعبية في صنع القرار في السلطنة . ومن هنا فان السلطنة لها تجربتها التي لها خصوصيتها التدرجية في احداث التغيير الايجابي في المناخ السياسي والاجتماعي».

ويشير المسؤولون العمانيون في كلامهم بشأن التدرج الى حديث للسلطان قابوس قال فيه ان «التغيير السياسي والاجتماعي يحتاج منا توخي الحرص والعمل بتأن وتروٍ». واوضح في هذا الصدد قائلا: «وتسرعنا في القيام المبكر للاحزاب السياسية والشعارات الاخرى للديمقراطية فسوف يأتي تلك بكارثة في مجتمع يقوم اغلبه على الشكل التقليدي للبناء الاجتماعي».

والتدرج في التجربة «الشورية»، او التجربة الديمقراطية بالمعنى الغربي في عمان هو من اهم صفات التجربة العمانية، وتتسم تجربة مجلس الشورى بالهدوء كما يجري التدرج في تعميق هذه التجربة بهدوء وبعيدا عن الضجات السياسية المعتادة.

واقر وزير الداخلية العماني علي بن حمود البوسعيدي في تصريحاته الصحافية اول من أمس بخصوصية تجربة بلاده في اختيار مجلس الشورى حين ذكر ان عملية الانتخابات تتم وفقا لظروف المجتمع العماني وتقاليده.

وقال «اننا في سلطنة عمان نسير ونخطو الى الامام بالتدريج ونستفيد من تجارب الاخرين بالقدر الذي يخدم الوطن».

والتدرج في تجربة مجلس الشورى العماني او ما يقول عنه دبلوماسيون اجانب في مسقط «ديمقراطية الخطوة خطوة»، بدأ في الثمانينات بتشكيل المجلس الاستشاري الذي كان السلطان قابوس يعين اعضاءه ثلثهم من موظفي ورجال الدولة. وبعد عشر سنوات من تجربة المجلس الاستشاري التي كانت ناجحة اعلن السلطان انشاء اول مجلس شورى في سلطنة عمان له حق مراجعة التشريعات ومساءلة اعضاء الحكومة ورفع التوصيات بتشريعات القوانين للسلطان، وكان عدد اعضاء هذا المجلس 59 عضوا كان المواطنون يقومون باختيار ضعف هذا العدد ليختار السلطان نصف عدد المرشحين ليصبحوا اعضاء مجلس الشورى بالاضافة الى رئيسه وفي نهاية عام 1994 اي بعد انتهاء دورة مجلس الشورى الاول تكررت التجربة العمانية، فيما تم رفع عدد اعضاء مجلس الشورى الثاني الى ثمانين عضوا من بينهم سيدتان تمثلان محافظة مسقط.

ومع انتخاب اعضاء مجلس الشورى الجديد اليوم، جاء تطور آخر على التجربة العمانية «الشورية»، وهو السماح للمرأة العمانية بالانتخاب والترشيح لعضوية المجلس، على مستوى السلطنة وليس في محافظة مسقط فقط وهذا يعني ان المرأة العمانية ستبدأ في المشاركة في الحياة السياسية في السلطنة بعد ان كانت قد شاركت ومنذ سنوات عديدة في تولي مناصب هامة في الدولة.

ويتوقع غير مسؤول عماني ان يجري مزيد من التطور في تجربة مجلس الشورى العماني باعطائه مزيدا من الصلاحيات الدستورية وخاصة بعد ان اعلن السلطان قابوس قبل نحو عام عن نظام الحكم الذي يتضمن من بين ما يتضمنه تشكيل مجلس للشورى ومجلس الحكم الذي يتوقع ان يتم الاعلان عن اعضائه مع نهاية هذا العام وربما مع الاحتفالات باليوم الوطني للسلطنة بعد نحو شهر من الآن.

السفير المصري في تل أبيب لـ «الشرق الأوسط»

لم أتلق تهديدات جديدة من المتطرفين الإسرائيليين وطرح وايزمان لفكرة كامب ديفيد عرضه للهجوم

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

قال السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني لـ«الشرق الأوسط» ان «الحملة الاسرائيلية التي تعرض لها خلال الأسابيع الماضية قد انتهت»، وانه «لم يتلق اية تهديدات جديدة من المتطرفين الاسرائيليين، ولكنه استطرد قائلا «نحن نراقب الموقف بكل حذر للتأكد مما اذا كانت الحملة انتهت الى الأبد، أم انها ستستأنف من جديد».

واضاف ان «العلاقات المصرية - الاسرائيلية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدى التقدم في عملية السلام على كافة المسارات»، واوضح ان «مصر لم توقع مع اسرائيل سلاما منفردا، وانما كان على اساس انه خطوة اولى نحو تحقيق السلام الشامل والكامل على كل المسارات. ومع جميع الأطراف».

واشار الى ان قضية عزام عزام قد «انتهت بتقديمه للمحاكمة، وان القضاء المصري اصدر حكمه بمنتهى العدالة. ولا يستطيع احد ان يتدخل في هذا الشأن».

واستبعد ان يتم اي تعديل في الحكم بناء على اية التماسات يقدمها الجانب الاسرائيلي.

وحول اسباب زيارته للقاهرة في هذا التوقيت، قال السفير بسيوني «قدمت تقريراً لوزير الخارجية المصري عمرو موسى حول أعمال اللجان الفلسطينية الثماني، وهي استحقاقات معروفة، منها المطار والميناء والممر الآمن والمعابر الدولية. وكذلك بحثت مع الوزير موسى الزيارة المقبلة للمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس يوم 19 من الشهر الحالي. والزيارة المرتقبة للوفدين الفلسطيني والاسرائيلي لواشنطن يوم 27 من الشهر الحالي ايضا، برئاسة كل من محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي».

وقال ان هذا الموعد الجديد الذي تم تحديده للطرفين «سيكون لبدء التفاوض. اما بالنسبة للقاء عرفات ونتنياهو في واشنطن فهذا امر غير مستبعد، ولكن بعد اجتماع يوم 27». واضاف «طبقا للمعلومات المتوفرة لم تتحدد بعد اية مواعيد للقاء كلينتون مع عرفات ونتنياهو، ولكن ربما يلتقي بكل منهما بشكل منفرد أو بالاثنين معا. وهذا ما قد يتكشف خلال الايام المقبلة. بعد زيارة دنيس روس للمنطقة، خاصة انه سيقوم بالتحضير لاجتماعات واشنطن. والتي ستبحث:

1 - اعادة الانتشار بشكل أوسع.
2 - وقف النشاط الاستيطاني.
3 - بحث استحقاقات مباحثات الحل النهائي».

وحول امكانية تحقيق الفكرة التي طرحها الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان، وهي عقد لقاء في اميركا على غرار كامب ديفيد، أكد بسيوني ان «الرئيس الاسرائيلي يبذل جهوداً كبيرة، وهو رئيس دولة ويسعى بالفعل لدفع مسيرة السلام، باعتباره أحد مهندسي اتفاقية كامب ديفيد. واضاف قوله «سنرى ما اذا كانت هناك فرصة لأن تستجيب اسرائيل لهذا المطلب».

وحول الهجوم الذي تعرض له رئيس دولة اسرائيل بسبب اثارته لموضوع كامب ديفيد في واشنطن، قال «هذه امور داخلية نحن لا نتدخل فيها. وانما لا بد من الاشادة بكل الجهود التي يبذلها لدفع مسيرة السلام، خاصة في ظل ما وصلت اليه الأمور من تدهور، منذ ان وصل نتنياهو للحكم، ولم نر منه سوى اجتماعات ولقاءات دون نتائج، أو حدوث أي تقدم او حتى وجود مؤشرات تعطي الأمل بالالتزام بالاتفاقيات».

بسيوني يتعرض للابتزاز من راقصة إسرائيلية

القدس المحتلة - ا ف ب - قال مصدر قضائي اسرائيلي امس ان الشرطة الاسرائيلية تجري تحقيقا في «قضية ابتزاز» تعرض لها السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني تقف وراءها «راقصة اسرائيلية وصديقها الاسرائيلي ايضا».

واضاف المصدر ان «المرأة التي تمارس الرقص الشرقي في مدينة تل ابيب تقدمت بشكوى قبل عدة شهور الى الشرطة الاسرائيلية تنص فيها ان بسيوني حاول اغتصابها». وكشفت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان رجال الشرطة «اعتقلوا في وقت لاحق بعد تقديم الشكوى واثر تحقيقات اجرتها، الراقصة وصديقها للتحقيق معهما في محاولة ابتزاز السفير المصري ثم اطلقت سراحهما الاسبوع الماضي بكفالة».

وكان بسيوني قد تحدث في مقابلة صحافية اجريت معه الشهر الماضي عن تعرضه لمضايقات من قبل جهات اسرائيلية وهدد بأن «حقائبه جاهزة وانه مستعد للرحيل في اي وقت».

صاروخ مضاد للدبابات استقر في جسد جندي إسرائيلي

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

قتل جندي اسرائيلي وهو يحرس في معسكر جيش عندما اخترق جسده صاروخ مضاد للدبابات من نوع «لاو» واستقر داخله.

ونقل الجندي بمروحية عسكرية من المعسكر القائم جنوب اسرائيل الى مستشفى «هداسا» في القدس. وعندما تأكد الاطباء من وفاته اخذوه الى ساحة بعيدة عن مبنى المستشفى وبعيدا عن الناس، وهناك اخرجوا الصاروخ من جسده بعملية جراحية معقدة باشتراك خبير متفجرات، وذلك خوفا من ان ينفجر الصاروخ خلال العملية.

ونجح الاطباء في اخراج الصاروخ، ثم فجره خبراء المتفجرات بعيدا، في مكان خال.

وشكلت قيادة الجيش في المنطقة لجنة تحقيق في الحادث ولم تعرف اسباب ومصادر اطلاق الصاروخ باتجاه الجندي.

محامون سودانيون يتهمون وزير العدل بتجاهل شكواهم حول تزوير الانتخابات النقابية

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»
اديس ابابا - ق.ن.أ

قرر عدد من اعضاء «لائحة تحالف المحامين لاسترداد الديمقراطية في السودان» تحريك قضية التزوير التي صاحبت انتخابات النقابة، وأدت الى الغائها الشهر الماضي.

فقد أعلن مصطفى عبد القادر الأمين العام للنقابة في فترة الديمقراطية، انه «بعد ان يئس من قيام الجهات العدلية المختلفة بتحريك دعوى التزوير الذي كان في مصلحة اللائحة الأخرى المؤيدة من الحكومة، قرر ان يضع نفسه في موضع المتهم بعد ان كان شاكياً او شاهداً، اذا سارت الاجراءات في شكلها الطبيعي».

وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس انه «سيضع نفسه في هذا الموضع، بان يوجه الاتهام علناً بالتزوير للشخص الذي قام بهذه العملية اثناء الانتخابات»، وسمى مصطفى الشخص، وقال انه «محام يعمل منذ عشر سنوات، ومن مؤيدي الجبهة الإسلامية القومية، وعليه ان كان متضرراً من الاتهام ان يلجأ الى القضاء»، متهماً إياه بالقذف في حقه. واضاف ان «سبعة من المحامين ورجال عدل شهدوا الواقعة، وراوني وأنا أمسك بيد المتهم وهو يحمل اوراق اقتراع، ثم يلقي بها ارضاً، سيتم استدعاؤهم للشهادة، إذا تجرأ المتهم وذهب الى القضاء».

وشن مصطفى هجوماً حاداً على وزير العدل عبد الباسط سبدرات. وقال انه «نسي الزمالة وانحاز للمزورين، فقد تقدمت اليه بعريضة يوم 14 سبتمبر (ايلول) الماضي متهما شخصاً محدداً بالتزوير، ومتهماً رئيس اللجنة الانتخابية صلاح ابو زيد بالتواطؤ والتستر على الجريمة، وذكرت المواد التي خرقت، وفوجئت في اليوم التالي برد من وزير العدل، يرفض فيه شكواي، شكلاً ومضموناً، بحجة انه موضوع سياسي. ان مهمة وزير العدل ان يتحرك ويفحص اي جريمة للتزوير، سواء كانت سياسية او غير سياسية، ان التزوير هو التزوير».

وأضاف في المؤتمر الذي حضره عدد من أعضاء لائحته انه «اذا كانت وقائع التزوير غير ثابتة، كما لمح رئيس اللجنة لاحقاً، فلماذا الغيت الانتخابات التي كانت، بلا شك لو سارت في طريقها الطبيعي، ستشكل هزيمة للائحة الأخرى (التحالف الوطني)». وابلغ الصحافيين ان «مسجل عام النقابات أصدر امس قراراً باعتبار قرار اللجنة المحايدة القاضي بالغاء الانتخابات صحيحاً، ورفض الطعون المقدمة من لائحة التحالف، التي طالبت بفرز صناديق الانتخابات».

الى ذلك نفى الرئيس السوداني عمر البشير مجددا تورط بلاده في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995، وقال ان حكومته «بذلت جهودا للعثور على المتهمين الذين تسللوا الى الاراضي السودانية براً، او باستخدام الخطوط الجوية السودانية». كما نفى البشير - في حديث لصحيفة «ريبورتر» الاثيوبية المستقلة امس - التصريحات المنسوبة الى الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني، ووصفه المتهمين في محاولة الاغتيال بـ«المجاهدين».

ورفض البشير الاتهامات بأن «السودان يصدر الارهاب الى دول الجوار»، وقال ان بلاده «دولة متعددة الاديان والثقافات، وان الدستور يكفل حرية العبادة والاعتقاد ولكل ولاية، وتحديدا للولايات الجنوبية الحق في حذف قوانين الشريعة الاسلامية، وابدالها بقوانين وضعية».

ومن ناحية اخرى بعث محمد عثمان الميرغني - رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض - رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك، اعرب فيها عن «تقديره واعتزازه للقرار الذي اصدره الرئيس مبارك باستئناف الدراسة للطلاب السودانيين في جامعة القاهرة فرع الخرطوم، وتقديره لحرصه وقائدها على تذليل الصعوبات التي تواجه السودانيين المقيمين في مصر الشقيقة».

بعد إقرار قوانين الهجرة رغم تحفظ الرئيس شيراك

الحكومة الفرنسية تسهل إقامة الأجانب غير الشرعيين وتقر حق كسب الجنسية

باريس - وكالات الأنباء: تبنت الحكومة الفرنسية مشروعات قرارات تسهل تصحيح اوضاع الأجانب المقيمين بشكل غير شرعي في فرنسا عن طريق اعطائهم حق الإقامة، وكذلك سمحت بالحصول على الجنسية لمن يستحق من الأجانب.

واتخذت الحكومة التي يسيطر عليها الاشتراكيون تلك القرارات في إطار إقرارها تعديلات قوانين الهجرة التي كانت محط جدل وخلاف، ورغم تحفظ الرئيس الفرنسي جاك شيراك عليها.

وقالت كاترين [illegible] المتحدثة باسم الرئيس شيراك ان الرئيس الفرنسي لديه بعض التحفظات على التعديلات لكنه لن يتحدث عنها إلا في الوقت المناسب.

ومشروع القانون الذي ينتقده [illegible] لا يتضمن إصلاحات حاسمة هو جزء من برنامج رئيس الوزراء ليونيل جوسبان تحت شعار «واقعية اليسار» الذي تعرض ايضا إلى انتقادات [illegible].

واغضب جوسبان كبار رجال الأعمال في فرنسا بإعلانه الأسبوع الماضي انه سيفي بوعوده الانتخابية ويخفض اسبوع العمل من 39 ساعة إلى 35 ساعة بحلول عام 2000. وقالت كاترين ترومان المتحدثة باسم جوسبان بعد اجتماع مجلس الوزراء «ان الحكومة ترغب بهذين المشروعين في وضع نهاية للمشاكل التي غالبا ما يحملها الاجانب المقيمين في فرنسا. إنها مسألة إصدار قانون عادل وفعال بعيدا عن إثارة مناظرات عاطفية غالبا ما يكون ضحاياها من المقيمين الأجانب».

وبمقتضى قانون الهجرة الجديد يتم تسهيل منح حق اللجوء السياسي للمدافعين عن الحريات ولم شمل الأسر. ولكن المهاجرين بشكل غير مشروع غير المؤهلين للحصول على تصاريح إقامة مستهدفون لمغادرة البلاد. وتضم فرنسا التي يبلغ عدد سكانها نحو 58 مليون نسمة ما يقدر بنحو مليون مهاجر بشكل غير مشروع.

ورفض جوسبان في حديث صحافي اجراه الاثنين الماضي دعوات منتقدين يساريين لإصدار تصاريح إقامة لكل الأجانب. وقال وزير الداخلية جان بيير شوفينمان ان نحو عشرة آلاف مهاجر بشكل غير مشروع حصلوا على تصاريح إقامة منذ ان بدأت الحكومة هذا الصيف في مقابلة نحو 90 ألف أجنبي متضررين من قانون الهجرة السابق.

التجمع الوطني يدعو اللبنانيين إلى ترك حساسياتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «التجمع الوطني» اللبناني المعارض ان «صراع اهل الحكم» في لبنان «كشف بوضوح الضياع الذي يعيشه الوطن». ودعا اللبنانيين الى «وضع حساسياتهم جانباً، والتأمل في الدرك الخطير الذي بلغه البلد، لمواجهة اسبابه بشجاعة وواقعية».

وعقد التجمع الذي يضم الرئيس اللبناني السابق امين الجميل والقائد السابق للجيش ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون اجتماعه الاسبوعي برئاسة يوسف سعد الله الخوري وصدر عن الاجتماع بيان جاء فيه: «شاءت الصدف ان يبلغ صراع أهل الحكم ذروته مع حلول ذكرى 13 اكتوبر (تشرين الاول) (ذكرى اطاحة العماد عون) هذه السنة كاشفاً بوضوح الضياع الذي يعيشه الوطن جراء التآكل الذي يصيب مقوماته وثوابته والتصدع الذي ينال تدريجاً من ركائز العيش المشترك وأسس الوحدة الوطنية وقواعد الوفاق الصحيح». وقال «ان لبنان لم يعد هو ذاته بوجهه المعروف وحضوره المميز على الساحتين الاقليمية والدولية، وبخصوصية دوره ورسالته.

ولقد فرضت الهيمنة الغريبة حالاً من عدم التوازن، واججت الصراعات والتجاذبات، واحدثت فرزاً بين اللبنانيين وشرخاً عميقاً بين قوى المجتمع الفاعلة مما سهل تحكمها بجميع مفاصل الحياة الوطنية وبكل مقدرات الوطن، وحولت الذين ولتهم الحكم والاحكام ومنت عليهم بالمواقع والمراكز وتقاسمت واياهم المغانم والمكاسب، لاعبين صغاراً في لعبة لا يتحكمون بقواعدها، وهي تفضي في النهاية الى خدمة المعادلات الخارجية ورهانات اطرافها على حساب مصالح لبنان واللبنانيين». واضاف انه «ليس ادل الى ذلك من خلافات أهل الحكم التي تفرض دائماً الاحتكام الى الوصي والولي مشرعة تدخله ومظهرة عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية من جهة، ومن تفاهمهم وتفاقهم من جهة ثانية، للبطش بمعارضيهم وكم افواههم، وقهر الفئات المطالبة بتغليب الارادة اللبنانية واعلاء شأن الوطن وقراره، والرافضة وصاية الخارج وهيمنته، ايماناً منها بحق لبنان بالوجود وطناً لجميع ابنائه محرراً من اي احتلال واي تدخل في شؤونه، سيداً مستقلاً ديمقراطياً ملتزماً العدالة والمساواة وحقوق الانسان». واضاف البيان: «ان الخلل استشرى في كل المجالات والميادين، تشهد على ذلك جملة وقائع منها: عدم القدرة على النهوض الاقتصادي وتراجع خططه او فشلها، اغراق لبنان بالديون وتكبيل شعبه بالضرائب والرسوم».

الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني تحدث الى **الشرق الأوسط** في حوار مسجل وآخر غير مسجل

حسن نصر الله: الموقف الإيراني منا لم يتغير مطلقا في ولاية خاتمي صيغة جديدة لتعبئة المقاتلين من أي دين أو مذهب ضد الاحتلال

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد الامين العام لـ«حزب الله» (لبنان) حسن نصر الله ان الموقف الايراني من الحزب لم يتغير مطلقاً بفعل وصول الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الى السلطة. وقال ان الحزب بصدد وضع صيغة جديدة للعمل تمكن كل «مخلص في مقاتلة الاحتلال الاسرائيلي» من الانتماء إليه بغض النظر عن دينه او مذهبه.

وكان نصر الله يتحدث الى «الشرق الأوسط» على هامش زيارته الحالية لطهران. واشتملت المقابلة على حوار مسجل وآخر غير مسجل. وتتضمن هذه المقدمة جانباً من الحوار غير المسجل.

وكشف الامين العام لـ«حزب الله» عن ان «هناك اجماعاً في قيادة الحزب على ضرورة تغيير دستوري في النظام الداخلي بما يسمح بالترشيح للامانة العامة لاكثر من ولايتين متتاليتين»، مما يسمح له شخصياً بالترشيح لولاية ثالثة والاستمرار في موقعه قائداً فعلياً لـ«حزب الله» وللمقاومة.

كما كشف عن خطة عمل او ما سماه بـ«المشروع الجدي والميداني وليس النظري» لدى الحزب لاجراء مصالحة شاملة بين الحركات الاسلامية والانظمة، وذلك «من اجل توفير جو من الوحدة الوطنية التي تمكن الشعوب والبلدان العربية والاسلامية من مواجهة التهديد الاسرائيلي المتزايد الذي لا ينحصر خطره على الشعوب وحدها، بل يشمل الحكومات والدول مما يجعلنا نعتقد ان الامة باكملها مدعوة لوضع خلافاتها الثانوية جانباً لمواجهة هذا المشروع الصهيوني ووضعه في صدر اولوياتها».

كما كشف الامين العام لحزب الله عن ان الحزب بصدد ايجاد صيغة جديدة تفسح المجال لكل من هو جاد ومخلص في مقاتلة المحتل الاسرائيلي ان يلتحق بالمقاومة اياً كان مذهبه أو دينه او انتماؤه الفكري او السياسي»، وذلك في اطار هيئة أركان جديدة لعمليات المقاومة «سيتم الاعلان عن صيغتها النهائية خلال الأيام القليلة المقبلة».

ونصر الله، الذي يزور ايران حالياً في اطار مشاوراته المستمرة مع قيادة ايران الحليفة الاستراتيجية له أكد ايضاً ان ايران القيادة والرئيس الجديد محمد خاتمي وحكومته يقفون موقفاً واضحاً وثابتاً وصريحاً لا لبس فيه في دعمهم للمقاومة ولجهاد الشعب الفلسطيني. وانه لم يتغير شيء مطلقاً بعد انتخاب خاتمي باتجاه المقاومة والجهاد في لبنان وفلسطين.

وكشف نصر الله ايضاً بانه تلقى برقيات تعزية ومواساة بعد استشهاد نجله هادي من قادة دول خليجية ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالاضافة الى قادة السودان فضلاً عن قيادات وطنية وشعبية غربية، مما جعل «حزب الله» يحظى «باجماع عربي واسلامي قل نظيره. ويعود الفضل فيه لمنهج الشهادة الذي كرسه مجاهدو الحزب والمقاومة على امتداد السنوات الماضية».

وهكذا - في رأيه - فقد بات «حزب الله» (لبنان) «حزباً لبنانياً وعربياً واسلامياً ملكاً لجمهور الامة العربية والاسلامية وليس حكراً على فئة أو طائفة او دين او حتى توجه سياسي او فكري معين دون غيره، مما يجعل مسؤولياته الجديدة كبيرة وخطيرة وهو على استعداد لتحملها من اجل العقيدة والأرض المقدسة والحقوق الوطنية والقومية».

وتحدث الامين العام لـ«حزب الله» مطولاً عن الظروف والمستجدات التي يعيشها حزبه ولبنان والمنطقة، والاهمية التي يوليها الحزب هذه الأيام للعمل السياسي والفكري على امتداد الوطن العربي والاسلامي.

وفي ما يلي نصوص من اهم ما جاء في الحوار المسجل:

● ما هو السياق الذي تزورون فيه ايران حالياً، وهل هناك مستجدات تتطلب مثل هذه الزيارة؟

- لقد اعتدنا ان نزور ايران بين الحين والآخر لاستعراض آخر التطورات معها، فايران دولة قوية وأساسية ومعنية بما يجري في الشرق الأوسط. وأهمية هذه الزيارة الحالية كونها تاتي بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في ايران وتسلم الرئيس محمد خاتمي والحكومة الجديدة للسلطة وما واكب هذا الأمر من تحليلات وتاويلات نعرف انها كانت خاطئة.

فقد سمعنا من المسؤولين جميعاً موقف ايران الواضح والثابت والصريح في ما يعني القضية الفلسطينية، وما يعني المقاومة، وما يعني قضية المنطقة. واستطيع ان أؤكد ان ايران القيادة وحكومة محمد خاتمي تقف الى جانب الشعب اللبناني والفلسطيني وحقهما في مقاومة الاحتلال وتحرير الأراضي المغتصبة دون اي تعديل حتى ولو جزئي أو تفصيلي يختلف عن مواقفها السابقة.

● لكن يقال ان هناك تغييراً جديداً للموقف بما يعني تغييراً في الأداء او في الدبلوماسية؟

- من الواضح ان هناك تطورات هامة حصلت في المنطقة وظروفاً جديدة تساعد على فتح الابواب المسدودة بين ايران والدول العربية. وأيضاً على مستوى الشعوب هناك تحول معنوي ونفسي وسياسي في ما يتعلق بمواجهة المشروع الصهيوني بعد ان تعرضت عملية التسوية للسقوط، وما يستتبع ذلك من مستجدات ستساعد كثيراً في رأينا في تطور العلاقات الايرانية العربية.

● ترددت أنباء عن كونكم تسعون لمصالحة بين الحركات الاسلامية والأنظمة العربية في ضوء هذه المستجدات، ما صحة ذلك؟

- نحن نرى أن المنطقة باتت مهددة بفعل الارهاب الاسرائيلي، وان التهديد لم يعد يشمل الشعوب لوحدها بل يطال حتى الحكومات والدول، لذلك نعتقد ان الامة باكملها مدعوة لوضع استراتيجية مواجهة مشتركة للمشروع الصهيوني تكون في صدر اولوياتها، كأنظمة وحكومات وكحركات اسلامية وقومية ووطنية. لذلك دعونا الانظمة وندعوها الى اعادة النظر في اولوياتها والصمود في وجه المشروع الاسرائيلي في الحد الأدنى، كما دعونا وندعو الحركات الاسلامية في كل بلد يقف فيه النظام في مواجهة معقولة مع المشروع الصهيوني، الى التصالح مع هذا النظام والى خلق جو من الوحدة الوطنية التي تمكن هذه الشعوب والبلدان العربية والاسلامية من مواجهة التهديد المشترك.

● هل هذا الطرح مجرد فكرة، أم هو برنامج محدد تتلوه اتصالات ميدانية؟

- أنه اكثر من مجرد فكرة وهو ليس طرحاً نظرياً بل مشروع عملي وميداني. وقد سبق لنا ان ناقشناه في قيادة الحزب في اكثر من لقاء داخلي. ويأتي توقيت الاعلان عنه برايي توقيتاً مناسباً بعد استشهاد هادي والانتصارات الكبيرة للمقاومة في جنوب لبنان التي عززت موقع «حزب الله» لدى الشعوب العربية والاسلامية ولدى قيادات وقواعد الحركات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي.

ونحن الآن عاكفون على وضع برنامج تحرك يشمل لقاء بعض قيادات الحركة الاسلامية وبعض الحكومات التي ليس لديها حرج في استقبال قيادات من المقاومة والحزب، ولديها مواقف معقولة ومقبولة من مسالة المقاومة ومجمل المشروع الاسرائيلي في المنطقة. كما سنستفيد من اصدقائنا في حركتي «حماس» و«الجهاد» في فلسطين فهما و«حزب الله» في قلب المواجهة ومواقع التحدي، ونحن نملك معاً مستوى جيداً من التفاهم في التفكير السياسي في هذا المجال بما يسمح لانجاح مثل هذه المهمة.

● هل لديكم استعداد أو نية شخصياً لمقابلة بعض قادة المنطقة ورؤساء الدول لانجاز مثل هذه المهمة؟

- بالنسبة لي ليس هناك اي حرج اذا لم يكن الحرج لدى الحكومات نفسها، ونحن بصدد الاستعانة باخوتنا في البرلمان اللبناني ممن لا حرج لديهم في استقبال قيادة المقاومة والحزب الرسمية.

● يقال انكم تلقيتم اتصالات من قيادات عربية عديدة بعد استشهاد نجلكم هادي؟

- نعم.

● تردد ايضاً انّ من بين المعزين من داخل لبنان قطاعات شعبية واسعة من كافة الطوائف والتيارات الفكرية والسياسية، وان العديد طالب بالالتحاق بجبهات المقاومة؟

- نعم، مئات الألوف من القطاعات المختلفة زارونا في ايام البدايات على امتداد سبعة أيام والآلاف المؤلفة منهم طلبت الالتحاق بصفوف المقاومة. واود التاكيد هنا على إننا على استعداد لافساح المجال والتعاون مع كل العناصر والشباب والاشخاص والجهات التي تريد الانخراط في مقاومة الاحتلال بشكل جدي بمعزل عن انتماءاتهم الدينية او المذهبية او السياسية او الفكرية، ويكفي ان يكونوا مخلصين ولديهم القدرة الجسدية والعقلية.

وسوف نعلن في الأيام القليلة المقبلة عن الصيغة التي يستطيع من خلالها اي لبناني ان يشترك في أعمال المقاومة دون آية تعقيدات من هذا النوع.

● هل هناك مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين حول تبادل رفاة نجلكم باشلاء الجنود الاسرائيليين؟

- الاسرائيليون حاولوا بعد مواجهات انصاريه البطولية ان يفتحوا ملف التبادل وظنوا بعد استشهاد هادي انه بامكانهم ان يوظفوا هذا العنصر في الضغط علينا لنقبل بتبادل اجساد الشهداء التي لديهم باشلاء جنود مواجهة انصاريه البطولية. ونحن رفضنا ذلك ومصممون، نحن والاخوان في حركة أمل والحكومة اللبنانية (وهذا موقف اللبنانيين جميعاً) على انه لا بد من شمول الأسرى في التبادل، أي ان يكون الاحياء ايضاً من جملة صفقة التبادل، وعلى اية حال المفاوضات جرت عن طريق الصليب الأحمر ولم تسفر عن نتيجة ترضينا.

● هل هناك أطراف اجنبية دخلت على خط الوساطة؟

- لقد اتصل بنا مندوبون عن الحكومة الالمانية ورفضنا ذلك لموقف الحكومة الالمانية المسيء للاسلام وبالتحديد لموقعية قيادة تهم المسلمين في العالم (يقصد قرار محكمة برلين الذي اتهم القيادة الايرانية بالتورط في اغتيالات سياسية).

● تقصدون الخلاف مع ايران بخصوص ملف ميكونوس؟

- نعم، ملف ميكونوس.

● ما هو مستقبل «حزب الله» في حال انسحبت اسرائيل من الجنوب اللبناني، أي اذا انتهى الاحتلال؟

- المستقبل السياسي لـ«حزب الله» ليس فيه غموض، فهو حزب سياسي فاعل على الساحة حالياً وسيبقى كذلك بعد الانسحاب، والشيء الوحيد الذي يبحث له عن جواب هو مستقبل العمل العسكري، هذا الأمر نحن لدينا تصور واضح في «حزب الله»، لكننا حريصون على الاحتفاظ بهذا الامر الى ذلك الحين. ونرى في اخفاء هذا قوة لـ«حزب الله»، وللمقاومة وللبنان ولسورية ايضاً على ما اعتقد.

● هل لديكم مانع للمشاركة في الحكم، أي في السلطة في ظل نظام لا يتلاءم مع منهجكم السياسي والديني والفكري؟

- طبعاً هذا يعود الى المبادئ الفقهية المتبعة. فاذا كانت هناك مصلحة كبيرة مثلاً للشعب اللبناني او لأي شعب تعيش فيه أي حركة اسلامية، واذا كان ممكناً ان تتحقق نسبة من العدالة والانصاف من خلال حضورنا كحركة اسلامية في هذه الحكومة او النظام، ولم تنتج عن ذلك مفاسد اكبر من المصالح التي تتحقق لشعبنا، أو لم تنتج عن ذلك مفاسد أخطر من العدالة التي يمكن ان يحققها حضورنا فحينئذ لا مانع لدينا على المستوى الفقهي من المشاركة في حكومة من هذا النوع.

● سؤال اخير، هل يمكننا القول، رغم انتهاء ولايتكم الثانية والأخيرة حسب النظام الداخلي للحزب، ان نهج المقاومة الذي مثلتموه في السنوات الأخيرة، كرسكم قائداً فعلياً لـ«حزب الله»، وانكم باقون على قيادته رغم تلك المادة الداخلية التي تمنع ترشيحكم لولاية ثالثة؟

- طبعاً يصعب عليّ ان أحسم الحديث في هذا الموضوع، لأنني سأتدخل في الجانب الشخصي. هذا الأمر يرتبط بارادة الكوادر والقاعدة والاخوة القياديين في «حزب الله».

وحزب الله لا يواجه مشكلة الآن على هذا الصعيد، فهناك قيادة جماعية منسجمة جداً، وهناك علاقة متينة جداً بين كوادر وقواعد الحزب وقيادته عززتها السنوات الماضية وأخوة الصبر والألم والاخلاص والجهد والدماء والعرق.

والمشكلة التنظيمية غير موجودة ايضاً، فهناك توجه كبير لدى الكوادر والقيادة بل اجماع على ضرورة اجراء تعديل في النظام الداخلي بما يسمح للترشيح للامانة العامة لاكثر من ولايتين متتاليتين وازالة هذا القيد التنظيمي ما دامت القاعدة والكوادر والقيادة ترتضي شخصاً معيناً أميناً عاماً. والحيثية في ذلك اننا حركة جهادية وشعبية ولسنا دولة حتى يتم التشدد في هذا المجال.

● هل يمكننا القول ان هناك اجماعاً على قيادتكم للحزب؟

- انا لا اقول اجماعاً على قيادتي، لكنني اقول ان هناك جواً كبيراً واجماعاً على ان لا تكون هذه المادة في نظامنا الداخلي بما يتيح لي في الحد الأدنى ان أترشح لولاية ثالثة.

موجز

فضل الله يستبعد حربا عسكرية ضد طهران

● استبعد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان تخوض الولايات المتحدة حرباً عسكرية ضد ايران»، واعتبر «ان ما يجري في الخليج حالياً هو حرب نفسية لتخويف ايران حتى تبتعد عن معارضة السياسة الاميركية».

وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت قال الشيخ فضل الله في حديث له أمس «أن أميركا تعرف أن أي حرب تخوضها ضد ايران لن تكون حرباً سهلة، ولن تكون نزهة، لأن ايران تملك من القوة في سلاحها، ومن القوة في ايمان وعزيمة شعبها ما يجعل من أي حرب اميركية ضدها حرباً تقارب حرب «فيتنام» ان لم تكن اكثر منها».

استنكار لادراج منظمة فلسطينية على «لائحة الارهاب»

● ادان مسؤول اقليم لبنان في «جبهة التحرير الفلسطينية» ناظم اليوسف «وضع اسم الجبهة على لائحة الارهاب التي وزعتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وضمنتها اسماء القوى والفصائل التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال».

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان اليوسف اعتبر «ان مقاومة اسرائيل الدولة الوحيدة التي تصدر الارهاب، هو حق عربي مقدس من حقوق الأمة»، ودعا اليوسف «دول المواجهة الى توحيد البرامج والتلازم مع المسارين اللبناني والسوري، ولحشد الطاقات في مواجهة الغزو الاقتصادي الصهيوني الجديد للمنطقة العربية خصوصاً مؤتمر قطر الاقتصادي وكل نتائجه».

«اتفاق الرؤساء» في لبنان ينعكس سلباً على الشعب؟

● عرض البطريرك الماروني نصر الله صفير الاوضاع المحلية والاقليمية الراهنة مع النائب اللبناني السابق فؤاد السعد الذي زاره امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السعد قوله «ان الخوف ليس من خلاف الرؤساء بل من اتفاقهم الذي ينعكس سلباً على الشعب ونقاط الخلاف لم تكن حول ما اعلن عنها انما كانت لأسباب اخرى ومنها موضوع انتخابات الرئاسة الاولى».

لبنان ينضم إلى المعاهدة الدولية المناهضة لأخذ الرهائن

تساؤلات حول «ضغوط أميركية» لإقرارها و«حزب الله» يتحفظ ويطالب بـ«الثمن»

بيروت: من ثائر عباس

انضم لبنان امس الى 95 دولة موقعة على «اتفاقية دولية لمناهضة لأخذ الرهائن» الموضوعة في نيويورك في اواخر العام 1979 بعد نقاشات واسعة حول «البعد السياسي» للانضمام الى هذه الاتفاقية بعد حوالي 18 سنة على تصويت لبنان عليها في الجمعية العامة للامم المتحدة و«الابعاد الاخرى التي قد تقف وراء الاصرار الاميركي على اقرارها».

وحظي القانون الذي تقدمت به الحكومة الى مجلس النواب للاجازة لها بالانضمام الى الاتفاقية بنقاشات مستفيضة برز فيها تخوف من ابعاد اقرار الاتفاقية ومدى ارتباطها بالسياسة الاميركية في المنطقة.

وقال رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني ابراهيم امين السيد: «لسنا اغبياء لان نفترض ان هذه الاتفاقية هي من الامم المتحدة، بل هي سياسة اميركية وموضوع يتعلق بالسياسة الاميركية حيال دول المنطقة». وتساءل السيد عن اسباب «الرغبة الاميركية التي نقلت لمسؤولين لبنانيين والتي تفيد بوجود اصرار اميركي على لبنان لاقرار الاتفاقية».

وبدوره طالب عضو الكتلة النائب عمار الموسوي الحكومة بـ«عدم الاستعجال في بيع المواقف السياسية والقضايا مجاناً».

وعلى رغم كلمة الـ«لا» التي ظل رئيس الحكومة رفيق الحريري يطلقها، استمر النائب زاهر الخطيب في التساؤل عن الموقف اللبناني بعد اقرار الاتفاقية في حال قدم طلب رسمي اميركي لتسليم الذين فجروا مقر المارينز في بيروت في العام 1982، او اذا طلبت واشنطن تسليم مسؤولين في «حزب الله» لانها تصفهم بالارهابيين.

ورد الرئيس الحريري بالتأكيد على «أن لا شيء في الاتفاقية يلزم لبنان اكثر مما تلزمه قوانينه». وقال «لدينا صداقات وليس الموضوع كله موضوع اميركا، فدول اوروبا الغربية التي تقف مع الحق العربي تؤيد القانون وموقعة عليه». مشيراً الى «أن لا مصلحة للبنان في تأجيل البت في القانون بعدما اصبح القانون أمام الهيئة العامة».

وتحول النقاش سجالاً بين النواب انفسهم عندما وقف النائب بطرس حرب محذراً من عدم اقرار الاتفاقية بعدما طرحت في مجلس النواب معتبراً «أن رفضها يعني اننا نخرج انفسنا من النظام الدولي». ومشدداً على ان «اقرار لبنان للاتفاقية يحرج اسرائيل».

وايدته في ذلك النائبة نائلة معوض التي قالت انها ضد مبدأ أخذ الرهائن ومع المقاومة، لكن لدينا اكثر من سلاح غير الرهائن لمقاومتنا.

واثار موقف معوض نواب «حزب الله»، والنائب الخطيب الذي رد عليها قائلاً: «القانون اللبناني «يفك رقبة» كل من يأخذ رهائن، لكن البحث هو في المفاعيل السياسية لهذا الاتفاق».

واذ طالب نواب بمعرفة الدول الموقعة على الاتفاق وعددها، اشار النائب نجاح واكيم هازئاً الى ان معلوماته تقول ان «كل جمهوريات الموز وافقت عليه». واقترح واكيم الموافقة المبدئية على القانون مع عدم اقراره «للفت نظر الجهات الدولية الى الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

وتساءل نواب «حزب الله» والنائب زاهر الخطيب عن الموقف السوري من المعاهدة انطلاقاً من مبدأ التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، خصوصاً أن سورية لم توقع على المعاهدة.

وتقدم النائب زاهر الخطيب باقتراح يقضي بالمطالبة بتأليف لجنة دولية تضع تعريفاً للارهاب بالتنسيق مع الاقتراح المقدم من الرئيس السوري حافظ الاسد، واصر عليه رغم توضيحات الرئيسين بري والحريري حول الاختلاف بين الاقتراحين.. وجرى التصويت على اقتراح الخطيب فسقط.

وفي الختام طرح القانون على التصويت فاقر بالاكثرية مع اعلان «حزب الله» تحفظه عليه وعارضه واكيم والخطيب بعد تأكيد من الرئيس بري على ما ورد في تقرير لجنة الشؤون الخارجية وفيه «تأكيد رئيس الحكومة بانه ليس هنالك ربط بين قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان والموافقة على الاتفاقية المذكورة، وبأنه ليس هناك من شروط على لبنان الايفاء بها او من التزامات عليه التقيد بها بغية رفع الحظر».

وسجلت اللجنة مفهوم الجمهورية اللبنانية لبعض ما ورد في المعاهدة وهو ان انضمام الجمهورية اللبنانية الى هذه المعاهدة، لا يشكل اعترافاً باسرائيل، كما لا يمكن ان يرتب اي نوع من انواع العلاقات او التعاون معها تطبيقاً لهذه المعاهدة وان الجمهورية اللبنانية تؤكد ان مفهومها لما ورد في هذه المعاهدة وبشكل خاص في المادة 12، لا يمكن ان يؤثر على موقفها المؤيد لحق الدول والشعوب في التصدي والمقاومة للاحتلال الاجنبي على اراضيها.



سيدة فلسطينية تهتف بحياة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال تظاهرة تأييد له في رفح بقطاع غزة امس (رويتر)

الحسيني والحص استغربا «الاتفاق الخطي» بين بري والحريري

جلسة برلمانية هادئة نسبيا «عكرتها» هجمات نيابية أخذت على الحكومة فشلها في تطبيق برنامجها الوزاري

بيروت: «الشرق الأوسط»

انعكس الاتفاق الرئاسي اللبناني الذي اعلن ليل امس الاول من القصر الجمهوري هدوءاً ملحوظاً على جلسة مجلس النواب اللبناني التشريعية التي انعقدت امس والقى بظلاله على جلسة الاستجواب المقررة للحكومة والتي لم يحدد موعدها بعد.

وعلى رغم بعض «الهجمات» التي شنها بعض النواب المعارضين على الحكومة فإن الجو العام كان مائلاً الى الهدوء، علماً ان رئيس البرلمان نبيه بري استهدفه بعض المعارضين في هجومهم مؤكدين عدم اعترافهم بالاتفاق الرئاسي ومفاعيله السياسية، تأكيدهم بأن «الترويكا» الرئاسية لم تمت، مما اضطره الى الدفاع عن نفسه والتأكيد مجدداً ان الترويكا لم تعد وان الخيط الاسود سيتبين من الخيط الابيض». في مستهل الجلسة شن النائب المعارض نجاح واكيم هجوماً عنيفاً على الحكومة واشار الى «ان التقرير الذي وزعه رئيس التفتيش المالي في لجنة المال والموازنة يكشف عن السرقات والهدر في الاموال». وقال: «ان الوضع المالي متدهور ويكفي ان نعرف ان خدمة الدين العام لسنة 1998 لن تكفيه كل واردات الخزينة». واضاف: «ان اي هزة بسيطة تجعل مصرف لبنان المركزي يتدخل باكثر من 1500 مليون دولار، وان هذا يهدد في اي بلد بإسقاط وطن، لكنه عندنا لا يهدد بإسقاط حكومة». وسأل «من اين تستمد الحكومة عندنا قوتها؟».

واعلن واكيم انه تقدم بطلب الى رئيس المجلس وهيئة مكتبه لطرح الثقة في الحكومة «نظراً لحال التردي الشاملة التي وصلت اليه البلاد على كل صعيد، اقتصادياً واجتماعياً ومالياً وسياسياً وبسبب فشل الحكومة في تنفيذ ما وعدت به في بيانها الوزاري، والذي نالت على اساسه ثقة مجلس النواب وفي ضوء التقرير الذي قدمه رئيس التفتيش المالي في جلسة لجنة المال والموازنة، وكذلك في ضوء ما ادلى به رئيس مجلس الخدمة المدنية. هذان التقريران اللذان ذكرا بوضوح بعض جوانب الهدر في المال العام والصفقات غير القانونية وبعض جوانب الفساد في السلطة السياسية، وهذا كله تتحمل المسؤولية عنه الحكومة».

ثم تكلم النائب زاهر الخطيب متابعاً ما بداه واكيم فقال: «في ظل ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة، درج رئيس الحكومة ان يصرح شخصياً او يوحي لمستشاريه واعوانه عبر المنابر الاعلامية التي يملكها او يسيطر عليها ان المشكلة ليست سوى مشكلة تجاذبات سياسية ليحجب مشكلة اقتصادية جدية وفعلية، وبات واضحاً ان عقلية رئيس الحكومة في ترويج هذا المنطق تهدف الى حجب سقوطه كرجل دولة في بناء دولة القانون والمؤسسات وبهدف اخفاء انهياره في مجال النهوض والاعمار، والى تغطية افلاسه في سياساته الاقتصادية والاجتماعية التي كانت اساس الرهان عليه كرئيس حكومة. وقد اثبتت الوقائع ان هذا الرهان فاشل ومشؤوم في عقلية مقاول يعمل لمصالحه الخاصة زارعاً في الاوهام والاذهان».

وشدد النائب علي الخليل على توصية لجنة الشؤون الخارجية التي يترأسها والرافضة للمؤتمر الاقتصادي الرابع الذي سينعقد في الدوحة «والذي يشكل خطراً على الاقتصاد الوطني والسوق العربية المشتركة ويشكل ايضاً خرقاً للمقررات والمؤتمرات العربية».

وتناول النائب بطرس حرب خلاف «اهل الحكم» ووفاقهم وما رافق ذلك، وسجل «ايجابية هذا التفاهم الذي تم في القصر الجمهوري بدل زج الشقيقة سورية»، وسأل عن «الدوافع التي ادت الى زج البلاد في الاسابيع الماضية». واعتبر «ان قيمة هذا الوفاق سياسية وهو لا يلزم مجلس النواب او مجلس الوزراء». وذكر حرب الرئيس بري بإعلانه وفاة الترويكا لكنه سأل عن «تفسير ما حصل في الاجتماع بين الرؤساء الثلاثة وبنود الاتفاق التي أعلنت ما لم تكن عودة للترويكا».

وهنا كانت للرئيس بري مداخلة قال فيها: «لقد بدأت القصة بالبنزين، والبنزين استعبد الشرق الاوسط كل هذه الفترة فليس بالكثير ان يخلق مشكلة في هذا الموضوع، لقد بدأت القصة بالبنزين وتطورت الى موضوع اخر. لم تحصل «ترويكا» لاننا لم نقرر شيئاً، انا لم اطرح شيئاً يلزمه قرار لان القرار يعود الى مجلس الوزراء او كقانون لمجلس النواب وفقاً للاختصاص ووفقاً للصلاحيات. هناك اشياء مقرة ومتفق عليها لكن هناك مردود شعبي سيء حولها، واستطيع القول انني ومن دون قصد تقريباً انظر الى مطالب المعارضة. لقد كان يقال ان نية بري لا يريد انتخابات بلديات ومخاتير وقد طرحت هذا الموضوع، وبالنسبة الى موضوع المداورة في وظائف الفئة الاولى فقد اتخذ قرار بشأنه في مجلس الوزراء ولم اخترعه انا، ولقد قلت اذا كان متعذراً تطبيقه في كل شيء فليطبق في الادارات، وقلنا بموضوع الرقابة على المجالس لانه يقال ان هناك رشوة و«طلعات ونزلات» وهذا الامر ايضاً مطروح وهناك اقتراح قانون في المجلس النيابي. وقلنا ان يطبق القانون في اشياء لان عندنا قوانين صادرة منذ العام 1983 تتعلق بامور اجتماعية مثل المكتب الوطني للدواء الذي يوفر على الانسان اللبناني وعلى المريض اللبناني 40٪ وفق كل الاحصاءات بالاضافة الى انه يوفر على الدولة وعلى الخزينة نتيجة الاستشفاء ايضاً 40٪ من قيمة الدواء، بمعنى آخر ان ما ركزنا عليه هي اشياء اصلاً مقرة وهي اصلاً موضع مطالب، واصلاً لا تحتاج لا لقانون ولا حتى لقرار من مجلس الوزراء انما تحتاج الى التنفيذ، واعتقد انه عندما يجتمع رئيس مجلس النواب مع السلطة التنفيذية في سبيل متابعة تنفيذ قرارات متخذة ويريد ان يعبر عن الموقف الشعبي والموقف النيابي في شانها لا يكون قد احيا «الترويكا»، وعلى كل حال فنحن مستعدون في المستقبل ان نبين الخط الابيض من الخيط الاسود».

وهنا طلب الرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني الكلام في النظام فقال: «ليس هناك اعتراض ابداً على اجتماع رئيس الدولة برئيس المجلس ورئيس الوزراء اطلاقاً، فنظامنا قائم على الفصل بين السلطات وعلى التوازن وعلى التعاون في ما بينها، اذن هذا التنسيق مطلوب وهذا التعاون مطلوب، اما ان تاخذ المسالة كما اخذت في اذهان الرأي العام، فانا اعتقد انه ليس بهذه العجالة يستطيع رئيس المجلس ان يجيب مجلس النواب على الاجتماعات التي جرت. واتمنى ان تعقد جلسة خاصة يطلع فيها رئيس مجلس النواب على ما جرى حتى تكون الامور في نصابها وعند ذلك وفي ضوء مناقشات حقيقية حول هذه النقاط يتقرر ما اذا كان رئيس المجلس يستطيع ان يعلن مواقف باسم المجلس ام لا».

وقال النائب عبد الله قصير (من نواب «حزب الله») «ان التطورات الاخيرة هزت الثقة بالحكومة خصوصاً بعد تقارير مجالس الرقابة، معتبراً «ان الامر لا يحل باتفاق بين الرؤساء فقط».

ثم تحدث النائب صلاح الحركة فاشار الى «ان ترابط المال والسلطة ادى الى تفشي الفساد وفقدان المناعة الاخلاقية في الكثير من المواقع». ومعتبراً «ان الفوائد والضرائب والرسوم العالية اخرت النمو الاقتصادي وزادت البطالة وحولت مئات الالوف من اللبنانيين الى قنبلة فقر موقوتة». محملاً الحكومة «وحدها مسؤولية الفشل مهما حاولت تلمس الاعذار ومهما حاولت تحميل الآخرين سببه يساعدها في ذلك وللأسف نظامنا الطائفي. هذا النظام يظل الملاذ الدائم لمنع المحاسبة السياسية او الادارية».

واشار النائب عمار الموسوي الى «ان عبارة الهدر المستخدمة تصبح «سرقة» عندما يتجاوز الهدر نسبة 30 في المئة». وقال: «ان اي اتفاق بين الرؤساء لا يمكن ان يحل الازمة القائمة». وحذر من ان العجز بلغ الخطوط الحمراء نتيجة سياسات الحكومة، واتهمها باتباع سياسة الافقار من خلال الجدول رقم 9 المتعلق بزيادة الرسوم والوارد في مشروع الموازنة».

واعلن الرئيس السابق للحكومة سليم الحص أنه يؤيد التشاور بين رئيسي السلطتين التشريعية والتنفيذية وانه امر مطلوب وطبيعي لكنه استغرب ان يكون بينهما «اتفاق خطي». وقال: «هذه خطوة لم يسبق لها نظير، ثم انها ان دلت على شيء فإنها تدل على ان ترويكا الحكم ما زالت حية ترزق، على رغم التبرير».

وتحدث الحص عن «الاهدار في الانفاق العام الذي كثر الحديث عنه»، مشيراً الى «ان عملية تفريخ الوزارات، اي استحداث وزارات جديدة تنطوي على كثير من العقم وبالتالي الهدر لما نشأ عن ذلك من تضارب في الصلاحيات والمسؤوليات بين مختلف الوزارات والادارات. لقد دلت التجربة على ان كثيراً من التداخل والتشابك نشأ بين الوزارات وكذلك عملية تفريخ السفارات في شتى ارجاء العالم».

واقر المجلس في الجلسة قانوناً وحيداً يتعلق بالانضمام الى الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن، وارجيء بحث قانون يتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف، واعاد الى اللجان المشتركة قانوناً يرمي الى اعفاء كل طائفة معترف بها في لبنان والاشخاص المعنويين التابعين لها من الضرائب والرسوم. وعند البدء بمناقشة اقتراح قانون يرمي الى تعديل احدى مواد قانون تسوية مخالفات البناء فقد النصاب فارجيء البحث فيه حتى اول جلسة تشريعية. علماً ان هذه الجلسة هي الاخيرة للمجلس في الدورة الاستثنائية، على أن تعقد الدورة العادية في السادس والعشرين من الجاري وهي مخصصة لبحث الموازنة، على ان تستهل اول الجلسات فيها لانتخاب رؤساء اللجان ومقرريها.

زوجة منصور الكيخيا في حديث لـ «الشرق الأوسط» بعد عودتها من طرابلس

أنتظر توضيحات من «سي. آي. إيه» حول مصير زوجي بعد أنباء عن مشاهدته حيا في مرسى مطروح

لندن: من محمد مخلوف

أعربت بهاء العمري زوجة منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي الأسبق عن قلقها ازاء تضارب المعلومات عن مصير زوجها، الذي اختفى في مدينة القاهرة اواخر عام 1993، عندما كان يحضر مؤتمراً رسمياً نظمته المنظمة العربية لحقوق الانسان».

وجددت بهاء العمري في حديث ادلت به لـ«الشرق الأوسط» بعد عودتها من زيارة لليبيا عدم تصديقها لما اوردته وكالة المخابرات المركزية الاميركية عن مقتل زوجها، بعد اختطاف المخابرات الليبية له بالتعاون مع عملاء مصريين، وقالت انها لا تصدق هذه المعلومات، الا اذا كانت مقرونة بالدلائل الدامغة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما الذي دفعك الى زيارة ليبيا؟

ـ السبب كان هو التحقيق في امر الرسالة (التي وصلت عن طريق الفاكس) من وزارة الخارجية الاميركية، والتي جاء في حيثياتها ان زوجي مات مقتولاً في ليبيا عام 1994، وارسلت على اثرها نسخة من الرسالة الى الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، ونسخة اخرى الى موسى كوسه احد مسؤولي المخابرات الليبية (مسؤول المثابة العالمية). ولم يصلني أي رد من الدكتور الباز، بينما بعث لي كوسه بدعوة رسمية لزيارة ليبيا، عن طريق مندوبها لدى الامم المتحدة أبو زيد دوردة.

● ماذا جرى في لقائك مع المسؤولين الليبيين؟

ـ لم يكن لديهم شيء جديد يقولونه. وركزوا في احاديثهم على مسؤولية مصر القانونية نحو زوجي واختفائه. ووعدوني بالبحث عن مصيره. لقد استمر لقائي الاول مع موسى كوسه مدة ساعة، وبعد يومين كان هناك لقاء آخر استمر مدة ساعتين.

لقد استفزني صحافي بسؤاله: لماذا هذا التوقيت الآن في فتح ملفات قضية زوجك؟ وأعيد القول، انني كنت أطالب دائماً بمواصلة التحقيقات في هذه القضية، منذ اختفاء منصور في القاهرة عام 1993. وقانونياً ملف القضية لا يزال مفتوحاً، وانا لم اتوقف لحظة واحدة عن محاولة معرفة حقيقة ما جرى لزوجي واجلاء غموض اختفائه.

● لماذا رفضت حيثيات رسالة الخارجية الاميركية؟

ـ انا لم ارفض ما جاء في الرسالة ولكنني طلبت توضيحات ودلائل. كيف يريدونني ان اصدق كلاما جاء عن طريق رسالة مقتضبة (عن طريق الفاكس) يقولون فيها ان زوجي مات مقتولاً في ليبيا؟

لقد وصلتني اخيراً معلومات منهم (عن طريق السفارة الاميركية في مالطا) مفادها ان منصور شوهد حياً في مدينة مرسى مطروح. ولقد اهتمت حينها وزارة الخارجية الاميركية بهذه المعلومة. وانا بالطبع لا اصدق كل ما يقال لي. واخبرهم بابراز دلائل مقنعة عن مقتل زوجي، وحتى هذه اللحظة لم يصلني أي شيء من هذا القبيل. وجوابهم كان انهم مستمرون في البحث في هذه القضية، وسيبرزون ادلتهم في الوقت المناسب.

● هل تعتقدين انهم يملكون ادلة كافية؟

ـ فليعرضوها علي، حتى وان كانت وثائق سرية، لانني مواطنة اميركية ولي الحق في معرفة مصير زوجي. انا اريد معرفة كل المعلومات والحقائق، ابتداء من اختفاء زوجي في فندق «سفير» بالقاهرة عام 1993.

● ما الذي توصلت اليه في شأن تحقيقات السلطات المصرية؟

ـ رغم ان ملف التحقيقات، قانونياً، لم يقفل في مصر، الا انني اعدت طلبي مرة اخرى بالاستمرار في فتح ملفات قضية اختفاء زوجي. والسلطات، لم ترد على أي من تساؤلاتي، بما فيها التحقيق مع شخص ليبي اسمه يوسف نجم، كان آخر من شوهد مع زوجي. ولقد احتجزته السلطات المصرية لعدة ايام ثم اطلقت سراحه! وعلمت اثناء زيارتي الاخيرة لطرابلس انه كان مسجونا في ليبيا. انني ما زلت اتساءل عن اسباب احتجاز جواز سفر زوجي حتى الآن وأوراقه، التي تركها خلفه في فندق «سفير» قبل اختفائه؟ رغم جواب السلطات المصرية الذي يقول انهم يحتجزون جواز السفر، لان زوجي قد يظهر حياً في اية لحظة.

● ما رأيك في اتهام الرئيس المصري حسني مبارك لوكالة المخابرات المركزية الاميركية بانها قد تكون وراء عملية خطف زوجك؟

ـ انا لست مسيسة، ولست مهتمة على الصعيد الشخصي بالصراعات والاختراقات التي تجري عادة بين اجهزة الاستخبارات الاقليمية او الدولية. ولكن ما يهمني في الأمر هو تحديد مصير زوجي والكشف عن ملابسات حادث الاختفاء الذي مضت عليه اربع سنوات تقريباً. صحيح ان مصر تتعرض بين الحين والاخر لضغوط اميركية واسرائيلية، وهذه مسألة انا افهمها واتعاطف فيها مع مصر، الا ان هذه قضية منفصلة عن المسؤولية القانونية والادبية لمصر ازاء موضوع اختفاء زوجي في القاهرة، وتحديدا في حي الدقي، ومن امام فندقه في وضح النهار يوم 11 ديسمبر (كانون الاول) 1993. وانا لا اتصور ان وكالة المخابرات الاميركية لها اية مصلحة في خطف زوجي.

● كيف تقومين موقف الحكومة الاميركية تجاه قضية زوجك؟

ـ لا شك ان الحكومة الاميركية ابدت اهتماما بشكل منتظم منذ وقوع حادث اختفاء زوجي، باعتباري مواطنة اميركية، وبلغ هذا الاهتمام الى حد ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون استقبلني انا وافراد عائلتي عام 1995. ووعدني شفهياً وبالرسائل، بأن تبذل الادارة الاميركية جهداً متواصلاً حتى يتم الكشف عن الحقيقة الكاملة في قضية زوجي واختفائه الغامض.

وأخيرا وصلتني رسالة رسمية من وزارة الخارجية الاميركية، وموقعة من (المنسق بالوكالة لمواجهة الارهاب) كينيث ماكيون، أكد فيها «على مواصلة الادارة الاميركية الاهتمام والبحث عن كل التفاصيل منذ اختفاء منصور وحتى مقتله».

● كيف كان شكل تحركات زوجك في الاسابيع الأخيرة التي سبقت اختفاءه؟

ـ منصور كان لديه تصورات مفادها ان حل الازمات الليبية يأتي من خلال الاصلاح والحوار. وتحت هذا السقف كان لا يمانع في اللقاء مع رموز الحكم الليبي، أو القذافي نفسه. وبالفعل كانت لديه اتصالات طوال عام 1993 لمد الجسور بينه وبين النظام الليبي، الذي يريد اصلاحه. وكان جاهزاً للقاء مع هذه الرموز في اي وقت. وطرحت عدة افكار حول شكل اللقاء ومستواه ومكانه، منها ما كان سيتم على نقط حدودية (مع ليبيا)، او داخل ليبيا اذا لزم الأمر.

وكان منصور يعتقد دائماً انه لكي تتم عملية الاصلاح السياسي، يجب ان يفسح مجال للمعارضة الديمقراطية الوطنية داخل ليبيا حتى تساهم في دفع عملية التغيير.

والوسطاء الذين كانوا يتصلون به كانوا ينقلون اليه رغبة واستعداد القيادة الليبية، أي القذافي، لفتح الحوار واللقاء الشخصي حول كل هذه الامور والقبول بشروط منصور لفتح الحوار. وكان منصور يكرر انه اذا قبل القذافي ولو بمطلبين اثنين من اصل سبعة مطالب للمعارضة، يجب ان نمد اليه ايدينا ونبدأ الحوار، لأن عملية الاصلاح السياسي طريقها طويل، ولا بد ان تبدأ بخطوة.

● هل أبدى منصور استبعاد اللقاء برموز معينة في القيادة الليبية؟

ـ كان منصور يقول: انه مستعد للقاء مع أي شخصي في القيادة الليبية، ما عدا عبد الله السنوسي المقرحي (عديل القذافي والرئيس الفعلي لاجهزة المخابرات الليبية).

● كيف تعيشين الآن انت وأولادك بعد هذه المدة الطويلة من الاختفاء؟

ـ كان وقع رسالة الخارجية الاميركية الى بشأن مقتل زوجي صعباً وخاصة على ابني رشيد. اما ابنتي جيهان فهي تعيش حالة نفسية مضطربة، وتهرب عادة عند سماع اسم منصور. وانا مثلها اهرب من الاخبار السيئة واتقبل الاخبار السعيدة.

وهذه المأساة لن تنتهي الا بمعرفة الحقيقة. ونحن نريد معرفة الحقيقة مهما كانت نتائجها، فانا في النهاية اقبل ما يكتبه الله.

نسخة من الرسالة التي بعثتها وزارة الخارجية الاميركية للسيدة الكيخيا

بهاء العمري الى جانب صورة لزوجها منصور الكيخيا (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

في أول زيارة لمسؤول إماراتي رفيع

ولي عهد أبوظبي يبدأ اليوم زيارة لجمهورية تركمانستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يتوجه ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الاماراتية اليوم الى جمهورية تركمانستان في أول زيارة رسمية لمسؤول اماراتي رفيع الى احدى الجمهوريات الاسلامية التي استقلت اخيراً عن الاتحاد السوفياتي. ويرافق الشيخ خليفة بن زايد وفد رسمي رفيع يضم الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم ابوظبي في المنطقة الشرقية ونائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، كما يضم راشد عبد الله وزير الخارجية والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة وسعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة الحيوانية.

ويضم الوفد الشيخ سلطان بن حمد آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة ومحمد حبروش السويدي رئيس دائرة الجمارك.

ويجري الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مباحثاته مع كبار المسؤولين التركمانستانيين تتركز حول توطيد علاقات التعاون المشترك وتطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات.

ويذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة وتركمانستان قد تبادلتا العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء في 25 اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

رسالة للشيخ زايد من الملك حسين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى ابوظبي امس صلاح ابو زيد مستشار العاهل الاردني الملك حسين، ووزير الاعلام السابق في زيارة قصيرة لدولة الامارات في اطار جولة في المنطقة يسلم خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية من العاهل الاردني، وقد استقبله مانع سعيد العتيبة مستشار رئيس دولة الامارات.

وذكرت مصادر مطلعة ان زيارة ابو زيد للامارات تأتي في اطار تحرك دبلوماسي اردني لايضاح ظروف وملابسات حادث اقدام المخابرات الاسرائيلية على الاعتداء في عمان على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

الأردن يتوقع تطورا إيجابيا في علاقاته مع الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية تتوقع ان تشهد الايام القليلة المقبلة تطورا ايجابيا مهما على صعيد العلاقات الاردنية مع الكويت، خاصة بعد الرسالة التي تلقاها وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة تضمنت دعوة للطراونة لزيارة الكويت. واتصل الطراونة شاكرا وموجها للشيخ صباح الدعوة لزيارة الاردن.

لكن السفارة الكويتية في عمان نفت موضوع الدعوة للطراونة لزيارة الكويت وأكدت ان الكويت اشادت بموقف الاردن من قضية الاسرى في الامم المتحدة.

واضافت ان «الدفء بدأ يعود الى هذه العلاقات في الاشهر القليلة الماضية بعد استئناف الرحلات الجوية بين البلدين، وتصريحات الشيخ صباح الاحمد الايجابية تجاه الاردن.

واضافت المصادر «ان رسالة وزير الخارجية الكويتي الاخيرة الى وزير خارجية الاردن احتوت مضامين ايجابية جدا بخصوص اعادة العلاقات التي سادها الجمود بسبب حرب الخليج الثانية. كما ان هذه الرسالة، تضمنت دعوة للدكتور الطراونة لزيارة الكويت، لبحث موضوع اعادة العلاقات بين البلدين. اضافة للاشادة بموقف الاردن في كلمته بالامم المتحدة، والتي طالبت بازالة اسباب الخلاف بين الكويت والعراق، خاصة في ما يتعلق بموضوع الاسرى الكويتيين في العراق».

واوضحت المصادر نفسها ان الوزير الطراونة اتصل بالوزير الكويتي هاتفيا شاكرا له رسالته ودعوته ووجه له دعوة مماثلة لزيارة الاردن. واشارت الى ان ما يرد من الكويت للاردن يفيد بأن الوقت بات مناسبا لعودة العلاقات بين الدولتين.

علي ناصر يستعد للمشاركة في ندوة تستضيفها أبوظبي

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر مقربة من الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي يترأس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق لـ «الشرق الأوسط» ان صحته بدأت تتحسن كثيرا، خلال فترة النقاهة التي يقضيها في لندن تحت اشراف مباشر من جراح القلب المصري مجدي يعقوب الذي اجرى له عملية ناجحة لاستبدال اثنين من شرايين القلب في مستشفى «رويال برومبتون» بلندن اوائل الشهر الحالي.

واضافت المصادر ان الرئيس السابق يتمتع الان بمعنويات عالية، خاصة مع ما يشعر به من اهتمام رؤساء الدول العربية والاجنبية، واتصالاتهم للاستفسار عنه، وخاصة الرئيس السوري حافظ الاسد، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس المصري حسني مبارك، وعددا آخر من الوزراء والمسؤولين العرب والاجانب.

وقد ترك نجاح العملية وتحسن صحة الرئيس علي ناصر محمد ارتياحا لدى السوريين واليمنيين في دمشق، وعلمت «الشرق الأوسط» ان اول نشاط له سيكون مشاركته في ندوة المركز العربي للدراسات الاستراتيجية التي ستعقد من 2 ـ 4 اكتوبر (تشرين الثاني) في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة، تحت عنوان «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية».

هذا وكان الرئيس اليمني الجنوبي قد تعرض لازمة قلبية في مدينة اللاذقية (شمال غرب سورية)، ونقل على اثرها الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، ثم الى لندن بعدما سمحت حالته حيث اجريت الجراحة.

أنغولا تنفي وجود قوات لها في الكونغو

ميليشيا «كوبرا» تسيطر على برازافيل وبوانت نوار

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

سيطرت ميليشيا «كوبرا» التابعة لدني ساسو نجيسو الرئيس العسكري الكونغولي السابق من القوات الموالية له على برازافيل عاصمة الكونغو - برازافيل ودخلت ثاني اكبر مدينة وهي بوانت نوار تبعا لما اعلنه اسيبور مفوبا المتحدث باسم الميليشيا امس.

وقال مفوبا في ليبرفيل عاصمة الغابون: «سيطرنا سيطرة كاملة على مدينة برازافيل». وقال شهود في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية الواقعة على الضفة الاخرى من نهر الكونغو الفاصل بين العاصمتين ان برازافيل تبدو هادئة بعد ايام من المعارك. وصرح مفوبا بان انصار ساسو نجيسو دخلوا ايضا مدينة بوانت نوار الساحلية النفطية. واضاف قوله: «نسيطر على وسط المدينة ونتجه نحو مشارفها ولا نواجه مقاومة تذكر».

وينفي متحدثون باسم ساسو نجيسو تدخل القوات الانغولية في الصراع الدائر منذ اربعة اشهر في الكونغو، لكن دبلوماسيين ومصادر اخرى في المنطقة قالوا ان القوات الانغولية دخلت اراضي الكونغو من جيب كابيندا. وتحدث دبلوماسي في وقت سابق عن وجود قوات ودبابات انغولية موالية لساسو في بوانت نوار.

وكان ساسو نجيسو، القائد الماركسي السابق، قد اقترب من النصر في المعركة للسيطرة على برازافيل عندما استولت قواته مساء امس الأول على قصر الرئاسة في جنوب العاصمة اثر هجوم خاطف. ولم ترد على الفور انباء عن مكان وجود الرئيس باسكال ليسوبا خصم ساسو نجيسو في صراع السلطة الدائر منذ اربعة اشهر. لكن المتحدث باسم هذا الأخير قال انه لم يكن موجودا بالقصر عند سقوطه.

وكان رجال ميليشيا «كوبرا» قد سيطروا في وقت سابق على الموقع الاستراتيجي الآخر في المدينة وهو مطار مايا - مايا الدولي. وقال ثوار كوبرا العائدون من خطوط المواجهة التي انتقلت الى ضاحية باكونغو معقل رئيس الوزراء برنار كوليلاس انهم استولوا على محطة التلفزيون الحكومية هناك.

وفي قصر الرئاسة الكونغولي ترك الموالون لليسوبا مدفعيتهم وبعض الأسلحة الاخرى اذ فروا في عجالة. وقال احد مقاتلي كوبرا في المطار: «اننا نقترب من الاجهاز على ليسوبا. فالموالون له لم يعودوا قادرين على مجاراتنا». وقال القادة ان المطار سقط في يد قوات نجيسو منذ الاحد الماضي. ونزح آلاف الاهالي من الضواحي التي تسيطر عليها القوات الحكومية في قوارب عبر نهر الكونغو الى كينشاسا عاصمة زائير السابقة.

وفي كينشاسا نفسها قال شهود عيان ان اربع قذائف اطلقت من برازافيل سقطت في منطقة سكنية مما اسفر عن اصابة امرأة بلجيكية بجراح بالغة. وفي نيويورك قال دبلوماسيون ان الامم المتحدة تدرس ارسال قوة حفظ سلام الى الكونغو قوامها 5 آلاف جندي، لكن هذا لن يتم قبل التوصل الى هدنة واساس للتفاوض وضمان حرية المرور الى المطار. وطلب الامين العام كوفي انان من مجلس الامن فرض حظر للسلاح على الكونغو وارسال مجموعة طليعية من 100 عسكري الى الغابون استعدادا لعملية اكبر. وقال انان للصحافيين ايضا ان مجموعة اخرى من الجنود او المستشارين - قال دبلوماسيون ان عددها 60 - ستذهب الى برازافيل لمساعدة الفئات المتحاربة في كيفية تنفيذ هدنة. وقال ان هذه المجموعات الطليعية التي يبلغ عددها نحو 225 فردا يجب ان تضم فصيل قيادة من اجل عملية اكبر في المستقبل.

وقال رئيس المجلس خوان سوماڤيا من تشيلي: «يدرس اعضاء مجلس الامن اتخاذ اجراء سريع، من ذلك فرض حظر سلاح على الكونغو - برازافيل وامكانية نشر عملية لحفظ السلام في العاصمة واماكن اخرى من ذلك البلد».

غير ان احد مسؤولي الامم المتحدة قال ان الولايات المتحدة «لم تقبل الفكرة على ما يبدو». وقال انان نفسه للصحافيين انه على علم بتوجيهات للحكومة الاميركية التي تشمل اجراء مشاورات مع الكونجرس واجراءات اخرى قبل ان تتمكن من الموافقة على اقتراح ارسال القوة الى برازافيل. واضاف: «لكن في ضوء الحاح الموقف ارجو ان تاتي موافقة واشنطن قريبا».

والتقى مستشارون عسكريون من كل من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا ومن الدول الافريقية الاعضاء في مجلس الامن ليلة أمس للنظر في ارسال نحو 5 آلاف جندي.

غير ان مسؤولين في المنظمة الدولية قالوا انه ينبغي توافر شروط صارمة كوقف اطلاق النار وايجاد اطار سياسي للتفاوض وامكان الوصول الى مطار برازافيل قبل ان يكون هناك تدخل.

كليريدس: قبرص ستواصل تسلحها

أنقرة: لا داعي للحرب فتفوقنا يجعل نتيجتها معروفة

أنقره - نيقوسيا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استمر امس التوتر بين تركيا واليونان عندما وصف رئيس اركان الجيوش التركية الجنرال اسماعيل حقي كاراداي المناورات المشتركة التي جرت في قبرص وشاركت فيها قوات يونانية وقبرصية - يونانية بانها «محاولة لاستفزاز تركيا».

ونقلت الصحف التركية امس عن كاراداي قوله خلال حفل اقيم مساء امس الأول ان «وراء كل هذه المناورات، محاولات لدفعنا لشيء غير متعقل». واضاف ان اليونانيين والقبارصة اليونانيين «يسعون الى خلق ازمة مصطنعة واستفزاز تركيا لوضعها في موقع المعتدي. فتركيا تقيم علاقات جيدة مع الاسرة الدولية ويرمي هذا الاستفزاز الى الاساءة الى صورتها الجيدة». وقال: «انهم يقومون بتدريبات وقامت طائرات عدة بطلعات تدريبية وسنجري من جانبنا مناورات اننا نحافظ على ضبط النفس ونعالج هذه المسالة بمسؤولية. اي مسؤول عسكري يستطيع ان يرى واقع توازن القوى بين تركيا واليونان». واضاف ان «قوة الجيش التركي معروفة، ونحن لا ندعوهم الى اختبار قوة».

وقال كاراداي ان تركيا «ليست بحاجة الى اختلاق معركة مع اليونان لأن التفوق العسكري لأنقرة يجعل نتيجة مثل هذا الصراع معروفة مسبقا». وذكر ان تركيا تشارك بثاني اكبر عدد من القوات في حلف شمال الاطلسي. كما ان ترسانتها العسكرية تفوق الترسانة اليونانية.

لكن الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس قال مساء اليوم نفسه ان قبرص «ستواصل برنامجها للتسلح وتعاونها العسكري مع اليونان طالما لم توافق تركيا على خفض قواتها في شمال الجزيرة تمهيدا لنزع الاسلحة فيها». ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن كليريدس قوله: «في حال لم يوافق الجانب التركي على خفض قواته المسلحة تمهيدا لموافقة الجانبين على نزع السلاح، فسنستمر في تطبيق ميثاق الدفاع المشترك مع اليونان وبرنامجنا المتعلق بالتسلح».

وأدلى الرئيس القبرصي بهذه التصريحات لدى عودته الى قبرص في ختام جولة استغرقت 13 يوما زار خلالها نيويورك وواشنطن ولندن وستراسبورغ واثينا حيث التقى امس الأول برئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس. وقال المسؤولان مجددا انه «لا يمكن تطبيع العلاقات مع تركيا دون تسوية عادلة ودائمة لقضية قبرص» التي ينشر الجيش التركي نحو 35 ألف جندي في قسمها الشمالي الذي احتله عام 1974. كما تعهد المسؤولان بالإبقاء على التعاون العسكري بينهما في اطار «ميثاق الدفاع» الذي ابرم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 وتطبيقا له جرت مناورات يونانية - قبرصة بدأت الجمعة الماضي واختتمت امس الأول.

وافادت معلومات نشرتها الصحف التركية ولم يؤكدها اي مصدر رسمي ان قسما من الطائرات الحربية التركية نقل الى المطارات الواقعة في جنوب البلاد وان بعض السفن الحربية بدأت تجوب في بحر ايجه قبالة السواحل القبرصية وفي البحر الابيض المتوسط.

وذكرت شبكة «ان تي في» التلفزيونية التركية ان تركيا تعتزم بدورها اجراء مناورات عسكرية من الاول الى التاسع من نوفمبر المقبل في القسم الشمالي من جزيرة قبرص وشرقي المتوسط.

لكن رئيس هيئة اركان الجيش التركي حاول في تصريحاته ايضا تهدئة الموقف حين قال ان مخاوف حدوث تصادم محتمل بين القوات التركية واليونانية بسبب قبرص «لا اساس لها من الصحة». ونقلت صحيفة «صباح» عن الجنرال كاراداي قوله: «نحن نتعامل مع المشكلة بروح من المسؤولية وباسلوب هادئ. لا داعي للقلق».

وتنامى التوتر بين الخصمين التقليديين تركيا واليونان خلال الايام القليلة الماضية. واتهمت اثينا الطائرات التركية بانتهاك المجال الجوي اليوناني والقبرصي لتعطيل مناوراتها المشتركة مع نيقوسيا. ورفضت انقرة هذا الاتهام.

وطالبت الولايات المتحدة الجانبين امس الأول بضبط النفس والالتزام بحظر الطيران العسكري فوق قبرص. وقالت الصحافة التركية امس الأول ان الطائرات التركية المحملة بالذخيرة بدأت لأول مرة منذ 10 أشهر طلعات فوق قبرص بسبب تنامي التوتر مع جارتها.

وقالت «صباح» ان طائرات «اف 16» التركية انتهكت اتفاقا ابرم بوساطة واشنطن العام الماضي يحظر على الطائرات التركية المحملة بالذخيرة الطيران فوق قبرص وذلك ردا على اشتراك اليونان في مناورات نيقوسيا.

وقالت اليونان ان الطائرات التركية انتهكت مجالها الجوي مرارا خلال الايام القليلة الماضية كما تحرشت بطائرة عسكرية تقل وزيرالدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس الى قبرص. ونفت تركيا ذلك.

التاميل ينفون مسؤوليتهم عن انفجار هائل في كولومبو

كولومبو - وكالات الانباء: نفت جبهة نمور تحرير ايلام تاميل ان تكون وراء الاعتداء الهائل بالشاحنة المفخخة في وسط كولومبو أمس واسفر عن مقتل 20 شخصا على الأقل وجرح حوالي 100 آخرين، بينهم 32 سائحا اجنبيا.

وقال انتون رجاه المتحدث باسم الجبهة في لندن: «اننا ننفي نفيا قاطعا مسؤوليتنا عن هذا الاعتداء». واضاف ان الهجوم «من فعل قوات الامن سعيا لتلطيخ صورة جبهة تحرير ايلام تاميل».

في غضون ذلك ذكر مصدر عسكري امس ان 3 مسلحين على الاقل من ثوار التاميل يتحصنون في مكاتب احدى الصحف في كولومبو بعد ان ارتكبوا الاعتداء بالشاحنة الملغومة. واضاف انه كان هناك عدد من الموظفين في مكاتب الصحيفة لحظة دخول الثوار. ولا يعرف ما ان كانوا يحتجزون الموظفين رهائن.

من ناحية ثانية، اعلنت احدى المستشفيات انها استقبلت عددا من الاجانب الذين اصيبوا اصابات طفيفة من جراء تطاير الزجاج، بينهم اريتيان ولبناني ومصري وخمسة بريطانيين وخمسة فرنسيين وخمسة يابانيين واربعة من سنغافورة واسترالیان واميركي وكوبي وماليزي وباكستاني وهندي وسويدي وهولندي. واوضح مسؤول في المستشفى انه ليس هناك اي اجنبي في عداد القتلى. والقت الحكومة السري لانكية على ثوار التاميل المسؤولية عن الانفجار. وقال شهود عيان ان اثنين على الاقل من المتمردين قتلا ايضا في معركة مسلحة استمرت ساعتين مع قوات الامن بعد الانفجار الذي وقع في ساعة مبكرة امس.

وقال راڤيناتش ارياسينها المتحدث باسم وزارة الخارجية: «لا شك ان هذا من عمل نمور تحرير تاميل ايلام. انه يعكس الخسة التي عهدت عن النمور في عملياتهم». واضاف: «انه لأمر ذو مغزى انهم نفذوا هذا الهجوم في مكان من المعروف جيدا ان رعايا اجانب سيصابون فيه. وهذا يبين انهم لم يعودوا يهتمون بالرأي العام العالمي». ويخوض جيش سري لانكا صراعا مريرا مضى عليه 14 عاما مع نمور التاميل الذين يقاتلون من اجل دولة مستقلة للتاميل في سري لانكا التي يغلب السنهاليون على سكانها.

الدوما يتأرجح بين سحب الثقة من الحكومة وتأجيل الأزمة

موسكو: من سامي عماره

اقترحت المعارضة الشيوعية في البرلمان الروسي «الدوما» أمس تأجيل مناقشة مذكرة حجب الثقة عن الحكومة الى الاثنين المقبل. وكان الرئيس بوريس يلتسين قد هدد ضمنا في وقت سابق بحل المجلس اذا تبنى قرارا بحجب الثقة عن الحكومة.

وقبيل مناقشة مشروع سحب الثقة تبادل طرفا الصراع التعليقات التي حاولا ان تتسم بالحصافة والدبلوماسية. فبينما وصف فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة مشروع سحب الثقة بانه «حق يكفله الدستور للنواب»، قال جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي يتزعم المعارضة البرلمانية ان تهديد تشيرنوميردين بالاستقالة من منصبه في حالة اقرار سحب الثقة «مسألة تخصه وحده».

وما بين التعليقين احتدم الجدل في محاولة لتفسير مواقف الطرفين المتصارعين على ضوء اصرار كل منهما على التمسك برأيه. فالمعارضة لم تكن تستهدف بقرار سحب الثقة اطاحة تشيرنوميردين بقدر ما كانت تريد اطاحة نائبيه اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف. اما تشيرنوميردين فلم يكن يستهدف بتلويحه بالاستقالة سوى تأكيد مواقعه كسياسي بارز يملك سائر مقومات المرشح لرئاسة الدولة استعدادا لانتخابات عام 2000.

وتقول الشواهد ان مجلس الدوما يتفق الى حد كبير مع رؤى وتوجهات رئيس الحكومة الذي يقف عند يسار الوسط فيما يواصل انتهاج سياسة المعارضة لخط الاصلاحيين الشباب الذين يحاولون فرض هيمنتهم وتوجهاتهم الموالية في معظمها لسياسات الدوائر الغربية. ولذا فقد تقبلت المعارضة «بصدر رحب» ما قاله تشيرنوميردين حول انه لن ينتظر فترة الأشهر الثلاثة التي ينص عليها الدستور لتقرير مصير الحكومة، وانه سيستخدم حقه في الاستقالة.

وهو ما يعني ارغام المجلس على التصويت بالثقة في غضون سبعة ايام للحيلولة دون صدور قرار الرئيس بوريس يلتسين بحل الدوما بما يتفق مع تهديده الذي اعلنه مطلع هذا الشهر.

واذا كانت المعارضة تدرك ابعاد هذه اللعبة وتحاول الاستفادة من عائدها الى اقصى حد ممكن فان القرار يبدو حكرا على الرئيس المدعو بدوره الى حسم الموقف الذي قد يبلغ حد قرار حل مجلس الدوما بوصفه الأقرب الى قناعاته من قرار قبول اقالة الحكومة.

وكانت جلسة الأمس قد بدأت بطلب من كتلة «روسيا بيتنا» (الموالية للحكومة) بالتراجع عن ادراج مشروع سحب الثقة ضمن جدول اعمال الدوما.

لكن الغالبية رفضت الطلب كما رفضت طلب فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي حول سرية التصويت. اما الشيوعيون فقد هددوا بسحب نوابهم من كتلتي «الزراعين» و«سلطة الشعب» اذا تراجعت هاتان الكتلتان عن تأييد طلب سحب الثقة الذي تقدمت به كتلة الشيوعيين.

وكان الكثيرون من نواب الحزب الشيوعي قد انضموا الى كتلتي «الزراعين» و«سلطة الشعب» لتوفير النصاب القانوني اللازم لتسجيل الكتلتين بما يكفل لهما الكثير من الامتيازات الأدبية والمادية.

أفريقيا تدعو انفصاليي أنجوان لإلغاء الاستفتاء

اديس ابابا - وكالات الانباء: ناشدت منظمة الوحدة الافريقية زعماء انفصاليين في جزيرة انجوان في جزر القمر الغاء استفتاء يعتزمون تنظيمه للانفصال عن اتحاد جزر القمر.

وقال سالم احمد سالم الامين العام للمنظمة في رسالة بعث بها لزعيم الانفصاليين الشيخ عبد الله ابراهيم ان المنظمة «لن تعترف بنتائج الاستفتاء» الذي قرر الانفصاليون اجراءه في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقال سالم في رسالته: «اجراء استفتاء حول وضع جزيرة انجوان يعقد الجهود الجارية من اجل التوصل الى حل سلمي عن طريق التفاوض للازمة ويقوم على التطلعات المشروعة للسكان ومبادئ وحدة وسلامة اراضي جزر القمر. لن تعترف منظمة الوحدة الافريقية بنتائج الاستفتاء الذي ينوي انفصاليو انجوان تنظيمه يوم 26 اكتوبر».

وقال ابراهيم بجاش المتحدث باسم المنظمة ان المنظمة تامل في تنظيم مؤتمر حول مشكلة جزر القمر يعقد في العاصمة الاثيوبية مقر المنظمة لكن لم يحدد له تاريخ. واشترطت حكومة الرئيس محمد تقي رئيس جزر القمر الغاء الانفصاليين للاستفتاء من اجل موافقتها على حضور المؤتمر.

وزارة العدل الأميركية تمدد التحقيق في أزمة التبرعات

واشنطن - برازيليا - ا.ف.ب: اعلنت وزارة العدل الاميركية تمديد التحقيق الذي تجريه حول دور الرئيس بيل كلينتون في قضايا تمويل غير مشروعة لحملته الانتخابية العام الماضي.

ويستمر بذلك تحقيق لثلاثين يوما حتى بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واوضحت وزيرة العدل جانيت رينو في اشعار رسمي الى المحكمة مساء امس الأول انها اتخذت هذا القرار «بسبب تعقيد الوقائع والمسائل القانونية المرتبطة بهذه القضية».

ولتبرير قرار تمديد التحقيق الذي يتناول تمويلات مشبوهة لجمع اموال لحملة انتخابات 1996 قالت رينو: «لم يكن بوسعي تحديد ما ان كانت هناك ادلة معينة قابلة للتصديق تشير الى انتهاك للقانون الجنائي الفيدرالي».

على صعيد آخر ذكر البيت الابيض ان زيارة الرئيس الاميركي الى برازيليا امس الأول انتهت بحادث مزعج، اذ ان مجموعة من المتظاهرين المناهضين للاميركيين امطرت سيارته الليموزين بماء المزابل». ووقع الحادث عندما كان الموكب الرئاسي يغادر مبنى الكونجرس الوطني حيث التقى كلينتون بزعماء المعارضة.

وقال البيت الابيض: «عندئذ قام متظاهرون برشق السيارة بماء المزابل فاصابوها في الجهة اليسرى. وفي ما بعد نظفت السيارة في السفارة الاميركية التي كانت آخر محطة للرئيس كلينتون والسيدة الاميركية الاولى قبل مغادرتهما برازيليا الى ساو باولو حيث وصلا ليلا».

واثر الحادث قال كلينتون مازحا: «رشقوني مؤخرا باسوأ من ذلك» كما نقل عنه المتحدث باسمه مايكل ماكاري الذي اضاف موضحا ان ذلك قد يكون «روث البقر او روث الجياد». ولم يعرف مصير المسؤولين عن هذا الحادث.

وكان كلينتون قد استقبل لدى وصوله الى الكونجرس من قبل عشرات المتظاهرين من اليسار المتطرف هتفوا بشعارات ضده ورفعوا لافتات معادية له كتب على بعضها «كلينتون مستغل العالم الثالث: ارحل من هنا».

وكان المتظاهرون يحملون ايضا نعشا يلفه علم اسود كتب عليه عبارة «يانكي امبريالي» وعلما احمر مع صورة تشي جيفارا. وقد نظمت مظاهرات صغيرة عدة من هذا النوع خلال زيارة كلينتون الى برازيليا.

نتنياهو يحتاج ليفي ثم يتجاوزه.. ويحرجه

هدى الحسيني

قبل ان يصيبه تعب في القلب وينقل الى المستشفى، هدد ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، بانه غير راض عن سياسة رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو ويود ان يستقيل. بعد خروجه من المستشفى، وحيث عاده نتنياهو، كرر ليفي تهديده، بانه غير راض عن «الفياسكو الموسادي» الذي وقع في عمان ضد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان، وان نتنياهو لم يستشره قبل العملية، كما انه لم يضعه في الصورة قبل لقائه مع ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، وانه يريد ان يستقيل.

بعد ان انتقد ليفي عملية الموساد في عمان قال في حديث الى اذاعة اسرائيل: «لو تمت استشارتي، لكنت مانعت في تنفيذ مثل هذه العملية في الأردن». ثم اتهم نتنياهو بانه يبعده عن كل التحركات السياسية.

قد يكون الأمر الذي اثار ديفيد ليفي، ان مكتب رئيس الوزراء أبدى لا مبالاة تجاه تهديداته، مؤكدا عدم وجود ازمة مع وزير الخارجية، مضيفا ان نتنياهو يضع وزير الخارجية بالصورة دائما، «كما هو مطلوب». وحسب مكتب نتنياهو، فان الأخير ابلغه عن اجتماعه مع عرفات قبل حدوثه. وقد اوضح المكتب ان رئيس الوزراء ليس في وارد القيام بمبادرة حسن نية تجاه ليفي، و«بالتأكيد ليس مستعدا لفتح مفاوضات معه».

مشكلة ليفي، انه لا يرغب في الاستقالة، لكن يحب دائما ان يهدد بها، لأنه يرغب ان يكون البديل على راس السلطة. تحمل ليفي اهمال اسحق شامير (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) له في مدريد، حيث حل شامير محله، واختار «بيبي» المتحدث باسم الوفد الاسرائيلي، وها هو «بيبي» يفعل الشيء نفسه، وديفيد ليفي، يدعي مرة تعبا في القلب ومرة يميل الى العناد ويجلس في بيته، ومرات كثيرة يهدد بالاستقالة. لقد اصبح مثل الولد الذي ينادي «الذئب، الذئب». وربما ان ما لا يعرفه ليفي هو ان مشكلة نتنياهو لا تكمن في تهدئة روعه كل مرة، بل مشكلته في ان يصدق ليفي مرة وينفذ تهديده، لا سيما في هذه المرحلة، فتتفجر حكومة نتنياهو المؤلفة من عدة احزاب، والتي لم يهزها، على ما يبدو، فشل جهاز الموساد الذريع في عملية خالد مشعل، وانكشاف ذلك الجهاز وكانه تهلهل، او كما قال احد المسؤولين الفلسطينيين مازحا انه: «بعد التعاون الأمني والمخابراتي مع اسرائيل وجهاز موسادها، يبدو وكاننا عربنا ذلك الجهاز». مشكلة ليفي، انه لا يعرف حتى الآن انه مثل ذلك الحجر الصغير الذي يسند الخابية، فاذا أزيح انهارت تلك الخابية وتحطمت معها حكومة نتنياهو، وربما هو يعرف، لكنه يعرف ايضا، انه اذا انهارت الحكومة، او كادت، فان الدعوة الى حكومة ائتلاف وطني سوف تتصاعد، ويتخوف ان لا يجد له مكانا في الحكومة الجديدة، من دون ان يعرف، ان حكومة ائتلاف وطني لن تكون خابية يسندها هو، بل ستكون حكومة حقيقية. او ربما ان ليفي يتخوف من ان اسقاط حكومة نتنياهو على يديه، سياتي بحكومة من حزب العمل، وسيخبو نجمه، كما سيخبو نجم نتنياهو. ولكن لو خبا نجم الاثنين، فانهما لن يجدا احدا يبكي عليهما.

في مقال في الثالث عشر من هذا الشهر لتوماس فريدمان، جاء: ان الكثير من اليهود الأميركيين ويهود اسرائيل، يشعرون بقلق، كون اسرائيل اليوم، تقودها قيادة من دون رؤية واضحة لها (...).

والقيادة الاسرائيلية اليوم، تضم نتنياهو اولا، ثم ليفي، وارييل شارون وآخرين.. ونتذكر جميعا كيف هدد ليفي وآخرون بالاستقالة، اذا جاء نتنياهو بشارون وزيرا للمالية، ويبدو ان «الانصياع» الذي قدمه نتنياهو، تلاه توافق بينه وبين شارون لتحجيم ليفي اكثر واكثر، مع معرفة الاثنين بان وزير الخارجية هو صبي «الذئب، الذئب».

> أصبح ديفيد ليفي مثل الولد الذي ينادي «الذئب، الذئب»، وربما ما لا يعرفه هو ان مشكلة نتنياهو لا تكمن في تهدئة روعه كل مرة، بل في أن يصدق مرة وينفذ تهديده بالاستقالة، فتسقط الحكومة

قبل عملية الموساد، لاحظ الكثير من المراقبين، ان ليفي المهمل من قبل نتنياهو، أخذ وقتا اكثر من اللازم ليهدد بالاستقالة، وقد جاءت عملية مشعل، لتضع الملح على الجرح. ولم يكن القرار باستهداف مشعل هو الذي اثار ليفي، بل كونه لم يدع للمشاركة في المشاورات السرية، كما ان لم يدع ليكون جزءا من الفريق الذي اطفأ نار العملية الفاشلة، بل ضم فريق الاعتذار الذي توجه الى عمان اثر العملية، نتنياهو ووزير البنية التحتية اريل شارون ووزير الدفاع اسحق موردخاي (الذي سيحتفل بزفافه في الثلاثين من هذا الشهر). بعد ان كان ليفي وعد في بداية هذا العام، بان الحلقة المقربة جدا من نتنياهو، ستضمه هو ووزير الدفاع موردخاي، لكن، عندما اكتشف ان شارون أخذ محله عندما توجه الفريق الى الأردن، ثار وتألم. ويظهر ان شارون المحنك وبهدوء غطى على ليفي، ودفعه من مجموعة نتنياهو، لا سيما ان عمل ليفي كوزير للخارجية لم يكسبه نقاطا عند نتنياهو. واكثر ما أثار وأزعج ليفي، ان ردة فعل رئاسة الوزراء على تألمه كانت بقول احد المقربين من نتنياهو: «انه ليس عقدة الخيط في مثل هذه القرارات. ثم انه أبلغ بفشل عملية الموساد مباشرة عند حدوثها». ولم يكتف نتنياهو بازدراء ليفي عند هذا الحد، بل أمر بوضع خط هاتفي ساخن في مزرعة شارون في صحراء النقب، يربطه مباشرة مع رئيس الوزراء، بحيث ساوى بين مستوى وزير البنية التحتية ووزير الخارجية.

وفي حين دافع مساعدو نتنياهو عن رئيسهم، هكذا فعل مساعدو ليفي، الى درجة ان تهافت الطرفين للدفاع عن رئيسيهما، كشف اوراقا كثيرة. في حديثه الى اذاعة اسرائيل، قال ليفي، ان نسبة اقدامه على الاستقالة تصل الى خمسين في المائة، وقد اشار مساعدوه الى ان كفة الخمسين في المائة هذه قد ترجح على الخمسين في المائة الأخرى، والسبب «تألم» وزيرهم من معاملة رئيسه له. وأعطوا امثلة على سوء المعاملة. منها، انه اثناء لقائه ونتنياهو مع المبعوث الأميركي دنيس روس، تم تبني فكرة القمة مع عرفات. وفوجئ ليفي بتسريب الخبر الى الاعلام من دون معرفته، وان المفاوضات مع الفلسطينيين سوف تستأنف، وان نتنياهو التقى مع عرفات من دون ان يبلغه مباشرة ليأخذ بركته».

ويضيف مساعدو ليفي، ان وزيرهم لم يكن من ضمن الفريق الذي ساهم في تخفيف الأزمة مع الأردن وكندا. واكثر ما اثار حنق ليفي، ان نتنياهو يريد دائما ان يحل مكانه في دور المسؤول عن الشؤون الخارجية، وهذا ما حصل عندما التقى ليفي وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في نيويورك، للعمل على وضع جدول اعمال لتجديد مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. اثناء اجتماع وزيري خارجية البلدين، صرح دان نافيه، امين عام الحكومة، ان المفاوضات ستستأنف حتى قبل تسوية كل الأمور والمشاكل. ويقول أحد مساعدي ليفي ان: «اولبرايت اصابتها عاصفة غضب كبير».

ويضيف المساعدون، ان ليفي وبعد لقائه وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في نيويورك، للترتيب لزيارته الى موسكو، دهش عندما بلغه ان مدير عام مكتب رئيس الوزراء افيغدور ليبرمان، يحاول ان يرتب لقاء مع بريماكوف في موسكو، فاتهمه ليفي بانه يحاول السير على خطاه. لكن، تراجع نتنياهو وطلب من ليبرمان ان يلغي سفره، الذي كان مقررا في الثاني عشر من هذا الشهر، وكان من المتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الروسي ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ومسؤولين روس آخرين، لاقناعهم عبر وثائق يحملها، بايقاف المساعدة الروسية لايران لانتاج صواريخ بعيدة المدى. وكانت زيارة ليبرمان ستتم، اثر عودة عوزي اراد، المستشار السياسي لنتنياهو، من مهمة مماثلة قام بها الى واشنطن، اثناء وجود ليفي في نيويورك.

مصادر وزارة الخارجية قالت ان زيارة ليبرمان الى موسكو كانت ايضا مهمة سياسية من قبل رئيس الوزراء، وان الأخير أمر بالغائها، حتى لا تتوتر العلاقات اكثر بينه وبين ليفي. لكن، شاي بازاك مستشار نتنياهو الاعلامي، نفى هذا الأمر، وقال ان الزيارة أجلت، بسبب الحاجة الى تنسيق اكثر مع روسيا. على كل، ألغيت الزيارة وقام فورا نتنياهو بزيارة ليفي في المستشفى. وعلق ليفي، بعد مغادرة نتنياهو: «ما جرى كان قليلا جدا ومتأخرا جدا».

لماذا؟ لقد قام واحد من كبار مساعدي نتنياهو بلقاء مع مسؤول كبير في قصر الاليزيه في باريس، من دون ابلاغ السفير الاسرائيلي الى فرنسا، افي بازنر، وقال مساعد لليفي، ان نتنياهو، عن قصد، يترك بعض السفراء بعيدا عن الصورة، ولكن، هذه الممارسة لا تساوي الجميع. ويذكر مساعدو ليفي، انه خلال زيارة نتنياهو الى لندن، كان هناك كرسي محجوز باسم السفير الاسرائيلي الى لندن يؤاف بيران. وعندما أعطي كرسيه الى ديفيد بارايلان، المستشار السياسي والاعلامي لرئيس الوزراء، قاطع مسؤولو وزارة الخارجية مرافقة رئيس الوزراء وابلغوا الصحافة الاسرائيلية والبريطانية بالأمر.

الآن، عاد ديفيد ليفي الى ممارسة فعل المقاطعة، فقد بدأت وزارة الخارجية الاسرائيلية منذ منتصف الاسبوع الماضي بحجب كل البرقيات الديبلوماسية التي تصل الى الوزارة، من دون ارسال نسخة منها الى رئاسة الوزارة. وقد وصف مسؤول في مكتب نتنياهو، ان هذا العمل جريمة وخرق للقانون، وان موظفي وزارة الخارجية اوجدوا وضعا غريبا الى درجة «لم يعودوا يتعاونون معنا». وعاد مكتب رئيس الوزراء يتهم موظفي وزارة الخارجية بانهم ينفذون اوامر ديفيد ليفي، بعدم اطلاعهم على كل البرقيات، العاجلة والضرورية والمهمة، متهما ليفي بان موجات الغضب التي تعتريه تدفعه بعيدا جدا.

موجات الغضب المتبادل هذه، هي نتيجة لتصرفات نتنياهو المتسلطة ولشعور ليفي بانه ترك في العراء بعيدا عن صناعة القرار في الأوقات الحاسمة.

هل هذه سياسة، أم لعب اطفال، أم بسبب عدم وجود سياسة واضحة او رؤية سياسية واضحة. كما قال توماس فريدمان، أم انها تشويش وتبادل ادوار، وماذا سيحل بمستقبل عملية السلام وسط هذا المد والجزر الغاضب بين رئيس الوزراء ووزير خارجيته؟

مشكلة ديفيد ليفي، انه لا يخطط لسياسة واضحة. فهو يخاف من تنفيذ تهديده بالاستقالة، كي لا يغرق مع السفينة، شخصيته ضعيفة ويريد ان يساوم مع المتشددين والمتطرفين من اليهود، يريد السلام الاسرائيلي ان يأتي على يديه وليس على يدي نتنياهو. يعرف انه ونتنياهو من عجينة واحدة، لكن هو يريد ان يدمر الهيكل على اعدائه فقط بينما نتنياهو يعمل ليدمر هيكل اسرائيل، عليه وعلى اعدائه. بمن فيهم ليفي.

أميركا والصين.. والصادرات النووية

هيلينا كوبان *

هل تحتاج الزيارات الرسمية - حتى المهمة منها - الى ان تكون قائمة، بالضرورة على تقدم مزعوم في العلاقات بين الدول المعنية؟

الا تعتبر من مصلحة الصين دعوة رئيسها، جيانغ زيمن، بواسطة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لزيارة البيت الابيض (تعقد القمة يوم 29 من اكتوبر الحالي) رغم عدم تحسن سجل الصين في مجال حقوق الانسان منذ احداث ساحة «تيان ان مين» منتصف عام 1989 - ورغم عدم توقع الادارة الاميركية تحقيق تقدم في المفاوضات الخاصة بتطوير الاسلحة النووية؟

وحسب الاوضاع الراهنة، فان الخطر يتهدد اتفاقية التعاون النووي بين الولايات المتحدة والصين الموقعة عام 1985. ويذكر انه قبل المصادقة النهائية على الاتفاقية المذكورة ارفق الكونجرس شرطا يفوض الرئيس باعطاء شهادة مسبقة بان الصين لم تقدم مساعدة، سواء بشكل مباشر او غير مباشر، لاي من الدول التي تملك برامج لتطوير السلاح النووي.

وتظل الشكوك مركزة في صحة ودقة شهادة الرئيس المشار اليها. صحيح ان بكين قد اعلنت في وقت سابق انها لن ترسل اي مواد نووية لأي مصانع او مفاعلات لا تنطبق عليها مواصفات الوقاية اللازمة في مجموعة من الدول، الا ان الصين لم تمتنع عن ارسال اي شحنات من المواد النووية ومدخلات الصناعات النووية لدول اخرى. فحكومة باكستان، على سبيل المثال يمكن ان تستمر في تلقي المواد المذكورة من الصين على اعتبار انها ستستخدم في مفاعلات وابحاث معروفة لتحولها بعد ذلك لاستخدام في برامج سرية لانتاج السلاح النووي.

ويتردد حاليا ان مسؤولين كبارا في البيت الابيض يستعدون للاعلان عن احراز تقدم في المحادثات بين واشنطن وبكين في عدد من الجوانب. ويسعى هؤلاء لاظهار زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمن كونها مرتبطة باحراز تقدم مزعوم في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

ونسبة لافتقار الادارة الاميركية لما يمكن ان تقوله حول احراز اي تقدم في المحادثات مع الجانب الصيني في مجال حقوق الانسان او العلاقات التجارية، فان التركيز والاهتمام تحول نحو قضية منع انتشار السلاح النووي.

اما اذا سارت الاجراءات في مصلحة الصينيين فيما يتصل بشهادة الرئيس الاميركي امام الكونجرس، فان المستفيد الاول سيكون قطاع الصناعة النووية الاميركي. فالاقتصاد الصيني الذي يشهد انتعاشا مستمرا يعتبر من اكثر العوامل المشجعة على الاستثمار في مجال الطاقة النووية، اذ يقدر البعض الميزانية المرصودة لذلك بحوالي ستين بليون دولار خلال فترة الـ25 عاما المقبلة. ويتوقع ان يبحث المديرون الصينيون عن التقنيات اللازمة في الخارج، الا ان الشركات الاميركية ستظل ممنوعة رسميا من المنافسة في هذا المجال الى حين ادلاء الرئيس كلينتون بشهادته امام الكونجرس.

من الجائز القول ان بعض المؤسسات الاميركية ستستفيد كثيرا من المنافسة في سوق الطاقة النووية الصينية. ولكن هل يخدم ذلك المصالح الاميركية بشكل واسع يتطلب الاسراع نحو تقديم الشهادة المذكورة؟

اعتقد ان اداء الاقتصاد الاميركي كان ايجابيا وذلك دون الدخول في هذه السوق المختلف حولها. ويمكن ان تحصل الادارة الاميركية على تأكيدات والتزامات اكثر قوة ان هي ابتعدت عن اعطاء بكين انطباعا بأن البيت الابيض يتهافت على الادلاء بالشهادة المذكورة. كما ان التركيز اذا انتقل من مسألة منع انتشار السلاح النووي، فان ذلك سيعطي واشنطن مساحة لمناقشة قضايا اخرى اكثر اهمية مثل حقوق الانسان والحريات وضرورة سيادة حكم القانون في الصين.

ولا يزال 300 من رموز احداث ساحة تيان ان مين في السجون الصينية. يضاف الى ذلك انه في اطار حملة «اضرب بقوة» التي اطلقها الجناح المتشدد داخل الحزب الشيوعي الحاكم، يتعرض القضاء الى ضغوط مستمرة للتشدد مع كل الخارجين عن خط الحزب. وذكرت تقارير صادرة عن منظمة العفو الدولية ان الصين شهدت عمليات اعدامات وصلت خلال العام الماضي فقط الى 3500 حالة مع استمرار تنفيذ احكام مماثلة.

وينبغي على الرئيس كلينتون وجيانغ مناقشة قضايا تهم الطرفين مثل الانفجار الداخلي المحتمل في كوريا الشمالية وعدم الاستقرار في كمبوديا والعلاقات الاميركية - الصينية في منطقة جنوب شرق اسيا. اذ تعتبر هذه القضايا ذات اهمية لا يمكن تجاهلها. ويمكن القول ان الوقت مناسب بالنسبة للرئيس كلينتون لكسر الصمت الذي استمر ثماني سنوات ومناقشة هذه القضايا في مستوى قمة بين الطرفين. اما ما لا ينبغي ان يعطيه للرئيس الصيني، فهي الفرصة في استمرار بلاده في تصدير المواد النووية ومدخلات الصناعة المتصلة بالنشاط النووي.

* كاتبة بريطانية متخصصة في الشؤون الدولية
خاص بـ«الشرق الأوسط». بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

احترام الأقلية.. في السودان

● من الدكتور عوض أمين عباس - سوداني مقيم في السعودية:

تعقيبا على ما نشر وينشر في صحيفة «الشرق الأوسط» من نقد بعض الاخوة من السودان لما كتبه فهمي هويدي وكريم بقرادوني في شأن ما يجري في الساحة السودانية اقول: الديمقراطية تعني في تحليلها النهائي احترام الاقلية لرأي الاغلبية واحترام الاغلبية لرأي الاقلية عن طريق تقنين ضوابط تشريعية وقانونية في اطار المصلحة العامة للاغلبية والاقلية وانطلاقا من هذا فان احترام رأي الآخرين يعتبر من المؤشرات الحضارية ولا سيما اننا لا يمكن ان نتحدث عن الديمقراطية في ظل منع الناس من ابداء رأيهم في مختلف الموضوعات على المستويات المحلية والاقليمية والدولية، ولكن بكل اسف نحن في السودان نتحدث عن وجوب تحقيق الديمقراطية والتي ذكرت في مناسبات كثيرة لا نجسدها في سلوكنا ولا في حكمنا للبلاد والعباد نحن نكتب دوما عن ما يجري في الساحة العربية وغير العربية ولم نسمع في يوم من الايام عن طلب احد منا ان لا نتدخل في شؤون بلاده! وننسى ان ننقد انفسنا نقدا موضوعيا هادفا من اجل الوصول الى الحقائق، وفي هذا الاطار فان بقرادوني وهويدي لم يكونا طرفا في قيام انقلاب الانقاذ في السودان وفي اصدار المرسوم الثالث عشر لاستثناء الولايات الجنوبية من تطبيق الشريعة وفي اصدار المرسوم الرابع عشر الخاص بالموافقة على اتفاقية الخرطوم للسلام والتي تشتمل ضمن بنود اخرى وضع خيارين لا ثالث لهما للاخوة في جنوب البلاد الوحدة او الانفصال وصرفنا النظر كما قلت في مناسبة سابقة عن الخيارات الاخرى مثل الفيدرالية والكونفيدرالية وكفى الله المؤمنين شر القتال! معظم اهل السودان ايدوا انقلاب الانقاذ في بدايته استهجانا منهم لممارسات الاحزاب التي فشلت في تحقيق الاستقرار في كافة ميادينها ولم نسمع ان النواب قد اعتصموا في داخل البرلمان احتجاجا على قيام انقلابات اعوام 1957 و1969 و1989 بل اكثر من نصف النواب قد اصبحوا من مؤيدي الانقلابات وانخرطوا في الحكومات العسكرية التي حكمت السودان الاحزاب السياسية الطائفية التي كانت تحكم السودان كانت تنادي دوما بتطبيق الشريعة الاسلامية والتي طردت نواب الحزب الشيوعي السوداني من البرلمان بحجة انهم كفار يعمل قادتها اليوم في تناغم مع فلول الحزب الشيوعي السوداني من اجل فصل الدين عن الدولة رغم ان الاحزاب الطائفية في السودان قامت على أسس دينية في ثورة اكتوبر الشعبية عام 1964 رفعنا شعارات التطهير واجبا وطنيا وتجسيدا وتطبيقا لها تم فصل مئات من الكفاءات الوطنية وبعد مضي فترة زمنية غير طويلة تحدثنا عن انه من عيوب ثورة اكتوبر المجيدة انها افقرت البلاد من الكفاءات النادرة في مختلف الميادين وبدلا من ان نستفيد من تجربة اكتوبر كعادتنا مضينا في طرد الكفاءات التي لا تنتمي الى شلتنا!! وبرعنا في ابتكار عبارات رنانة مثل الصالح العام الى آخره من اجل التخلص من اولئك الذين لا نريدهم وقد تركنا امر تنفيذ فلسفة الطرد من اجل الصالح العام لمجموعة من السادين تعاونوا مع مختلف الحكومات منذ استقلال البلاد في عام 1956.

صفوة القول يجب علينا ان ننقد انفسنا نقدا موضوعيا لبناء السودان الحديث الموحد ويجب علينا ايضا ان نرحب بنقد الآخرين لنا لكي نستفيد من نقدهم الموضوعي لمشاكلنا من منطلق المؤمن مرآة اخيه! ولا نود ان نجعل من هويدي وبقرادوني شماعات لفشلنا في حل مشاكلنا في داخل البيت السوداني تطبيقا للمثل السوداني يرى الفيل ويطعن في ظله!

• • •

أذن الرئيس وصوت العرب

● من محمد بلغازي - الرباط - المغرب:

«الاطباء ينصحون الرئيس الاميركي بجهاز في أذنيه». تحت هذا العنوان تحدثت مقالة بجريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6886 عن سنوات «الروك آندرول» التي اضعفت حاسة السمع عند كلينتون، واذا كنت (ارى) انه كان على الاطباء ان ينصحوا الرئيس الاميركي (بوضع) جهاز في اذنيه لا بجهاز في اذنيه كما جاء في العنوان، فانني اجد نفسي كغالبية العرب المشرئبة اعناقهم للبيت الابيض باستمرارا! في خضم ما نحن فيه! داعيا في مناجاة ان يساعد هذا الجهاز أذني الرئيس على سماع صوت العرب المنادي بالسلام الحقيقي، الداعي الى التعايش في منطقة ملت الأذان سماع حربها وسلامها.. وآخر هذه الاصوات، تصريحات الشيخ أحمد ياسين في الاردن قبل عودته الى غزة..

قبل ان اعيد قراءة المقالة القادمة من واشنطن بقلم محمد صادق كنت احسب ان اذنا واحدة من اذني الرئيس هي المصابة بالصمم نتيجة مخلفات جنون الشباب وهيستيريا التجمعات السياسية والحزبية.. فأسرعت الى وضع العنوان التالي لمقالتي هذه: «اذن لنتنياهو والصماء للعرب».. اشارة الى ان الجهاز السمعي الاميركي متساوي الاهتمام في ما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط والعالم عموما، وهذا الاهتمام له شقان: سليم وأصم، الا ان اعادة قراءة المقالة افسدت علي متعة العنوان الذي وضعته فسقط في يدي حين تنبهت الى ان الأذنين مصابتان.

لا بأس.. فقد قال الشاعر العربي القديم: الأذن تعشق قبل العين احيانا..

واذنا الرئيس غارقتان في العشق الاسرائيلي حتى (الأذن). وما علينا نحن العرب سوى البحث عن آذان اخرى لم تعطبها آلات النفخ السياسي. ولكن هل نجد آذانا سليمة بيننا نحن العرب المتخاصمين مع آذاننا ومع ذواتنا ومع قضايانا؟!..

مثال خارج الاطار داخل الاذن:

تظاهرت مؤخرا العديد من الفعاليات الفرنسية والجاليات المقيمة بباريس احتجاجا على ما يحدث في الجزائر، وما زلنا نحن العرب في حالة شرود حائرة نحاول فهم ما يجري في بلد المليون شهيد (زائدا) اكثر من 60 الف ضحية استقطبهم العنف الاعمى في هذا البلد، مستعملين حاسة (المسكنة)، ما دامت كل حواسنا الاخرى معطلة بأمر اميركا وصندوق النقد الدولي ومجلس الامن وغيرها من المنظمات والجهات التي تملي علينا كلامنا وصمتنا وبكاءنا ومؤتمراتنا وتبييج بيانات الشجب والادانة والاستنكار.

سلامة اذنك أيها الرئيس.. (وسلامتك من الآه) ايها العربي في كل مكان...

لا لتغيير الكتابة العربية

● من عصام عسيري - جدة:

ردا على ما نشر في «الشرق الأوسط» العدد 6851 الاحد 1997/8/31 بعنوان «اقتراحات لكتابة الهمزة» من عبد الفتاح الحايك.

في الحقيقة انا استغرب كل هذه الدعاوى التي تتعرض لها الكتابة العربية والتي تطالب بتغيير في قواعد الخط العربي مثل الغاء الحرف العربي واستبداله بالحروف اللاتينية، او باستحداث اشكال جديدة للحروف، او ادخال حروف جديدة على الابجدية العربية. ولخيرا اقتراحات لكتابة الهمزة. لاننا نعيش في فترة نحتاج فيها الى التمسك بعاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا وتراثنا وحضارتنا حتى لا نذوب في خضم الثقافات الاخرى.

والكتابة العربية لا تحتاج الى تغيير او تعديل لانها وصلت الى حد الاشباع نظرا لجهود اللغويين والخطاطين الذين افنوا اعمارهم لخدمة اللغة العربية. بالاضافة الى خوفنا اذا حدثت الاستجابة الى تلك المطالب ان يظهر جيل لا يعرف قراءة كتابتنا العربية لاننا قد علمناه قراءة الكتابة الجديدة التي قمنا بالتغيير ككتابة مستقبلية. ولكننا لا نستطيع تعديل كل ما كتب في الماضي، وبالتالي يكون ذلك الجيل لا يقرأ القرآن الكريم ولا السنة النبوية الشريفة ولا كتب التاريخ والادب والعلوم. فهو جيل بعيد كل البعد عن فكر وحضارة وثقافة ماضيه.

فيجب علينا ان نفتخر ونعتز كمسلمين وعرب بلغتنا المعبرة وكتابتنا التي تتميز بجماليتها واختزاليتها وطواعيتها، وان نفتخر ايضا بكل ما ورثناه من عصارة وخلاصة فكر الاجيال السابقة.

تعقيبا على حديث الوزير الآشوري

● من ابجر زوعا - سورية:

اجريتم في وقت سابق من هذا العام مقابلة مع الوزير الآشوري في الحكومة المحلية في كردستان العراق، يونادم كنه، وردت فيها على لسانه بعض الاخطاء التي ارغب بتصحيحها. فحول سؤال عن الآشوريين في العراق اخطأ الوزير حينما ذكر في جوابه ان السريان طائفة، والصحيح ان السريان تسمية قومية اطلقها اليونان على الشعب الآشوري بحسب النطق اللغوي عند اليونان. ونقلت الكلمة (اسيريا ASSYRIA) بحسب نطقها الاجنبي الى العربية والآشورية ايضا. واصبحت هذه التسمية الاجنبية دارجة بين ابناء شعبنا الآشوري. وزيادة في الاثبات في قومية التسمية السريانية فان المواطن الآشوري حينما يريد التعريف بقضية شعبه او بعرقه في المحافل الدولية يذكر كلمة (ASSYRIAN) اي سرياني وتعني اشوري. اما حول معاملة هيئات السلطة في المناطق الكردية مع الآشوريين وحقوقهم، فيبدو ان السيد يونادم عضو المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الآشورية تعمد المبالغة والمجاملة لكي يعطي الانطباع الايجابي عن الحكومة الكردية ومعاملتها مع الشعب الآشوري، لكن على حساب ماذا!! ومن؟!!

سوف اورد بعض الحقائق الواضحة للعيان لامور حية في المعاملة الميدانية او العملية فالساحة تشهد لحد الساعة:

1 - التجاوزات التي طالت القرى الآشورية من قبل الاكراد (الاخوة الاعداء) وعلى مرأى ومسمع من الحكومة ورؤساء الاحزاب الكردية.

2 - التهديدات الكردية المتعمدة والضغوطات التي تمارس بحق كل من يريد العودة الى قراه التي تركها او هجر منها قسرا على ايدي الانظمة العراقية المتعاقبة.

3 - اتباع سياسة التخويف والتهديد بالقتل والمضايقة للآشوريين الذين عادوا الى قراهم بعد عام 1991.

4 - الاغتيالات السياسية التي تمارس من قبل الاكراد بحق الملتزمين تنظيميا بالحركة الديمقراطية الآشورية خاصة، وعمليات القتل بحق ابناء شعبنا الآشوري، وآخرها عملية القتل السياسي بحق اعضاء في الحركة في ناحية عينكاوة في مايو (ايار) 1996 وبعدها عملية الاغتيالات التي تمت في قصبة شقلاوة بحق والد مع ابنه والتمثيل بجثتيهما، وثالثة ايضا في شقلاوة في اواخر ابريل (نيسان) 1997. اما الاغتيال السياسي الغادر الاول فكان عام 1992 حينما تم اغتيال الشهيد فرنسيس يوسف شابو ممثل الحركة الديمقراطية الآشورية والشعب الآشوري في برلمان الاقليم. وللاسف كل هذا يتم مع سبق الاصرار والترصد والقتلة طليقو السراح يجوبون شوارع الاقليم بسبب تبني الاحزاب لهم او تهريبهم الى مناطق اخرى او توفير الحماية لهم من قبل العشائر الكردية.

- اما قوله بان كردستان العراق هي المكان الوحيد في العالم الذي أعطيت فيه للاشوريين حقوقهم فمليء بالمبالغة واستخدام الكلمات الطنانة والسكوت على التجاوزات على القرى الآشورية والاستيلاء على الاراضي عنوة وحق القتل والمضايقة. وايضا اذكر السيد يونادم كنه بان هناك مناطق عديدة في العالم نال الاشوريون فيها حقوقهم مثل الولايات المتحدة والسويد والمانيا وبريطانيا واستراليا وروسيا واخيرا نيوزيلندا سواء كانت حقوقا ادارية او ثقافية ومناصب سياسية او ضمن جمعيات واتحادات واندية وما شابه ذلك. وفي رأيي ان ما ذكره الوزير مجرد دعاية لاعطاء الانطباع الحسن للاحزاب الكردية او للكرد ليس الا. فالامثلة كثيرة على معاناة شعبنا الآشوري.

- فات السيد كنه عند جوابه عن سؤال حول ما تسعى اليه الحركة الديمقراطية الآشورية ان يذكر بان الحركة الآشورية هي طرف فعال في احدى اهم تيارات المعارضة العراقية الا وهو التيار الديمقراطي.

http://www.asharqalawsat.com
المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

● مكتب الرياض Riyadh Office — فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office — هاتف 6691888 — Telex: 604397 ARBUSj 604397 — رقم الفاكسميلي 6691649 — رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office — هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836 — فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office — هاتف 652991 — فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office — هاتف 5311505 — فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

هاتف 3052057 - 3052058 — فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office — هاتف 701518 — فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office — Tel: 202 - 638-7183 — Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office — هاتف: 800090 - 860092 — فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office — هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 — فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس

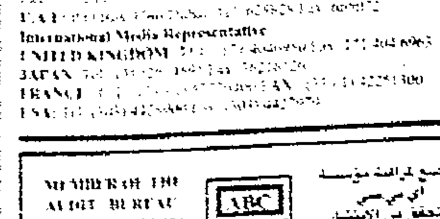
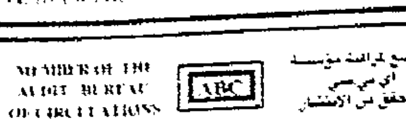
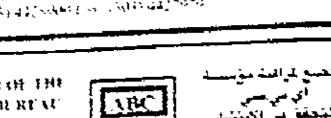
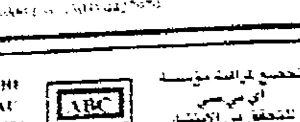
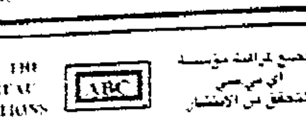
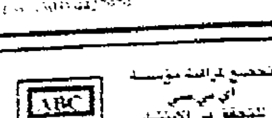
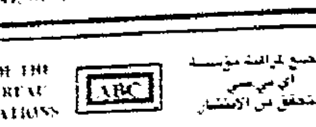
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — Al Madina Printing & Publication Co.
لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية لطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - نيكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1550 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (450 دولار) وفي البلدان الاخرى (527 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21495 جدة (13195) تيليفون مجاني 8002440076

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH — RIYADH — DAMMAM — U.A.E — International Media Representative — UNITED KINGDOM — JAPAN — FRANCE — USA

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفةولذلك وجب احترام صفحاتها

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC
تخضع ارقام مؤسسة التوزيع للتحقق من الانتشار

قريبا على ~~شاشاتكم~~ شاطئكم
DESERT STORM 2
عاصفة الصحراء 2
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

«حماس» الطرف المفاجئ

أهون باب تنقـه المشـاكل الفلسطينية هو الباب الاردني. كأن القضية الفلسطينية حجر مربوط بالعنق الاردني تجره وراءه في كل مرة تنتكس. هذا الارتباط الاردني الفلسطيني قديم قدم النزاع مع اسرائيل حيث كانت الارض واحدة والقيادة اردنية وللضفة الغربية مركز الجانبية الاردنية.

ويعد ان استولى الاسرائيليون على الضفة الغربية الاردنية وخسر المصريون اشرافهم على غزة اعلن الفلسطينيون رغبتهم في الا يكونوا اقل من بقية العرب في تولي مسؤوليتهم بانفسهم، وعقب فك آخر مسمار رسمي أردني فلسطيني قبل عشر سنوات صار استقلال الفلسطينيين عن التبعية العربية أمرا حقيقيا. لكنه ظل استقلالا منقوصا لان الدولة الفلسطينية لم تقم وغزة ليست اكبر من مدينة تونس والجواز الفلسطيني لا يصلح حتى لدخول ملعب لكرة القدم، والمفاوضات مع اسرائيل قرونها متشابكة.

ويعد أن كشف العاهل الاردني انه كان يتوسط سرا بين «حماس» والسلطة الاسرائيلية قبيل تدخل جهاز «الموساد» وتخريبه الوساطة عندما دبر محاولة اغتيال مدير المكتب السياسي لـ«حماس» في عمان.. هنا هب بعض المنتمين للسلطة الفلسطينية فاعتبروها مؤامرة لاستبدال «حماس» بهم، فهل كانت مؤامرة لم انها كانت مهمة اصلاح قام بها الجانب الاردني من اجل تخفيف الضغط عن السلطة الفلسطينية وتحييد «حماس» واقناع الاسرائيليين باستئناف السلام المعطل؟

وبغض النظر عن حقيقة النوايا فان النتيجة جاءت في النهاية لصالح السلطة الفلسطينية التي ظهرت امام الجميع انها ليست طرفا بل ضحية لهذا التكتل. وفوق هذا فان «حماس» ظهرت مجرد منظمة فلسطينية أخرى تفتش عن مقعد على طاولة المفاوضات رغم كل أدبياتها المعارضة ونشاطات العنف المنسوبة اليها.

وفي دائرة العلاقة مع اسرائيل يفترض ان تدرك السلطة الفلسطينية أن التوسط الاردني لادخال «حماس» هو في حقيقة الأمر يصب في صالح قيادة ابو عمار حيث يخفف من حجم اللوم الموجه اليه القائل ان مشروع السلام لم يعط الفلسطينيين شيئا. بادخال «حماس» في أي صيغة ممكنة سيجعل الكفة الفلسطينية اكثر رجحانا لان «حماس» مهما كانت معتدلة ستظل في نظر المفاوضين الاسرائيليين متطرفة.

والحقيقة أن الكشف الذي أعلنه العاهل الأردني من انه كان ينقل رسائل بين «حماس» وحكومة نتنياهو ضمن مشروع لادخالها في دائرة الاتصالات هو مفتاح مهم للجميع واعظم في تأثيراته من محاولة اغتيال خالد مشعل واطلاق سراح الشيخ ياسين معا. فهو يمس مظهر الحركة ومبدأها العلني بل وكل شرعيتها امام جمهورها الفلسطيني والعربي وسيمنح الفلسطينيين وحدة نادرا ما شهدنا مثلها. ورغم ان قياديي «حماس» انكروا الاتصالات فان تفاصيل هذه الاتصالات تؤكد صحتها. في نهاية المطاف فإن من صالح «حماس» ان تكون طرفا مفاوضا لا منظمة ملاحقة.

جائزة سلام بقيت أميركا خارجها

سمير عطا الله

بين جوائز «نوبل» السنوية تثير جائزتا «السلام» و«الأدب» وحدهما الجدل. فالجوائز الأخرى لأهل العلم، وأهل العلم ارقام واكتشافات ومعادلات واضحة غير قابلة للأخذ والرد. ففي الامكان تطوير النظريات العلمية او الاضافة اليها لكن القواعد الأساسية واحدة في الفيزياء والكيمياء والهندسة. وستظل الزاوية الحادة زاوية حادة سواء كان البناء في طوكيو او في غانا. أما الأدب فشيء قائم على الذوق والحواس والمشاعر، وهي تختلف من انسان الى انسان، وان التقت على كثير من العطاءات. وليس هناك مقياس واحد للمشاعر ولا اكاديمية واحدة، وخصوصاً حيال الفكر والفن والفلسفة، فقد أعطي نجيب محفوظ نوبل الآداب بعدما اجمعت الدراسات على انه العربي الأكثر استحقاقاً في الانتاج الأدبي، لكن احدهم رأى ان يعترض على التصويت بسكين في حنجرة العملاق، الواهي الضئيل الجسم، الذي اذا لم يكن قد نجح في تجسيد المصري العادي كروائي فقد نجح في ذلك كانسان او «بطل»! رجل يمضي العمر في الوظيفة وفي المقهى البسيط وحين يصل وهج نوبل يظل في بساطته بين البيت والمقهى الذي رأى من على كرسيه حياة ابطاله واشخاصه وكيف يثرثرون في امور تكبرهم ويصغرونها.

الأدب حالة انسانية قائمة على الذوق الفردي الذي يتحول احياناً الى ذوق جماعي واحياناً يظل شخصانياً لا تتفاعل معه سوى قلة من الناس. وتبني لجنة نوبل قرارها، او اختيارها، استناداً الى مجموعة اعمال يتقدمها عمل واحد تعتبره الأهم، وكما يتغير المناخ الأدبي وفقاً لتحولات المناخ البشري هكذا تتغير مقاييس الجائزة. فليس من الممكن مثلاً، ان تعطى الجائزة اليوم لألكسندر سولجنتسين، لأن مناخ اعماله كله قد انتهى، ولا يمكن ان تعطى لشولوخوف آخر، للسبب نفسه. فالشعراء والروائيون والكتاب يعكسون مرحلة من التفاعل هي المرحلة نفسها التي يتفاعل معها اعضاء اللجنة والقراء حول العالم، وقد رفض جان بول سارتر الجائزة في السبعينات فأثار رفضه الجدل. لكن ماذا لو كان سارتر اليوم يقطن في «المونبارناس» ويذهب الى مقاهيها في المساء ثم يسمع نبأ منحه نوبل؟ انه لن يثير من الاهتمام اكثر مما اثار المسرحي الايطالي، داريو فو، الذي أعطي نوبل هذه السنة.

كم تمنيت لو كان في نوبل الآداب مكان لعربي آخر هذا العام، كم تمنيت لو جاء من يسلمها الى نزار قباني على سرير العناية الفائقة. نعرف، طبعاً، ما يقوله نزار من ان شعره لا يترجم وان جمال هذا الشعر من جمال لغته، لكن هذا لا يمنع اننا نبحث دائماً عن تقدير اضافي لهذا الشاعر الذي ملأ نصف قرن من ايام العرب ياسميناً في الشعر وغاراً في الموقف الوطني. وقد اختلفنا مع نزار. كثيراً اختلفنا مع نزار. لكننا لم نختلف حوله وحول مقامه الشعري في قلوبنا. عد كما تشاء، لكن عد واكتب وزد في ظلال الياسمينة التي حملت اغصانها الطرية من دمشق وورقت بها حدائق العرب وأماسيهم في كل مكان.

تثير جائزة نوبل للسلام جدلاً مشابهاً، فالمنظور السياسي مثل الذوق الأدبي تختلف فيه المشاعر والمواقف والمفاهيم والقواعد. وقد أعطيت نوبل السلام لهنري كيسنجر لأنه ساهم في انهاء حرب فيتنام، او في وضع حد للهزيمة الأميركية. وثار جدل كثير لان الرجل اشعل حروباً اخرى. وقد تقاسم الجائزة يومها مع وزير خارجية فيتنام الشمالية لي دوك ثو. ثم درجت العادة على تقسيمها بين المتقاتلين حين يحققون سلاما ما، كما حدث يوم جزئت بين السادات ومناحيم بيغن او بين ياسر عرفات واسحق رابين، ويكون للولايات المتحدة غالباً دور ما أو تأثير غير مباشر في تسمية الفائز. والأرجح انه لا يمكن للجنة ان تقدم الجائزة الى شخص معاد لأميركا، الا ان منح الجائزة لجودي فيلبس هذا العام والى حملتها ضد الالغام كان يبطن تحدياً لقرار الحكومة الأميركية بعدم القبول بوقف هذه الصناعة المفزعة والقاتلة معاً. وطالما خسرت الولايات المتحدة فرصاً خارجية تاريخية بسبب الضغوط المحلية الصغيرة. إذ ان النظام الأميركي يترك ثغرات هائلة تصطدم فيها المصالح الداخلية بالآفاق الدولية. ولعل اشهر تلك الحالات كان ما حدث في حرب السويس عندما ضغط «لوبي» مزارعي القطن على جون فوستر دالس لجعله يسحب قرض السد العالي من مصر. فلم ير المزارعون في السد سوى انه وسيلة الى ازدهار زراعة القطن ومثل هذا الازدهار يؤدي الى منافسة حادة، وهذا الضغط جعل دالس يصغي او يوافق او يحسم امره تجاه الضغط السياسي البريطاني. اليوم وقع بيل كلنتون، وهو اول رئيس اميركي لم يؤد الخدمة العسكرية ولم يشارك في حرب، ضحية صناعة الألغام التي شوهت الملايين في آسيا وأفريقيا وحولت حياتهم الى عذاب دائم. أناس، غالباً ابرياء وغير مقاتلين، يكتب عليهم ان يعيشوا بقية حياتهم بلا اطراف. والمأسوي، او القطيع في الأمر، ان جماعة الضغط لا تتألف فقط من صناعة الألغام بل ايضاً من صناعة... الأطراف!

لقد اقام هذا العالم نفسه على اساس انه عالم حروب، وفي بداية هذا العقد كانت الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة تبلغ 300 مليار في العام. ومن الطبيعي ان يشكل اصحابها قوة سياسية خفية وظاهرة بين كواليس الكونغرس، إذ ما دام نظام «اللوبي» شرعياً قانونياً يمتلك كل المبررات، سوف تظل السياسة الخارجية اسيرة، او رهينة التفوق لا العدالة، والمال لا الرؤية. ورهينة رجال الأهواء المحلية في الكونغرس لا رجال الدراسات والاستراتيجيات في وزارة الخارجية. وسوف تظل ترى نفسها في موقع محرج جداً أمام شعوب العالم. خصوصاً حين يسارع بوريس يلتسين الى الاعلان عن القرار بوقف هذه الصناعة البشعة فيما يرى كلنتون نفسه غير قادر على ذلك. وكان قد تجرأ في الماضي وأعلن انه سيقف ضد «قانون البندقية» الذي يشرع حمل السلاح. لكن الصمت عاد فساد الجميع. ومعروف ان «لوبي البندقية» او «المسدس» هو اللوبي الوحيد الأقوى من اللوبي الاسرائيلي على تلة الكابيتول.

تعرض المصالح الاقتصادية سمعة اميركا، اي مصلحتها القومية، للضرر منذ الحرب العالمية الأولى، وحين يكون الرئيس هو الأقوى تخضع قراراته في الغالب لصداقاته الشخصية، سواء كانت مستنيرة أم انفعالية، فقد لعب هنري فابر لوس مثلاً، ناشر «تايم»، دوراً أساسياً في سياسة اميركا حيال الصين. اما حين يكون الكونغرس هو الأقوى، فيعمد الى رسم سياسات خارجية ايضاً بعيدة المدى والمضاعفات، كما حدث في القرار حول القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وشيئاً فشيئاً تحولت قوى الضغط القانونية الى قوة شرعية يمكن ببساطة تسميتها «القوة الثالثة». فالكونغرس هو الذي يضغط على الرئيس واللوبي هو الذي يضغط على الكونغرس ويحرك دوافع الصحافة ويسير الاتجاهات العامة في البلاد.

وفي بلد مترامي المساحات والمصالح والولايات يرى الرئيس نفسه غالباً محاطاً بقيود أهل النفوذ. ويكشف كتاب جديد عن حياة جون كينيدي وضعه الصحافي المحقق سايمون هيرش، ان الرجل الأكثر جاذبية في البيت الأبيض كان خاضعاً لتأثيرات «المافيا»، هو وشقيقه روبرت وزير العدل. ويلمح الكتاب، استناداً الى وثائق لم تعرف من قبل، الى ان المافيا هي التي أقدمت ايضاً على اغتياله. واذا كان ما ورد في الكتاب صحيحاً فان صورة كينيدي كلها سوف تتغير بحيث تكتشف اميركا ومعها العالم، ان اشهر الرؤساء كان يلجأ الى تهديد النساء وكان يمول حملته من غسل الأموال وان زوجته جاكلين كانت على علاقة بالثري اليوناني اوناسيس قبل مقتل الأول والزواج من الثاني.

كان سايمون هيرش اول من كشف مجزرة «ماي لاي» في الفيتنام واول من كشف أوراق كيسنجر. وقد حقق خلال ثلاثين عاماً سبقات صحافية غيرت صوراً كثيرة في الحياة الأميركية، لكن الكتاب المقبل سوف يكون الأكثر اثارة، ومع ان مؤلفه تراجع سلفاً عن صحة بعض ما ورد فيه إلا ان الباقي من «الصحيح» مرعب!

عندما يغضب الشيخ

أمير طاهري

«اذا لم تكن قادرا على مهاجمة الفكرة فهاجم صاحبها» هذه هي النصيحة التي قدمها البهلول، في واحدة من روايات جاري الهزلية لمجادل طموح.. ويبدو ان الزعيم السوداني الاصولي حسن الترابي قد اتبع النصيحة، او اولئك الذين يديرون حملته الدعائية، بالعودة الى تقرير كتبته عن كتاب نشره بالفرنسية الشهر الماضي.

فالشيخ كان بمكنه بطبيعة الحال الرد على قراءتي لكتابه الذي جمعه الصحافي الفرنسي اليان شيڤاليرياس - من خلال توجيه رسالة لرئيس تحرير هذه الجريدة. والحقيقة ان هذه الجريدة سبق لها نشر رد واحد من المعجبين بالترابي في بريطانيا. ومع ذلك فإن الشيخ ولاسباب شخصية قرر ان يرد وبهجوم شخصي من خلال صحيفته الخاصة في الخرطوم.. وهذا امر حسن، في ما يتعلق بي لان ذلك يتيح لي الفرصة لتوضيح بعض النقاط الهامة.

واذا ما تركت جانبا الهجوم الشخصي، بما في ذلك المعلومات الخرافية التي اخترعها الشيخ عني، فانا متهم بالنقل الخاطئ عن الترابي في قضيتين محددتين.. الاولى متعلقة بالكويت.. فقد ذكرت الكويت 17 مرة في الكتاب في صفحات 230 و231 و278 و279. وهذه الخدعة التي استخدمها الشيخ ومستشاروه اريد بها تحديد آراء مختلفة قالها عن الكويت للادعاء بانني اخطأت النقل. حسنا اذا، ها هي الفقرات التي لها علاقة بالموضوع من صفحتي 278 و279:

«اليان شيڤاليرياس: ما هو مستقبل اسرائيل كما تراه؟

الترابي: لماذا لا تسألني عن مستقبل الكويت؟

شيڤاليرياس: لانني لا أتحدث عن هذا الموضوع الآن.

الترابي: هناك كيانات صغيرة تأسست صناعيا وتم الحفاظ عليها بالقوة ستنتهي بالانهيار.

شيڤاليرياس: الامر الذي يعني، اذا كنت قد احسنت فهمك، أنك تضع الكويت في نفس المستوى (كاسرائيل). وفي اوقات، مع ذلك تبقى هذه الكيانات الصغيرة، حسب تعبيرك، وتتطور عبر القرون.

الترابي: نعم، عندما لا تتغير الظروف السياسية. انا متأكد، مع ذلك ان المجتمع العربي سيتطور. لا احد يستطيع وقف عجلة التاريخ. فعلماء السياسة والاجتماع يجب ان يفهموا هذه العملية الحتمية. المجتمع العربي سيصبح ليس فقط حرا، بل اسلاميا. وعلى اوروبا ان تعي هذه الحقيقة. وتستطيع ذلك».

اعتقد هنا ان موضوع الكويت جلي للغاية. اما القضية الاخرى فتتعلق بالجزائر.. فالجزائر ايضا ذكرت ما لا يقل عن 20 مرة، وبشكل ملحوظ في صفحات 210 و211 و242 و243 و255.. وهذه هي الفقرات ذات العلاقة:

شيڤاليرياس: هل تمارس الحركات الاسلامية الجزائرية الجهاد؟

الترابي: نعم، لان القرآن يشترط على المسلمين ان يتوصلوا الى اتفاق مع فئات المجتمع الاخرى من خلال شورى ديمقراطية. وفي الجزائر، فإن رغبة الاغلبية لم تحترم من قبل الجيش الذي يصادر السلطة بالقوة».

وفقرة اخرى تقول:

«الترابي: رسالتي الى المقاتلين المسلمين في الجزائر: اذا اردتم محاربة حلفاء عدوكم فافعلوا ذلك ولكن لا تهاجموا المواطنين العاديين وكذلك الامر بالنسبة للشخصيات الدينية».

وفي فقرة اخرى يقول - الترابي - «على المقاتلين المسلمين ان يهاجموا اهداف عدوهم العسكرية الحساسة وغيرها، طبقا لقانون الحرب».

وفي ما بعد سأل شيڤاليرياس: «هل تستطيع الجماعات المسلحة مهاجمة الجيش الفرنسي في الاراضي الاوروبية؟».

صفحات 210 و211 و242 و243 و255.

«الترابي: اذا ما اعتقد اعضاؤها ذلك وآمنوا ان الجيش الفرنسي يزود عدوهم بالمعدات فلم لا؟ ففي الحرب، الا تعتقد انه من الطبيعي ان تهاجم حلفاء عدوك عندما يزودونه بالأسلحة؟».

لقد اثار الشيخ موضوعا آخر يتعلق بتصريحي بأن معرفته بجمال الدين أسد اباطي والياس الافغاني لا اساس لها. وانا لا ارى سببا لغضبه بشأن هذا. فالحقيقة ان مجمل اعمال جمال الدين، المؤلفة بالفارسية والتركية، لم تترجم بعد الى اية لغة يجيدها الشيخ الترابي. وكذلك فانه ليس المطلوب من زعيم سياسي كالترابي ان يكون متخصصا بالفكر الاسلامي للقرن التاسع عشر. ونفس الأمر ينطبق على فهم الترابي لأعمال مودودي، التي كتب معظمها بالاوردو وهي لذلك غير متاحة لأولئك الذين لا يعرفون تلك اللغة.

لقد غضب الترابي ايضا لانني لاحظت انه لم يتمكن من زيارة ايران. واسباب ذلك ما زالت غامضة بالنسبة لي. ولكن هل يحتاج الأمر للغضب بسبب مثل هذه القضية؟

والقضية الأخرى متعلقة بادعاء الترابي بانه يحمل شهادة دكتوراه من فرنسا.. ففي الصفحة 116 من كتابه يقول: «انا محام وحصلت على شهادة الماجستير من لندن والدكتوراه من باريس». ولكن في الصفحة 301 قال: «حصلت على شهادة دي. اي. اس من باريس من السوربون (الجامعة)».

فهذه الشهادة تعني «دبلوم في...» وتصدر لحوالي 42 الف طالب سنويا. وقد سألت جامعة السوربون اذا ما كانت تعادل الدكتوراه فكان الجواب «ان هذه الشهادة تساوي درجة الماجستير الاميركية وليس دكتوراه. والأشخاص الحاصلون عليها عليهم ان لا يستخدموا وصف الدكتور الذي يخص اولئك الحاصلين على درجة دكتوراه».

ومرة اخرى لا ادري لماذا يصر هذا الزعيم السياسي البارز الذي يعتقد بان الغرب فاسد، على ان يخبر العالم بأنه حاصل على دكتوراه فرنسية. فالترابي هو الترابي مع او من دون الدكتوراه. واولئك الذين يؤيدونه ويعجبون به يعتبرونه «شيخهم» ولا يتبعونه لأنه حاصل على الدكتوراه من السوربون.

وربما يبدو موضوع الشيشان الأكثر اثارة هنا. وها هي بعض الفقرات.

«شيڤاليرياس: هل تعد حرب الشيشان في اطار الجهاد؟

الترابي: تحاول جماعات غير روسية في اتحاد روسيا التأكيد على استقلاليتها وشخصيتها الثقافية. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لم تتمكن موسكو من اعادة تثبيت سياسة صحيحة. لكن الشيشان ارادوا عزل انفسهم نهائيا عن روسيا بينما لم تمنعهم الحكومة المركزية من ممارسة شعائرهم الدينية كما لم تحاول حرمانهم من استقلالهم ولذلك فانا لا اوافق الشيشانيين» صفحة 254.

وعندما يأتي هذا الكلام من شخص يعتبر نفسه زعيما اسلاميا فإنه شيء غير عادي. فنضال المسلمين في الشيشان خلال الاعوام الـ300 الماضية يعد واحدا من انصع الصفحات في التاريخ الاسلامي. والشيشان ظلوا يخوضون حربا دفاعية ضد قوى استعمارية عدة مرات في مواقع اكبر من ارض الشيشان المحدودة. وفي آخر حلقات الحرب استخدم الروس ما يزيد عن 200 الف جندي يقودهم وزير الدفاع حينها الجنرال پافل چراتشيف، بالاضافة الى مئات الدبابات والطائرات، لسحق الشيشان. وفقد نصف الشعب الشيشاني مساكنهم، كما قتل اكثر من 40 الف شخص وتعرض ما يقرب من 100 الف للجرح او للاعاقة.

يقول الترابي ان قتلة الجماعات المسلحة في الجزائر يقومون بـ«الجهاد» عندما يجزون رقاب نساء واطفال مسلمين وعندما يحرقون المواليد المسلمين، فيما يعتبر انه يجب اعتبار المناضلين الشيشان عصابات ترديدا لما تبثه الدعاية الروسية.

والحقيقة ان شعب الشيشان صوت بالاجماع على الاستقلال وانتخب رئيسه وبرلمانه. وحق الانفصال كان محتملا في الدستور السوفياتي لكنه حجب في الدستور الروسي. ولذلك اراد شعب الشيشان ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم. والاحتلال الروسي لا يمنح موسكو اي حق محدد في الشيشان.

واخيرا، هناك موضوع الدستور الجديد الذي يقول الشيخ بانه يكتبه للسودان. وهذا هو ما قاله:

«شيڤاليرياس: اعتقد انك المؤلف الرئيسي لدستور جديد.

الترابي: العمل (الذي علينا ان نقوم به) لا يبدو مهما، فالمهم والمطلوب هو ان نتحرك من النظام المركزي الصارم الحالي الى نظام اتحادي اكثر تطورا. نحن نريد ان نحدد الضمانات المتعلقة بحقوق الانسان وواجبات المواطنين.

شيڤاليرياس: حسنا، لكنني لا ارى كيف سيقبل الجنوبيون تنفيذ القانون الاسلامي في مناطقهم.

الترابي: انك مخطئ. فالقانون البريطاني يبدو اكثر اجنبية في عيون الجنوبيين من قانوني، القانون المدني الفرنسي، من ناحية، قريب من الشريعة».

اعتقد انني تعاملت مع جميع النقاط التي اثارها الشيخ ومؤيدوه. ولكن هناك نقاطا اخرى يمكن اثارتها. وبالنسبة للترابي فهو نموذج مثير لذلك النوع من الناس الذين يستخدمون الدين لكسب نفوذ سياسي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

إقتتال كردي... آخر

عاد أكراد العراق مجدداً الى واجهة الأنباء.

وكالعادة، فان الأسباب كردية ايضاً. فقد اندلع القتال مجدداً بين الجناحين المتنافسين، جناح مسعود البارزاني وجناح جلال الطالباني، في شمال العراق، ضارياً مدوياً. هناك ايضاً طيف من الأحزاب الصغيرة تقوم بأدوار مكملة.

وينطوي الوضع على تدخل القوى المجاورة. فتركيا تنتهج ما يبدو بمثابة حرب كاملة النطاق ضد حزب العمال الكردي التركي. وايران، بدورها، تهاجم القرى التي يتمركز فيها حزبان كرديان ايرانيان معارضان.

الجهود لإقناع البارزاني والطالباني بالكف عن التقاتل لم تتوقف طوال فترات طويلة، وهي تتصاعد كلما احتدم الاقتتال مرة أخرى، بيد انه ليس ثمة أساس قوي للتفاؤل. فالرجلان اللذان كانا ذات يوم حليفين، باتا عدوين لدودين. زد على ذلك انهما واقعان الآن في حبائل شبكة معقدة من التحالفات التي لا يستطيعان الافلات منها.

فالبارزاني، مثلاً، يقدم مثالاً ساطعاً على الجمع بين النقائض. فهو يقيم علاقة جيدة مع كل من الرئيس صدام حسين في بغداد والقيادة العسكرية في انقرة. أما الطالباني، من جهته، فقد برز الآن باعتباره ضلعاً أساسياً في الاستراتيجية الايرانية الخاصة بشمال العراق، وهو في الوقت ذاته يواصل التأكيد على معارضته لصدام حسين كوسيلة لضمان التأييد من الولايات المتحدة.

وتزداد تعقيدات الوضع تشابكاً لأن تركيا تقوم بتسليح بعض الآشوريين واليزيديين والتركمان لكي تحارب ميليشياتهم الى جانبها في حملتها ضد حزب العمال الكردستاني.

لكن هذه الجماعات سرعان ما يمكن ان تنزلق الى المشاركة في الاقتتال بين جناحي البارزاني والطالباني.

وبالطبع، فان جولة القتال الأخيرة ليست الأولى من نوعها، كما انها على الأرجح لن تكون الأخيرة، وان كنا نأمل ذلك. ومن المرجح ان يحتدم التوتر في مناطق كردستان الكبرى في العراق وتركيا، بل حتى في ايران، بازدياد حدة التصارع الاقليمي على النفوذ.

ومن الأمور المحتملة التي قد تزيد الوضع تعقيداً، ان يتحول حزب العمال الكردستاني (تركيا) من حرب العصابات الكلاسيكية الى استراتيجية حرب المدن، او ارهاب المدن.

وكان سيدمان ساكيك، المتحدث باسم حزب العمال الكردستاني، قد حذر من ان حزبه «قد يشن حرباً اقتصادية شاملة ضد تركيا» بضرب مؤسساتها الصناعية وهياكلها التحتية والادارية في أرجاء البلاد قاطبة.

ان تحولاً من هذا القبيل في الاستراتيجية قد ينبع، جزئياً على الأقل، من الخسائر الفادحة التي تعرض لها هذا الحزب في المعارك الأخيرة مع القوات التركية داخل الأرض العراقية. لقد خسر الحزب العديد من قواعده الهامة، وهو يواجه الآن الهجمات من الشمال والغرب والشرق. فمن جهة الشرق يتهدده مقاتلو البارزاني، أما من جهة الشرق فتتصدى له عناصر من غير الأكراد ممن جندتهم انقرة من داخل العراق. أما من جهة الشمال فان الحزب يواجه ضغوط القوات المسلحة التركية التي يساعدها مقاتلون اكراد غير نظاميين جندوا من شرق الأناضول.

قبل 50 عاماً، او اكثر، تحدث الزعيم الكردي غازي محمد عن حلمه بأن «يأتي يوم لا يسفك فيه الكردي دم أخيه الكردي». يبدو ان هذا اليوم ما يزال بعيداً. ترى متى يتعلم الأكراد ان تقاتلهم نيابة عن الآخرين لا يضر احداً سواهم؟

«الشرق الأوسط»

تحدي السرعة: الغاية الحقيقية

كالعادة في كل خريف يزداد الاهتمام بالسيارة... احدى اعظم مبتكرات السنوات المئة الفائتة، وثاني اثمن مقتنيات الانسان العادي بعد بيته.

ففي الخريف عادة تنزل معظم الشركات الكبرى طرازاتها الجديدة، وتهتم بأن يكون حفل ازاحة الستارة في ارقى المسارح وامام جمهور عالمي عريض. وهكذا تقاطر فعلا محبو السيارات وصحافيو السيارات منذ فترة قصيرة الى معرض فرانكفورت السنوي، وافتتح بالامس في لندن معرض بريطانيا السنوي - الذي تتناوب على تنظيمه سنة بسنة كل من لندن وبرمنغهام - وسيفتتح قريبا في اليابان معرض طوكيو السنوي، ثم في مطلع السنة الجديدة تحتفل مدينة ديترويت عاصمة صناعة السيارات الاميركية بمعرضها.

وعلى صعيد بطولة سباقات «الفورمولا 1» - اهم سباقات السيارات في العالم - يستضيف منتجع استوريل بالبرتغال يوم 26 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري آخر سباقات البطولة لا يغطي على قيمة النجومية او السرعة او التحديثات التقنية الا الكلام عن الملايين والاصفر الرنان.

ولكن هناك.. في مكان ما من قفار الغرب الاميركي عاش عشاق رياضات السرعة في بريطانيا والولايات المتحدة، منذ بضعة اسابيع، صراعا من نوع آخر لتحطيم الرقم القياسي للسرعة على الارض. وحتى الآن كسب البريطانيون المعركة..

فرس الرهان في الواقع سيارة بمواصفات لا تربطها بالسيارات التي نعرف، الا ان لها اطارات تبقيها على صلة مع الارض.. وهنا بالطبع بيت القصيد. فالمحرك محرك طائرة نفاثة والسائق طيار، والمقاعد والمعدات والرحابة الداخلية بعيدة عن ما يألفه المرء في السيارات - بما فيها الرياضية - بعد المريخ عن زحل.

ما هي الفلسفة من تطوير سيارة من هذا الصنف؟

واي غاية تخدم تقنية السرعة عندما تصبح السرعة المجردة غاية بحد ذاتها؟

هذه السيارة اساسا نموذج غير معد للاستهلاك او التطوير الاستهلاكي ولا يرتجى منها منفعة عملية، إن لجهة حجمها او سعتها او الطرق المصممة للسير عليها. بل حتى سيارات «الفورمولا 1» يمكن الدفاع عنها بالقول انها تسير على مضامير وبمحركات قابلة للتعميم على سيارات سياحية وتجارية. وهي في التحليل الاخير «حيوان اختبار» ممكن تسخير مردوده التقني في تحسين نوعية تقنية النقل.

اما الدفاع عن السيارة - الطائرة التي لا تصلح للسير الا على صفحات صحارى الملح في الغرب الاميركي فمتعذر من جميع الجهات... اللهم الا واحدة، الا وهي الاعتزاز القومي.

انها محاولة تعجيزية القصد منها تحقيق الغلبة في ميدان ما... والتعبير عن مقدرة يعوزها الآخرون. وربما بعد تحقيق هذه الغاية، يأتي مجال استثمارها تجاريا عن طريق شركات العلاقات العامة ومؤسسات الاعلام.

إياد ابو شقرا

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ
إِلَّا الْخَاطِئُونَ (٣٧) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (٣٩)
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (٤١)

الحاقة / صدق الله العظيم



عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «بادروا الصبح بالوتر». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وقد فات الأخير رحمه الله أن ينسبه الى مسلم.



رب يا ذا الجلال والإكرام أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبدا شكورا. عبدا كريما. رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.59	6.17	12.06	3.27	5.56	7.26
المدينة المنورة	5.00	6.20	12.07	3.26	5.54	7.24
القدس الشريف	4.21	6.42	11.26	2.40	5.08	6.24
الرياض	4.31	5.52	11.38	2.57	5.26	6.56
القاهرة	4.30	5.57	11.41	2.57	5.24	6.41
الخرطوم	4.23	5.53	11.37	2.56	5.34	6.39
الرباط	5.05	6.31	12.18	3.25	5.56	7.20
تونس	5.01	6.28	12.12	3.14	5.44	7.08
الكويت	4.30	5.50	11.34	2.50	5.17	6.34
ابوظبي	5.03	6.23	12.15	3.35	6.00	7.30
المنامة	4.20	5.37	11.25	2.42	5.09	6.24
الدوحة	4.03	5.37	11.23	2.42	5.09	6.24
مسقط	4.03	5.23	11.25	2.45	5.09	6.39

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.45	6.05	11.58	3.26	5.45	7.09
عمان	4.42	5.52	12.04	3.04	5.51	6.51
بغداد	4.18	5.41	11.22	2.37	5.03	6.26
اسطنبول	4.33	6.03	11.52	3.05	5.31	6.51
نيقوسيا	5.44	7.15	12.51	3.55	6.25	7.50
اثينا	4.28	5.52	11.33	2.44	5.12	6.31
لندن	5.06	6.33	12.12	3.20	5.49	7.10
باريس	5.56	7.26	12.47	3.34	6.06	7.36
روما	5.33	7.11	12.17	3.28	6.02	7.34
بروكسل	4.50	6.22	11.57	2.59	5.30	6.56
مدريد	5.27	7.05	12.29	3.19	5.51	7.24
جينيف	6.55	8.25	2.01	5.06	7.36	9.05
فيينا	5.15	6.52	12.22	7.18	5.50	7.23
برلين	4.36	6.14	11.41	2.33	5.07	6.38
فرانكفورت	4.53	6.32	11.53	2.36	5.12	6.46
ستوكهولم	5.09	6.47	12.12	3.00	5.35	7.07
كوبنهاجن	4.44	6.26	11.34	1.58	4.41	6.17
امستردام	5.00	6.41	11.56	2.31	5.10	6.45
نيويورك	5.27	7.06	12.27	3.10	5.47	7.20
واشنطن	4.36	6.06	11.42	2.47	5.17	6.41

مدير مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بأميركا

30 مليون مسلم يتعرفون على الإسلام عن طريقنا

الرياض: من سعد السهيمي

نفذ مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بأميركا مشروعاً كبيراً للتعرف بالدين الإسلامي عن طريق الحاسب الآلي.. ذكر ذلك الاستاذ عبد الله بن عوض بن لادن مدير المكتب في اميركا. وقال ان هناك اكثر من 30 مليون شخص يستفيدون من هذه الخدمة وهي فرصة عظيمة للتعرف بالدين الاسلامي.

وأضاف ان المشروع يهدف لتوفير مرجعية صحيحة عن الاسلام من خلال وضع ترجمة لمعاني القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة على شبكة المعلومات.. كما توفر مرجعية فقهيه يتم فيها استقبال الاسئلة الفقهية وارسال اجوبتها بصورة مستمرة من خلال البريد الألكتروني.

وأوضح ان المكتب يسعى بكل قوة لتوفير الدعم المادي لكثير من المسلمين في اميركا لتأدية الحج والعمرة وزيارة بيت الله الحرام والمشاعر المقدسة لتجديد عهدهم بديار الاسلام وتعزيز انتمائهم لدينهم وعقيدتهم. ولكن رغم حرصهم على هذا الا ان الصعوبات المادية تقف عثرة امام كثير منهم كما ذكرت مسبقا إذ ان مدخراتهم لا تفي بتكاليف الرحلة ويحتاجون الى قليل من المساعدة، وتكون فرصة لهم للالتقاء بعلماء المسلمين في البلاد الطاهرة.

وأشار الى ان المكتب اقام في العام المنصرم ستة مخيمات في واشنطن وتكساس ونيويورك وفلوريدا وكاليفورنيا (اوهايو) بحيث توزعت جغرافياً على انحاء القارة الأميركية وكان متوسط الحضور مائة شخص واستمرت لمدة اسبوع كامل.

واشار الى اصدارات الندوة التعريفية بالاسلام كالمطبوعات والكتيبات التي تعطي لمحة سريعة عن الاسلام والتي استفاد منها المكتب وكان لها اثر كبير في تصحيح مفاهيم كثير من الناس عن الاسلام. وقد لاقت هذه المطبوعات استحسان واقبال كبيرين لما امتازت به من سهولة اسلوب وبساطة طرح لقضايا الاسلام الرئيسية وبات مكتب الندوة يتلقى طلبات كثيرة بصورة مستمرة الى درجة استدعت تفريغ موظف للاستجابة لهذه الطلبات حتى اوشكت هذه المطبوعات على النفاد ونسعى الى اعادة طباعة واخراج هذه المطبوعات بنسخ مزيدة ومنقحة وبكميات تناسب حجم الطلبات، ونأمل ان نوزع مليون مطبوعة عن الاسلام خلال العامين القادمين.

وكشف مدير مكتب الندوة عن سعي المكتب الى الاشراف على شؤون الدعوة المختلفة والرد على الاستفسارات وتنظيم الدورات وزيارة المدارس والجامعات والسجون والمستشفيات واستقبال الزائرين من غير المسلمين وتعريفهم بالاسلام، وذلك بهدف تصحيح الكثير من الافكار المشبوهة عن الاسلام والمسلمين نتيجة الهجمة الاعلامية التشويهية الشعواء التي تشنها بعض وسائل الاعلام للتنفير من هذا الدين ووصمة بالإرهاب واستغلال بعض الاحداث كحادثة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 1993 لإلصاق تهمة التطرف بالمسلمين، فكان لزاما على المؤسسات العاملة في الساحة الاميركية ان تتصدى لهذه الحملة وتعرض الصورة المشرقة الصحيحة للاسلام من غير تشويه او تحريف. وهذا المشروع نحن مصممون عليه مهما انفقنا من اموال فهو لا يساوي قطرة في مواجهة جهود المنصرين.

وأكد المدير سعي المكتب الى تنفيذ بعض الانشطة والقيام بها وبعضها بدئ فيه وهذه الأنشطة هي تجهيز صالة لعمل دورات علمية وفنية للشباب في بعض العلوم الشرعية والادارية. وانشاء مكتبة مرئية ومسموعة لغير المسلمين وتجهيز مقر لاقامة الضيوف وخصوصاً ان مدينة واشنطن كثيراً ما يقصدها او يمر بها كثير من العلماء والمفكرين ورجال الدعوة المسلمين، واقامة ملتقى للشباب المسلم وصالة رياضية وبعض الانشطة الأخرى الصغيرة والكثيرة التي لا يتسع المقام لبسطها.

وتناول مشروع «الكلمة الطيبة» الذي يتبناه المكتب، وقال ان المهتدي في الولايات المتحدة الاميركية يحتاج الى دعم معنوي وعلمي حتى يثبت على الطريق الجديد الذي اختاره رغم الفتن من حوله.. ولما كان للكلمة الطيبة الأثر العظيم على الناس وقد أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم.. فإن الكتاب الإسلامي يعتبر من انجح الوسائل لتعليم المهتدي الجديد مفاهيم الاسلام ومبادئه وذلك لان المجتمع الاميركي مجتمع مثقف يحب القراءة والتعلم، وكم من شخص قد هداه الله تعالى من كلمة سمعها او قرأها فتغيرت حياته من الشقاوة الى السعادة.

ويهدف المشروع الى نشر العلم والثقافة الاسلامية للمسلمين الجدد.. واعانته المهتدين الجدد على فهم دينهم والالتزام به.. وفكرة المشروع تعتبر قائمة على اتصال الندوة بالمراكز الاسلامية في اميركا لمعرفة المهتدين الجدد ومن ثم ارسال الحقيبة الخاصة بالمهتدين الجدد التي تحتوي على بعض الوسائل السمعية والبصرية لتوعية المهتدي بدينه واسلامه وأنواع الحقائب هي الحقيبة الفضية والحقيبة الذهبية والحقيبة الماسية.

والمتبرع بالحقائب ثوابه جزيل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له..» والحقائب تختلف من حيث المحتوى فالحقيبة الفضية تحتوي على ترجمة القرآن الكريم وكتاب للمودودي وتكلف هذه الحقيبة 12 دولاراً اما محتويات الحقيبة الذهبية فهي ترجمة لمعاني القرآن الكريم وكتاب للمودودي وشريط سورة الفاتحة + ترجمة معانيها.

وتكلف هذه الحقيبة 20 دولاراً واخيرا تحتوي الحقيبة الماسية على ترجمة لمعاني القرآن الكريم وكتاب للمودودي وشريط + سورة الفاتحة وثلاثة كتب عن الاسلام وشريط فيديو وتكلفة هذه الحقيبة 30 دولاراً. ومن اراد المساهمة في هذا المشروع فبامكانه المشاركة لا سيما ونحن بحاجة الى 500 حقيبة من كل حقيبة من الحقائب الثلاث واسعارها على التوالي 6000 دولار والثانية 10000 دولار والثالثة 15000 دولار وهي ستساهم مساهمة كبيرة في دعم المكتب وتنفيذ انشطته بالنسبة للمسلمين وغير المسلمين في اميركا.

الوزير سفر: السعودية تستشعر شرف خدمة الحجيج

بحث ترتيبات استقبال الحجاج الجزائريين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر مع وزير الشؤون الدينية الجزائري بوعبد الله غلام الامور المتعلقة بحجاج الجزائر والترتيبات التي سيتم اعدادها لهم خلال موسم حج هذا العام والتنسيق المشترك للخدمات التي ستقدم لهم أسوة بغيرهم من حجاج بيت الله الحرام وذلك في الاجتماع الذي عقد بمكتب الوزير السعودي في جدة.

وأوضح الدكتور سفر الجهود والخدمات التي تسخرها وزارة الحج السعودية لخدمة الحجاج، وأكد ان الحكومة السعودية تستشعر الشرف الذي خصها الله به بأن جعلها مسؤولة عن خدمة الحرمين الشريفين وضيوفها من حجاج وزوار ومعتمرين.

ومن جهته اعرب وزير الشؤون الدينية ورئيس وفد شؤون الحج الجزائري عن شكره وتقديره لما توفره السعودية من خدمات وما تقوم به من جهود لخدمة ضيوف الرحمن. وأكد ان جميع الوافدين لهذه البلاد الطاهرة يلمسون الاخلاص في العمل والصدق في القول بما يؤكد شعورهم القوي بأن ما يقومون به تجاه حجاج بيت الله الحرام هو امانة شرفهم بها المولى عز وجل.

وقال: اننا استعرضنا اجراءات استقبال الحجاج القادمين من الجزائر والتسهيلات الخاصة باسكانهم وتنقلاتهم والتنسيق المشترك بين بعثة الحج الجزائرية ومؤسسة مطوفي حجاج الدول العربية والمؤسسة الاهلية للادلاء ومكتب الوكلاء الموحد والنقابة العامة للسيارات.

واضاف: اننا نشكر الدكتور محمود سفر لاستجابته لجميع القضايا التي طرحها الوفد الجزائري في الاجتماع.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

42 مليون ريال أرباح «العزيزية بندة» السعودية للربع الثالث

الرياض: من بدر الخريف

ارتفعت مبيعات شركة «العزيزية بندة» المتحدة خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة 34% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لتصل الى 604 ملايين ريال، كما حققت الشركة زيادة في هامش الربحية بلغ 28% ووصل الى 42. 21% من المبيعات، وبلغ الهامش الربحي للربع الثالث فقط 36. 22% بزيادة قدرها 1% عن نفس الفترة من العام الماضي، وبلغ صافي الربح 6. 41 مليون ريال.

وأرجع مصدر مسؤول بالشركة تحقيق الزيادة في المبيعات الى اضافة 6 اسواق جديدة في المنطقة الشرقية في نهاية العام الماضي والانتهاء من اعادة بناء فرع العزيزية في مدينة جدة والذي تم افتتاحه في منتصف هذا العام.

بعد الإقبال الكبير على تأسيس شركات مساهمة في أبوظبي ودبي

موجة الاكتتابات الجديدة تنتقل للامارات الصغيرة بإطلاق «الاتحاد للتأمين» بعجمان

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

طرح التدافع الذي تشهده امارتا ابوظبي ودبي لتاسيس شركات مساهمة عامة جديدة والاقبال الشديد من المستثمرين للاكتتاب في هذه الشركات، الامارات الصغيرة الاخرى للدخول على خط تاسيس شركات عامة بهدف الحصول على جزء من السيولة الكبيرة التي لم تستطع الشركات الجديدة في ابوظبي ودبي امتصاصها رغم ارتفاع احجام رؤوس اموالها.

واعلن في هذا الاطار مستثمرون في امارة عجمان عن تاسيس شركة تامين وطنية جديدة باسم «الاتحاد للتامين» برأسمال قدره 80 مليون درهم وسيتم طرح اسهم الشركة الجديدة للاكتتاب العام اعتباراً من الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلى خلاف الشركات التي تؤسس في ابوظبي ودبي، التي تواجه صعوبة في تلبية طلبات الاكتتاب الكثيرة وتلجأ الى تخصيص جانب محدود من طلبات المكتتبين، فان الشركات المساهمة التي تطرح في الامارات الصغيرة تلجأ لشروط معاكسة تماماً حيث يشترط الا تقل نسبة الاكتتاب عن حد معين وذلك لضمان تغطية كامل الاسهم المطروحة للاكتتاب.

وفي حالة شركة الاتحاد الجديدة فان الحد الادنى للاكتتاب هو 500 سهم بسعر 10 دراهم للسهم الواحد على ان يكون الاكتتاب باكثر من الحد الادنى على اساس مضاعفات هذا الحد، بمعنى ان يكون الاكتتاب 500 سهم او 1000 سهم او 1500 سهم وبحد اعلى لا يتجاوز 800 الف سهم.

ورغم ان شروط نشرة الاكتتاب لم تفصل وضع شروط التخصيص تحسباً من ان يزيد الاكتتاب عن عدد الاسهم المطروحة والبالغة 4,4 مليون سهم، فان مصادر اقتصادية تقول ان الشركة اذا نجحت في استقطاب اكتتاب يغطي كامل الاسهم المطروحة فانها تحقق انجازاً مهماً، خاصة ان طرحها للاكتتاب ياتي قبل ثلاثة اسابيع من موعد محتمل لطرح اسهم شركة المنطقة الحرة بالسعديات والبالغ رأسمالها 3,3 مليار دولار (10 مليارات درهم اماراتي) والتي يتوقع ان تمتص جزءاً مهماً من السيولة المتاحة في السوق.

وتقول مصادر اقتصادية ان الشركة الجديدة تدخل سوقاً مشبعة وتتميز بمنافسة حادة، وان فرصتها في حصة من هذه السوق تكمن في تركيز نشاطها في الامارات الكبيرة بابوظبي ودبي والشارقة على ان تظل امارة عجمان الصغيرة نسبياً قاعدة لعملياتها.

ولا تستبعد تلك المصادر ان تكون الجهات الرسمية في عجمان التي تسعى لاستقطاب المستثمرين اليها من داخل وخارج الدولة قد حصلت على وعود من جهات رسمية في الامارات المجاورة على اعطاء الشركة الجديدة مزايا تفضيلية تمكنها من تجاوز مصاعب المنافسة المحتملة في المستقبل.

وتجدر الاشارة الى ان المؤسسين للشركة يضمون شخصيات من دبي وابوظبي ومن بين هؤلاء وزير العمل السابق عبد الله حميد المزروعي، وتضم قائمة المؤسسين عبد الجليل يوسف الدرويش واحمد سيف الناصري وبطي سعيد الكندي وخليفة خميس الجلاف وعلي بن عبد الله الحمراني وغيرهم. وقد اكتتب المؤسسون بنسبة 45 في المائة من رأس المال في حين طرحت ما نسبته 55% للاكتتاب العام.

بنك الكويت الوطني يفوز بـ 30 مليون سهم حكومي في البنك التجاري

الكويت: من فاتية الزعبي

فاز بنك الكويت الوطني امس بثلاثين مليون سهم من الأسهم الحكومية في البنك التجاري الكويتي والتي طرحت في مزاد علني تنافست عليه ست شركات.

وقال مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي في تصريحه للصحافيين إثر انتهاء المزاد الذي تم بمقر البورصة ان الأسهم الحكومية المطروحة في المزاد (30 مليون سهم) قد قسمت لثلاث شرائح متساوية، وحدد السعر الابتدائي للسهم بنحو 295 فلسا.

وقد تنافس على شراء الوحدات الثلاث كل من بنك الكويت الوطني، وشركة مشاريع الكويت، وشركة بيان للاستثمار، ومجموعة الأوراق المالية، وشركة الشرق للاستثمار، وشركة الأعمدة للتجارة والمقاولات.

وقد فاز بنك الكويت الوطني بالشرائح الثلاث نيابة عن مجموعة مستثمرين وتم ترسية المزاد في الشريحة الأولى بسعر 330 فلسا، والشريحة الثانية والثالثة 335 فلسا.

وقال العتيبي ان الهيئة العامة للاستثمار وهي ذراع الحكومة في استثمار اموالها ستطرح لاحقا للاكتتاب العام 70 مليون سهم من اسهمها في البنك التجاري، وسيحدد سعر السهم في هذا الاكتتاب في حينه.

ويأتي بيع الحكومة لأسهمها في «التجاري» ضمن برنامج ناجح اختطته الهيئة العامة للاستثمار لتخصيص الأسهم الحكومية في كافة الشركات المساهمة بها منذ سنتين.

وتصل نسبة حصة الحكومة في البنك التجاري الى 12,5 في المائة من رأسماله البالغ 106,361 مليون دينار (حوالي 354,182 مليون دولار).

بعد إنشاء المكتب الوطني لمراقبة أعمالها

بدء العد التنازلي لتخصيص الاتصالات في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اقرت السلطات المغربية قوانين تحرير خدمات الإتصالات على مراحل وتخصيص جزء من خطوط الهاتف ومراقبة تحرير هذه الخدمات الاستراتيجية عقب اجتماع لمجلس الحكومة برئاسة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي في الرباط.

ولدعم خطوات الحكومة لتسريع تخصيص الاتصالات صوت البرلمان المغربي في يونيو (حزيران) الماضي بالاغلبية لصالح مشاريع القوانين المتعلقة بهذا القطاع. ومن اللافت أن أحزاب المعارضة الاربعة الممثلة في البرلمان وعلى رأسها حزب الاستقلال المحافظ لم تعارض مشروع القانون رغم مواقفها وتحفظها السابق حول تخصيص القطاعات الاستراتيجية المثيرة للجدل السياسي في البلاد. وبموجب القوانين الجديدة التي اقرتها الحكومة سيتم تفكيك «المكتب المغربي للبريد والاتصالات» الحكومي الى مؤسستين هما «مكتب اتصالات المغرب» و«مكتب بريد المغرب» اللذان سيعملان تحت المراقبة المباشرة لرئيس الوزراء لاستكمال اجراءات تحرير خدمات الاتصالات.

ومنذ بداية الحديث عن تحرير الاتصالات تتابع مجموعة من الشركات الاجنبية تطور برنامج تخصيصها من بينها «الكاتيل» الفرنسية و«دويتش تليفونك» الالمانية و«تي اند تي» الاميركية و«تيليفونكا» الاسبانية و«دايوو» الكورية الجنوبية.

وكشف مؤخرا كيم ووتشونج رئيس مجموعة «دايوو» عن «اجراء اتصالات مع مجموعتين فرنسية والمانية لتقديم عروض مشتركة للمشاركة في مناقصة دولية ستعلن قريبا لفتح إحدى انظمة الهاتف النقال «جي اس ام» للقطاع الخاص في إطار المنافسة مع «المكتب الوطني للاتصالات» ويتوقع ان يبلغ الاستثمار فيها 300 ـ 400 مليون دولار.

ويستثمر المغرب اكثر من 200 مليون دولار سنويا لتطوير خدمات الاتصالات خاصة أن عدد الخطوط بالنسبة للسكان لا يتجاوز 4 خطوط ونصف خط لكل 100 نسمة وعدد المشتركين في شبكة الهاتف النقال «جي أس ام» لا يفوق 50 الف شخص من تعداد سكان المغرب البالغ نحو 28 مليون نسمة.

6.3% زيادة في أرباح «إسمنت ينبع» وانخفاض دخل «الباحة للاستثمار»

جدة: «الشرق الأوسط»

رفعت شركة اسمنت ينبع (مساهمة سعودية) أرباحها في الربع الثالث من العام الجاري إلى 6, 121 مليون ريال مقابل 114.4 مليون ريال وبنسبة زيادة تقدر بنحو 6,3 في المائة.

واظهرت قوائم الدخل غير المدققة، التي نشرتها الشركة أمس، أن حجم مبيعات الاسمنت صعد وأظهرت قوائم الدخل غير المدققة، التي نشرتها الشركة امس، أن حجم مبيعات الاسمنت صعد بنسبة 7 في المائة إلى 114,8 مليون ريال مقارنة بـ6, 107 مليون ريال. كما بينت أن «اسمنت ينبع» حققت 5,4 مليون ريال إيرادات استثمارية من فروق عملات الودائع التي تحتفظ بها في البنوك السعودية البالغة 49,8 مليون ريال مقارنة بـ3, 9 مليون ريال وبنسبة تزيد على 429 في المائة. وتظهر القوائم المالية قيمة ارتفاع المخزون بنسبة 85 في المائة من 28,6 مليون ريال إلى 52,8 مليون ريال، مما يثير تساؤلات حول خطط الشركة في تصريفه ومواجهة تضخمه، بيد أن مخزون قطع الغيار والمواد انخفض بنسبة طفيفة بلغت 1,9 في المائة تقريباً.

وسجل بند الذمم الدائنة وهو الخاص بالمستحقات التي تطالب بها الأطراف ذات العلاقة «اسمنت ينبع» انخفاضاً إلى 3, 246 مليون ريال مقابل 6, 295 مليون ريال في العام الماضي. وطبقاً للقوائم فإن هناك 200 مليون ريال قروض طويلة الأجل مستحقة من المقرر أن تسددها خلال الفترة المقبلة، وهي القروض التي حصلت عليها لتمويل مشروع بناء مصنعها الجديد بطاقة 2,2 مليون طن وبتكلفة 1,3 مليار ريال.

وارتفع رصيد حقوق المساهمين إلى 1.4 مليار ريال مقابل 1.3 مليار ريال في العام الماضي، نتيجة تدعيمها لاحتياطياتها، حيث صعد بند الاحتياطي النظامي بنسبة 13.5 في المائة من 8, 156 مليون ريال مقارنة بـ3, 141 مليون ريال.

إلى ذلك، انخفض صافي دخل شركة الباحة للاستثمار والتنمية بنسبة 16 في المائة تقريباً في الربع الثالث من العام الجاري، رغم تحقيقها ارتفاعاً في إيراداتها الناتجة من استثمار أموالها في البنوك وفقاً لصفقات المرابحة بنسبة 20 في المائة. وبلغ دخل الشركة 9, 848 ألف ريال مقابل 1, 712 ألف ريال في العام الماضي، فيما وصلت إيراداتها إلى 2,1 مليون ريال مقارنة بـ1,7 مليون ريال.

الركائز الخمس للسياسة النفطية السعودية

علي بن ابراهيم النعيمي *

موضوع حديثي اليوم هو السياسة البترولية السعودية من منظور الدور العالمي الذي تقوم به. كما تعلمون اتسمت الظروف السياسية والاقتصادية العالمية بالتغير السريع أخيراً وشمل هذا التغير العلاقات الدولية ذات الصلة بمجالات الطاقة والنفط بشكل اتسم بالتغير البطيء احياناً والسريع احياناً أخرى. وانسجاماً مع هذه التغيرات شهدت صناعة البترول العالمية نفسها تغيرات في مجالات التقنية والعلاقات التجارية.

ولا شك ان صناعة البترول اليوم تختلف اختلافاً جذرياً عما كانت عليه في أيامها الأولى قبل 140 عاماً لكن هذا لا يمنعنا من القول بأنها احدثت تغييراً جذرياً في حياة الملايين من الناس حول العالم. والواقع ان صناعة البترول اليوم تحظى بقدرات افضل وكفاءة اكثر تستخدمها في عمليات التنقيب والانتاج والتكرير وتسويق المواد الهيدروكربونية. أما العالم فهو كما كان في الماضي لا يزال يعتمد على امدادات البترول بانتظام.

وأدركت السعودية هذه الحقيقة منذ وقت طويل فصاغت صناعتها وسياستها البترولية على خمس ركائز:

● الاحتياطي البترولي في المملكة البالغ الآن 263 مليار برميل أو حوالي 26 في المائة من إجمالي الاحتياطي العالمي.

● معدل الانتاج اليومي المتميز، إذ تتصدر المملكة جميع المنتجين ويبلغ انتاجها اليومي الآن 8 ملايين برميل من النفط الخام وأكثر من 700 الف برميل من سوائل الغاز الطبيعي.

● طاقة الانتاج الاحتياطية الجاهزة التي تمثل قدرة المملكة على الانتاج بكفاءة عالية وبدون أدنى تأخير، كمية اضافية من الخام تصل الى 2,3 مليون برميل يومياً عند الحاجة.

● اهتمام المملكة باستقرار امدادات البترول العالمية والمحافظة على البيئة وعلى قوة الاقتصاد العالمي.

● اتباع المملكة لسياسة تهدف للحصول على التقنية وتطويرها لزيادة خبرتها في صناعة البترول مما يمكنها من تحقيق فعالية اكبر في ادارة اعمال هذه الصناعة الضخمة والشديدة التعقيد. واستيعاب التغيرات التي رافقت السعي الحثيث لتعزيز تكامل الاعمال البترولية في البلاد.

وكما ترون فان كل ركيزة من هذه الركائز تمثل ركناً اساسياً في سياسة المملكة البترولية. ورغم ان لكل ركيزة من هذه الركائز أهميتها الخاصة فان الركائز الخمس تشكل معاً أساساً راسخاً لتوجهاتنا الدولية. وهنا أود ان ابين كيف تتكامل الركائز مجتمعة لتلبية الاحتياجات العالمية الحالية من البترول.

في البداية نلاحظ ان السمة الأساسية في السياسة البترولية السعودية هي التزامنا تجاه عملائنا. ورغم ان هذا الأمر قد يبدو بديهياً إلا اننا لا نغفل عنه ابداً لأننا نقدر مشتري البترول السعودي كما يقدر كل تاجر زبائنه ونسعى في سبيل نجاحهم مثلما نسعى في سبيل تحقيق النجاح لأنفسنا. ومع المنتجات التي نبيعها وهي مجموعة كبيرة من المنتجات المكررة و5 انواع من الخام تتراوح بين الخام العربي الثقيل والخام العربي الممتاز، نوفر نوعية عالية من الخدمة لعملائنا. وكان من أهم القرارات التي اتخذناها في أوائل العقد الحالي بناء اسطول خاص بنا من الناقلات العملاقة لنقل البترول مما يضمن امداداً متواصلاً خاصة في أوقات ازمات الشحن.

ولم تكن الجهود التي تبذلها المملكة في سبيل ذلك الاستقرار جهوداً من جانب واحد فقط إذ سعت المملكة لتعزيز وتنمية التعاون بين المنتجين داخل منظمة «اوبك» بوجه خاص، وخارجها. ولا شك ان الهدف من هذا هو تجنب حدوث عدم توازن بين العرض والطلب وبالتالي عدم استقرار أسعار النفط العالمية.

ومن جهة أخرى نرى ان توازن العرض والطلب هو بالطبع مسألة أساسية في استراتيجية التسويق الخاصة بالمملكة التي توفر امدادات البترول اليوم الى ما يكاد يكون جميع مناطق الاستهلاك في العالم، بما فيها اميركا الشمالية وأوروبا وآسيا.

ونحن ندير أعمالنا على أسس تنافسية دولية بكل ما في هذه العبارة من معنى لذا فاننا نأخذ في الاعتبار معطيات مهمة مثل اختلاف انواع المصافي والتغيرات الموسمية التي تطرأ على الطلب والمتطلبات الخاصة للعملاء، كما اننا نستجيب بمرونة للتغيرات التي تطرأ على السوق. وقبل 10 اعوام مثلاً كانت المملكة تصدر الى اسيا ما لا يقل عن مليون برميل من البترول يومياً أما اليوم فاننا نشحن الى اسيا 4 أضعاف هذه الكمية او حوالي 60 في المائة من اجمالي صادراتنا. وأود ان أؤكد هنا ان التحول تجاه آسيا لم يكن على حساب علاقاتنا بعملائنا القدامى في الولايات المتحدة او اوروبا، فأسواق الولايات المتحدة وأوروبا في غاية الأهمية لنا ونحن ملتزمون بالوفاء بعقود التوريد الخاصة بهاتين المنطقتين ومدركون أن مكاسب السوق الفورية قصيرة الأجل قد تبدو جذابة لمقتنصي الفرص غير انها لا تؤسس علاقات جيدة على المدى الطويل. لذا فاننا نعتبر تعاوننا مع عملائنا في الأسواق الغربية ومع عملائنا الجدد في اسيا والتزامنا تجاههم قيماً راسخة في اعمالنا ويمثل هذا التعاون والالتزام يمكن بناء مستقبل واعد قائم على الثقة المتبادلة بشكل يؤدي الى تحقيق النمو المطلوب في الوقت والمكان الصحيحين.

وعلى هذا الأساس ننظر الى العميل الذي يحتاج ان يصله منتج معين يناسب اعمال المصفاة الخاصة به في وقت محدد باعتباره موضع التزام أساسي بالنسبة لنا. وندرك ان استمرار هذه السياسة يبني سمعة طيبة تهيئ بدورها الفرص المثمرة، ونرى أن انتعاش الأعمال لا ينتج فقط من توفير الخدمات من فرصة شحن الى أخرى بل يحتاج الى تقنينها على أساس من التقارب الشخصي ولذلك قررنا ان نضع أيدينا في أيدي عملائنا خارج المملكة في تعاون لا نرمي منه فقط تأمين سوق قوية وثابتة للبترول السعودي، بل ايضاً ان تتكاتف جهودنا فنبني مشروعاتنا المشتركة معاً.

وقد تتساءلون عن وجهة نظر السعودية حول الزيادة الحالية في انتاج البترول في انحاء مختلفة من العالم، والواقع اننا نرحب بتطوير حقول بترولية جديدة لأن التوسع يكون مؤشراً على امكانيات النمو المستقبلي، لكن يجب ان ننتبه الى المخاطر، فالمطلوب بالفعل ليس زيادة الانتاج الى الحد الأقصى وابقاء المخزون في حده الأدنى، بل زيادة التعاون بين المنتجين والمستهلكين لأن ذلك سيقلل من امكان حدوث تقلبات في الأسعار مع انه لن يلغي الاحتمال كلياً. وأدت سياسات تحرير الأسواق الى دخول أطراف جديدة الى السوق والمنافسة فيها لكن العنصر الأساسي في التعامل مع مثل هذه السوق النشطة يكمن في أهمية التعاون والتنسيق بين المنتجين والمستهلكين.

نستشف من هذا ان سياسة المملكة ذات المرتكزات المتداخلة الخمسة توفر أعلى درجات المرونة. وبناء على ذلك أصبحت «ارامكو السعودية»، وهي شركة ذات سجل حافل بالانجازات واحدة من أسرع الشركات النفطية استجابة للتطورات في العالم.

واكملت السعودية عدداً من المشروعات ضمن برنامج متكامل مدته 3 سنوات لتحقيق طاقة انتاج قصوى ثابتة تفوق 10 ملايين برميل يومياً ونجحت في دمج ما يكاد يكون جميع مرافق النفط والغاز في المملكة بما فيها مرافق التكرير والتوزيع والتسويق. ونمضي الآن قدماً نحو ترسيخ مكانتنا محلياً وعالمياً من خلال مجموعة برامج ومبادرات جديدة كبرى تشمل جميع جوانب الصناعة البترولية. وهنا ايضاً انا اتوقف قليلاً لأقدم بعض الأمثلة. على الصعيد المحلي تعمل السعودية على الاستعداد لتلبية احتياجات أجيال جديدة من المستهلكين ولدعم صناعات اكثر حاجة الى الطاقة عن طريق زيادة كميات الغاز الطبيعي المتوفرة لديها. ويجري الآن العمل في مشروعات لمضاعفة طاقة انتاج الغاز الطبيعي المتوفرة ومضاعفة طاقة انتاج الغاز الطبيعي في المستقبل القريب والبحث عن المزيد من مخزونات الغاز غير المصاحب ونحن عاقدون العزم على الاستمرار في تكريس هذا المصدر الطبيعي القيم كدافع للنمو الصناعي في المملكة.

ونحن متأكدون من ان الطلب على الغاز الطبيعي سيتزايد نتيجة النمو الصناعي الكبير الذي تشهده السعودية من زيادة الطلب المحلي على الغاز الطبيعي.

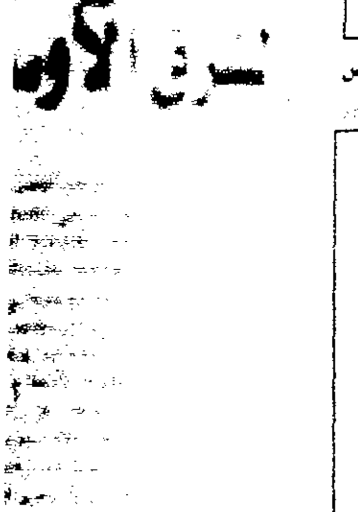
وستتحول محطات توليد الكهرباء ومرافق تحلية مياه البحر وغيرها من المرافق التي تستخدم كميات كبيرة من الوقود السائل الى الغاز الطبيعي كوقود. وبالاضافة الى الفوائد البيئية لهذا التحول فانه سيقلل من تكاليف استهلاك الطاقة ويوفر كميات اكبر من النفط الخام والمنتجات الخفيفة للتصدير، ونتوقع ان يلعب الغاز الطبيعي في المستقبل المنظور دوراً في غاية الاهمية. أما بالنسبة للنفط أود ان أؤكد مرة أخرى اننا ننظر دائماً الى المدى البعيد حول احتياجات الطاقة العالمية وهذا بالطبع يتضمن احتياجات المملكة نفسها. ونحن نستعد الآن للنمو المتوقع في الطلب على انواع الوقود الأنظف بيئياً وأكملنا مؤخراً اعمال تطوير رئيسية لأقدم المصافي وأكبرها على ساحل الخليج العربي وهي مصفاة رأس تنورة. ويتم حالياً اجراء اعمال تجديد وتوسعة في ثاني اكبر مصافي المملكة في رابغ على البحر الأحمر. وسيتم اجراء اعمال مماثلة في بقية المصافي. وبحلول عام 2001 ستنتج مصافي المملكة البنزين الخالي من الرصاص. وبحلول عام 2005 ستكون من أفضل المصافي في العالم واكثرها فعالية وأرقاها من النواحي الفنية.

ومن جهة اخرى فان جهودنا الحثيثة في التكرير والتوزيع والتسويق تشمل ايضاً بناء خط أنابيب جديد للمنتجات البترولية طوله 750 كيلومتراً ينطلق من المنطقة الشرقية ماراً بالرياض الى منطقة القصيم ليوفر لتلك المناطق شبكة جديدة وفعالة لتوزيع المنتجات البترولية ويقلل عدد الشاحنات الصهريجية التي تسير على الطرق الرئيسية فيها.

وهنا لا بد ان أشير الى ان السعودية مهتمة جداً بالشؤون البيئية على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية والعالمية وتعمل مع جاراتها من دول الخليج على تقليل تلوث مياه البحر وحماية الحياة الفطرية عن طريق منع حدوث انسكابات النفط أما على المستوى العالمي فتشارك المملكة بفاعلية في الاجتماعات المخصصة لدراسة البيئة وتسعى لتوصل العالم الى اتفاقيات عادلة ومتوازنة لحماية البيئة لمصلحة اجيالنا والاجيال القادمة. لكن مثل هذه الاتفاقيات لا يجب ان تؤدي الى ابطاء النمو الاقتصادي أو محاباة مجتمع على حساب المجتمعات الأخرى في ما يتعلق بالسلع او مصادر الطاقة على حد سواء بل يجب ان تركز على الاحتياجات الانسانية الواقعية مثل الأسس الأولية للعناية بالصحة وتوفير الغذاء وأسباب الحياة الكريمة لجميع البشر.

وقد يبدو للوهلة الأولى اننا حددنا لأنفسنا مقاييس وأهدافاً رفيعة جداً لكننا ننظر الى هذه الأهداف باعتبارها في غاية الأهمية اذا اردنا ان تواصل المملكة ريادتها في مجال الطاقة على مستوى العالم، وأضافة الى ذلك فاننا ننظر الى دورنا في هذا المجال كالتزام يجب علينا القيام به لمساعدة شعوب العالم في المحافظة على مستوى معيشة افضل هو لا شك ثمرة الاستفادة من المنتجات والخدمات التي يوفرها البترول. خاصة مع قرب القرن الحادي والعشرين أتوقع تحديات مثيرة للجميع خاصة في مجالي التكرير والتسويق واعتقد ان التوجه الحالي نحو تكوين التحالفات والمشاركات سيستمر في مجال صناعة البترول مما سيزيد من اعتماد الأطراف المختلفة على بعضها البعض ويرفع كفاءة وفعالية الأداء في هذا المجال. ومع تزايد تكاليف وتعقيد مشروعات التصنيع والتنويع الكبرى ستتنامى الحاجة لتضافر الجهود من اجل الاستفادة من اقتصاديات النطاق الواسع.

* كلمة وزير النفط السعودي القيت امس في «مؤتمر البترول العالمي الخامس عشر» في بكين



«الإسمنت السعودية» تربح 303 ملايين ريال في الربع الثالث من 97 وتتجه إلى خفض رأس المال

الدمام: من وليد بوعلي

حققت شركة «الاسمنت السعودية» ارباحا بلغت 303 ملايين ريال وذلك خلال نشاطها في الربع الثالث من العام الحالي 1997، مقارنة بمبلغ 323 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي بتراجع نسبته 7%.

وعزا خالد العليان عضو مجلس الادارة المنتدب في الشركة الانخفاض الذي شهدته الشركة في التسعة اشهر الماضية الى التراجع النسبي في الطلب على الاسمنت في السعودية، واشار الى ان ذلك امر طبيعي في ظل الظروف التي يشهدها سوق الاسمنت حاليا، واكد العليان لـ«الشرق الأوسط» على نجاح سير الشركة وفق خطط مدروسة. واكد على عدم تأثر انتاج الشركة كثيرا بالظروف التي يشهدها السوق بشكل عام، وقال ان الشركة تتجه للتوسع في نشاطها من خلال زيادة صادراتها وذلك بالدخول الى اسواق جديدة، كما ان الشركة مرتبطة محليا وخارجيا بعقود لتصريف كامل انتاجها المتوقع مع نهاية العام الحالي، ولديها طلبات متعددة للتصدير لا تستطيع الوفاء بها بسبب ارتباطاتها الحالية.

من جانب آخر اكد العليان على نية الشركة تخفيض رأس المال من 1,591,2 مليار ريال الى 1,20 مليار ريال بحيث يتم اعادة مبلغ يصل لحوالي 571,200 مليون ريال والذي يمثل الفارق لمساهمي الشركة بمقدار 28 ريالاً عن كل سهم، وقال ان ذلك سيبحث خلال اجتماع الجمعية العامة غير العادية لمساهمي الشركة والتي ستعقد في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. وقال العليان «قمنا باعداد دراسات حول بنية رأس مال الشركة واثره على عائدات المساهمين» وقد ناقش مجلس الادارة في إحدى جلساته هذا الامر ورأى ضرورة تكليف احدى الجهات الاستشارية والمتخصصة بدراسة كفاية رأسمال الشركة والتوصية بخطة عمل ملائمة، وتم تكليف احد المراكز الاستشارية بدراسة ما اذا كان لدى شركة الاسمنت السعودية الحجم الامثل من رأس المال، آخذين في الاعتبار مستوى العمليات الحالية للشركة وخططها المستقبلية للحكم على مدى كفايته.

واوضح العليان ان الدراسة وضعت في عين الاعتبار عدداً من الامور الهامة منها متطلبات الشركة الرأسمالية الحالية والتطورات المستقبلية، ومقارنة رأسمال الشركة وعملياتها مع رأسمال وعمليات شركات الاسمنت الاخرى، بجانب البيئة النظامية والتنفيذية. وقد نتج عن هذه الدراسة المكثفة ان لدى الشركة رأسمالاً يزيد كثيرا عن الاحتياجات الاستثمارية الحالية والمتطلبات المستقبلية مما يعني انه لو استثمر الفائض في المجالات المسموح بها فان العائد سيكون اقل من العائد الذي تحققه الشركة من عمليات انتاج الاسمنت وهذا بالتالي سوف يخفض معدل العائد العام لرأس مال الشركة.

واشار العليان الى ان مسالة تخفيض رأس المال لها عدة منافع على الشركة ومساهميها منها اعفاء مساهمي الشركة من تسديد الجزء المتبقي غير المدفوع من قيمة السهم والبالغة 22 ريالاً عن كل سهم، وسيساهم تخفيض قاعدة رأس المال في تحسن العائد على حقوق المساهمين بجانب ضخ اكثر من نصف مليار ريال كسيولة نقدية بالسوق تساهم في تعزيز السوق وزيادة ثقته.

وقال العليان أن موضوع تخفيض رأس المال تم عرضه على وزارة التجارة وقد وافقت والامر متروك امام اجتماع مساهمي الشركة. وقال العليان «بناء على توقعاتنا المتحفظة لسوق الاسمنت فان التدفقات النقدية للسنوات القادمة ستكون كافية لتوزيع كامل الارباح المحققة، بالاضافة الى رد رأس المال الفائض الى المساهمين تدريجيا وبناء عليه فان الشركة ستقوم سنويا بتوزيع حصة المساهمين من الارباح التي تقرها الجمعية العامة بالاضافة الى رد جزء من المبلغ الفائض بما يتناسب وحجم النقدية المتوفرة لدى الشركة في ذلك الوقت».

وينتظر ان تختار الجمعية غير العادية لمساهمي الشركة التي ستعقد الشهر الحالي مجلس ادارة جديداً يبدأ عمله اعتبارا من يناير (كانون الثاني) العام المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الاسمنت السعودية تعد من اكبر الشركات السعودية المنتجة للاسمنت وعلى مستوى العالم العربي وتبلغ طاقتها الانتاجية بعد اكتمال مشروع التوسعة بمصنع الهفوف بمحافظة الاحساء حوالي 4,250 مليون طن سنويا.

الأردن يبحث تعزيز الاستثمارات الزراعية في السودان

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الزراعة الاردني وعبد السلام العبادي الامين العام للهيئة الخيرية الهاشمية ووزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاستثمار الزراعي الاردني في السودان في ضوء البروتوكول الذي وقعه مع نظيره السوداني خلال اجتماعات اللجنة الاردنية السودانية المشتركة في الخرطوم في الشهر الماضي.

وشدد وزير الزراعة الاردني على اهمية تنفيذ مشروعات زراعية اردنية في السودان بخبرات واستثمارات وكفاءات اردنية على طريق التكامل الاقتصادي العربي.

وقال ان التوجه نحو الاستثمار الاردني في القطاع الزراعي في السودان «يأتي انطلاقا من توجهات الاردن نحو العمل العربي المشترك والتكامل الاقتصادي» لاستغلال الاراضي الواسعة الصالحة للزراعة وتوفير رؤوس الاموال والخبرات والعمال والمعدات في اطار الهيئة الخيرية الأردنية.

واضاف انه في ضوء التجربة السابقة ونجاح المشروعات والاعمال التي قامت بها المؤسسة الخيرية الهاشمية في السودان والمباحثات التي اجراها الاردن والبروتوكول الموقع من وزيري الزراعة في الاردن والسودان في الشهر الماضي خصصت الحكومة السودانية من اراضي الدولة وفي منطقة الجزيرة المروية مساحة 40 الف فدان ما يعادل 160 الف دونم يتم استصلاحها واستغلالها زراعيا بالمحاصيل وخاصة الاعلاف والحبوب ولتربية المواشي لسد عجز الاستهلاك في الاردن خاصة بعد ان اصبح قطاع الثروة الحيوانية يعاني بشدة نتيجة ارتفاع اسعار الاعلاف.

وقال ان وزارة الزراعة ستتولى الجانب الفني والاشرافي والرقابي وستوفر الخبرات اللازمة لانجاح هذه الخطوة في حين سيتولى القطاع الخاص توفير رأس المال اللازم والاستثمار على ان يتم ذلك تحت مظلة الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية. واضاف ان وفدا فنيا اردنيا متخصصا سيقوم قريبا بزيارة السودان للاطلاع ميدانيا على موقع الارض المخصصة للاستثمار الزراعي الاردني بهدف توقيع اتفاق مع الحكومة السودانية يحدد اسس وشروط وتفاصيل الاستثمار وبما يوفر الحوافز المطلوبة للمستثمرين ورجال الاعمال الاردنيين للاستثمار في السودان وبالقطاع الزراعي مستهدفين من وراء ذلك توفير احتياجات الاردن الاساسية من الاعلاف واللحوم الحمراء.

رسائل تلفزيونية لترويج ترشيد استهلاك المياه في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة الكهرباء والماء الكويتية الحاجة الملحة الى انشاء وحدات تقطير جديدة لتدخل الخدمة من بداية عام 2000 ومواجهة الارتفاع في معدلات استهلاك المياه التي اظهرتها الدراسات المنجزة حول التوقعات المستقبلية لانتاج المياه.

واستجابة لهذه الحاجة تم اعداد برنامج للمواجهة يقوم على انشاء وحدات تقطير جديدة مع معدات زيادة قلوية المياه المقطرة. واولى مشاريع هذا البرنامج انشاء المرحلة الثالثة من مقطرات محطة الزور الجنوبية لانتاج نحو 24 الى 28 مليون جالون يوميا.

ويشير تقرير الاحصاء السنوي لعام 1977 الذي اعدته الوزارة الى مشروع انشاء المرحلة الاولى من محطة الصبية والمنتظر طرح مناقصته في منتصف 1998 لتدخل وحدة التقطير الاولى الخدمة اعتبارا من عام 2001. اما في الخطوات القادمة فتشمل المشاريع الانتهاء من اعمال تركيب وحدات تقطير جديدة في محطة «الزور» ـ المرحلة الثانية ـ ليتم تسليمها في العام المقبل.

وعلى خط مواز للجهود الرسمية التي تبذل لمواجهة الحاجة لزيادة انتاج المياه المقطرة، اعدت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومقرها الكويت، سلسلة برامج توعية لترشيد استخدامات الماء والكهرباء في دول المجلس.

وتتضمن البرامج شرحا للوضع المائي ولمصادر المياه المتوفرة وتصنيف قطاعات الاستهلاك والهدر. ويقول بدر المضف مدير مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك ان البرامج ستحتوي ايضا على تبيان للتوقعات المستقبلية فيما يخص الطلب على المياه والكهرباء والعواقب والمشاكل المترتبة على استمرار الوضع في هذا الاتجاه سواء كانت مصاعب اقتصادية او اجتماعية.

وسوف تتضمن الرسائل التلفزيونية المشتركة تركيزا على الجهود المبذولة والخطط المستقبلية والتشريعات التي تخص استخدامات المياه والكهرباء ودور التعرفة والترشيد.

وتستغرق الرسالة التلفزيونية بين 3 و5 دقائق ويرافقها تعليق واضح يركز على ابعاد المشكلة والاخطاء الشائعة وانماط السلوك السلبية في استخدام الماء والكهرباء. كما ان بعض الرسائل سيكون «كارتونيا ـ كوميديا» لتسويق التصرفات الصحيحة.

حملة تهديد في الصحف الرسمية ضد اتحاد الصناعات العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

هددت جريدة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق اتحاد الصناعات العراقي بأن لديه أدلة ومتمسكات قانونية وشواهد صوتية تدين الاتحاد وبعض كبار الصناعيين وجهات معينة لم تسمها الصحيفة.

وكان خلاف حاد نشب بين الاتحاد ومديرية التنمية الصناعية الحكومية بعد أن اتهم الاتحاد المديرية باعاقة عمل الصناعيين نتيجة لسحب اجازات كانت قد منحت لهم، مما أدى الى أن تقوم مديرية البلديات الى مصادرة أراضي شيدت عليها معامل لصناعيين. وقد اتهمت مديرية التنمية الصناعية الاتحاد بانه يشارك في التغطية على هياكل صناعية موهومة وانه يقوم بمنح الاجازات والاراضي لاغراض لا علاقة لها بالصناعة اطلاقاً. واشارت الى قيام البعض بانشاء حملات تجارية في أراض مخصصة لاغراض صناعية. وقال ان البعض الآخر يعمد الى استغلال اجازاتهم في استثمار التسهيلات للحصول على المواد الاولية المدعومة من قبل الدولة ومن ثم بيعها في السوق بأثمان خيالية مع الاستفادة من تسهيلات أخرى كالسفر والتخفيضات الضريبية وقامت المديرية بخطوة متشددة تجاه الاتحاد بايقافه عن ممارسة مهمات منح التراخيص للمشاريع الصناعية لكونه جهة مهنية وغير رسمية.

شركات خليجية ودولية تشارك في معرض «كونكت 97» للاتصالات في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

لاقى معرض الكويت الرابع لتكنولوجيا الاتصالات والبث «كونكت 97» الذي افتتح في 11 اكتوبر (تشرين الأول) ويستمر حتى 17 اكتوبر اهتماما من رواد المعرض لما تضمنه من تكنولوجيا متقدمة تم شرحها والتعريف عليها من قبل مسؤولي 35 شركة ومؤسسة متخصصة محلية ودولية تمثل 213 وكالة عالمية شاركت بالمعرض.

وفي جناح مؤسسة الامارات للاتصالات التي تشارك لأول مرة يقول مسؤول المعارض بالمؤسسة نبيل غيث ان مشاركة المؤسسة في «كونكت 97» تأتي بهدف زيادة التواصل بين الشركات الخليجية وتبادل الخبرات وتقديم الخدمات التي يمكن أن تستفيد منها بعض الشركات والمؤسسات الحكومية لدى دول المجلس وانطلاقا من خطة المؤسسة في ابراز خدماتها الدولية المتواصلة للاتصالات لا سيما في ظل وجود عدد من المشاريع المشتركة بين الكويت والامارات.

ويصف غيث «كونكت 97» بانه ممتاز على المستوى الاقليمي من حيث التنظيم والمشاركة إلا انه لا يزال بحاجة للمزيد من المشاركات الخارجية لعرض الجديد والأحدث في الخدمات الاتصالية ولكنه بكل المقاييس فهو معرض متخصص ناجح.

وحول أهم انشطة مؤسسة الامارات للاتصالات يقول غيث انها خدمة الكوابل البحرية والتي تقدمها المؤسسة من خلال سفينتين متخصصتين تملكهما المؤسسة لمد وصيانة الكوابل البحرية وتعملان في أصعب الظروف الجوية احداهما باسم اتصالات والثانية باسم أم العنبر وحاليا تنفذان مشاريع بالخليج من بينها مشروع «فوج» وهو الخط الاتصالي البحري الذي يربط بين الكويت والسعودية والبحرين وقطر والامارات وعمان.

ويقول غيث ان السفينتين المتخصصتين لا توجد مثلهما لدى أي دولة من دول الشرق الأوسط وهي خدمة تنفرد بها المؤسسة على مستوى الشرق. والسفينتان تتمتعان بقدرات تجعلهما قادرتين على تخزين الكوابل وتوصيلها وحفر مواقعها ومدها ومن ثم صيانتها.

ويقول مدير خدمات كبار المشتركين في مؤسسة الامارات للاتصالات احمد بن علي ان معرض «كونكت 97» يعتبر مؤشراً جيداً لسوق الاتصالات في الكويت ويعكس حجم الخدمات الهاتفية المتوفرة وسط ارتفاع استثمارات مشروعات المؤسسة سواء للكابلات او الخدمات البيانية ومشاريع اخرى كالاستثمارات الهندسية وتطبيقها لدى الشركات والهيئات.

ويقول ان المشروع المشترك للاتصالات مع الكويت «فلاج» الذي يجمع عددا من دول المنطقة يمهد لتوصيلها مع مشروعين عالميين احدهما لتوصيل الشرق بالغرب الذي سيصل بين اليابان واوروبا مرورا بدول المنطقة وهو مشروع بديل للاقمار الفضائية المرتفعة التكلفة ويسمح بالاستفادة من السعة الاكبر حيث سعة الخطوط بين الكويت والامارات عبر الكيبل البحري بها يزيد على 600 الف مكالمة في الثانية.

واضاف ان مؤسسة الامارات للاتصالات وصلت خدماتها الهاتفية الى حوالي المليون خط ولديها ما يزيد على 130 الف مشترك في خدمة «جي اس ام» وما يزيد على 70 الف مشترك للهواتف النقالة المحلية و300 الف مشترك لنظام البيجر والانترنت وصل عدد المشتركين فيه الى ما يزيد على 35 الف مشترك.

بمشاركة عالمية واسعة ولمدة 5 أيام

افتتاح المعرض الدولي للزراعة في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت في تونس امس الدورة الخامسة للمعرض الدولي للزراعة والآلات الزراعية بمشاركة 173 مؤسسة من 5 دول تشمل 81 مؤسسة تونسية و12 مؤسسة ايطالية و17 مؤسسة ليبية و4 مؤسسات اسبانية ومؤسسة فرنسية و58 مؤسسة اجنبية اخرى مشاركة عن طريق وكلاء في تونس.

وستقام على هامش هذا المعرض الذي يستمر 5 ايام ندوة تنظمها «وكالة النهوض التونسية للاستثمارات الزراعية، تحت عنوان «التأهيل الشامل في القطاع الزراعي» بمشاركة 250 باحثا زراعيا.. ويوم يخصص للشراكة التونسية ـ الفرنسية حول التعاون الزراعي.

ويشمل المعرض آلات وتجهيزات زراعية متطورة يعرض بعضها لاول مرة في تونس مثل الجرارات وآلات الحصاد ومعدات الري وحلب الابقار.

كما يشتمل ايضا الآلات الزراعية التقليدية والبذور والاسمدة والادوية وخزانات الحليب ومخازن التبريد.

6.3 مليون دولار أرباح بنك القاهرة عمان في النصف الأول من العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت ارباح بنك القاهرة عمان خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 11,5 في المائة عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي.

وقال البنك ان الارباح الصافية قبل الضريبة خلال الستة الاشهر الاولى من العام الحالي بلغت 6,3 مليون دولار، 55 في المائة منها تم تحقيقها من الفروع العاملة في فلسطين والبالغ عددها 19 فرعا و 45 في المائة من الفروع العاملة في الاردن والبالغ عددها 38 فرعا.

وكشفت حسابات الارباح والخسائر للبنك ان الارباح التشغيلية زادت بمقدار 1,41 مليون دولار وبلغت مع نهاية يونيو (حزيران) 20,3 مليون دولار.

وارتفعت قيمة الموجودات خلال فترة العام الحالي بنسبة 7 في المائة وبلغت 1,1 مليار دولار منها 390 مليون دولار موجودات بالعملات الاجنبية والباقي بالدينار الاردني. وتراجعت محفظة الاوراق المالية للمتاجرة والاستثمار الطويل الاجل من 60,3 مليون دولار الى 50,2 مليون دولار.

وارتفع صافي التسهيلات الائتمانية بنسبة 13,4 في المائة ليصل الى 406,2 مليون دولار منها 31 في المائة او حوالي 127,6 مليون دولار قدمت الى القطاعات الاقتصادية في فلسطين والباقي للقطاعات الاقتصادية في الاردن.

وارتفع حجم الودائع المستقطبة من 863,4 مليون دولار الى 929 مليون دولار تم استقطاب 61,5 في المائة منها من خلال الفروع العاملة في الاردن.

وبلغت حقوق المساهمين 35,4 مليون دولار منها 1,11مليون دولار احتياطي اختباري وخاص وارباح مدورة و14.1 مليون دولار رأس المال.

ودعا مجلس ادارة البنك الجمعية العمومية لاجتماع غير عادي في العشرين من الشهر الحالي للموافقة على توصيته برفع رأس المال بمقدار 15 مليون سهم او بنحو 14.1 مليون دولار من خلال رسملة 5 ملايين سهم وتوزيعها مجانا على المساهمين من الارباح المدورة والاحتياطي الاختياري والخاص وطرح 5 ملايين سهم اخرى للاكتتاب الخاص لمساهمي البنك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	331	334	330	334	151561	333	334	46232	35700
بنك الجزيرة	217	217	214	217	9315	216	217	1000	46
بنك الاستثمار	332	333	330	332	17930	332	333	2000	3100
البنك الهولندي	700	710	710	710	100	691	710	300	1000
البنك الفرنسي	360	365	358	364	36687	363	365	550	4460
البنك البريطاني	711	720	711	720	6371	716	719	150	1000
البنك العربي	591	597	589	595	14521	594	597	1350	750
البنك الاميركي	715	718	713	718	4579	718	719	304	1000
الراجحي	1433	1434	1430	1430	1799	1430	1433	77	290
البنك المتحد	399	399	398	399	4445	397	399	1900	250
سابك	488	493	487	493	52727	492	493	387	1050
الاسمدة	678	679	678	679	1500	676	680	35	1629
المصافي	370	0	0	0	0	370	407	957	107
الخزف	282	0	0	0	0	282	290	307	100
صافولا	582	595	582	592	4218	592	595	100	433
التصنيع	91	91	91	91	21477	91	92	7323	6191
الدوائية	196	197	196	197	12922	197	198	1675	20179
الغاز والتصنيع	149	0	0	0	0	149	150	1360	455
الجبس	415	0	0	0	0	411	440	154	50
الغذائية	112	113	112	112	3980	112	114	5710	1009
الكابلات	150	151	149	151	24947	151	152	1050	6938
المتطورة	84	0	0	0	0	84	88	8800	1000
صدق	103	103	103	103	19590	102	104	26490	14965
الاحساء للتنمية	121	126	124	126	2360	122	126	70	994
زجاج	165	0	0	0	0	166	190	1000	134
امبانتيت	131	0	0	0	0	131	132	40	1929
اللجين	141	142	141	141	3130	141	142	4246	1200
الاسمنت العربية	151	150	150	150	6050	150	151	476	2559
اسمنت اليمامة	381	381	381	381	2795	381	382	305	2000
اسمنت السعودية	211	211	211	211	9252	211	212	47	5770
اسمنت القصيم	388	388	388	388	1000	387	388	1510	1293
اسمنت الجنوبية	367	0	0	0	0	367	369	488	400
اسمنت ينبع	227	269	266	266	7020	269	270	2000	2600
اسمنت الشرقية	377	377	377	377	1934	377	378	684	1250
اسمنت تبوك	140	140	138	138	5616	0	0	0	0
السعودية للفنادق	153	153	153	153	30	153	155	1220	356
العقارية	153	0	0	0	0	153	155	33	1000
النقل البحري	69	70	69	70	50938	70	71	12059	67602
النقل الجماعي	117	117	117	117	2111	117	118	16521	9240
خدمات السيارات	45	45	45	45	61118	45	46	24982	78952
المواشي المكيرش	93	94	93	94	44019	94	95	1525	42168
تهامة للاعلان	70	70	70	70	2000	70	72	500	2400
عسير	87	87	87	87	2000	86	87	12573	19
طيبة للاستثمار	50	50	50	50	18974	49	50	211136	9436
مكة للانشاء	271	272	271	272	1436	271	272	4034	833
مبرد	75	76	75	75	12388	75	76	64501	55537
العزيزية بندة	150	151	150	151	6597	151	153	1189	168
الباحة	77	80	77	79	8622	79	80	828	10207
الصادرات	153	0	0	0	0	154	167	800	140
التعمير	96	97	96	97	113483	97	98	4341	111369
ثمار	80	0	0	0	0	73	78	1000	1650
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	8097	110	111	2417	14731
كهرباء الغربية	109	110	109	110	10500	109	110	14350	2208
كهرباء الشرقية	110	0	0	0	0	110	111	1500	874
كهرباء الجنوبية	108	0	0	0	0	108	110	2000	560
كهرباء تبوك	108	0	0	0	0	0	110	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الجندل	110	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تيماء	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء حقل	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء رفحة	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	0	0	0	0	114	115	11000	213
القصيم الزراعية	24	24	24	24	20700	23	24	99740	1621
حائل الزراعية	65	66	66	66	1750	65	66	17546	6914
تبوك الزراعية	100	100	100	100	443	99	100	4773	115
الاسماك	201	0	0	0	0	207	213	50	100
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	16550	26	27	20450	132304
الجوف الزراعية	76	76	76	76	20772	76	77	748	5150
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	41	42	811	198
جازان الزراعية	74	75	75	75	1120	74	75	4800	4442

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

التصدير.. مفتاح تخطي عقبات التصنيع

احمد عبد الله التميمي *

يشكل التصنيع أحد الخيارات التي تنظر اليها دول مجلس التعاون كبديل عن بدائل تنويع مصادر الدخل القومي، وتوفير قاعدة تنمية مستقرة لا تتأثر كثيرا بالتقلبات التي تجري في الاسواق العالمية سواء على صعيد تذبذب العملات أو ارتفاع معدلات التضخم والاسعار.

كما أن التصنيع يشكل في المدى الطويل المجال الارحب لاستيعاب القوى البشرية المؤهلة والتي لم تعد المنافذ الحالية لتشغيلهم قادرة على استيعاب أعدادهم المتزايدة.

ومع أن التفكير بالتصنيع كبديل مناسب من بدائل الدخل الوطني، هو تفكير قديم وشكل على الدوام جزءا رئيسيا من الادبيات الاقتصادية والتنموية لدول المنطقة. الا أن هذا الامر كان يصطدم بعقبة صغر حجم السوق المحلي وعدم قدرته على استيعاب أنماط الصناعة الكثيفة المعتمدة على التكنولوجيا المتطورة.

وقد خضعت هذه العقبة للتحليل والتشريح وانتهى متخذو القرار في دول مجلس التعاون الى أن عقبة صغر السوق المحلي يمكن تجاوزها من خلال تشجيع سياسة التصنيع من أجل التصدير، بدلا من المفهوم التقليدي الذي رافق الدعوات الاولى للتصنيع، وهو احلال الصناعة الخليجية محل الواردات.

في ضوء ذلك التطور في المفاهيم والقناعات، يمكن القول بأن الفرصة الاهم أمام دول التعاون للدخول الى عالم التصنيع هي استخدام النفط كمادة خام لبناء القاعدة التصنيعية المنشودة.

فالنفط يعتبر أهم مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، وحصيلة الصادرات النفطية تصل الى حوالي 70% من اجمالي حصيلة الصادرات والموازنات العامة، كما تعتبر العمود الفقري للناتج القومي الاجمالي وللنشاط الاقتصادي فيها بصفة عامة. أن حصيلة الصادرات النفطية تحقق فائضا يمكن استثماره في توسيع الطاقة الانتاجية النفطية استجابة للاحتياجات العالمية المتزايدة، فضلا عن الاستثمار في المراحل اللاحقة للانتاج، كالنقل والتكرير والتوزيع، تحقيقا لمزايا التكامل العمودي الذي تتمتع به شركات النفط العالمية.

ان الجزء الاكبر من الموارد الطبيعية الرئيسية لدول المنطقة هي النفط الخام والغاز الطبيعي ويجري تصدير معظمها كمواد خام، لذا تقوم هذه الدول ببذل أقصى الجهود لتصنيع هذه المواد سواء لانتاج المشتقات من النفط والغاز أو انشاء صناعات بتروكيماوية وصناعات أخرى تستخدم الطاقة على نطاق واسع، وعليه فان الصناعات القائمة على النفط والغاز تنمو بصورة أسرع من باقي الانشطة الصناعية تنفيذا لاستراتيجية دول الخليج لتطوير الصناعات النفطية وتلك القائمة على الغاز الطبيعي.

وتعتبر صناعة البتروكيماويات امتدادا طبيعيا لصناعة تكرير النفط، وكذلك تمتاز صناعة البتروكيماويات بالتنوع الكبير في منتجاتها وقدرتها على الحلول محل المنتجات الطبيعية حيث صارت تنافسها، بل حتى تتفوق عليها.

اذ أن صناعة البتروكيماويات تتفوق على صناعة التكرير من حيث القيمة المضافة، فصناعة التكرير لا تضيف اكثر من 3 دولارات في البرميل، بينما ترتفع القيمة المضافة في البتروكيماويات الاساسية كالاثيلين والبروبلين الى 36 دولارا وفي المنتجات [illegible] الى 132 دولارا والى اكثر من 2600 دولار [illegible]

[illegible]

لأبحاث مستمرة بقصد تحسين أدائها.

وقد يكون لبعض بتروكيماويات الاداء طابع مميز بسبب مواصفاتها وحينئذ يطلق عليها بتروكيماويات خاصة أو مميزة حيث يخضع انتاجها لبراءة اختراع وترتبط باستراتيجية المنتج، وقد تشير الاتجاهات الحديثة في الصناعة الى أن الدول الصناعية المتقدمة أخذت تركز اهتمامها على هذا النوع الاخير لارتفاع العامل التكنولوجي في مدخلاته ومن ثم فانه يحقق عائدا أكبر من الذي تحققه البتروكيماويات السلعية.

وتقوم الدول الصناعية بتحسين اقتصاديات مشروعاتها البتروكيماوية بمراجعة سياساتها الانتاجية والتسويقية مراجعة شاملة، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، بما يتطلبه ذلك من وضع وتنفيذ خطط منسقة لاعادة هيكلة الصناعة وتكاملها على المستوى الوطني على وجه الخصوص دراسة اندماج المشروعات المتماثلة والمتكاملة تحقيقا لوفورات الحجم الكبيرة، ومواكبة التطور التكنولوجي بما يحسن جودة المنتجات ويقربها من الانواع الخاصة العالية القيمة، مع توسيع قاعدة المرحلة الاساسية بتنويع استخدامات صناعة البتروكيماويات.

أن أفضل أنشطة لاحقة كالتكرير والبتروكيماويات تتطلب أن تقام المصافي والمصانع داخل الدولة حيث يمكن الاستفادة بكامل مدخلات النفط ليس فقط باعتباره مصدرا للدخل، بل أيضا في كونه عاملا رئيسيا في بناء قاعدة صناعية متطورة من تلك الصناعات وما يسبقها وما يليها من صناعات مكملة. وذلك فضلا عما تقدمه الصناعات المتكاملة من فرص العمل الوطني وتسهم به في الناتج المحلي الاجمالي.

وينبغي دراسة الامكانيات المتاحة لتكامل صناعة التكرير مع رفع كفاءتها وتزويدها بالقدرات التحويلية التي تساعد على توازن نمط المنتجات مع متطلبات السوق، وتوطين المصافي في أنسب مواقعها وفقا لما تشير به دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والصناعة عموما لا بد أن تكتسب قدرا متزايدا من المرونة في تصريف الفوائض، وتغطية العجز، ومواجهة التقلبات على الطلب، مما يرفع كفاءتها الانتاجية عموما، ويتلافى المشاكل الناتجة عن انخفاض التشغيل نتيجة لضيق السوق المحلية أو لصعوبة التسويق الدولي.

ان تطوير التكنولوجيا في مشاريع الصناعة البتروكيماوية، يزيد من كفاءة المنشآت ويقلل من التكلفة الاستثمارية اللازمة، وهي أمور تصب في محصلتها في صالح المشاريع الجديدة.

كما أن التوسعات في الصناعات البتروكيماوية مثل الاثيلين والبولي اثيلين يجب أن تتم من خلال دراسة تسويقية بمعاونة بيت خبرة عالمي لمعرفة توقعات الطلب العالمي على الاثيلين والبولي اثيلين، مع الاخذ في الاعتبار كميات الاثيلين الفائضة لديها، وتوفر كميات من غاز الايثان من حقول الغاز اضافة الى الخبرة التراكمية التي اكتسبتها الشركة في مجالات الادارة والتشغيل والتسويق والتعاون الدولي ووضعها المالي الجيد.

ان فكرة التركيز على صناعة التكرير النفطية ومشتقاتها مع الصناعة البتروكيماوية لدعم الاقتصاد الوطني هي فكرة ذات أبعاد مجدية ومنطقيتها عظيمة لكافة قطاعات الاقتصاد عموما وهيكل القطاع الصناعي خاصة.

ان أهمية الاندماج الرأسي بين صناعة البتروكيماويات بصناعة النفط ومشتقاته تنبع من أنها سوف تساعد على اعادة هيكلة القطاع الصناعي الوطني. ويتيح ذلك التركيز على الصناعات التصديرية التي [illegible]

[illegible]

* خبير في التنمية ـ الامارات

في معرض لندن للسيارات هذا العام

«فورد» تدشن «MC 2» الرائعة وسط حديقة من الحيوانات المعدنية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدت قاعة العرض في مركز اولمبيا بحي «ايرلزكورت» غربي وسط لندن امس اشبه بحديقة مليئة بالحيوانات المعدنية المتوحشة المتوثبة لافتراس الطرق، وذلك في دلالة واضحة على ان شركات السيارات العالمية التي عرضت حديثها في معرض لندن الدولي للسيارات، الذي بدا اعماله امس، تمكنت من توظيف التقنيات الجديدة الى درجات قصوى لانتاج موبيلات رفيعة الاناقة وقوية اللدائن وجميلة المظهر. إلا ان التركيز بات واضحا على انتاج سيارة صغيرة اقل استهلاكا للوقود تمشياً مع مقتضيات عالم بات مكتظا بالسكان وافراد اكثر قدرة على تملك السيارة من ذي قبل. ومن هذا المنطلق لاحظت «الشرق الاوسط» لدى جولتها في المعرض ان الشركات عرضت عدة موبيلات صغيرة الحجم وذات استهلاك منخفض للوقود للتاكد من ملاءمتها لمواصفات بيئة القرن المقبل واحتلال مساحة اقل في مرابه المثلى.

وعرضت شركة فورد في المعرض سيارة «MC2» النموذجية ذات التصميم الرائع والانسيابية الرفيعة لتعبر عن الجيل المقبل لموبيلات فورد. وهي سيارة مزجت فيها فورد بين التقنية الحديثة والخيال العلمي لتضع امام المستهلك في المستقبل سيارة تبتعد كثيرا عن النمط التقليدي لسيارات فورد. وقال مسؤول فورد في اوروبا على هامش المعرض ان هذه السيارة تجمع بين التطور التقني والرفاهية والاداء وهي اكبر معبر عن موديلات مونديو الرياضية المقبلة. ورغم ان فورد لم تكشف بعد عن التفاصيل التي قالت انها ستعلن عنها العام المقبل فإنها كشفت عن اسم السيارة، حيث قالت انها ستطلق عليها اسم «كوجار». وقال كلود لوبو مدير التصميم في فورد ان سيارة «MC2» تعبر عن فلسفة الشركة الأميركية الجديدة في بناء السيارات. ولم تتحدث فورد عن موعد محدد لتدشين هذه السيارة الرائعة، غير ان محللين على هامش المعرض قالوا ان نزولها للأسواق ربما ياخذ بعض الوقت.

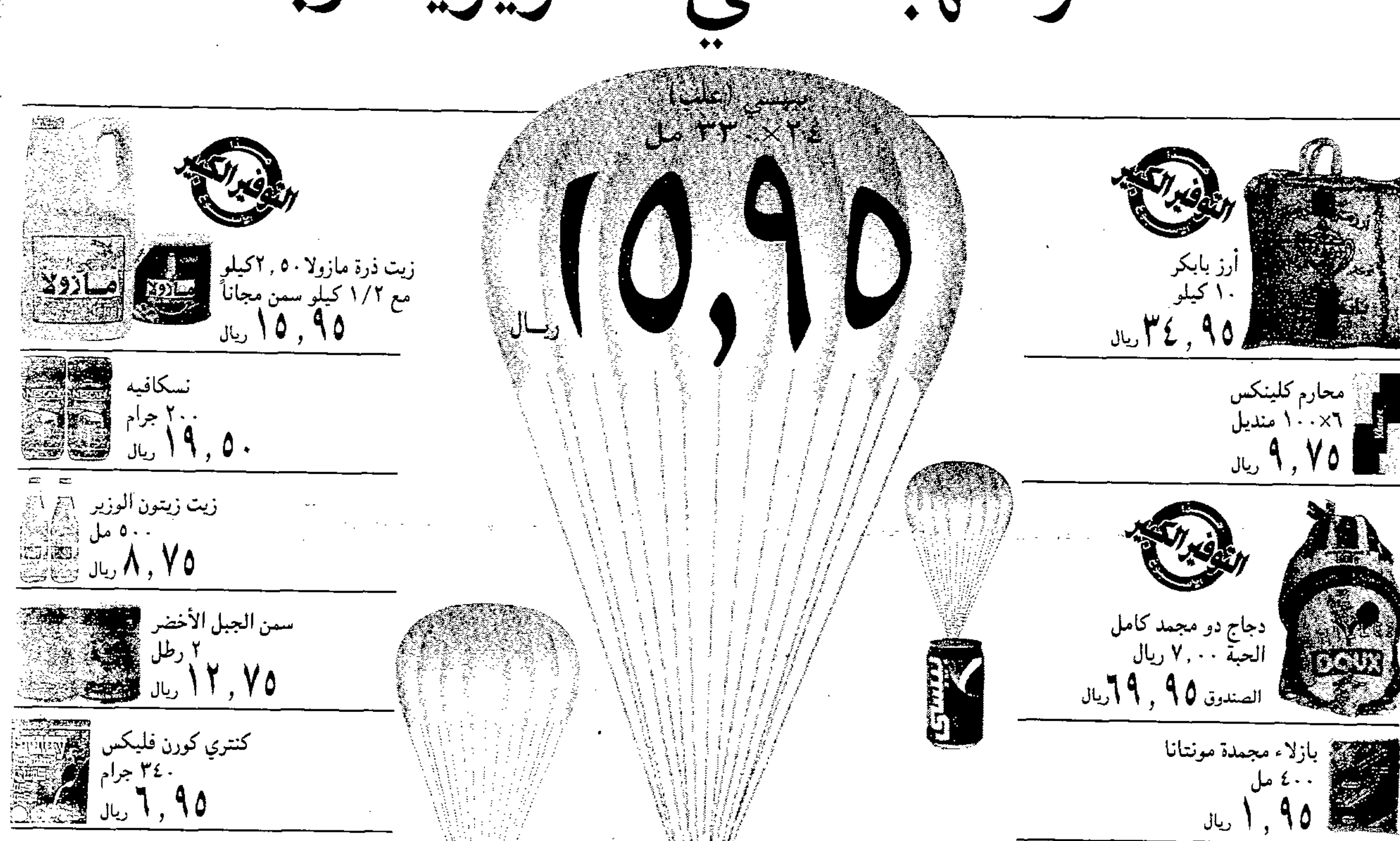
وفي صالة فورد انتخبت سيارة «بوما» الرياضية الحديثة التي عرضت لأول مرة في لندن منذ تدشينها في يوليو (تموز) الماضي. وهي سيارة تميزت بالاداء العالي والاستهلاك المنخفض في الوقود. وقالت الشركة ان جميع السيارات التي انتجتها من «بوما» قد نفدت وان الطلب على السيارة سيرفع من مبيعاتها في المستقبل. و«بوما» سيارة جديدة مزودة بمحرك «Zetec SE» ذي الـ 92 كيلووات. كما عرضت الشركة سيارة «KA» الحديثة وهي سيارة اقتصادية في الوقود. واثبتت شعبية منذ طرحها قبل عام كسيارة للمدينة وتستطيع قطع مسافة مائة ميل بجالون واحد.

وعلى صعيد السيارات البريطانية فقد دشنت جاكوار سيارة XK8 موديل العام 1998. وقد اضافت الشركة للموديل الرفيع الذي لم يتخط عمره 28 شهرا تحسينات جديدة جعلت منه سيارة رياضية اكثر اناقة واقل استهلاكا في الوقود من سابقتها. وقالت جاكوار على هامش المعرض ان موديل 97 الحالي حقق مبيعات قياسية في الاسواق الاميركية كما ان الموديل بدأ يكتسب شعبية في الاسواق الالمانية ويتنافس بشكل مباشر مع موديل «SLK» الرياضي الذي تنتجه مرسيدس. ومن الاضافات التي وضعتها الشركة في الموديل الجديد التصميم الجديد لداخل السيارة بالجلد الفاخر.

ودشنت «تويوتا» في المعرض موديل 98 من سيارة لكزس ذات الشعبية العالية في قطاع السيارات الفاخرة بطرازيه «LS400» و«GS300». وجاء تصميم الموديل اكثر انسيابية وقريب الشبه بتصميم مرسيدس رغم النكهة المميزة واللمسات اليابانية التي تختلف كثيرا عن الهندسة اليابانية. وقد سيطر جيب «M» من مرسيدس على جناح الشركة الالمانية وهو جيب قوي يتوقع ان يثبت فعالية كبيرة في الاسواق العربية مستقبلا. وقال متابعون على هامش المعرض ان سعر الجيب المنخفض مقارنة بمنافسيه سيجعل منه سيارة ناجحة في المستقبل.

الى ذلك دشنت كل من «بيجو» و«دايوو» في المعرض انموذجين اوليين نواتي جانبية عالية من حيث التصميم. وتعكس تقنية «دايوو» التطور الكبير الذي تعيشه صناعة السيارات الكورية مما يؤكد صدق مقولة ان الكوريين قادمون فعلا لاحتلال مركز متقدم في صناعة السيارات خلال القرن الحادي والعشرين. وطرحت شركة «اسيكتر» البريطانية سيارة «اسيكتر» الرياضية الفائقة الاداء وحق سيارة لا تقل في ادائها وقوتها وسرعتها عن سيارات فيراري ولامبرجيني رغم الفارق الكبير في السعر الذي يصل الى قرابة مائة الف دولار بين «اسيكتر» والموبيلات المرتفعة السعر من الشركتين الايطاليين.

ويمكن القول ان معرض لندن للسيارات هذا العام ركز بدرجة كبيرة على التقنية وتقليل الوقود في دلالة واضحة على ان التقدم في الكومبيوتر وبرامجه انعكس على التصميم والقدرة على انتاج لدائن معدنية اكثر قوة واقل خفة من سابقاتها مما رفع من اداء السيارات ومن جانبيتها للمستهلك.



سيارة «MC2» الأنيقة زفتها فورد وسط تشكيلة ضخمة شاركت بها في المعرض (تصوير: حاتم عويضة)

تخطط لبيع 1000 سيارة في السعودية العام المقبل

«فولفو» العالمية: لا جدوى من إقامة مصنع سيارات في الشرق الأوسط

جدة: من مجدي وعدو

تخطط شركة فولفو العالمية للسيارات عبر وكيلها في السعودية شركة الزاهد للتراكتورات لبيع 1000 وحدة من سياراتها في السوق السعودية خلال العام المقبل.

وقال وفاء الزواوي رئيس قسم السيارات والشاحنات في شركة الزاهد للتراكتورات ان توقعات الشركة التسويقية تشير الى ان العام المقبل سيكون افضل من العام الحالي والعام الماضي، بسبب طرح الشركة لمنتجين جديدين في السوق السعودية من فولفو هما 40 S و 40 V في العام المقبل. وتحفظ الزواوي على ذكر توقعات شركته على مبيعات العام الحالي مكتفيا بالقول ان العام لم ينته ولأن الربع الرابع من العام يكون عادة من احسن اوقات شركات السيارات بسبب طرح الطرازات الجديدة وتصفية الطرازات القديمة، لكنه اشار الى ان توقعات العام الحالي تقل عن توقعات العام المقبل بحوالي 20 في المائة.

من جهته اعتبر كريستر بالم رئيس شركة فولفو العالمية الموجود في جدة حاليا ان سوق السيارات السعودية تعتبر اهم سوق لسيارات فولفو في الشرق الاوسط بسبب الامكانات الكبيرة الموجودة في هذا السوق. واشار رئيس الشركة الى انه لايوجد في الوقت الحاضر اي خطط لبناء مصانع سيارات في منطقة الشرق الاوسط لان خطط الشركة الحالية والمقبلة ستكون مقتصرة على الانتاج الحالي من السيارات وبالتالي فان انشاء مصنع في المنطقة لكن يكون مجديا من الناحية الاقتصادية. واستدرك رئيس الشركة ان فولفو تدرس حاليا بناء مصانع لها في منطقة جنوب شرق اسيا للتوسع السريع والكبير الذي تشهده هذه المنطقة حاليا. وقال انه حتى لو انشئت الشركة مصنعاً لها في الشرق الاوسط فلن يكون للمصنع تاثير كبير على اسعار سياراتها نظرا للتكاليف الباهظة التي يتطلبها انشاء مصنع كهذا في المنطقة.

ونفى ان يكون هناك اي منتجات للشركة تصنعها شركات اخرى في اشارة للمصنع المشترك الذي تقيمه الشركة السويدية في هولندا حاليا مع شركة ميتسوبيشي اليابانية. وقال ان الشركتين تشتركان في مصنع واحد في هولندا وتستعملان نفس خطوط الانتاج لكن انتاج كل منهما مستقل عن الاخرى لتقليل حجم تكلفة بناء مصنع قدر الامكان.

وحدد بالم مبيعات شركته السنوية بحوالي 80 بليون كرونا سويدية «11 بليون دولار»، متوقعا ان تزيد هذه النسبة خلال السنتين المقبلتين بحوالي 10 في المائة. وذكر انه قد تم خلال العام الحالي طرح الطرازين الجديدين اللذين تنوي الشركة طرحهما في السوق السعودية خلال العام المقبل في اوروبا اذ استحوذت على 25 في المائة من مبيعات الشركة السنوية التي تبلغ حوالي 450 الف وحدة. وتوقعت الشركة السويدية ان يرتفع حجم مبيعاتها خلال العامين المقبلين الى 550 الف وحدة سنوية.

من جهته توقع يوسف خاجا مدير التسويق في شركة الزاهد للتراكتورات ان الموبيلات الجديدة التي ستطرحها شركته في السوق السعودية تستهدف شريحة العائلات الصغيرة والافراد.

الى ذلك يصل كريستر بالم رئيس شركة سيارات فولفو الى السعودية في زيارته الأولى التي تستهدف الوقوف على السوق وتقويم استراتيجية عمل فولفو في المملكة.

اعلن ذلك وفاء زواوي، رئيس قسم الشاحنات والسيارات بشركة الزاهد للتراكتورات وهي الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فولفو في السعودية، وقال ان الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام تستهدف ايضا استكمال كل الاستراتيجيات التسويقية والتجارية الخاصة بفولفو مع شركة الزاهد للتراكتورات.

ويرافق رئيس الشركة العالمية في زيارته كل من يان هنريكسون مدير عام منطقة الشرق الاوسط وبيتر هارتونج مدير عام التسويق في منطقة الشرق الأوسط، وماتس أولسون مدير الصيانة ودان موين مدير قطع الغيار لمنطقة الشرق الاوسط.

وقال زواوي ان الوفد المكون من خمسة اشخاص سيعمل بشكل مباشر مع شركة الزاهد للتراكتورات لوضع الاستراتيجية التجارية الخاصة بسيارات فولفو لعام 1998م وما بعده. واوضح ان هذه الاستراتيجية ستتيح للزاهد للتراكتورات وفولفو مراجعة وتقويم انشطتها للخمس سنوات المقبلة والتي تتضمن طرح المنتجات الجديدة وبرامج العناية بالعملاء والاستثمار في مختلف المجالات بما يحقق رضاء العميل. وسيقوم بالم خلال زيارته للسعودية بتدشين سيارات فولفو الجديدة (S40) و(V40) التي تطرح لاول مرة في السوق السعودي.



كريستر بالم، رئيس شركة سيارات فولفو

النفط
خام برنت تسليم نوفمبر
0,11
أمس 19,69 — السابق 19,58

الذهب
2,15
أمس 325,60 — السابق 327,73

الأسهم العالمية

فرانكفورت	لندن	نيويورك	طوكيو
داكس	فوتسي	داو جونز	نيكاي
8,68	35,2	25,5	177,7
4193,69	5263,7	8070,74	17204,70

العملات الرئيسية

$	¥	£	DM
الين 121,35	الاسترليني 0,0051	الين 197.29	الين 69,34
الاسترليني 0.6159	الدولار 0,0082	الدولار 1,6235	الدولار 0,5714
المارك 1.7500	المارك 0,0144	المارك 2,8400	الاسترليني 0,3519

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6.0766
ريال قطري	3,6405	5.8976
ريال عماني	0,3850	0.6237
درهم اماراتي	3.6730	5.9503
دينار بحريني	0,3770	0.6107
دينار كويتي	0,3045	0.4933
دينار اردني	0,7090	1,1486
جنيه مصري	3,3998	5.5077

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0800
شلن نمساوي	12.31
فرنك فرنسي	5.8698
فلورين هولندي	1,9700
ليرة ايطالية	1710.00
ايكو	1,1213
دولار كندي	1,3815
بيزيتا اسبانية	147.57
فرنك سويسري	1,4625
دراخما يونانية	275,43
كرونة دنماركية	0,065

مخاوف رفع الفائدة الأميركية تشيع هبوطا في بورصة لندن والاسترليني يواصل الانخفاض

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصل الجنيه الاسترليني امس انخفاضه مقابل المارك والدولار متأثرا بورود ارقام اظهرت انخفاضا اقل من المتوقع في حجم البطالة البريطانية مما قلل من احتمالات رفع الفائدة البريطانية. وظل الدولار محصورا في نطاق ضيق مقابل المارك والين وسط حركة تعامل خفيفة في العملات، ووسط تراجع عام في اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية، وانخفضت بورصة لندن بحدة بعد ان اظهرت بيانات اميركية زيادة اكبر من المتوقع بلغت نسبتها 0,3 في المائة في مبيعات التجزئة في سبتمبر (ايلول)، الامر الذي اثار مخاوف من رفع اسعار الفائدة الاميركية ومن تفاقم التضخم. كما افتتحت بورصة «وول ستريت» الاميركية هي الاخرى على انخفاض ملموس تأثرا بنفس البيانات.

وفقد الاسترليني نحو نصف سنت وفينيج واحد مقابل الدولار والمارك بعد اعلان بيانات البطالة البريطانية التي أظهرت انخفاضا أقل من المتوقع في عدد العاطلين عن العمل الشهر الماضي. فقد انخفض عدد العاطلين عن العمل 27800 شخص في سبتمبر بينما كان الاقتصاديون يتوقعون هبوطه 37 الفا. واظهرت تفاصيل اجتماع لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي الشهر الماضي ان اعضاء اللجنة وافقوا بالاجماع على تثبيت أسعار الفائدة. وقالت اللجنة ان تغير وجهات النظر في الاسواق بشأن الوحدة النقدية الاوروبية قد يدفع الاسترليني للهبوط. ولم يتأثر الدولار على أي نحو يذكر بتصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) أمس الاول حيث انه لم يكرر تصريحاته المتشددة التي أدلى بها الاسبوع الماضي عن عدم استقرار النمو الاقتصادي. وشهد الدولار بداية مستقرة في اوروبا امس فتحسن عن مستوياته في الاسواق الخارجية ولكن ظل في حدود نطاقاته الاخيرة امام المارك والين. وتراجع بشكل طفيف امام الين في اواخر معاملات طوكيو امس ولكنه ظل محاصرا بين طلبات دون 121,20 ين. وفي افتتاح سوق نيويورك امس تباينت أسعار صرف الدولار فارتفع لفترة وجيزة مقابل المارك الالماني بعد اعلان التقرير الذي اظهر ارتفاعا في مبيعات تجارة التجزئة الاميركية. غير ان انخفاض سندات الخزانة طويلة الاجل بأكثر من نصف نقطة ادى الى تراجع الدولار مقابل المارك بعد فترة وجيزة من اعلان وزارة التجارة. وصعد الفرنك الفرنسي الى أعلى مستوى له منذ اكثر من خمس سنوات مقابل المارك بينما انتعشت الليرة الايطالية بعد أعلان عودة رئيس الوزراء رومانو برودي رسميا الى منصبه اثر التوصل الى اتفاق مع الشيوعيين.

وفي اسواق الاسهم بالبورصة البريطانية واصلت هبوطها الحاد امس عقب اعلان بيانات مبيعات التجزئة الاميركية التي اعادت المخاوف من تفاقم التضخم وامكانية رفع اسعار الفائدة الاميركية. وفقد مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية ممتازة اكثر من سبعين نقطة او ما يعادل 1,41 في المائة من قيمته ليصل الى نحو 5224 نقطة.

وانخفضت الاسهم الاميركية بشدة في بداية المعاملات في بورصة «وول ستريت» امس بعد اعلان شركة «انتل كورب» نتائج مخيبة للامال امس واعلان بيانات أظهرت ارتفاع مبيعات تجارة التجزئة على غير المتوقع في سبتمبر الماضي. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي أكثر من 50 نقطة بعد دقائق من بداية جلسة التعامل. وفرضت بورصة نيويورك للاوراق المالية قيودا على التداول عقب هبوط المؤشر اكثر من 50 نقطة. وهبط مؤشر داو جونز الى 8040,79 نقطة قبل ان يتحسن قليلا ليصل مقدار الهبوط 41,99 نقطة او بنسبة 0,52 في المائة.

وكانت شركة «انتل كورب» الاميركية العملاقة قد اعلنت بعد اغلاق بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية ارباحا اقل من المتوقع في الربع الثالث وحذرت من ان أرباحها في الربع الاخير من السنة لن تزيد الا قليلا. وادت هذه الانباء الى هبوط حاد للعقود الاجلة لمؤشر ستاندارد اند بورز / 500 الذي يعد من العوامل الرئيسية التي تحدد اتجاه مؤشر داو جونز الصناعي.

وفي باريس تراجع مؤشر كاك رغم ارتفاع اسعار أسهم مجموعة «توتال» أكثر من 2 في المائة بعد ان رفعت شركة «مورجان ستانلي» تقديرها للسهم واوصت بشدة بشرائه. في فرانكفورت انخفض مؤشر داكس بشكل طفيف.

على الهامش

موت ديانا.. و373 مليون دولار

فيما شهدت بريطانيا في الاسبوع الاول من الشهر الماضي موجة حداد عام، لم تشهدها من قبل، عند وفاة الاميرة ديانا اميرة ويلز وأم احد ملوك بريطانيا المقبلين، لم يتلق اصحاب المحلات التجارية الحداد بارتياح كبير اذ يقول مسح اجرته «الهيئة المهنية للتجار» في لندن يوم الثلاثاء، واصدرته امس، ان التجار البريطانيين تكبدوا خلال الشهر الماضي خسائر تقدر بنحو 230 مليون جنيه استرليني اي نحو 373 مليون دولار، بسبب بطء حركة التجارة الناجمة عن وفاة الاميرة ديانا. وهذا لا يشمل بالطبع باعة الزهور الذين شهدوا رواجا هائلا مع تدفق اطنان من الباقات امام القصور الملكية ومقبرة الاميرة مما دفع عائلتها الى الالتماس الى محبي الاميرة «ملكة القلوب» بالكف عن تقديم الباقات بعد تراكم جبالها.

ويفيد المسح بان مبيعات التجزئة لم تزد الا بنحو 2 في المائة فقط بين شهري اغسطس (آب) وهو الشهر الذي توفيت الاميرة في آخر ايامه وسبتمبر (ايلول) الذي شهد جنازتها في لندن. وتقول الهيئة ان هذا الرقم هو الادنى منذ ابريل (نيسان) من العام الماضي. وانه في يوم الجنازة (6 سبتمبر) أغلقت المحال التجارية ابوابها من قبيل الحداد، وشلت الحركة في الشوارع، اذ فضل البريطانيون البقاء امام شاشات التلفزيون لمتابعة مراسم الجنازة. وقبل ايام قليلة من جنازة الاميرة تراجعت اعمال المطاعم ودور السينما والمسارح.

صادقوا على تحولها من «مجموعة مصالح» إلى شركة مستقلة

مالكو «إيرباص» يوافقون رسميا على تفاصيل مستقبل المجموعة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركات الاوروبية الاربع التي تشكل كونسورتيم «ايرباص انستري» عن توصلها الى حلول للعديد من الخلافات بينها، مؤكدة ان المجموعة في طريقها لان تصبح شركة ذات مسؤولية محددة اعتبارا من بداية عام 1999.

ومن شأن هذه الاعلان ان يمهد الطريق امام «ايرباص» للتخلي عن وضعها باعتبارها «مجموعة من المصالح الاقتصادية» او كيان قانوني فرنسي لا يصدر حسابات خاصة به او يعلن عن تحقيق ارباح او خسائر.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان الشركات الاربع قد بدأت ايضا بوضع اللبنات الاولى لقيادة جديدة، باعلانها ان ايدزارد رويتر، رئيس المجلس الاستشاري في الكونسورتيم، سيتنحى عن منصبه في العام المقبل. ومن المتوقع ان يخلفه مانفريد بيستشوف، الرئيس التنفيذي لشركة «ديملر ـ بنز ايروسبيس (داسا)» الالمانية.

الجدير بالذكر ان «ايرباص انستري» عبارة عن اتحاد يضم اربع شركات اوروبية مصنعة للطائرات هي «ايروسباسيال» الفرنسية و«ديملر ـ بنز ايروسبيس (داسا)» الالمانية، وتحتفظان بحصة مقدارها 37,9 في المائة لكل منهما و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية بحصة 20 في المائة و«كاسا» الاسبانية بحصة 4,2 في المائة.

وجاء الاتفاق بين الشركات الاربع بعد تدخل الحكومتان الفرنسية والالمانية. وكانت شركة «ايروسباسيال» الفرنسية قد رفضت الدعوات الموجهة من قبل «داسا» و«بريتيش ايروسبيس» بالسيطرة على مرافق التصنيع والابحاث التابعة للشركات الاوروبية الشريكة في الكونسورتيم. اذ لمحت الحكومة الاشتراكية في فرنسا خلال فصل الصيف الماضي الى رغبتها بالتوصل الى حل لهذا الخلاف. كما اكد المستشار الالماني، هيلموت كول، ورئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، خلال القمة الالمانية الفرنسية المنعقدة في الشهر الماضي على اهمية تحول «ايرباص» الى شركة تقوم على تحقيق الارباح.

وذكرت الشركات الاربع امس الاول انها اتفقت على ان تنهض ادارة «ايرباص» بمسؤولية السيطرة على «جميع الانشطة التي تتطلبها عمليات تحديد وتطوير وانتاج المنتجات الخاصة بايرباص». وتعتقد الشركات الاربع انه بواسطة التحول الى شركة ذات مسؤولية محدودة، فان «ايرباص» ستكون قادرة على خفض التكاليف وتسريع عملية اتخاذ القرار وتحسين الخدمات الموجهة للزبائن. وذكرت ان هذا التحول سيسمح لـ«ايرباص» بالتنافس مع مجموعة «بوينغ» الاميركية العملاقة، التي سيطرت هذا العام على شركة «ماكدونيل دوجلاس» الاميركية.

ويذكر مراقبون مهتمون في الصناعات الفضائية ان على الشركات الاربع ان تتفق على اهمية التفاصيل المتبقية. اذ عمدت الشركات المؤلفة للكونسورتيم الى تأجيل البحث بشأن ما اذا سيحتفظ الشركاء بملكية قانونية للمصانع بعد ان يتولى مديرو «ايرباص» التنفيذيون في مدينة تولوس الفرنسية مهمة السيطرة الادارية.

بيد ان مراقبين يستبعدون صحة التقارير التي ذكرت ان رويتر، الرئيس السابق لمجموعة «ديملر ـ بنز» الالمانية قد قرر التنحي عن منصبه قبل سنوات من موعده المقرر وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الشركاء. ويذكر المراقبون ان رؤساء الشركات الاربع قد اجتمعوا بصورة سرية من دون رويتر، وان دوره كمؤيد للتغيير في «ايرباص» قد اصبح اقل اهمية من السابق.

موجز

انخفاض عدد العاطلين 27800 شخص في بريطانيا الشهر الماضي

● اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا اليوم الاربعاء ان عدد العاطلين عن العمل انخفض 27800 شخص في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد انخفاضه 49800 شخص في أغسطس (آب) الذي سبقه.

وهبط معدل البطالة الى 5,2 في المائة من 5,3 في المائة. وكان الاقتصاديون توقعوا انخفاض عدد العاطلين 37 ألفا في سبتمبر.

20 مليون دولار قرض من البنك الدولي لتركيا

● قال البنك الدولي امس انه اقر قرضا قيمته 20 مليون دولار لتركيا لدعم برنامج تخصيص مشروعات الري.

وينقل المشروع مسؤولية الاستثمار وادارة مشروعات الري الى منظمات مستهلكي المياه مما يخفف الضغط على ميزانية الحكومة.

وقال جمعة محمدي مدير المشروع ان تحسين كفاءة عمليات الري سيزيد من الانتاجية الزراعية لنحو 1,5 مليون هكتار من الارض التي تروى ويفيد حوالي نصف مليون عائلة من المزارعين.

ويمول القرض جزئيا مشروع ري يتكلف 58,8 مليون دولار تحت اشراف البنك الدولي. ويسدد القرض على 17 عاما من بينها فترة سماح خمسة اعوام ويحدد سعر الفائدة حسب السعر الممنوح بين البنوك في لندن لقروض العملة الواحدة بالدولار.

هبوط محصول كينيا من البن بنسبة 9.63 في المائة

● قال مجلس البن الكيني امس ان انتاج كينيا من البن سينخفض بنسبة 9,63 في المائة ليصل الى 74915 طنا في سنة 1998/1997 التي تنتهي في سبتمبر (ايلول) المقبل من 829,2 طن في 1997/1996 وذلك اساسا بسبب سوء الاحوال الجوية.

ونقلت رويتر عن مجلس البن قوله، في اول تقييم لمحصول 1997، ان سوء الاحوال الجوية اثر بشدة على الانتاج في المناطق التقليدية لزراعة البن في وسط وشرق وغرب كينيا. لكن المجلس أضاف انه ينتظر ان يزيد الانتاج في اقليم ريفت فالي حيث بدأت التوسعات التي جرت في العامين الماضيين تؤتي ثمارها.

وقال متحدث باسم مجلس البن «لقد بذلنا كل ما بوسعنا لتحسين الانتاج ولكن الاحوال الجوية ليست مواتية وهو امر خارج عن ارادتنا».

ارتفاع أسعار الغذاء أهم العواقب المحتملة

الغموض يكتنف حجم الآثار الحقيقية لظاهرة «النينيو» على الاقتصاد العالمي

لندن ـ رويتر: من المرجح أن تكون ظاهرة النينيو الطبيعية من العوامل الرئيسية المؤثرة على الاداء الاقتصادي العالمي عام 1998 لكن لايزال من السابق لاوانه تحديد حجم الآثار المترتبة على الظاهرة.

وقد تتأثر أسعار الغذاء في العالم وكذلك اداء الاقتصاد وبخاصة في الدول المنتجة للسلع الغذائية في نصف الكرة الجنوبي.

غير ان الصورة الكاملة لم تتضح بعد، اذ يقول د. جلين مكجريجور خبير المناخ بقسم الجغرافيا في جامعة برمنغهام «ظاهرة النينيو الحالية لاتزال في مراحلها الاولى. ومن المؤكد أن أمامها بضعة اشهر قبل أن تبلغ الذروة».

وتسبب ظاهرة النينيو رياحا وتيارات بحرية غير معتادة وهي تنجم عن ارتفاع درجات الحرارة في المحيط الهادي قبالة ساحل أميركا الجنوبية. وهي تقع كل بضع سنين وتؤثر على المنتجات الزراعية الرئيسية ولا تبلغ ذروتها الا في ديسمبر (كانون الاول) أو بعده.

وحتى بعض الدول المنتجة للسلع الغذائية في نصف الكرة الشمالي تشعر بالقلق من الظاهرة التي يمكن أن تلحق الضرر بمحاصيل الذرة وفول الصويا بالولايات المتحدة.

وفي جنوب افريقيا قلل الخبراء الاقتصاديون من توقعاتهم للنمو خشية وقوع جفاف بسبب النينيو.

وقالت غرفة الاعمال في جنوب افريقيا «نظرا لاحتمال تعرض النمو لتذبذبات في الزراعة والقطاعات المتصلة بها فان غرفة الاعمال تتوقع مبدئيا أن تقلل ظاهرة النينيو بنحو نقطة مئوية معدل النمو المتوقع للعام المقبل وهو ثلاثة في المائة».

وفي آخر مرة تسببت فيها الظاهرة في حدوث جفاف وكان ذلك عام 1992 فقد 20 الف موظف في جنوب افريقيا أعمالهم وفقدت البلاد 25 في المائة من انتاجها الزراعي الفعلي. وفي الفلبين قال تجار ومسؤولون أمس الاول ان الظاهرة تبطئ فيما يبدو من انتاج الارز وقد تدفع البلاد صوب زيادة وارداتها من الارز.

وفي جنوب البرازيل يخشى زراع فول الصويا ان تؤخر الامطار الموسمية بدء الزراعة في حين أخرت الامطار جني القمح بالفعل في بعض المناطق.

الا ان هناك نبأ طيبا. فالدول الواقعة غرب المحيط الاطلسي ودول الكاريبي شهدت بفضل النينيو اهدأ موسم رياح منذ سنوات وان شهدت دول شرق المحيط الهادي زيادة في معدل حركة الرياح. وفي استراليا اشارت بيانات مجلس القمح الاسترالي الى ان الامطار التي هطلت على كوينزلاند ونيو ساوث ويلز عززت محصول القمح الذي كان يخشى انخفاضه لما يمكن ان تحدثه الظاهرة من جفاف.

ومن ناحية أخرى يتوقع خبراء الارصاد اليابانيون شتاء معتدلا بفضل النينيو. وبات تجار السلع الاساسية اقل قلقا من ذي قبل. وقالت مؤسسة «ميريل لينش» في تقريرها عن الاتجاهات في سوق السلع أنه رغم التأثير المتوقع ان تلحقه الظاهرة بمحصول الكاكاو في ماليزيا واندونيسيا «فان انتاج هاتين الدولتين يبدو هزيلا بالمقارنة مع الانتاج المتوقع لساحل العاج».

ومن المنتظر أن تسجل ساحل العاج وهي أكبر دولة منتجة للكاكاو في العالم مستوى قياسيا نتيجة هطول أمطار في أعقاب موجة جفاف لحقت بها لتعوض بذلك نقص الانتاج في اندونيسيا وماليزيا. كما بعثت أمطار متفرقة آمال زراع الكاكاو والارز والبن والذرة الاندونيسيين رغم حاجتهم الى المزيد.

وفيما يتعلق بانتاج السكر قالت منظمة السكر الدولية ان هناك شعورا متزايدا بأن تأثير النينيو السلبي على انتاج السكر سيكون محدودا خلال دورة المحصول الحالية.

ولم تؤثر الامطار التي هطلت في غير أوانها في استراليا الا على جزء ضئيل من انتاج السكر لعام 1997 في حين يتوقع زيادة الانتاج في شمال وشمال شرق البرازيل.

باكستان تعلن خفض قيمة العملة بنسبة 8 في المائة

إسلام اباد: من جمال اسماعيل

اعلن وزير المالية الباكستاني السيناتور سرتاج عزيز تخفيض قيمة العملة الباكستانية (الروبية) بنسبة ثمانية بالمائة مقابل الدولار الاميركي، اضافة لرفع اسعار الكهرباء والطاقة، تمشيا مع طلبات قدمها صندوق النقد الدولي من اجل تسهيل منح باكستان عدة قروض تصل بمجموعها لاكثر من ثلاثة مليارات دولار اميركي.

وذكر الوزير الباكستاني ثلاثة اسباب أدت بحكومته لتخفيض عملتها وهي ان الصادرات الباكستانية لم تزد كما كان متوقعا مع بداية تسلم الحكومة الحالية السلطة في فبراير (شباط) الماضي. كما اثرت الازمة التي تعاني منها عملات دول جنوب شرق أسيا منذ ثلاثة اشهر على العملة الباكستانية. خاصة مع لجوء دول مثل تايلاند وغيرها لتخفيض قيمة عملاتها من اجل مواجهة الازمة التي تمر بها اقتصادياتها حاليا. وهذا جعل من الصعب على الروبيه الباكستانية الوقوف امام هذه العملات في الاسواق المالية الآسيوية. والسبب الثالث حسبما قال الوزير الباكستاني ازدياد قوة الدولار الاميركي في الاسواق اخيرا امام العملات العالمية مثل المارك الالماني والجنيه الاسترليني وغيرهما من العملات.

وقال سرتاج عزيز ان التضخم في الاثني عشر شهرا الماضية بلغ نسبة 8,35 في المائة بينما كان في الفترة التي سبقتها (وهي حكومة بي نظير) 11,2 في المائة. البنك المركزي الباكستاني كان قد اقترح على الحكومة مساء امس زيادة اسعار المحروقات والكهرباء وقد تم الاعلان عن رفع سعر المحروقات بنسبة تصل الى ثلاثة بالمائة. لكن الاسواق شهدت زيادة بنسبة اكبر مما اعلن عنه رسميا بهذا الخصوص.

شراكة استراتيجية تضم «الكاتل الستوم» و«داسو اندستري» إلى «تومسون» الفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركتا «الكاتل الستوم» و«داسو انستري» الفرنسيتان عن قيام شراكة استراتيجية تربطهما مع شركة «تومسون CSF» الفرنسية للصناعات الالكترونية والدفاعية.

وجاء في بيان صحافي للشركتين ان عقد صفقة الشراكة هذه «ستوفر امكانات جديدة لتعاون متبادل في حقل التنمية والتطوير كما ستوفر فرصة كبيرة لنجاح مشترك».

وذكرت الشركتان ان هذا القرار سيعزز المكانة الدولية لشركة «تومسون» في مجال تصنيع الالكترونيات الدفاعية.

وذكر البيان انه باختيار «الكاتل» و«داسو انستري» كشركاء صناعيين لمجموعة «تومسون» وضم شركة «ايروسباسيال» الى هذه المجموعة الجديدة، فان الحكومة الفرنسية تكون قد اقدمت على خطوة تحولية مهمة، هي جزء من خطة استراتيجية طويلة الامد.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

صحافة الأقاليم في المغرب يخوضها الشباب

• تواجه الصحف الجهوية التي تصدر بالاقاليم في المغرب مشاكل تقنية ومادية تقلص من نشاطها، فإذا كانت الصحف الحزبية والتي تحظى بدعم الدولة، تمر في بعض الأحيان بظروف صعبة فتصل مبيعاتها إلى ما يقارب 50% من النسخ المسحوبة فإن الصحيفة الجهوية أو المستقلة عموما تحيطها عدة معوقات، تضعها أمام قرار العدد الأخيرمنذ ولادتها إن لم تستعن بموارد الاعلانات التجارية أو تنهج طرقا أخرى ملتوية كالكتابة تحت الطلب أو سلب اعين القارئ بعناوين مثيرة مبتذلة وفارغة للمحتوى، ومن ثم تفقد مصداقيتها واحترام المتتبع لها.

(عالم الشرق الاوسط)

الهرمونات البانية هي مجموعة من المركبات الكيماوية تشتق من هرمون التستوستيرون الذكري (راجع فيزيولوجية المراهقة عند الذكر) ويؤدي تعاطيها (عادة حقنا) الى زيادة كبيرة في حجم العضلات وزيادة في الرغبة الجنسية.. ويلاحظ الأهل التأثيرات النفسية السلبية لهذا الهرمون، كتقلب المزاج السريع والتصرفات الغريبة والعدوانية في سلوك المراهق اضافة الى زيادة فعالية حب الشباب. ويؤدي تعاطي هذه المواد الى مجموعة كبيرة من التأثيرات الجانبية السلبية، تشتمل عند الذكور على الاذيات العضلية الوترية، وتوقف النمو الطولي عند هذا الحد والتثدي، اي ظهور اثداء للذكور، وفقد النطاف.



«حب الشباب» مرض جلدي يصيب المراهقين



المراهقون أحياناً يلجأون الى العزلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

التبدلات النفسية والفيزيولوجية في سن المراهقة (3 ـ 4)

إساءة استخدام الهرمونات البانية تؤدي إلى اضطرابات في سلوك المراهقين

• تؤدي الهرمونات البانية الى توقف النمو الطولي وفقد النطاف والعقم وضخامة الأثداء
• فقد الشهية العصبي المنشأ والشراهة (النهام) في الطعام من أهم الأمراض العصبية المترافقة مع سن المراهقة
• تعتبر السمنة واحدة من اكثر الاضطرابات الصحية شيوعا لدى المراهقين
• تؤثر البدانة سلبا على نفسية المراهق وتعزله عن المجتمع والنشاطات اليومية
• حب الشباب يصيب 85% من مجتمع المراهقين ويؤدي الى الاكتئاب والقلق وعدم الثقة بالنفس
• هناك عدة عوامل تلعب دورا في ظهور حب الشباب منها التبدلات الهرمونية وتقرن البشرة والاضطرابات النفسية والبيئة والطعام

لندن: من اسماعيل الخطيب

يحدث العقم واضطرابات وظائف الكبد واورامه السليمة والخبيثة وارتفاع الضغط الشرياني وتصلب الشرايين الباكر، نتيجة الهرمونات البانية. ويضاف لهذه التاثيرات السلبية عند الاناث مجموعة اخرى من التاثيرات، منها ما تكون دائمة كالصلع والشعرانية والصوت الأجش ومنها معكوسة قابلة للتراجع كتراجع حجم الأثداء وانقطاع الدورة الطمثية (العادة الشهرية).

وتشمل التدابير الوقائية ما يلي: 1 ـ تثقيف المراهقين، منذ الصفوف الإعدادية بالمعلومات الكافية عن التاثيرات السلبية لهذه الهرمونات، 2 ـ تثقيف اساتذة الرياضة ومسؤولي النوادي الرياضية عن هذه المواد 3 ـ منع صرف هذه المواد من الصيدليات دون وصفة طبية وقبل التحقيق من صلاحية ومصداقية هذه الوصفة، 4 ـ اعتبار العاملين والمروجين لهذه المواد كالمتعاملين والمروجين للمخدرات.

اضطرابات الأكل عند المراهقين

1 ـ القمة العصبي Anoroxia Nonvosa فقد الشهية العصبي المنشا:

هو اضطراب نفسي عضوي يصيب المراهقات ونادراً المراهقين ويتميز باضطراب ادراك شكل ووزن الجسم وبنقص شديد في الوزن والخوف الشديد من السمنة وانقطاع الدورة الطمثية. قد يكون هذا الاضطراب خفيفاً وعابراً لكنه قد يكون شديداً ومهدداً للحياة. تحدث الوفاة بنسبة 10% الى 20% من الحالات.

ان أسباب هذا الاضطراب غير معروفة لكنه يندر ان يصادف بين ابناء الطبقات الفقيرة من المجتمع. وغالباً ما تكون المراهقة المصابة فتاة ذكية مثالية موسوسة Compulsive ذات تحصيل علمي عال، واول مظاهر هذا الاضطراب هو اعتقاد المراهقة الثابت وغير القابل للجدل بانها سمينة (غالباً ما تكون الفتاة نحيفة) وبالتالي تبدا بتطبيق حمية قاسية بهدف الخوف من السمنة على الرغم من تطور حالة شديدة من النحول والضعف. وتنفي المصابة بشكل مستمر وجود اي مرض او الم بها، كما ترفض اي محاولة للمعالجة وان حدث وتناولت وجبة طعام اعتيادية، اصيبت بتانيب ضمير شديد لا يفرجه سوى تحريض القيء او استخدام الملينات (المسهلات المعوية).

وتؤدي هذه الحالة من العوز الغذائي الشديد الى العديد من الاضطرابات التي قد تصبح خطيرة على الحياة، كبطء نبض القلب وهبوط سكر الدم وانخفاض بروتينات الدم، وانخفاض مستوى البوتاسيوم والقائمة تطول. ويجب تحويل مثل هذه الحالات الى اختصاصي في الطب النفسي، ودور العائلة هنا يبقى محصوراً بالانتباه المبكر لهذا الاضطراب وبالتالي امكانية التشخيص المعالجة المبكرة.

2 ـ النهام العصبي Bulimia Nervosa (فرط تناول الطعام عصبي المنشا):

اضطراب نفسي عضوي يصيب المراهقات ونادراً المراهقين يتميز بفقد السيطرة على الشهية وتناول مقادير كبيرة من الطعام، تؤدي عادة الى شعور بالذنب والندم وبالتالي اللجوء الى تحريض الإقياء او تناول الملينات. ومع تطور المرض تنعزل المراهقة المصابة عن المجتمع وتصاب بالاكتئاب.

وتؤدي نوب الافراط بالطعام الى توسع المعدة وربما تمزقها ويؤدي الاقياء والمحرض بشكل متكرر الى تاكل الاسنان لتعرضها لحموضة المعدة، كما يؤدي الى ضخامة الغدد اللعابية والتهاب المريء ونادراً تمزقه.

وتميل المصابات بالنهام العصبي الى العزلة الاجتماعية ويكن قليلات المشاركة منطويات على أنفسهن، كما انهن يعترفن بالمعرض وقد يلجأن الى تناول المسكرات او المخدرات. ومجمل هذه العينات تميزه عن الاضطراب السابق.

ويجب الاشتباه بوجود هذا الاضطراب عند كل مراهقة تبالغ بالاهتمام بوزنها مع تغير وزنها صعوداً وهبوطاً خلال فترة قصيرة من الزمن وتناوب الأكل النهم مع فترات الاكتئاب والامتناع عن الطعام.

وينحصر دور الأهل في اكتشاف هذا الاضطراب وتميزه وعدم تفسير سلوك ابنتهم على آنه عادة سيئة او «دلع» واحالة المريضة الى اخصائي بالطب النفسي.

السمنة أو البدانة

تعتبر السمنة واحدة من اكثر الاضطرابات الصحية شيوعاً لدى المراهقين وتؤدي الى مجموعة واسعة من الاختلاطات يعاني منها الانسان في فترة المراهقة كما يجني بقية عقابيلها في المراحل التالية من حياته وبسبب شيوع هذه المشكلة الصحية وبسبب كثرة ما يدور حولها من احاديث سنبحثها هنا بشيء من التفصيل. وتعرف السمنة على انها تجاوز الشخص لـ20% من الوزن المثالي المقرر له، شرط ان تكون هذه الزيادة في الوزن ناجمة عن تراكم الشحوم في أنسجة الجسم وليست ناجمة عن زيادة كتلة العضلات كما هو الأمر عند الرياضيين.

وتعتبر السمنة خفيفة اذا كانت زيادة الوزن بين 20 ـ 40% من الوزن المثالي ومتوسطة اذا كانت 41 ـ 100% وشديدة اذا تجاوزت 100% (اي اذا تجاوز وزن الشخص ضعفي الوزن المثالي لطوله وعمره).

ولم تزل اسباب السمنة غير معروفة على وجه الدقة لغاية اليوم، لكن الآلية المؤدية اليها بسيطة، وهي تناول الانسان لكميات عالية من السعرات الحرارية تتجاوز ما يصرفه فيها. وقد اقترح وجود عدد من العوامل تساعد على حدوث السمنة منها العوامل الوراثية (كثرة ملاحظة السمنة في عائلات معينة)، وعوامل اقتصادية (شيوع السمنة بين نساء الطبقات الغنية من المجتمع) وعوامل فيزيائية (قلة ممارسة التمارين الرياضية مع الاستمرار بتناول حمية غذائية غنية بالسعرات الحرارية). وبين كل العوامل المؤدية الى السمنة فان العادات الاجتماعية السيئة، والتي يمكن توقيها، تشكل السبب الأهم في تطور السمنة عند المراهقين، ونذكر من هذه العادات:

1 ـ انصراف المراهقين، او المراهقات، لبعض النشاطات التي لا تتطلب صرف أي جهد يذكر كمشاهدة التلفزيون لساعات طويلة بدل الخروج من البيت والانضمام الى الفرق والنوادي الرياضية.

2 ـ المغالاة في تقديم واجبات الضيافة والمغالاة في توفير الأطعمة في المناسبات الاجتماعية وحث الضيوف على الاكل الزائد.

3 ـ تشجيع بعض الاهالي ابناءهم على الاكل الزائد على الرغم من تمتع ابنائهم، في معظم الأحيان بوزن مثالي او زائد، بل الاكثر سخرية وقماءة من ذلك ذلك افتخار بعضهم بما يتناوله ابناؤهم من طعام زائد.

وتؤثر السمنة سلبياً على نفسية المراهق، فالمراهق (ذكر او انثى) غالباً ما يعاني من قلة الثقة بالذات وعدم احترام الذات وهذا قد يؤدي الى عزله اجتماعياً عن بقية رفاق اللعب،ولا سيما ان وزنه الزائد يحرمه من مشاركة اترابه في اللعب او من ممارسة انواع الرياضة المختلفة.

وتؤدي السمنة ايضاً الى مجموعة من الاختلاطات، كفرط التوتر الشرياني، وآلم وتنكس المفاصل الحاملة لوزن الجسم كالركبتين وآلام العمود الفقري وتصلب الشرايين الباكر وفرط شحوم الدم وزيادة القابلية للاصابة بالداء السكري وزيادة نسبة حدوث سرطان الثدي والقصور التنفسي وغيرها.

والسمنة عند المراهقين ـ بعد حدوثها ـ كالسمنة عند بقية فئات المجتمع تتميز بصعوبة معالجتها وخيبات الأمل من محاولات معالجتها، ومن هنا تاتي الاهمية البالغة للوقاية منها ولا سيما ان الوقاية عادة ما تكون سهلة ومتاحة باتباع العادات الصحيحة في المأكل والمشرب. وتقع هذه المسؤولية على عاتق الأهل بالدرجة الأولى فيجب الاقلاع عن العادات الاجتماعية السيئة المذكورة اعلاه ومحاربتها، ولا سيما انها تخالف تعاليم ديننا الحنيف، فلا ننسى القول المأثور «نحن قوم لا ناكل حتى نجوع وان أكلنا فلا نشبع»، و«المعدة بيت الداء والحمية أساس كل دواء»، ومن واجبات الأهل وخاصة ربة المنزل، اختيار وطبخ الأطعمة المناسبة لأفراد الأسرة مقلة من الأطعمة الغنية بالشحوم والحريرات خاصة اذا لاحظت زيادة في وزن افراد اسرتها، بل جعل مثل هذه الأطعيمة غير متوفرة في المنزل. اضافة لذلك لا بد من تثقيف المراهقين عبر المناهج الدراسية حول السمنة وتاثيراتها الصحية السيئة وكيفية الوقاية منها.

ان «حب الشباب» (العدّ) هو اكثر مرض جلدي يبتلي الانسان بشكل عام والمراهقين بشكل خاص ويقدر بأن حوالي 85% من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 12 و25 سنة مصابون به. يؤدي العد الى مشاكل اجتماعية نفسية عند المراهقات والمراهقين كالاكتئاب والقلق والعزلة وقلة الثقة بالذات، وتؤدي المعالجة الناجمة لحب الشباب الى تراجع واختفاء كل هذه الاختلاطات النفسية.

وتتضافر عدة عوامل معاً في الآلية الامراضية لحب الشباب وهذه العوامل هي:

1 ـ عامل هرموني: وهو زيادة في انتاج الاندروجينات التي تؤدي بدورها الى تنشيط الغدد الزهمية الدهنية في الجلد مؤدية في فرط افرازها ومن هنا ملاحظة الملمس والمظهر الدهني لجلد الشخص المصاب.

2 ـ عامل تقرن البشرة: وهو امتزاج الوسوف الناجمة عن تقرن البشرة مع المفرزات الدهنية السابقة وتشكيلها لسدادات قرنية تغلق مجرى الغدد الدهنية، وهذه السدادات تأخذ اللون الغامق وتعرف باسم «الزؤان».

3 ـ عامل جرثومي: وهو نماء نوع معين من الجراثيم تدعى البروميونات الغدية. تؤدي مفرزاتها الانزيمية الى تفكيك الدهون المحتبسة وتشكيل حموض دسمة حرة مخرشة للأحربة الغدية وبالتالي التهابها ويتجلى ذلك بالاحمرار الموضعي لهذه الآفات كثيراً ما يلجأ المراهقون برغبة لا تقاوم احياناً، الى حك افات العد وتخريشها، وبذلك، مع الزمن تتشكل ندبات جلدية دائمة.

وقد تساعد بعض العوامل الخارجية على ترقي واشتداد العد، ونخص بالذكر منها بعض مستحضرات الزينة Makeup ولا سيما الزيتية منها، ولهذا الأمر اهمية خاصة إذ تلجأ بعض الفتيات الى طلي آفات العد بمستحضرات الزينة بغية اخفائها وهذا قد يؤدي بدوره الى تفاقم الحالة. وهناك بعض الأطعمة كالشوكولاتة والبهارات والتوابل والدسم تحرض العد عند بعض الأشخاص لذلك قد يكون من الحكمة الابتعاد عن استخدام مستحضرات التجميل الزيتية والابتعاد عن تناول الأطعمة السابقة ان لاحظ المصاب او المصابة علاقتها باشتداد حب الشباب لديهم. ويربط بعض المراهقين او المراهقات اشتداد حب الشباب بعد تعرضهم للشدة النفسية والقلق.

ولا يستطيع الأهل تقديم الكثير من العون لأبنائهم المصابين بحب الشباب. ولكن مهما يكن من أمر يبقى واجب الأهل النظر الى المشاكل الجمالية، بشكل عام ولحب الشباب بشكل خاص بعين الرعاية والاهتمام، وعدم تجاهل هذه الأمراض واحالة اولادهم الى طبيب مختص بالأمراض الجلدية ليتولى المعالجة بغية تحقيق هجوع جيد للآفات لما لها من تأثير سلبي عن نفسية وشخصية المراهقين والمراهقات.

بين الصناعة والتجارة والسياسة

شعرة بين العسكري والمدني في صناعات الشرق الأوسط

سعد البزاز

خلفت الحملة الدولية على الصناعة العسكرية في العراق تساؤلات عميقة حول معنى العزل بين الاستخدامات المدنية والاغراض العسكرية في الصناعات المتداولة في دول العالم خارج المجموعة الصناعية الرئيسة، وانصب الامر على جميع دول المشرق العربي وما حاددها من دول الجوار المحيطة بالوطن العربي.. وكذلك اسرائيل، حيث تكمن اكثر مناطق العالم التهابا وتوترا حتى غدا من المستحيل رؤية جزء من صورة هذه المنطقة دون معاينة بقية الاجزاء.. العراق في جانب وتركيا في جانب آخر.. وايران على ضفة و.. اسرائيل على ضفة غيرها، حيث يلهث الجميع لبناء صناعاتهم المدنية العسكرية - او العسكرية التي يمكن ان تتمدن.. وبات من المناسب تامل التجارب وما خلفته من ندوب وما تنبئ به من تفاعلات، حيث لا سياسة بلا اقتصاد.. ولا اقتصاد بلا صناعة، وحيث لا تجارة من غير صناعة ايضا.

النموذج الإسرائيلي وفتح الأسواق

وفي النموذج الاسرائيلي توافرت ظروف لم تتوافر على امتلاكها اية دولة في العالم خارج الاعضاء الكبار في المجموعة الصناعية والنادي النووي الدولي حيث تيسر انتقال التكنولوجيا النووية منذ النصف الثاني من الخمسينات وانفتحت مصادر الصناعات الفنية في اوربا والولايات المتحدة امام الصناعيين الاسرائيليين الذين انتفعوا من وجود صالون سياسي يهودي في تلك الدول وتوفر غطاء سياسي يشجع، او لا يمانع في اضعف الحالات، من نقل المعارف النظرية والتطبيقية الى اسرائيل، وانتقال صناعيين وخبراء مزدوجي الجنسية من الولايات المتحدة وكندا واوربا الى الدولة العبرية حاملين معهم خبراتهم ورؤوس اموالهم بحيث تمتعت بالامتيازات والتسهيلات التي يندر ان توجد خارج دولة اوربية رئيسة مثل فرنسا وبريطانيا وهولندة او في الولايات المتحدة نفسها حيث كانت آلية انتقال المعارف الامريكية تتم على نحو متدرج، اذ يتحول آخر (جيل معرفي) الى اسرائيل وتحتفظ الولايات المتحدة بالجيل الجديد الذي يليه، وهكذا دواليك، وتبقى المسافة جيلا استكشافيا واحدا لا يتجاوز عمره الزمني خمسا الى عشر سنوات. في حين ان افضل الحالات في الدول النامية كانت في وجود فارق يمتد من ثلاثة اجيال الى خمسة وبمعدل زمني قدره خمس عشرة الى خمس وعشرين سنة في الحالات التي تتوافر موارد مالية كافية لدى تلك الدول لشراء التكنولوجيا (النظرية والعملية) وينتفي المانع السياسي لدى الدول المصدرة لهذه التكنولوجيا (المعلومات من خلاصة دراسة قدمها خبراء التصنيع العسكري العراقي سنة 1988).

وحيث ان كل شيء يخضع لمتطلبات المجتمع المعسكر فان الاولوية كانت للصناعات الحربية، غير ان ذلك لم يقف عائقا امام انشاء صناعات مدنية تعرف بانها من (فضلات) الصناعة العسكرية، ومن امثلة ذلك، صناعة الالماس الذي يتداخل جزء من مكوناتها مع ادق الصناعات النووية والعسكرية في حين تحسنت صناعة الآلات التي تعد امتدادا للبنية العسكرية وخاصة في مجال المكننة الزراعية وسواها.

كانت المعادلة هي في كيفية الموازنة بين الدولة المحاربة ودولة الرفاهية (قدر تعلق الامر بالفرد الاسرائيلي وحده)، وقد تطلب الامر ادامة العون المالي الخارجي سواء كان منحا من الولايات المتحدة ام تسهيلات من دول اوربية ام جاء من الاموال التي تجمعها المنظمات والتكتلات اليهودية والمؤيدة لاسرائيل في العالم.

وعلى مقدار ما يظهر من فائض في التكنولوجيا المصنعة كان الحلم الذي يراود السياسيين والاقتصاديين الاسرائيليين هو فتح الاسواق القريبة حيثما كان ذلك متاحا لتصريف الفائض المقصود، ومن هنا، فإن المرتكزات التي قامت عليها دعوة السوق الشرق اوسطية - التي روج لها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز - هي فتح الاسواق العربية والمتوسطية للمنتج الصناعي الفائض بدلا من البحث عن اسواق صعبة في اعماق افريقيا وامريكا اللاتينية وبعض الدول الآسيوية البعيدة، ومن المناسب التنويه باننا لا نقصد سوق الصين كواحد من هذه الاسواق المعقدة، لان بلوغ تعاون تكنولوجي اسرائيلي - صيني كان بمثابة فتح سياسي وتجاري وامني كبير حصلت عليه تل ابيب، يعادل في اهميته فتح الاسواق العربية القريبة المتعطشة لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة..

النموذج التركي: التجارة أولاً

في النموذج التركي، كان الامر تجسيدا لطموح سياسي في استعادة الدور السياسي الضائع في المنطقة عن طريق التجارة وربط المصالح الاقتصادية، ولذلك ارتبطت انقرة بمنظمة التعاون الاقتصادي التي ضمت منذ اكثر من عقدين كلا من تركيا وايران وباكستان، ثم حصلت على دور اقتصادي ثنائي خلال الحرب العراقية - الايرانية مع كل من بغداد وطهران حيث بلغت تجارتها مع العراق ثلاثة بلايين دولار وبلغت اكثر من مليار دولار مع ايران، ثم وجدت تركيا ان عمقها التجاري هو في دول الخليج العربي عامة، في حين حاول نجم الدين اربكان فتح اسواق الدول الاسلامية امام المنتج الصناعي التركي.. ولم تسجل هذه المحاولة نتائج كبيرة منذ بدأت محاولاته قبل توليه رئاسة الوزراء في تركيا السنة الماضية.

وفي لجة هذه المساعي للانفتاح على الشرق والجنوب، بعد تعثر محاولات الاندماج باقتصاديات اوربا نشأ نموذج صناعي تركي يقوم على الصناعات التكميلية واعادة تصنيع المواد الاولية المستوردة من الخارج لتوفير معروض من متطلبات الاستهلاك باسعار تنافسية ازاء المنتج الآتي من الدول الاوربية واليابان، حتى انه لا توجد صناعة تركية خالصة، فالموجود اليوم هو امتياز لصناعات اوربية وامريكية ويابانية، او انه نمط من صناعات الاغذية والجلود وبعض قطع الغيار، ويعود السبب في هذا الخيار هو الهدف الموصوف تجاريا.. وبالتالي سياسيا.. والهدف هنا هو اختراق الاسواق القريبة.

اما الصناعات العسكرية فقد دخلت مرحلة متقدمة بعد حصول تركيا منتصف الثمانينات على امتياز اعادة تجميع طائرات اف 16 الامريكية، في حين ان الجهد النووي التركي لم يزل في حدوده البحثية الاولية وفي اطار اهداف سلمية مقيدة.. ولم يجد جنرالات تركيا حتى اليوم ان الصراع التقليدي مع اليونان لا يستوجب بناء صناعة نووية لاغراض عسكرية لا يستطيع الاقتصاد الوطني تحمل اعبائها.. ان تعزيز قدرات التسليح التقليدي كافية للاستجابة الى متطلبات الصراع المزمن مع اثينا على بحر ايجه وحول المسالة القبرصية.

في انقرة التجارة هي مفتاح السياسة والتجارة ايضا هي التي تحدد النموذج الصناعي ونوع اولوياته المدنية والعسكرية. ولذلك ظلت تركيا على الرغم من كل طموحاتها الاقليمية ونزاعاتها العسكرية الداخلية ضد الاكراد والخارجية (القديمة والمحتملة)، تحتفظ بنموذج صناعي يختلف عن ذلك الذي تكون عند جارتيها.. العراق وايران.

النموذج الإيراني: غموض وشك

اما ايران فانها تشعر باحقية الحصول على التكنولوجيا المدنية والعسكرية بما ينسجم مع حجمها البشري وموقعه الجيوسياسي المميز بين النصف البارد في اعماق آسيا والمياه الدافئة في الخليج العربي، وكان هذا التطلع يشغل الشاه باكثر مما شغل الجمهورية الاسلامية التي قامت على انقاض نظامه المنهار منذ سنة 1979.

وقامت في ايران دولة مجيشة منذ دعا آية الله خميني الى انبثاق جيش العشرين مليون رجل خلال الحرب العراقية - الايرانية. وظل الهاجس متقدا حتى بعد انتهاء الحرب بهدف استباق الاحداث والتحسب للمفاجآت ولمواجهة التهديدات والضغوط الغربية التي لم تتوقف منذ تسع عشرة سنة تلت قيام الثورة.. وفي هذه الحالة كانت للصناعات الحربية اسبقية على الصناعة المدنية رغم الازمة الاقتصادية الخانقة وصعوبة تحمل تكاليف التصنيع الحربي بما في ذلك الجهد المالي والعلمي المخصص للبرنامج النووي الايراني المتهم باخفاء اغراضه العسكرية خلف كل الاقوال والالتزامات الكلامية باهدافه السلمية.

ثمة امران تماثلت فيهما الجهود الايرانية مع النموذج العراقي في الصناعة: الاول: يتعلق بالبرنامج النووي حيث سعت ايران الى الحصول على مفردات التكنولوجيا النووية من مصادر مختلفة ومتباعدة بهدف التغطية على الاغراض العسكرية لهذا البرنامج.

الثاني: ان البلاد اتجهت الى اعطاء الاولوية للصناعات العسكرية على حساب الصناعات المدنية مما ادى الى تعميق الازمة الاقتصادية الناتجة عن تكاليف الحرب مع العراق ونقص موارد النفط وارتفاع فواتير اعادة بناء ما دمرته الحرب ونمو احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وبذلك فان طهران لم تتعلم الكثير من تجربة العراق الذي انفق اكثر من عشرة بلايين دولار في جهود عسكرة الصناعة قبل ان تتفتت بنية هذه الصناعة وتنمو الاتجاهات الداعية لتحويل ما تبقى منها للاغراض المدنية التي تستجيب الى حاجات مجتمعات ترنو الى التطور والتنمية اكثر مما تحتاج الى انتاج اسلحة من اجيال متخلفة لا تلبث ان تتحطم في اول مواجهة جدية مع خصم جدي.

الإسرائيليون يتطلعون إلى السوق العربي والصين قبل أي سوق آخر لتسويق الفائض من الانتاج الصناعي ● التجارة عند الأتراك تسبق السياسة وهي التي تحدد أولوياتها.. والبرنامج النووي التركي ما يزال بحثيا لان تركيا لا تحتاج إليه للأغراض العسكرية في صراعها مع اليونان ● بن غوريون حذر من امتلاك مصر للماسورة لأنها مقدمة لصناعة الدبابة والمدفع ● إيران قلدت العراق في البرنامج النووي وتداخل الاستخدامات العسكرية والمدنية في الصناعة ● كانت العقدة في تطويع الفولاذ ثم غدت في امتلاك السليكون والتحكم فيه

ما قيمة الفولاذ بلا دماغ..؟

ايهما يسبق الآخر: صناعة الدبابة أم صناعة علبة الكبريت

كان الهاجس قبل اربعة عقود هو منع وصول ايدي الدول الصغيرة الى الفولاذ لتطويعه وتليينه. ولذلك كانت صناعات ما يعرف بـ(الحديد والصلب) رمزا لتقدم الدول واشارة على استعدادها للانتقال والخروج من خانة التأخر والتخلف. اما اليوم فان الصراع برمته، حتى بين الدول الصناعية الكبرى، قد تجاوز فكرة الفولاذ وما ارتبط بها من جهد انساني عضلي عملاق الى مجال يكاد يكون اثيريا.. الا وهو الصراع على رقائق السليكون التي تشكل اساس بنية الكومبيوتر وما يتفرع عنه من استخدامات مضخمة الحجم الى حد هائل لا يعود معه في امكان الفرد العادي غير المتخصص استيعاب طاقته على العمل فيصبح اشبه ما يكون بالخرافة التي انتقلت من عصر الخيال الى واقع التداول الملموس، ديناصورات هائلة كان العالم يجمع بقاياها المتخلفة عن ربع مليون سنة مضت ويخزنها في ذاكرته المستسلمة للخيال، فاذا بها تعود مضغوطة في رقائق من السليكون الذي ينتج افعالا اكثر ضخامة وتحفيزا للذاكرة مما كان يفعله الديناصور.. او مما خلفه في الخيال.

كانت عبارة (... والفولاذ صهرناه) اكبر عناوين الجدل في المقهى السياسي العربي قبل ثلاثة عقود او اربعة، تاسيسا على ما كان ينتجه الانموذج الروسي الذي رافق النهوض الصناعي في بلاد الثلج، وغدت مفردة (الفولاذ) محورا للجدل، فهي مرتع الصراع بين (الشغيلة) و(الراسمالية) هي رمز لقدرة الفرد على مصارعة اصلب وامتن ما اصدرته الطبيعة اليه.. والفولاذ كان نوعين ايضا.. احدهما اشتراكي محبب لدعاة المثال الروسي والآخر رأس مالي مستبشع الصورة بافتراض انه ناتج عن علاقة عمل غير عادلة.

واتذكر جيدا ان البعثيين تعلموا من الشيوعيين في العراق، ذلك الجدل العقيم، وصاروا بعد وصولهم الى السلطة سنة 1968 وتوافر ايرادات مالية ضخمة منتصف السبعينات، يدورون حول فكرة الفولاذ، ووجد كبار منظريهم ان التمكن منه يعني تاسيس قاعدة متينة للاقتصاد، ومن هنا جرى تبني الفكرة القائلة ان من العبث اضاعة الوقت والمال في بناء صناعات صغيرة، وان الذهاب مباشرة الى صناعات الحديد والصلب يعني اننا سنحرق ثلاث او اربع مراحل من التطور الصناعي، وكان التساؤل: ما جدوى ان نشغل الناس في صناعة علب الكبريت والسجاد والسكاكر والحلوى..؟ أليس الاجدى هو تحويل طاقات العمل المتاحة الى الصناعات الثقيلة لصهر الفولاذ وتطويعه.. وانذاك وبالتراكم ستكون هناك كوادر قادرة على انتاج الصناعات البسيطة كنتيجة عرضية للصناعات الثقيلة..

ويتردد ان بن غوريون قال انه يوصي الاسرائيليين بمنع مصر من امتلاك القدرة على صناعة الماسورة لأنها ستكون المقدمة لصناعة فوهة المدفع.. ثم صناعة الدبابة.. لكن ما الذي حدث..؟

تمكن صاهرو الفولاذ من تطويعه، لكنهم عجزوا عن استنطاقه.. كان على الحديد ان يتكلم ويتحرك ويمشي بين الناس، وهو امر استحال تحقيقه دون استيراد دماغ له من الدول التي تحتكر تلافيف الادمغة.. والدماغ هنا هو رقائق السليكون وانظمة الكومبيوتر، وقد ادرك المهندسون يومها، ان بامكانهم صناعة السيف والمطرقة والفأس، تماما كما كان يفعل الانسان البدائي الذي تمكن من صناعة ادواته في المأكل والحرب من الحديد كما من الخشب لكنه لم يستطع خلع الدماغ عليها الا في القرن العشرين عندما تمكن بضعة افراد من صناعة اول كومبيوتر هائل الحجم في مدينة فلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية.

اذن.. لم تكن الحكمة في امتلاك الفولاذ وحده، بل في الحصول على ما هو رقيق وشفاف وصغير الحجم.. لكنها الاجزاء المتوثبة التي تحل محل الدماغ من جسد الانسان.. فقد امتلك الانسان هذا الفولاذ منذ اكتشافه في الطبيعة وصنع منه رمحا وفأسا ومنجنيقا.. وقد حان الوقت الذي يصنع منه انسانا آليا وطائرة وسيارة.

الجواب الأحادي في الاتجاه الأحادي (4 - 6)

«صدام الحضارات» أم صدام المصالح؟

فرج العشة*

يغذي صامويل هنتنغتون تحليله مما يتغذى عليه من تاريخ صدام: اسلام شرق/ مسيحية غرب. والغرض - كما عند مفكري الصهيونية - ربط فكرة وجود وتراث وهوية اسرائيل بوجود الحضارة الغربية باعتبارها امتداد للغرب وقيمة الديمقراطية في الشرق المتخلف!

يفتش صامويل في تاريخ الصراع القديم عبر عرض تبسيطي لاخبار احداث عنف جارية هنا وهناك، الإسلام فيها طرف مختل (فلسطين، الشيشان، كشمير، البوسنة..) ليغدق عليها هالة فلسفة التاريخ: ليظهر الغرب المسيحي المتحدر عن الجوهر اليهودي معا، طرفين مهددين من عدو واحد: الاسلام في عمومه! ان الهدف من اطروحة «صدام الحضارات» خبيث المقصد، المقرر سلفا، تشي به رغبة كامنة في سياق عبارة التحليل الدائرية تتوسل بالموضوعية تشويه علاقة الاسلام بالغرب اكثر مما هي مشوهة، مكتفية برصد نقاط الاختلاف امعانا في تضخيم الالتباسات التاريخية بين الحضارتين، وتعمية ما يظهر من اضاءات حوارات خافتة ونقاط التقاء وتوافق مقامة بجهد فكري تسامحي: اسلامي - مسيحي عبر اقحام المسألة اليهودية الصهيونية.

يستغل هنتنغتون معرفته الفكرية بتراث الاستشراق الغربي الاوروبي الكونيالي في ترويج اطروحته، وهو بهذا المعنى ليس امريكا، ان جملته التحليلية حفيدة منهج لويس برنارد، انه وغيره من منظرين امريكيين وصهاينة، فهم قيادة سياسيين (نتنياهو في كتابه «موقع بين الامم») يعملون على تحديث الاستشراقي الاوروبي في وجه الكونيالي البشع باستراتيجيات جديدة في صورة بلاغية جديدة تجيد تمثل وتمثيل لغة الصورة IMAGE اداة سلطة الميديا المتسلطة على السلط الثلاث في آفاق القرن المقبل الا يقتنع نتنياهو ببطولة مكافحة «الارهاب الاسلامي» دفاعا عن قيم الغرب، وتصدقه امريكا (البيت الابيض) مكرهة او راضية، امريكا التي ترفس بتخبط سياستها، وفقدان مصداقيتها نعمة مصالحها في «دار السلام» يراد لامريكا او تريد ان تكون طرفا في صراع لم تكن طرفا فيه.

لم تكن امة بعد خلال الحروب الصليبية، بل لم تكتشف الا في اواخرها، ولم تخرج الى حرب واسعة خارج محيطها الا بدءا مع الحرب العالمية الاولى. لقد ظهر الوجود الامريكي المحسوس، والملموس في المنطقة العربية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في صيغة صداقة وتعاون، ومعونات اكياس الدقيق برسم بين متصافحتين وعنوان بينط بارز: «الصداقة بين الشعوب».

عزز ظهورها وسوغ قبولها، ان لا تاريخ لاستعماريا لها في المنطقة، ولسمعة مبادئ استقلالها الحسنة ودورها القيادي في الحرب العالمية الثانية، وللحاجة اليها لصد ما روج له على انه خطر شيوعي لتلحيد العالم! على هذا مما ظهر وبطن، اخذت القوة العظمى تشغل الفراغ الحادث بعد انكماش الكونيالية البريطانية والفرنسية وتفجر النفط وقيام اسرائيل وفق مبدأ استراتيجية ازنهاور في «ملء الفراغ».

بقيام اسرائيل نشأ تناقض استراتيجي امريكي جوهري بين حمايتها لوجود اسرائيل العدوانية وبين مصالحها في ثروات العرب، ومع تراكم المواقف المتحازة لاسرائيل وصولا الى تحالفهما الاستراتيجي صار لامريكا وجه آخر، وجه «الامريكي القبيح» كما ارتسم في فيتنام ونواح كثيرة من امريكا اللاتينية، وكما احيل اليها الملف الكونيالي الاوروبي توريثا، احيل اليها ملحقا في الفكر السياسي (الاستشراقي ضمنا) كي ينطلق منه التنظير لطور جديد لكونيالية ما بعد الاستعمار الاوروبي الكلاسيكي.

وهنا ظهرت الحاجة الى منظرين ومستشرقين من نوع جديد، خصوصا بعد انقراض الديناصور الشيوعي، من منظار رؤية امريكية خاصة.

ومن هنا يظهر هنتنغتون كما ظهر وسيظهر غيره، ويلاحظ ان معظمهم واشهرهم ليسوا امريكيين خلصا: كيسنجر، بريجنسكي، كباتريك، فوكوياما، اولبرايت، دنيس روس، انطوني ليك (واليهود بينهم ذو ميول صهيونية). انهم وكانهم مستعارون من خارج فضاء الثقافة الامريكية البروتستانتية في جوهرها، حيث قيمها الفردية الاستقلالية، وميولها الانعزالية داخل محيطها.

دع جانبا، تاريخها الدموي في ابادة الهنود الحمر وتاريخها اللااخلاقي في تجارة العبيد واستعبادهم، فان اعلان استقلالها وبنود دستورها ومبادئ جيفرسون في حق تقرير المصير، تتفق مع تطلعات ما سيعرف بحركات التحرر الوطني، اذ ان استقلالها كان تتويجا لحركة تحرر وطني من الامبراطورية البريطانية وتاجها المهين.

لكن ما غلب على سلوكها السياسي هو فلسفة اوروبا الاستعمارية نفسها: المسيحية البيضاء وعقدة تمركزها العظامي الاثني.

ان ما حدث من تبادل واستنساخ حضاريين بين اوروبا وامريكا، يشبه الى حد بعيد نفسه، ما حدث بين اثينا وروما، فعندما احتلت روما اثينا عسكريا كانت الاخيرة قد احتلت الاولى ثقافيا. من هنا امريكا روما حديثة.

الامبراطورية الامريكية وريثة الامبراطورية الرومانية الغربية، وقد تمكنت من دمج الامبراطورية الشرقية المنشقة (الشيوعية سابقا) في حلفها الاطلسي عسكرة وسياسة وثقافة، ولم يبق الا مرمى حجر في الطريق الى موسكو. هذه المزاوجة الحضارية (الاغريقية الرومانية) يجري تمركزها في المزاوجة الامريكية الاوروبية وامتداداتها في جغرافيا العالم الجديد: كندا، استراليا، نيوزيلندا.. مشكلة المفهوم الواسع المعنى الغرب او الحضارة الغربية، التي هي بنت وام الحداثة، بما الحداثة حمالة اوجه هي: الديمقراطية والعقلانية وحقوق الانسان والتسامح الاهلي والمجتمع المدني وهي الاستعمار وتجارة العبيد ونهب الثروات.

واليوم يراد لها بما لها من محاسن اسلوب حياة ومغريات رغد معيشي ان تسوق هيمنة رأسمالها وامبرياليةسوقها باسم انسانوية وعالمية حقوق الانسان ونشر الحضارة. انه المنطق نفسه الذي يسوق به هنتنغتون «فضيلة» الاستعمار في افريقيا!

وهكذا انتقلت مركزية الغرب من اوروبا الى امريكا (الغرب الجديد) قوة وثروة ومعرفة، ووصل الامر ان عجز الغرب الاوروبي عن تحمل مسؤولياته في اطار الامن الاوروبي داخل قارته لو لم تتدخل امريكا لوقف مسلسل جرائم الصرب والكروات في حق مسلمي البوسنة بالدرجة الاولى، بالطبع، بعد ان اتخم القتلة قتلا واغتصابا وسلبا ولم يعد من خوف على حياة جند الغرب من لعب دور حامي السلام وحقوق الانسان!

وليس من غير دلالة، وان كانت ساخرة، ان تتدخل امريكا دبلوماسيا بعد ان عجزت اوروبا الاطلسية عن فض مناوشات سطحية بين تركيا واليونان بسبب جزيرة صخرية جرداء غير مأهولة وفي مساحة موقف للسيارات!! «التاريخ انتهى» اطلاق جديد لصرخة هيغل الباحث عن نهاية سعيدة لفلسفته المثالية لـ«العقل في التاريخ».

وجدتها (اطلقها) كان نيوتن وجدها، ولم تكن تفاحة، كان نابليون، عندما رآه - عابرا المانيا القيصرية القاصرة عن الحداثة، في طريقه الى موسكو الارثوذكسية القاسية بجليدها ونظام القنانة - يتهادى فوق صهوة جواده الابيض منتشيا بنشوة انتصار قيم الثورة الفرنسية البرجوازية.

مرة جديدة، المانيا من جديد، ينهار الجدار، وتعبر قيم الراسمالية المنتصرة في ثروتها الاحتكارية، في طريق الى موسكو، بعد حرب لم تكن حربا!! هذه المرة ليس من نابليون، وليس من هيغل، انقرضت تلك اللحظة التاريخية وروحها الفلسفية الشعرية، عندما كان القادة يشبهون الشعراء احيانا، والحرب وان كانت موتى وانين جرحى هي السمفونية (1812).

اليوم نابليون: بوش الذي علم كالغافل بفتوحات عالمه الحر من الـ «سي ان ان» وصرخه هيغل الفلسفية في عمقها كتيب يبيع الاثارة بقلم منظر بدرجة موظف من اصل اسيوي في ادارة مجلس الامن القومي الامريكي! «انتهى التاريخ» في زمن عقل هيغل وموسيقى تشايكوفسكي واحلام جان جاك روسو. وينتهي التاريخ، اليوم، في زمن فوكوياما وماكدونالد ومربوخ.

انتصرت الحضارة الغربية الرأسمالية في ما يشبه اللحظة الفاصلة التي اعتنقت فيها الامبراطورية الرومانية قيم المسيحية حيث اعتنقها اغسطس رأسها الامبراطوري، فتحولت الامبراطورية الوثنية من قمة رأسها «الالهي» الى اخمص قدمي اذل عبيدها، الى بدء الكلمة وميلاد التاريخ والعالم.

ان لمفهوم «روما الحديثة» اسما للامبراطورية الامريكية، مجازا، وقعا وواقعا حقيقيين.

ان قوة مغزى الانسجام الهارموني بينهما طاغية، وفاتنة، ان فتنة «الحضارة الامريكية» من فتنة سحر وسر مارلين مونرو، المغوية الغامضة في حياتها وموتها، حيث لم تمت، انها حية في اسطورتها، التي هي اسطورة حضارتها الخلابة. ان الغواية تخييل، غواية «الحلم الامريكي» التي تجري من تحته الاوهام في خيال «بروليتاريا الحضارة».

منظرو «السعادة الامريكية» على قلق من الحلم الذي يخبو بعد ان شاع كونيا وتحولت منتوجاته الرائجة واكتسبت طبيعة المحلية (صناعة واستهلاكا) وبهذا فقدت بريق خصوصية الممنوع المرغوب المغرية التي كانت طاغية ابان الحرب الباردة. انهم على قلق من ان يصير الحلم خلابا اذ «ينتهي التاريخ»، لان التاريخ حاضر وجار، مدفوعا بدواعز البحث عن سعادة العدالة الاجتماعية، ونهاية التاريخ، المروج لها جنوبا (العالم الثالث) تشبه وهم سعادة الالبان الذين اشتروا السمك في بحر، مافيا الاستثمارات الدولية بواسطة المافيا المحلية الكامنة في آلية الدولة نفسها. ان «نهاية التاريخ» وهم انتصار، اقراص سعادة، سريعة التأثير، سريعة الزوال كمذاق الكوكاكولا (نضنية العالم الثالث الخرافية تتعاطى اشاعة وجود ملف سري يحتوي على تركيبة المشروب السحرية المدمنة محفوظ في ارشيف الـ «سي آي ايه».

ليس مخفيا التعبير عن خوف وخلق حضاريين من وعلى مستقبل الحضارة الغربية (ليس في المدى المنظور كما يتوهم سقوطها او انحلالها فقهاء الاسلام السياسي).

انه قلق حضاري من طبيعة فلسفية وجودية يطرح نفسه ازاء الجواب الاحادي في الاتجاه الاحادي وقد سقطت، او قل اسقطت اسئلة الوعي النقيض تحت الجدار المنهار واقدام الجموع الهائجة في اندفاعها السعيد الى «نعم» «نهاية التاريخ»!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

بمناسبة مرور مائة سنة على تأسيس الحركة الصهيونية في بازل (2 - 2)

الثمن التاريخي في المستقبل

سامي عصاصة*

قد نكون على بعض الخطأ حين ندعي بان يهود سورية ولبنان ومصر والعراق وفلسطين والمغرب الخ.. كانوا يعيشون بالتساوي التام في كنف المواطنين الآخرين. ولكن اذا عاد كبار السن من اليهود الذين عاشوا في مصر في العهود الملكية على سبيل المثال، لاكتشفوا بانهم كانوا يعيشون في أمان اجتماعي واقتصادي، بل كانوا يمسكون بقطاع لا بأس به من الاقتصاد المصري بنسبة تفوق كثيرا نسبتهم العددية من السكان، دون ان يناقشهم احد في موقعهم المتفوق ما دام لم يكن متورطا بالتبعية الى حركة معادية للوطن كالصهيونية. وان اسماء «عمر افندي وشمل وبن زايون وعدس وشالون» من ارقى اسماء المجمعات المصرية، بل والعربية في ذلك الحين، وهي ملك لليهود. وفي سورية ولبنان والبلاد الأخرى لم يكن وضعهم خلافا لذلك. لقد تعايشوا مع باقي الشعب بعجره وبجره، بثرائه وفقره، بكرمه وبخله وأسهموا في مصيره الاقتصادي الى حد ملموس ومؤثر. لم تكن لديهم مشاكل في تعايشهم مع باقي الناس ولم يتحملوا مآسي لمجرد كونهم يهودا، وكان منهم اطباء مرموقون يستشفي لديهم المسلمون والمسيحيون، ومحامون يوكلهم هؤلاء في قضاياهم، وكان لهم ممثلون في المجالس النيابية وفي الصحافة وفي الحياة العامة والوزارات، ولم يقض على هذا التعايش السلمي المسالم سوى الصهيونية. لا شك في انه يحلو لغلاة الصهيونية الاتيان بأمثلة معاكسة لإثبات حيف كان واقعا على اليهود. وهذا ليس بجديد في التاريخ اليهودي لأن مؤرخيهم منذ خراب الهيكل وانتشارهم في الشتات، يبحثون عن الخطأ، وعن الجريمة التي يتعرضون لها في صفوف الاغيار، اي غير اليهود. لقد وصف مؤرخوهم احداثا كانت واخرى لم تكن من عدوان الغير على الشعب اليهودي المسالم. فكل الاغيار وحوش يستحقون الموت.

وكل اليهود اخيار يجب التمسح باذيالهم. ان كل الكتابات الماسوشية (السعادة والتلذذ بتعذيب الذات) في التاريخ اليهودي تشير الى المظالم التي وقعت بهم وتضخمها وتفتعل المزيد منها لإحياء شعور ابدي لدى اليهود بالظلامة ليبتعدوا ويفصلوا انفسهم عن الاغيار. انه خط عميق غير صادق في الكثير من مضمونه يغذيه مؤرخوهم وقادتهم الروحيون، وكأنما يرفعون سبابة التنبيه والتحذير المستمر في وجوههم لإشعارهم بانهم مظلومون. وكرد فعل لهذا الشعور المصطنع ظهرت تلك العقدة النفسية عن الشعب المختار التي طورها الحاخامات اثناء فترات الاستعمار التي وقعوا ضحية لها كما يخبرنا البروفسور ليليتال على الصفحة الثالثة من كتابه.

ولم يبلغ هذا التوجيه العدواني الأوج الا بظهور الصهيونية التي تفوقت بتطرفها على كل ما سبق بعملها الفعال على تحطيم وحدة وتآلف الجاليات اليهودية في المجتمع الذي كانوا يعيشون فيه، وعلى تسميم العلاقة بينهما. وكثيرا ما لجأت الصهيونية الى الموقف المعروف حيث يلقي طرف متآمر مخرض القنابل (مجازيا او عمليا) على معسكرين متقابلين فتندلع المعركة الطاحنة لتفرك الصهيونية كفيها انشراحا. فهدفهم السلبي الذي اصبح اليوم ظاهرا للعيان والذي اعترف به عدد لا حصر له من الكتاب اليهود، يفسر بعض الاحداث التي هم اقتطعوها من اجل قصم ظهر التعايش بين اليهود وغير اليهود، بحيث لم يعد اليهودي يأمن نوايا المجتمع الذي يعيش بين ظهرانيه، وحيث لا يأمن المجتمع نوايا اليهود. لقد كانوا يعيشون آمنين. بل لقد خرجوا عن حدودهم في عهود سابقة وتجاوزوها الى العدوان حين قاموا باعمال شديدة العدائية ضد مواطنين آخرين، مثل حادث ذبح الكاهن المسيحي وخادمه من قبل عائلات... في دمشق في القرن الماضي. ولو شئنا الاسراف في التواضع في وصفنا لأوضاع اليهود في البلاد العربية لقلنا بأن القسم الأكبر من المسلمين لم يكن يحظى بذات الكم من مستوى العيش الذي كان يتمتع به اليهود. فما هو الداعي لاستئصال جذورهم من مكان يتمتعون فيه بالأمن لنقلهم الى مكان يقال لهم فيه انهم آمنون، بينما هم يفتقدون الأمن فيه بالذات في كل لحظة من لحظات الليل والنهار، بينما يتمتع رؤساء الصهيونية بالمال والأمن والفوقية ويتجولون في انحاء العالم الغربي والشرقي كرؤساء لمجلس ادارة يهود اسرائيل، الذين يستخدمون كمرتزقة خاضعين لقرار قادة الحركة الصهيونية. فإذا تطلب الموقف الدولي شن حرب على العرب لصالح تجار الأسلحة، اتفقوا مع الولايات المتحدة على ذلك، فاشعلوها في لمح البصر واوقفوها بلمح البصر ايضا، لأن اسرائيل لا تستطيع تحمل استمرار هذه الحروب المفتعلة لأكثر من ايام معدودة.

وحين نذكر كلمة «أمن»، يتوارد الى الذهن فورا ان السياسيين الاسرائيليين لا يبحثون في الحقيقة الا عن الأمن في العصر الحاضر. فتأمين المال والمليارات لا يشكل امامهم عقبة، لأنه اذا نقصتهم مبالغ منحتهم واشنطن بعضا من المليارات لا شك في انه اذا ما اندلعت حرب بين اسرائيل والعرب ربحتها بشكل أو بآخر، ولكن ليس اعتمادا على قوتها الحقيقية، وانما على الدعم الامريكي الذي لن يسمح للعرب باستخدام طاقاتهم الكاملة في معركة حقيقية. ولو حدث ان حاول العرب استغلال نصر قد اكتسبوه بمتابعة الزحف على العدو الذي تزعزعت صفوفه، لتدخلت واشنطن بشكل سافر لسحق تقدم اي جيش عربي كما حصل على الجبهة المصرية في حرب عام 1973. فالولايات المتحدة قادرة على ضمان امن اسرائيل نحو الخارج، ولكنها وكل العالم، لا يستطيع ضمان الأمن المحلي في داخل اسرائيل طالما بلغ الاحباط والغضب العربي مبلغ تفجير الذات الانتحاري بغيرية لا نجد مثيلا لها حتى لدى اليابان. فالكاميكاز الياباني كان يهوي بطائرة يقودها بنفسه فوق البوارج الاميركية، اي ان الطريق بينه وبين خصمه كان مفتوحا كانفتاح السماء. اما المنتحر الفلسطيني فكان يتآمر بشكل مر مرير حتى يصل الى هدفه ضمن مناطق حرصت كل الاستخبارات الاسرائيلية على حمايتها وحراستها بالتعاون مع شعب مستنفر على الدوام تحسبا للمفاجآت. وكان يعرف مصيره الحالك في ما لو تم القبض عليه. وبالرغم من ذلك كان يصل ويستشهد ويحصد معه ارواحا لا نستطيع الا ان نصفهم بالأبرياء. انه عمل اكبر مما ينجزه الكاميكاز. قد نقول ايا كان عن هذا الشاب المتفجر. قد نصفه بالتهور وبالتطرف وبالجنون، ولكننا لا نصفه ان لم نشر الى ان الصلف والعجرفة والحقد اليهودي الاسرائيلي هي التي لم تترك له بابا آخر سوى الانتحار من اجل زعزعة الامن في صفوف سكان اسرائيل، ومن اجل إشعار العالم بأنه لا سلام ان لم تتحطم الصهيونية على صخرة الحق. فهل ادرك اخيرا ساسة اسرائيل ان الأمن لن يحصلوا عليه الا اذا منحهم اياه العرب؟ هل ادركوا ان اية موافقة من رجالات السياسة الفلسطينيين والعرب على منحهم منديل الأمان، لن يسري مفعولها ان لم يلتزم اليهود بالحد الأدنى من التراجع عن العدوانية، وسحق التطرف في صفوفهم، وبالاتجاه السلمي الحقيقي نحو العرب؟

وهنا نحط الرحال!!! فإذا لم يعد يهود اسرائيل عن الالتفاف حول صهيونيتهم فلن يهدأ لمواطنيهم عيش. اما اذا عادوا الى لغة العقل والمنطق والحق فاستقلوا بقرارهم عن الحركة الصهيونية، فلن تكون هناك اية مشكلة مع العرب على الاطلاق. فالعرب لا يعادون اليهود كيهود، ولم يكن الأمر كذلك في الماضي ولن يكون. وحين تترسخ هذه القناعة الانسانية لدى اليهود الذين يريدون التعايش بسلام، يكون قد جاء الوقت حيث يلعن القسم الأعظم من اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل الساعة التي غادروا فيها اوطانهم الاصلية. سيأتي الوقت حيث يكتشفون الخدعة الكبرى التي الحقها بهم اخوان لهم حين نفذوا فيهم كل المؤامرات وارتكبوا بحقهم كل الموبقات، من اجل تسميم تعايشهم واجتثاث تآلفهم مع المجتمعات التي كانوا يتمتعون فيها باكثر مما يتمتعون به في اسرائيل، ليحشروهم في فخ جهنمي تحولق حولهم كالسوار بالمعصم، في بلد سرق من اصحابه بطريقة نادرة المثال في التاريخ، فإذا باصحابه يقررون الثأر لأنفسهم فيتحولون الى فدائيين ينتحرون من اجل قضيتهم بعد ان حرمهم الحكم الاسرائيلي الحد الادنى من العيش الكريم.

وجاءت العملية الانتحارية الثلاثية يوم 1997/9/4 وما سبقها، لترفع اصبعها في وجه نتنياهو الذي لا يسعى الى سلام وانما الى احكام القبضة على كل فلسطين. ولو حللنا قراراته السياسية لوجدنا انه يسعى الى تنفيذ قرارات تلمودية على فلسطين، بدءا من طرد الفلسطينيين من احيائهم وتهديم دورهم ومصادرة اراضيهم كما نرى في القدس. ولكنه كلما بالغ في الشدة كلما ازداد عدد المحبطين الفلسطينيين الذين لم تعد تتوفر لهم قيم انسانية تجعلهم يتعلقون بالحياة. ان نتنياهو يطالب الحكم الفلسطيني بتحقيق الأمن، ولكن العمليات الانتحارية حدثت في صميم المناطق الواقعة تحت السيادة الاسرائيلية. فهل استطاعت قواته الطليعية مع اجهزة مخابراته المزودة باحدث ما على سطح الارض من اجهزة كشف ورصد، بالاضافة الى جواسيسه المنتشرين في كل مكان، تفادي الضربة؟ وهل خطر في بال نتنياهو ان يتساءل عن جدوى سياسة الشدة والحصار والحرمان، التي تطبق على الفلسطينيين؟ ان سعي رابين وبيريس من بعده نحو السلام يختلف نوعيا عن هدف نتنياهو منه. فالاولان يريدان ردم الفجوة التي تفصل اليهود عن العرب نحو تعايش تعاوني في كل الشرق الاوسط اما نتنياهو فيسعى الى جعل الحكم الذاتي بوليسا سريا له لدفع الأذى عن حكمه وليتفرغ بذلك نحو التطبيق الصهيوني التلمودي على الفلسطينيين وعلى الشرق الاوسط والعجيب في الأمر انه حين يفشل فشلا ذريعا في تحقيق الأمن لا يجد تعليلا او عذرا واهيا سوى ان يحمل الفلسطينيين الوزر كله. انه يعاقبهم لسقوطه هو في الامتحان!! انها سياسة الغطرسة التي ستفشل وسيدفع اصحابها الثمن الفعلي في الوقت الحاضر بالاضافة الى الثمن التاريخي في المستقبل.

ان احتضان نتنياهو للفكر التلمودي والصهيوني الذي قرأنا نماذج منه، هو الذي يقف عثرة في طريق السلام وهو الذي سيأتي على القيادة الصهيونية. وما تصل هذه القناعات الى فكر عامة اليهود فلن يلتفتوا الى العرب الذين لديهم من الطيب الأصيل والتسامح ما سيمكن من التعايش الشريف، وانما الى دعاة الصهيونية الذين ورطوهم اشد توريط وجعلوا مصداقية ولائهم للبلاد التي تأويهم بحجم الصفر. وويل لدعاة الصهيونية في ذلك اليوم من اليهود انفسهم قبل العرب.

* كاتب سوري مقيم في المانيا

الجولة الأولى في كأس الدوري السعودي

النصر يلتقي الطائي والاتحاد يواجه الشعلة اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل اليوم منافسات الجولة الاولى من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) بلقاءات اربعة تجمع النصر والطائي على ارض الاول في ملعب الامير فيصل بن فهد في مدينة الرياض، والوحدة يستضيف الاهلي في ملعب المدينة الرياضية في مكة المكرمة، والشباب يحل ضيفاً على النجمة في ملعب التعليم في مدينة عنيزة، فيما يستضيف الاتحاد على ارضه في ملعب رعاية الشباب في جدة الصاعد حديثاً فريق الشعلة من الخرج.

ويستأثر لقاء النصر بالطائي الذي سيجري عند الساعة الثامنة ليلاً بالاهتمام الاعلامي والجماهيري الأكبر، ليس لأمور فنية او توافق تنافسي بل للاثارة الكبيرة التي تلاطمت امواجها فيما بينهما خلال الشهر الماضي وشهدت سجالاً كلامياً بين مجلسي ادارتيهما حول قضية لاعب الطائي المنتقل للنصر (السنغالي) مامادوصو الامر الذي علق الاثارة والتحدي على كاهل لقاء اليوم الافتتاحي لكل منهما في بطولة الدوري.

فالنصر الذي يدربه البلغاري بنيف مهيا وبدرجة كبيرة لنيل نقاط المباراة تقديراً للافضليات الفنية والمهارية التي يبرز بها الطائي، فغير قائمة الاسماء المحلية الجيدة التي يقف فيها المهاجم حسين هادي اكثر تميزاً يظهر الثلاثي المحترف الاجنبي في صفوف النصر (السنغالي) مامادوصو و(الغاني) لوهيد كيندي و(العاجي) يوسف فوفانا، كثلاثي متفوق جداً يقيم على انه الثلاثي الاجنبي الافضل في صفوف الفرق السعودية جميعاً، غير ذلك فان النصر قد اثبت تفوقه بنيله قبل اسبوعين كاس مسابقة الاتحاد السعودي لكرة القدم. وفي ما يخص الطائي فان مباراة اليوم هي الاختبار الاول لمدربه البرازيلي خوان كارلوس الذي حل بعد اقصاء سابقه لتردي نتائج الطائي في مسابقة كاس الاتحاد وتلقى خلالها خسائر هي الاشد طوال تاريخه الكروي (خسر من الهلال 6/0 - وصفر/5).

وبتعيين الافضل حضوراً في صفوفه فان النيجيري يحيى جاكو هو الاكثر تاثيراً على اداء الفريق.

الوحدة X الأهلي: يبدو اللقاء صعباً لكليهما خاصة الاهلي الذي تفتقد صفوفه ست لاعبين دوليين كان اخرهم حارس مرماه عبد المجيد الغامدي الذي التحق بالمنتخب مساء الاثنين الماضي، مقابل تكامل وحنوي يزداد تماسكاً وتاكد ذلك في لقائه في الدور قبل النهائي لمسابقة كاس الاتحاد امام نادي الاتحاد (3/2). يدرب الوحدة (الفرنسي) جان فرناندز والمغربي سيمو ومعه الظهير محمد القرين هما ابرز لاعبي الوحدة. فيما يدرب الاهلي البرازيلي زاناتا وتبدو معاناته قائمة خاصة ان صانع العاب الفريق (البرازيلي) لويس انطونيو سيغيب الايقافه مباراتين بعد طرده في اللقاء المقدم من الدوري امام النجمة، ولكن يظل طلال المشعل وحمزة صالح اسمين مميزين قادرين على مساعدة فريقهما لتحقيق افضليات كثيرة.

النجمة X الشباب: تطور اداء النجمة يهدد الشباب كثيرا، فغير افضليات الارض والجمهور التي ستساعد النجمة فإن الاستقرار الفني والتقني للفريق امور ستجعله اقرب لتحقيق الفوز على الشباب المدجج باسماء دولية سابقة. وتاكيد النجمة لحسن ادائه ظهرجلياً في لقائه المقدم من الجولة السادسة مساء الخميس الماضي امام الاهلي وكسبه بجداره (1/3).

يدرب النجمة (البلغاري) خرستو والاسماء البارزة في الفريق كثيرة ياتي في مقدمتها صانع الالعاب الخبير منصور الموسى ومعه لاعب الوسط (الغاني) اسحق كواكي، والمهاجم سليمان الحديثي.

والبرازيلي جولياتي هو المعني برئاسة الجهاز الفني لفريق الشباب رغم تلقيه لنقد كبير بعد النتائج المتواضعة للفريق في مسابقة كاس الاتحاد اضافة الى انه لم يحسن اختيار المحترفين الاجانب للفريق الشبابي الذي تميز صفوفه الخبرة الدولية للاعبيه يتقدمهم فؤاد انور وسعيد العويران وعبد الرحمن الرومي وصالح الداود.

الاتحاد X الشعلة: بلا شك فإن الاتحاد مرشح وبقوة لنيل نقاط المباراة بدعمه في تلك الارض والجمهور والافضلية العناصرية.يدرب الاتحاد (المجري) نوفاك والمغربي احمد بهجا هو ابرز لاعبي الفريق واكثرهم تاثيراً على النتيجة رغم الانتقادات التي ما زال يلقاها وتشير بان عطاءه اقل مما كان عليه في الموسم الماضي.

ويدرب الشعلة الصاعد حديثاً للدرجة الممتازة (التونسي) عمر الدب والفريق يبدا اولى خطواته في الدرجة الممتازة يتوقع ان تكون المناهج الدفاعية هي سبيله في لقاء اليوم.

في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم

إسبانيا ثانية وراء البرازيل والإمارات قفزت ثمانية مراكز

زيوريخ (سويسرا) - أ.ف.ب: صعدت اسبانيا اربعة مراكز وصارت ثانية وراء البرازيل وعلى حساب المانيا في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ. ولم تخسر اسبانيا في 39 مباراة وبالتحديد منذ سقوطها امام ايطاليا 2/1 في ربع نهائي مونديال الولايات المتحدة 1994, وتكمن اهمية المراكز الاولى في التصنيف انها قد تؤخذ بعين الاعتبار لدى اختيار المنتخبات التي ستكون على رأس المجموعات الثماني خلال سحب قرعة نهائيات مونديال 98 المقررة في 4 ديسمبر (كانون الاول) في مرسيليا. وحققت تشيكيا قفزة واسعة بصعودها من المركز الرابع عشر الى الرابع مع انها لم تتأهل لنهائيات المونديال، في حين تراجعت ايطاليا من الثاني عشر الى السادس عشر. وهناك 13 منتخبا تأهلت الى نهائيات مونديال 98 بين العشرين الاولى. ولا يزال المغرب في صدارة المنتخبات العربية (15) تليه تونس (24) ثم مصر (32) فالسعودية (37)، في حين قفزت الامارات ثمانية مراكز وباتت في المركز 59 وليبيا 26 مركزا واصبحت في المركز 145.

ستشان شابويزا (يسار) نجم بروسيا دورتموند في صراع على الكرة مع روبرت كواك باير من ليفركوزن (أ.ب)

مانشستر يونايتد بالفريق الاحتياطي يخرج من كأس رابطة المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

خرج مانشستر يونايتد بطل انجلترا من الدور الثالث لكاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة في كرة القدم بخسارته امام ايبسويتش تاون من الدرجة الاولى صفر/2. وخاض مانشستر يونايتد المباراة بالفريق الاحتياطي لان مدربه اليكس فيرجسون يعتبر هذه المسابقة الاقل اهمية بين الدوري والكاس المحليين ودوري ابطال اوروبا، وغالبا ما خرج فريقه من الادوار الاولى فيها في السنوات الاخيرة. على اي حال فإن فيرجسون لن يكون راضيا بالتاكيد عن اداء لاعبيه خصوصا ان الفريق الاحتياطي ضم سبعة لاعبين دوليين هم الهولندي جوردي كرويف والنرويجي روني يونسن والتشيكي كاريل بوبورسكي وفيل نيفيل وبراين ماكلير واندي كول وديفيد ماي. وقد سجل اليكس ماتي والارجنتيني ماوريتسيو تاريكو هدفي ايبسويتش. وكان المتحدث الرسمي باسم رابطة المحترفين ديفيد كوكسون قد هدد الفرق بالاستبعاد من المسابقة في حال خوضها المباريات بالفريق الاحتياطي.

وفي بون استمر المسلسل الاسود لبوروسيا دورتموند، بطل اوروبا في كرة القدم، حيث تعرض لخسارة جديدة في الدوري الالماني امام ضيفه باير ليفركوزن بهدف واحد سجله بابتليخ (67) امس.

وهبط دورتموند بالتالي الى المركز الخامس عشر برصيد 9 نقاط فقط وبفارق 13 نقطة عن كايزرسلوترن المتصدر الذي سيلعب ضد ضيفه ارمينيا بيليفلد اليوم.

وتغلب شالكه الثالث وبطل كأس الاتحاد الاوروبي على مضيفه كولن الرابع عشر بهدفين سجلهما هيلد (44) والدنماركي مولنر (86). وفولفسبورغ على فيردر بريمن بهدف احرزه براجر في الدقيقة الاخيرة، وهامبورغ على كارلسروه بثلاثة اهداف لديبينسكي (42) وجرافيسن (54) والغاني انتوني ييوا وهو هدفه الاول منذ مغادرته انجلترا مقابل هدف واحد احرزه فيويك (33).

أندية الدرجة الأولى تطالب بمساواتها في الممتاز

أزمة جديدة تتصاعد داخل اتحاد الكرة المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط» - خ.ب

لم يكد اتحاد كرة القدم المصري يخرج من ازمته مع الاهلي التي اندلعت الاسبوع الماضي وهددت بانهيار بطولة الدوري للدرجة الممتازة حتى وجد نفسه وجها لوجه امام اندية الدرجة الاولى المسماة باندية «الحرافيش» نسبة الى قصة الاديب نجيب محفوظ التي تحمل الاسم وتتحدث عن جماعة من الفقراء الذين يعيشون في الظل ويبحثون عن ذواتهم. واندية الحرافيش تلعب في الظل وبعيدا عن الاضواء ولا تجد الاهتمام الاعلامي او الرسمي.

غير ان ازمة الاهلي الاخيرة كانت بمثابة نقطة الانطلاق لتخرج هذه الاندية عن صمتها وتعلن رأيها بجرأة مطالبة بحقها في المساواة مع الاندية الكبيرة خصوصا انها تملك صوتا انتخابيا، مثلها في ذلك مثل اندية الدوري الممتاز.

واندلعت الازمة عندما اعلن الاتحاد المصري لكرة القدم عن صعود فريقين فقط الى الدوري الممتاز في نهاية الموسم الحالي بدلا من اربعة فرق الامر الذي اعتبرته اندية الدرجة الاولى انتقاصا من حقها واغتيالا لحلمها في الصعود الى دوري الكبار.

وتحمس رئيس نادي الترسانة حسن فريد للامر وعقد اجتماعا عاجلا لمناقشة القضية مع رؤساء ثلاثة اندية اخرى هم محمود بكر رئيس النادي الاولمبي وجمال عبد العال نائب رئيس نادي الالومنيوم ومحمد شرف رئيس نادي المريخ. ورفض المجتمعون بالاجماع قرار الاتحاد وطالبوا بالابقاء على النظام القديم للصعود الذي يتيح لابطال المجموعات الاربع بالتأهل مباشرة الى الدوري الممتاز. واعلن محمود بكر ان عدم ثبات الانظمة المحددة للبطولات امر غير مقبول ولا يليق باتحاد عريق يرجع تاريخه الى العام 1921.

وتساءل جمال عبد العال عن المغزى من وراء قرار الاتحاد بحصر عدد الصاعدين باثنين. وتطرق الى الهدف الذي من اجله وزعت فرق الدرجة الاولى على اربع مجموعات حيث اكد انه يفتح الباب امام مناطق مصر كلها لتشارك في البطولة الاهم ولولا هذا النظام لما تمكنت اندية الصعيد التي ينتمي اليها الالومنيوم من اللعب في الدوري الممتاز.

ولم يكتف مسؤولو الاندية الاربعة بالاجتماع، لانهم التقوا بعد ذلك المسؤول التنفيذي في المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة وعرضوا عليه المشكلة طالبين تأييده وابلاغ الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس ليبت بالطلب قبل فوات الاوان.

وهدد مسؤولو الاندية بعرض القضية على مجلس الشعب المصري عن طريق النواب المنتمين لهذه الاندية وكذلك توجيه الدعوة الى عقد جمعية عمومية غير عادية يحضرها مندوبو 57 ناديا تشارك في البطولة لسحب الثقة من مجلس ادارة الاتحاد الحالي. ورغم ان البطولة ستنطلق الخميس المقبل في المجموعات الاربع الا ان الامر لا يزال معلقا، وان اوحت المؤشرات بحدوث تغيير في قرار الاتحاد المصري.

أحمد برادة في ربع نهائي بطولة مصر للاسكواش

القاهرة - رويتر: صعد المصري احمد برادة الى دور ربع النهائي في بطولة مصر الدولية للاسكواش امس بتغلبه على مواطنه امير وجيه 15/5 و15/12 و13/15.

وبهذا الفوز يقابل برادة في دور الثمانية اليوم الاربعاء الباكستاني جانشير خان بطل العالم في الاسكواش. ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة 100 الف دولار.

منتخب فرنسا يلتقي اسكوتلندا وديا الشهر المقبل

باريس - أ.ف.ب: ستلعب فرنسا مباراتها الودية المقبلة ضد اسكوتلندا في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) في سانت اتيان ضمن الاستعدادات لنهائيات كأس العالم 1998.

يذكر ان اسكوتلندا بلغت نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا الصيف المقبل بعدما حصلت على لقب صاحب افضل مركز ثان في المجموعات التسع الاوروبية. واختار مدرب منتخب فرنسا جاكيه ايميه منتخب اسكوتلندا لخوض المباراة المقبلة من بين منتخبات عدة تسعى للعب وديا مع المنتخب المضيف للمونديال. وفي اخر لقاء بين المنتخبين، فازت فرنسا على اسكوتلندا 3 - صفر في 11 اكتوبر (تشرين الاول) 1989 ضمن تصفيات كأس العالم 1990. وخاض الفرنسيون مباراة ودية السبت الماضي في لنس ففازوا على جنوب افريقيا 2 - 1 من دون ان يكون مستواهم مقنعا.

اللقب بين أهلي دبي وفنجاء العماني كأس أندية الخليج للناشئين

الدوحة - أ.ف.ب: تختتم اليوم في الدوحة كأس اندية الخليج في كرة القدم للناشئين الثانية عشرة، فيلعب الاهلي دبي الاماراتي مع فنجاء العماني على المركزين الاول والثاني، والوكرة القطري مع الهلال السعودي على المركزين الثالث والرابع.

وفي المباراتين اللتين اقيمتا مساء اول من امس، فاز الهلال على المحرق البحريني بهدفين سجلهما محمد بندر شلهوب (24، ركلة جزاء) واحمد راشد المطرف (58) واختير البحريني محمد علي رضا افضل لاعب، في حين تعادل الوكرة وفنجاء بهدفين لاحمد محمد علي افضل لاعب في المباراة (6) وابراهيم سالمين (8) مقابل هدفين لياسر سعيد سالمين (26) وسعيد ناصر السيابي (65). ويحتل ابراهيم سالمين ولاعب فنجاء عادل خليفة صدارة لائحة الهدافين برصيد 3 اهداف لكل منهما.

جاسكوين يأمل في قيادة منتخب إنجلترا في نهائيات كأس العالم 98

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

لا يملك المرء الوقوف على الحياد امام الظاهرة التي يمثلها لاعب وسط منتخب انجلترا لكرة القدم وفريق رينجرز الاسكوتلندي بول جاسكوين، سواء احب تصرفاته أو كرهها. انه مشاكس ومدلل وربما «مهرج» لكنه مجبول بالموهبة، ويندر ان تجتمع كل هذه الصفات في شخصية واحدة.

ونال جاسكوين عطف الملايين عندما انهمرت دموعه في نصف نهائي مونديال ايطاليا 1990 ضد المانيا، بعد ان رفع الحكم في وجهه بطاقة صفراء هي الثانية له في البطولة وكانت كفيلة بحرمانه من المشاركة في النهائي لو تأهل المنتخب الانجليزي.

وبكى جاسكوين على ملعب روما الاولمبي ذاته السبت الماضي مع نهاية مباراة ايطاليا وانجلترا الحاسمة التي مهدت لمنتخبه بلوغ نهائيات مونديال 98، لكن كانت دموع فرح هذه المرة. وكم نال من تنويه لانه كان صاحب الفضل الاول في الانجاز الكبير، وقد اعترف مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني بتفوق انجلترا لان خط وسطها بقيادة جاسكوين وبول انس اقوى.

وجاسكوين من منطقة جايتسهيد الفقيرة في ضواحي نيوكاسل، المدينة التي انجبت نجوما دوليين كثيرين ابرزهم الن شيرر وبيتر بيردزلي وكريس وادل. وفرضت موهبة جاسكوين وعفويته ان يكون الابن المدلل لجميع مدربي المنتخب بدءا ببوبي روبسون الذي اعطاه فرصته الدولية الاولى مرورا بتيري فينابلز الذي وقف الى جانبه حين تعرض لاصابة هددت بانهاء مسيرته، وصولا الى غلين هودل الذي بنى المنتخب الحالي من حوله برغم الحملة التي تعرض لها بعد اقدام جاسكوين على ضرب زوجته وطرده مرات عدة من الملاعب في الفترة الاخيرة.وقد اهداه والده جون كرة في عيد ميلاده الرابع، فتعلق بها ولم يكن يفارقها الا خلال الجلوس الى المائدة - وعندما بلغ الثامنة ظهرت موهبته التي تخطت موهبة ابناء جيله. ولان لفظ جاسكوين كان صعبا على زملائه فانهم اطلقوا عليه تسمية «جازا» وهي لا تزال ترافقه حتى الان. وبقي مع «ريدهيو بويز كلوب» ثلاث سنوات وخاض تجارب مع فرق المنطقة وهي نيوكاسل وميدلزبره وشيفيلد الى ان تعاقد مع الاول عندما بلغ السادسة عشرة. وكانت البداية ونقطة التحول من نيوكاسل عندما تعهده مدرب الناشئين كولين ساجيت الذي رأى ان لاعبه الجديد بدين ويكثر من اكل الشوكولا ويقوم بدور المهرج خلال التمارين، فرفع تقريرا الى جاكي تشارلتون مدرب نيوكاسل آنذاك (مدرب جمهورية ايرلندا لاحقا)، الذي استدعاه الى مكتبه ومنحه مهلة ثلاثة اسابيع ليسير على الطريق الصحيح والا فمصيره الطرد. وخاض جاسكوين (1,76 م و75 كلغ) المولود في 27 مايو (ايار) 1967 اول مباراة في الدرجة الاولى في 13 ابريل (نيسان) 1985 مع نيوكاسل ضد كوينز بارك رينجرز، لكنه جلس اغلب الوقت على مقاعد الاحتياطيين. غير انه خطف الاضواء في الموسم الثاني ليخوض مبارياته الدولية الاولى مع منتخب الشباب عام 1987 قبل ان ينتقل الى توتنهام اللندني بطلب من المدرب تيري فينابلز لقاء مبلغ قياسي مقداره مليونا جنيه استرليني (3,5 مليون دولار). وعندما واجه توتنهام فريقه السابق نيوكاسل احتسبت له ركلة جزاء فرمى جمهور نيوكاسل قطعة من الشوكولا للاعبه السابق، وقد سدد الركلة بنجاح لكن بعدما اكل القطعة داخل الملعب.

اما مباراته الدولية الاولى مع الكبار فكانت ضد الدنمارك في 14 سبتمبر (ايلول) 1988 وقد خاض مباراتين فقط في العام التالي. وقبل بداية مونديال ايطاليا استدعاه مدرب المنتخب بوبي روبسون في مباراة ودية ضد تشكوسلوفاكيا فاقنع الجميع بفنياته العالية وضمن مركزه في التشكيلة الاساسية.

وطبع جاسكوين مونديال 90 بطابعه وكان احد نجومه وقد احتل المركز الرابع في ترتيب جائزة الكرة الذهبية التي تمنح لافضل لاعب في اوروبا (حصل عليها سنتذاك الالماني لوثار ماتيوس). وتوقع له النقاد مستقبلا بارعا بعد المونديال وتهافتت الاندية خصوصا الايطالية منها للتعاقد معه، فاختار لاتسيو في فبراير (شباط) 1991 مقابل نحو 7 ملايين دولار على ان ينتقل اليه في مطلع الموسم التالي. لكن القدر رمى بثقله لان جاسكوين اصيب في نهائي كأس انجلترا بين توتنهام ونوتنغهام بتمزق في اربطة الركبة فغاب عن الملاعب 9 اشهر. ولم يحقق جاسكوين بعد تعافيه سوى بعض الومضات مع لاتسيو وكثرت مشكلاته خصوصا خارج الملعب منها اعتداء على مصور، ثم اصيب في ركبته مجددا وغاب نحو 5 اشهر.

وطفح الكيل بمسؤولي لاتسيو وعلى راسهم مدير النادي والنجم السابق الشهير دينو زوف من تصرفات جاسكوين ومشكلاته خارج الملعب فتخلى عنه لمصلحة رينجرز الاسكوتلندي. واعتبر النقاد ان الانتقال الى رينجرز سيكون نهاية المطاف بالنسبة الى جاسكوين لكنه كان كطائر الفينيق ينبعث من تحت الرماد ليؤكد للجميع بانه لم ينته. وخاض جاسكوين حتى اليوم 53 مباراة دولية سجل خلالها 13 هدفا، ويامل في قيادة منتخب بلاده الى احراز كاس العالم للمرة الثانية في تاريخه بعد 1966.

المغربي أحمد بهجا يحرز جائزة الحذاء الذهبي

نيقوسيا - أ.ف.ب: احرز مهاجم منتخب المغرب لكرة القدم وفريق الاتحاد السعودي احمد بهجا جائزة الحذاء الذهبي لافضل هداف في البطولات العربية لموسم 96 - 97 التي تمنحها سنويا مجلة الوطن الرياضي اللبنانية بتسجيله 25 هدفا في 25 مباراة في الدوري السعودي الموسم الماضي اي بنسبة هدف واحد في كل مباراة.

وحل ثانيا اليمني جميل مقطري من فريق شمسان وقد سجل 21 هدفا في 22 مباراة اي بنسبة 0,95 هدف. وثالثا السوري عارف اغا من فريق حطين وسجل 24 هدفا في 26 مباراة اي بنسبة 0,92 هدف.

وبات بهجا ثاني لاعب من الاتحاد ينال هذه الجائزة بعد محمد سويد موسم 86 - 87. وهي المرة الرابعة منذ انشاء المسابقة عام 1979 التي يحصل فيها لاعب غير مواطن على اللقب، بعد التونسي لطفي الصنهاجي (النصر العماني عام 88)، والسوداني عمر العلمين (النصر العماني ايضا عام 95)، والنيجيري ريتشارد اووبوكيري (العربي القطري عام 96).

وبهجا من مواليد مراكش في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1970، بدأ مسيرته في فريق الكوكب المراكشي قبل انتقاله الى الهلال السعودي لموسم واحد عام 1994 حيث سجل في صفوفه 7 اهداف. ثم تعاقد معه الاتحاد القطري قبل ان يعود مجددا الى السعودية ليلعب في صفوف الاتحاد الذي احرز معه الموسم الماضي الثلاثية (كأس الاتحاد وكأس ولي العهد وبطولة الدوري). وسجل بهجا الموسم الماضي 37 هدفا (25 في بطولة الدوري و12 في مسابقة كأس الاتحاد) محطما الرقم القياسي السابق المسجل باسم هداف الشباب خالد المعجل (22 هدفا). وقد نجح في هز الشباك 21 هدفا في الدوري السعودي بفارق 7 اهداف عن السنغالي موسى نداو (الاتفاق). ثم تألق بالتحديد في مباراة الاتحاد ضد الشباب (4 - 2) في نهائي الدور نصف النهائي من المربع الذهبي حيث سجل اهداف فريقه الاربعة.

شيكاغو بولز بقيادة نجمه جوردان في دورة ماكدونالدز للسلة اليوم

باريس - أ.ف.ب: سيشارك شيكاغو بولز بقيادة نجمه مايكل جوردان للمرة الاولى في دورة ماكدونالدز الثامنة لكرة السلة التي تنطلق اليوم في قصر بيرسي للرياضة في باريس.

ولم تفلت بطولة الدورة التي تعتبر بطولة للعالم للاندية من الفرق الاميركية منذ ان بدأت عام 87 حيث تعاقب على كسب ودها ميلووكي باكس (87 في ميلووكي) وبوسطن سلتيكس (88 في مدريد) ودنفر ناجتس (89 في روما) ونيويورك نيكس (90 في برشلونة) ولوس انجليس ليكرز (91 في باريس) وفينيكس صنز (93 في ميونيخ) وهيوستن روكتس (95 في لندن).

ومع شيكاغو بولز بطل الدوري الاميركي خمس مرات سيشارك في الدورة الجديدة اولمبياكوس اليوناني بطل اوروبا واتيناس كوردوبا الارجنتيني بطل اميركا الجنوبية وبينيتون تريفيزي بطل ايطاليا وبرشلونة بطل اسبانيا وباريس سان جرمان راسينج بطل فرنسا.

وفي اليوم الاول اليوم يلعب اتيناس كوردوبا مع بينيتون تريفيزي، ثم برشلونة مع سان جرمان، والفائز بالمباراة الاولى سيواجه الجمعة اتيناس كوردوبا، وبالمباراة الثانية شيكاجو بولز. وتقام المباراة النهائية السبت.

ويغيب عن شيكاغو لاعبان بارزان بداعي الاصابة والمرض هما سكوتي بيبن ودينيس رودمان. بيد ان جوردان (34 عاما) وهو ابرز لاعب في تاريخ كرة السلة قادر على تعويض النقص وهو الذي سجل متوسط 29,6 نقطة في المباراة الواحدة في القسم الاول من دوري الموسم الماضي و31,1 نقطة في البلاي اوف. ومع جوردان هناك الكرواتي توني كوكوتش والاسترالي لوك لانغلي (2,18 م) وستيف كير افضل مسجل للنقاط الثلاثية في الدوري. وقال مدرب شيكاغو بولز فيل جاكسون «بالاضافة الى النقص في صفوفنا فان لياقتنا البدنية ليست كما يجب لاننا بدانا التدريب منذ 10 ايام فقط خلافا للفرق الاوروبية، ثم ان علينا ان نعتاد على اللعب ضد دفاعات المنطقة التي تلجأ اليها الفرق الاوروبية». وحسب نظام الدوري الاميركي للمحترفين ستتضمن كل مباراة 4 اشواط مدة كل منها 12 دقيقة، ومن واجب الفريق ان يسدد على سلة الفريق الخصم في غضون 24 ثانية بدلا من 30 ثانية، وبات طول الملعب 28,65 متر وعرضه 15,25 م بدلا من 28 و15. وستمنح في المباراة 7 اوقات مستقطعة مدة كل منها دقيقة و40 ثانية بدلا من 4 اوقات ودقيقة

مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز في المؤتمر الصحافي بقصر بيرسي للرياضة في باريس أمس (أ.ب)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

تأهل إنكلترا (1)

قبل 31 سنة حصلت انكلترا على كأس العالم في كرة القدم. لاول وآخر مرة في تاريخها، وتاريخها ليس بالتاريخ الهين، فهو اطول تاريخ في العالم، لان انكلترا هي التي اخترعت هذه اللعبة الجميلة، وتاريخها يؤكد ان لعبة كرة القدم انبثقت من التنافس بين اعرق جامعتين في العالم، جامعة اوكسفورد وجامعة كيمبردج. والتنافس بين هاتين الجامعتين يطال مختلف المجالات، من العلم الى سباق الزوارق في نهر التيمز كل عام. في البداية كانت اللعبة تدور بين فريق اوكسفورد وفريق كيمبردج، وكان من المسموح انذاك «لعب الكرة باليدين والرجلين، للوصول الى المرمى» وتسجيل الاهداف، ثم رؤي ان تقونن اللعبة بطريقة افضل، وقصر اللعب على القدمين فقط او اليدين فقط. وهنا دب التنافس، جماعة اوكسفورد قالوا بالقدمين وجماعة كيمبردج طالبوا ان يكون اللعب باليدين فقط. ودب الخلاف بين الجامعتين على غرار الخلاف بين البصرة والكوفة في النحو، فكان من نتيجة هذا الخلاف ان نشأت لعبتان، واحدة باليدي عرفت باسم لعبة الرجبي، وواحدة بالاقدام عرفت باسم لعبة كرة القدم. الطريف في الامر ان اضعف فرق كرة القدم والرجبي هما اوكسفورد وكيمبردج. قد نعود للتاريخ في المستقبل، لكن حديثنا عن هذه الايام، فمنذ فوز انكلترا على ارضها بكأس العالم عام 1966 والكرة الانكليزية في تراجع الى الوراء، لان الانكليز محافظون، ظلوا يلعبون بطريقتهم التقليدية القديمة (2 - 4 - 4) في اعتماد كبير على الناحية الجسدية والسرعة، ثم جاءت الطامة الكبرى حين لعب بطل انكلترا ليفربول على كأس ابطال اوروبا مع يوفينتوس في هايزل، وكانت مذبحة «الهوليغان» الشغب الانكليزي الذي راح ضحيته عشرات القتلى، فاتخذت الفيفا قرارا بحرمان الانكليز ونواديهم من اللعب في اوروبا الى ان يتم القضاء نهائيا على هذا الشغب الذي عرف باسم «المرض الانكليزي».

ولما كان الفن الكروي لا يكتسب الا بالاحتكاك واللعب مع الآخرين، فقد تراجع مستوى الكرة الانكليزية عن مستواها في اوروبا واميركا الجنوبية، بل افريقيا. الامر الذي ادى الى فشل الكرة الانكليزية في الوصول الى كأس العالم اكثر من مرة، وهذا شيء لا يطيقه الانكليز، خاصة عشاق الكرة الذين يرون في الكرة حياتهم، فزاد الشغب في الملاعب الى ان وقعت الكارثة في هيلسبره، ملعب شيفيلد ونزداي حيث قتل اكثر من 90 شخصا، وحاولت انكلترا جهدها التأهل الى نهائيات كأس العالم في اميركا يأمل ان يقضي النجاح على الشغب، لكنها فشلت، وقعدت ملومة محسورة، تلعق جراحها وتتفرج على مهرجان الكرة العالمي في اميركا من بعيد.

الاتحاد البريطاني للقوى على حافة الإفلاس

لندن - أ.ف.ب: سمى الاتحاد البريطاني لالعاب القوى، الذي تبلغ ديونه 530 الف جنيه (نحو 900 الف دولار) ثلاثة اداريين لانقاذه من الافلاس. ويصرف الاتحاد 100 الف جنيه شهريا، وبات العاملون في مقره، ومنهم الجهاز الفني للمنتخب، مهددين بالصرف.

وينوي الاتحاد، لمواجهة الازمة التي يمر بها، بيع مقره في برمنجهام. اما الاسباب الرئيسية لتراكم الديون فهي عدم تامين شركات راعية وحقوق للنقل التلفزيوني فضلا عن المصاريف التي تكبدها الاتحاد من قضية رفعتها ضده العداءة ديان نوردال بعدما اوقفها لتناولها منشطات.

وستؤثر الظروف التي يمر بها الاتحاد على روزنامة مسابقاته للعام المقبل وربما ايضا على طموحاته في استضافة بطولة العالم عام 2003.

مباراة منتخبي إيطاليا وروسيا تقام في نابولي

روما - أ.ف.ب: ذكر رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم لوتشيانو نيتزولا اول من امس ان مباراة ايطاليا وروسيا المقررة في منتصف الشهر المقبل ضمن تصفيات كأس العالم للقارة الاوروبية ستقام على ملعب سان باولو في مدينة نابولي. واوضح ان استاد سان سيرو استبعد لأسباب تتعلق بالطقس.

تجدر الاشارة الى انها ستكون المباراة الثانية بين المنتخبين، اما الاولى فستقام في 29 الحالي في موسكو.

على صعيد اخر، قرر الاتحاد الايطالي تأجيل مباريات الدوري المقررة في 26 الحالي و16 نوفمبر (تشرين الثاني) الى الاربعاء 11 فبراير (شباط) والاحد 17 مايو (ايار) بسبب اللقاءين المستجدين للمنتخب، وهذا يعني ان المسابقة ستمدد اسبوعا واحدا حيث كان مقررا ان تنتهي في 10 مايو.

فضائيات

أنس زاهد

رغم انني شاهدت قبل ذلك المسلسل الناجح «لن اعيش في جلباب أبي»، إلا انني لا امانع في مشاهدته مرة ثانية وثالثة لأتمتع بنداء الممثل العبقري نور الشريف.

لقد ابدع نور الشريف واضاف عبر هذا المسلسل الكثير الى رصيده الزاخر بالادوار المتميزة.. ولا شك ان نور الشريف قد ذهب بعيدا في تقمصه للشخصية التي لعبها فتألق وتوهج وكان تلقائيا ومتدفقا، والأهم من ذلك انه سجل حضورا طاغيا تجاوز حدود المطلوب منه كممثل يؤدي شخصية محددة.. لقد وضع نور الشريف بصمته الخاصة على الدور وعلى اجواء العمل بصفة عامة، وهو ما لا يستطيع ان يفعله سوى العباقرة من الممثلين.

لقد اوصلنا نور الشريف الى مرحلة الدهشة عشرات المرات عبر هذا المسلسل، ولقد احسست في بعض المشاهد المتميزة ان نور الشريف قد لبس الشخصية الى الحد الذي نسي معه اسمه. واعتقد ان هذا الدور لم يكن يقل ابدا عن ادوار نور الشريف السينمائية الهامة كأدواره في افلام «حدوتة مصرية» و«زمن حاتم زهران» و«سواق الاوتوبيس» و«قطة على نار» و«البحث عن سيد مرزوق» و«اهل القمة».

ومما يحسب لنور الشريف ايضا، قدرته على التأثير في كل من حوله وعلى استفزاز ملكاتهم وقدراتهم وعلى اشاعة جو من الحب بين الممثلين الذين عملوا بروح الفريق الواحد.. واعتقد ن كل من يشاهد المسلسل سيلاحظ وجود مناخ عائلي يسوده الحب بين جميع العاملين. وهذا يحتاج وبالذات في زمننا، الى شخصية قيادية تتمتع بحب واحترام وتقدير الجميع، كنور الشريف.

نور الشريف «فلتة» لا تتكرر كثيرا.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم نهاية حب: بطولة صباح وشكري سرحان 02.15 فيلم غلط البنات: دينا عبد الله ومحمود الجندي 04.00 افلام الثمانينات ـ فيلم وصية رجل مجنون: يوسف شعبان ونوال ابو الفتوح 06.00 فيلم امرأة هزت عرش مصر: نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 08.30 فيلم كباب ولكن: يونس شلبي وعايدة رياض 10.00 فيلم الزوج العازب: فريد شوقي وهند رستم 11.30 برنامج وثائقي ح 1 12.10 فيلم شهر العسل: فريد الأطرش ومديحة يسري 14.00 فيلم تحت الصفر: نجلاء فتحي وصلاح السعدني 16.00 افلام الثمانينات ـ فيلم عصفور من الشرق: نور الشريف وسعاد حسني 17.30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18.00 فيلم القفل: سعيد صالح واسعاد يونس 20.15 فيلم ولو بعد حين: حسين فهمي ونهاد يسري 22.00 فيلم رجل بلا قلب: يحيى شاهين وهند رستم

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ ـ مقبلات 10.00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 15.30 برنامج جار القمر 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج حياة مع الفن ـ فاتن حمامة (الجزء السابع) 17.30 مسلسل: قصص حب 18.30 برنامج مقابلة شخصية ـ مصطفى خليل (الجزء الثاني) 20.00 مسلسل المساء ـ شارع الايام 21.00 سهرة منوعات: فنون الجزيرة 00.30 سهرة غنائية مع ام كلثوم (انت الحب) 02.00 مسلسل: قصص حب.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 برنامج جيليت الرياضي 05.00 الدراجات النارية في اسبوع 05.30 دوري كرة القدم الاميركية 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 ملاكمة 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 اخبار البيسبول 12.30 برنامج جيليت الرياضي 13.00 سباق خيل انجليزي (مباشر) 15.00 المركز الرياضي 16.00 بطولة ماك دونالد المفتوحة لكرة السلة الاميركية (مباشر) 18.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 19.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 20.00 غولف من الاباما (مباشر) 22.00 مقابلات رياضية 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 بطولة العالم للقوس والسهم 23.30 الرياضات الخطيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 05.00 كيف وليش 06.00 لحن الحياة 06.30 قلتة زمانو 07.30 برامج الرياضة 08.00 نهاركم سعيد 10.30 طنجرة مع غطاها من ماجي 11.00 الكاميرا وين 11.15 موجز الأخبار 11.30 سينما 97 12.30 فيلم هندي / مسرحية لبنانية او مصرية 14.15 موجز الاخبار 14.30 كيف وليش 15.45 مسار وقت النوم 16.00 فيلم اجنبي 18.00 الأخبار 18.45 خوان الغول 20.00 اهلا بهالطلة 22.00 مسلسل استراليتا 23.00 برامج الرياضة 23.30 فيلم مصري «الجبلاوي» مع كمال الشناوي وسماح انور 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 فترة اطفال ـ ضحك ولعب وجد وفن 09.05 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 11.00 برنامج الفروسية ـ اعادة 11.30 نشرة الأخبار 12.00 جوائز على الهوا 13.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13.20 تتمة جوائز على الهوا 14.05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.35 كوميدي 16.00 المسلسل العربي ـ العنيد 17.00 عناوين الأخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 حفل غنائي ساهر 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة 22.30 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 الفيلم العربي «فتوة الناس الغلابة» فريد شوقي وسمير صبري 01.00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلكست 10.05 حول العالم 11.10 ساعة شباب 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 من تراث الريف والبادية 14.00 وقت الفرح 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 تلفزيون زمان 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.05 المقهى الثقافي 20.00 الاخبار الانجليزية 20.25 منوعات 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال 12.35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي ـ الشراقي 14.30 النشرة الجوية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل العربي ـ الفرسان 16.30 المسلسل المغربي ـ الوصية 17.30 أغاني مصورة 17.40 برامج لطفال 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 أغاني مصورة 19.00 وثائقي عربي ـ معرض الحيوانات 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج ـ أرضي مش للبيع 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 سهرة الأسبوع الفنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج المستقبل 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: سر الغائب 12.00 خليك بالبيت: بول شاؤول 14.30 فيلم عربي: الراقصة والسياسي 16.30 مسلسل عربي: اباء وابناء 17.30 الاخبار 18.00 VR 5 Series (الحقيقة الواقعية 5): تدور احداثه بين الحلم والحقيقة 19.00 شو في ما في 19.30 سلسلة اميركية 5، 74 ـ 20.30 الليل المفتوح: احمد قعبور 23.30 فيلم عربي: الراقصة والسياسي 02.00 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 مدن وحضارات الصين 14.30 الاخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.00 أخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 المستكشف 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 فضائح العصر (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 حتى الدنيا (اعادة) 23.05 اشهر جرائم العصر (اعادة) 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 كامل الاوصاف ـ اعادة 10.30 راحة القلوب 10.50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 درب الفنون 17.00 فش خلقك 18.05 ساعة وبس 19.00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20.00 مع حمدي قنديل 22.30 فوازير 23.00 مسرحية عربية 00.20 ساعة وبس ـ اعادة 01.00 مسلسل تاريخي 01.55 افاق المعرفة 02.20 العلم والايمان 03.15 موسوعة السنة النبوية 03.45 درب الفنون ـ اعادة 04.15 حديث وبعاء 04.25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06.00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 وعد 03.00 فيلم اجنبي 04.30 بنات الليل 06.30 فيلم اجنبي 08.30 الهروب الى القمة 10.30 البنات لازم تتزوج 12.30 يوميات ونيس 13.15 الكيف 15.15 عالم السينما 15.30 رجل والناس 17.30 برامج 18.00 فيلم اجنبي 20.00 افيش 20.30 خد الجميل 22.30 ناس وناس 23.00 ابن حميدو

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 05.00 خطة النهاية 05.30 سباحة (سيدات) 06.30 بولينج 07.00 فوتبول موندیال 08.30 اخبار ART ـ اعادة 09.00 اضواء على الدوري الاسباني 10.00 مصارعة حرة 11.00 بقاء الأصلح ـ اعادة 11.30 استعراض برامج + برومو 12.00 مباراة امس من مسابقة كوكا كولا للانية البريطانية ـ اعادة 14.00 مباراة من الدوري الارجنتيني ـ اعادة 16.00 اللعب على الهوا 16.30 مباراة من الدوري السعودي 19.00 مباراة الاحد من الدوري الاسباني 21.00 اخبار ART 21.30 اضواء الدوري الاسباني ـ اعادة 22.30 مصارعة حرة ـ اعادة 23.30 تنس ـ مباراة مختارة 01.30 خط النهاية ـ اعادة 02.00 بولينج ـ اعادة

عبر أنظمة الكيبل

«بي. بي. سي» تتفاوض لمد إرسالها إلى أميركا العام المقبل

لوس انجليس: من بول ديفيدسن *

ذكرت مصادر في هيئة الاذاعة البريطانية انها على وشك التوصل الى اتفاقيات ستتمكن بموجبها من بث ارسالها عبر انظمة الكيبل الاميركية بنهاية ابريل (نيسان) المقبل. واضاف مسؤولون ان هيئة الاذاعة البريطانية تجري مفاوضات مع تيليكوميونيكشن TCI، التي تعد من كبرى شركات الكيبل الاميركية، بغرض انشاء المحطة.

وذكر ديفيد لي، مدير القنوات الاجنبية بهيئة الاذاعة البريطانية ان بثهما الاولي (بي بي سي اميركا) سيوجه الى جزء صغير من مشتركي تيليكوميونيكشن البالغ عددهم 12 مليونا.

وحسبما ذكر بول لي، فانه لم تتحدد بعد المدن التي ستستفيد من مشاهدة البث التلفزيوني العالمي لهيئة الاذاعة البريطانية والذي يشتمل على الاخبار والبرامج الاخبارية والكوميديا والدراما، كما من المتوقع ان تجري الشركة محادثات مع ديسكفري كوميونيكيشن، التي تبث قناة ديسكفري وذلك بغرض توزيع وتسويق البرامج في الولايات المتحدة الاميركية.

ويذكر ان هناك برامج تلفزيونية لهيئة الاذاعة البريطانية تحظى بقدر من الاقبال والمتابعة الجادة في الولايات المتحدة مثل Pride and Prejudice والبرنامج الكوميدي Absolutely Fabulous.

وقال توني هول رئيس قسم الاخبار بهيئة الاذاعة البريطانية ان الخطوة الجديدة ستمكن من ترويج برامج الهيئة بتكلفة انتاج اقل. ويقول جيم بويل، المتحدث باسم شركة ديسكفري ان تسويق شبكة كيبل جديدة يحتاج الى ملايين الدولارات في الوقت الذي تبلغ فيه رسوم الاشتراك بضعة سنتات، اذ ان الاعتماد الاساسي لبعض القنوات يتركز في عائدات الاعلانات التجارية.

وقال توني هول رئيس قسم الاخبار في البي بي سي ان الهيئة على استعداد لتحمل اي خسارة محتملة خلال فترة السنوات الخمس المقبلة في تجربتها الجديدة. والمعروف ان هيئة الاذاعة البريطانية تعتمد بدرجة كبيرة على الرسوم المتحصلة من المشاهدين. ويرى هول ان الهيئة ستتحمل بعض الخسارة المحتملة خلال السنوات القليلة المقبلة الى حين بناء قاعدة مشاهدين لبرامجها في الولايات المتحدة.

* خدمة يو اس ايه توداي. خاص بـ «الشرق الاوسط»

الشبكة احتفلت أمس بمرور 4 أعوام على تأسيسها

مدير عام «إيه. آر. تي»: لا تجديد للعقد مع نسيم حميد ما لم يقدم اعتذارا علنيا عن تصريحات سابقة

لندن: من نبيهة وطاس

صرح الدكتور عبد العزيز النهاري مدير عام شبكة راديو وتلفزيون العرب، «إيه.آر.تي» بانها قد الغت العقد المبرم مع بطل الملاكمة العالمي نسيم حميد، وقررت الا تجدده في انتظار اثبات ما نسب الى نسيم من ان العقد الموقع مع الشبكة غير مشروع.

وقال الدكتور النهاري، انه كان من المنتظر ان تجدد «إيه.آر.تي» العقد مع الملاكم العالمي يوم السبت الماضي، إلا أنه لم ولن يحدث ذلك ما لم يقدم نسيم اعتذاراته بصفة رسمية وعلنية، عقب تصريحاته الأخيرة التي اتهم فيها الشبكة باحتكار مبارياته.

وأشار النهاري ان الشبكة كانت تدفع مليون ونصف مليون دولار للبطل العالمي مقابل 5 مباريات، اي 15 ضعف ما اقترحته عليه أكبر القنوات العربية، بما فيها «ام.بي.سي».

وذكر النهاري لـ «الشرق الاوسط» أن والد نسيم حامد يسعى حاليا للتوسط والتفاوض بين ابنه و«إيه.آر.تي» في محاولة لايجاد حلول بين الطرفين.

وبخصوص سؤال آخر عن بعض الاتهامات الموجهة لـ «إيه.آر.تي» بابرام عقود احتكارية مع عدد من الفنانين من بينهم، راشد الماجد، وعبد الكريم عبد القادر و مجموعة اخرى، واشتراط المحطة عدم ظهورهم على اية فضائية عربية خاصة «ام.بي.سي»، أجاب مدير عام «إيه.آر.تي» أنها ليست عقودا احتكارية مع فنانين، اومنتجين عرب بقدر ماهي ضرورة تفرضها معطيات التشغيل، والدفع حسب المشاهدة. وقال في هذا السياق، ان الشبكة عليها تقديم خدمات متميزة لمشاهديها، وان الفنانين ذاتهم قابلون بشروط العقود مع المحطة. وذكر في هذا الإطار بسياسة الاحتكار التي تنتهجها كبريات الشركات الأجنبية، منها شركة «سوني» وغيرها.

وقد احتفلت أمس شبكة «إيه.آر.تي» بمرور أربع سنوات على تأسيسها. وكانت أول قنواتها ، وهي العامة قد بدأت البث في الخامس عشر من أكتوبر (تشرين الاول) عام 1993، تلتها قنوات الأفلام، والرياضة، والأطفال، حتى بلغ عددها اليوم 16 محطة.

وتحدث النهاري عن أهم انجازات الشبكة خلال هذه الأربع سنوات، وقال في هذا الصدد انها حققت الوصول الى أصقاع العالم بامتلاكها باقتين، أولاهما: الأوائل، التي تضم 5 قنوات من ضمنها «البي بي سي، بلس» والتونسية، والقناة الدولية الفرنسية «ام.سي.ان»، ومحطة «على كيفك» الجديدة، التي تلبي طلبات المشاهدين في الأفلام ومجالات أخرى.

وأكد في هذا الصدد انضمام محطة «ام.بي.سي» أيضا للأوائل، أما الباقة الثانية: فهي ارابيسك وتضم مجموعة أخرى من القنوات، بينها التونسية، والمغربية.

ولخص النهاري انجازات شبكة راديو وتلفزيون العرب خلال هذا العام في ما يلي: التوسع في الإرسال عالميا، والتحول من القمر الصناعي بانام الى «عرب سات»، والانفصال عن شبكة «شوتايم»، واطلاق قناة المعارف الجديدة، السبت الماضي، المتخصصة في البرامج التعليمية واللغات. وأخيرا أشار النهاري الى ازدياد عدد المشتركين وتحديد سعر الاشتراك بـ 790 دولارا سنويا.



مليون ونصف مليون دولار مبلغ تدفعه «إيه.آر.تي» للبطل نسيم حميد مقابل نقل مبارياته (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الكلمات المتقاطعة

1- دولة عربية ـ ضد اكثر.
2- تمام ـ جزيرة في المتوسط.
3- لاعب كرة عالمي مشهور.
4- طريقة ـ هياج.
5- متشابهان ـ الف مليون.
6- من الطيور ـ حرف جر للتفسير.
7- يتجاوز الحد ـ يضجر.
8- ممثل عربي.
9- انتفاخ ـ يمس.
10- مادة قاتلة ـ تريد.

عمودياً

1- اديب عالمي له «البؤساء».
2- حرف جزم ـ قصت وحكت ـ جواب.
3- عالي ـ شجاع.
4- مطرب سعودي.
5- قرأ وتلا ـ سيج.
6- نبسط ـ يوازن.
7- اصنام ـ وعت.
8- الضياء ـ يحمله.
9- من وسائل المواصلات ـ لا يقرأ ولا يكتب.
10- للنهي ـ تتحنى ـ ود.

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

16 تشرين الأول (اكتوبر)

أحمد شاه دراني مؤسس دولة افغانستان

في مثل هذا اليوم قبل 225 سنة، اي في 16 تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1772، توفي في «قندهار» احمد شاه دراني مؤسس دولة افغانستان، وحاكم الامبراطورية التي امتدت من نهر أمو دريا (جيحون) الى المحيط الهندي، ومن خراسان الى كشمير وبنجاب والسند.

كان أحمد شاه دراني سليل عشيرة سادوزاني المعروفة، والابن الثاني لمحمد زمان خان. ولد في حدود العام 1722. ورث رئاسة قبيلة ابدالي الافغانية (ولعلها محرفة عن «عبدلي»). اخذه ملك الفرس نادر شاه الى ايران، وسلمه قيادة كتيبة مؤلفة من 4000 فارس. وعلى اثر اغتيال نادر شاه في سنة 1747 عاد أحمد شاه الى قبيلته في افغانستان وانتخبه زعماء العشائر الافغانية «شاها» وتوج في سنة 1947 قرب «قندهار» حيث ضربت النقود باسمه واتخذ لنفسه لقب «در دران» (اي درة الدرر)، ولذلك صار يسمى أحمد شاه دراني. واسس عاصمته واصبح رئيسا لحكومة مركزية، يسيطر سيطرة كاملة على جميع دواتر الدولة في الشؤون الداخلية والخارجية، المدنية منها والعسكرية. وكان يساعده رئيس وزراء ومجلس استشاري من تسعة اشخاص لختارهم من رؤساء العشائر الافغانية الرئيسية.

بدأ أحمد شاه دراني فتوحاته باحتلال المناطق المجاورة التي كانت تحت حكم رؤساء غير اكفاء، ولا سيطرة لهم على رعاياهم، فاحتل بعض مناطق ايران، ثم اتجه الى الهند وهاجمها تسع مرات بين عامي 1747 و1769، وسار الى دلهي في سنة 1757 فلم يقابل بمقاومة، وسلب تلك المدينة واخذ منها غنائم كثيرة، ووقعت بيده الدرة الكبيرة او قطعة الماس المشهورة باسم «كوهي نور» التي الت بعد ذلك الى ملكة انكلترة واصبحت اهم جواهر التاج البريطاني. ثم فعل الشيء نفسه في «أكرا» و«ماثورا» و«فراندافانا» ومدن اخرى.

وانتشرت الكوليرا بين جنود أحمد شاه، فاضطر الى العودة الى افغانستان، وتزوج «حضرت بيغم» ابنة امبراطور الهند المغولي محمد شاه. ولما عاد استبقى ابنه تيمور نائبا للملك في بنجاب، وقد تمكنت من اخراج تيمور في سنة 1758 قوة من السيخ والمغول والماراتا. ولكن أحمد شاه اكتسح بنجاب بنجاح وطرد الماراتا منها، ودمر جيشهم الضخم في منطقة «بانيبات» شمال دلهي. وفي الستينات من القرن الثامن عشر (1760 وما بعدها) قام أحمد شاه بأربع محاولا لسحق السيخ ولكن امبراطوريته كانت مضطربة في مناطق اقرب الى بلاده، فاخذوا منه السيطرة على البنجاب.

توفي أحمد شاه دراني في 16 تشرين الأول (اكتوبر) ـ وقيل بل في 23 منه ـ سنة 1772، بعد ان حكم امبراطورية مترامية لم تفقها في امتداد رقعتها سوى الامبراطورية العثمانية. فخلفه ابنه تيمور شاه الذي لم يلق من رؤساء العشائر سوى تأييد اسمي، وقضى معظم حكمه في اخماد ثوراتهم، واضطر بسبب الاضطرابات المستمرة الى نقل عاصمته من قندهار الى كابول.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1791 القائد الروسي بوتيو مكني
- 1945 تاسيس منظمة (فاو)
- 1946 حزب العمال يتولى الحكم في بريطانية
- 1946 ريبنتروب: وزير خارجية هتلر
- 1951 اغتيال لياقت علي خان رئيس وزراء الباكستان
- 1959 وفاة الجنرال «مارشال»
- 1981 وفاة الدكتور عبد اللطيف الطيباوي.

انتقادات حادة ترافق الإعلان عن الفائز بـ «بوكر 97»

هندية من أصل سوري تفوز بأرفع جائزة أدبية بريطانية


ارونداتي روي مع روايتها الفائزة

لندن: من فاضل السلطاني

فازت روائية هندية من اصل سوري بجائزة بوكر الادبية التي تعتبر من ارفع الجوائز الثقافية في بريطانيا، وقد اعلنت لجنة جائزة بوكر في ساعة متاخرة من مساء اول من امس عن فوز رواية «إله الاشياء الصغيرة» التي الفتها اروندانتي روي التي اشتهرت كمهندسة معمارية، وكاتبة سينمائية قبل ان تدخل ميدان التاليف الروائي بروايتها الفائزة التي هي روايتها الاولى.

وتنحدر الكاتبة من اقلية مسيحية سورية استقرت في ولاية كيرالا الهندية، وقد قالت روي في اعقاب فوزها بالجائزة، وهي تختنق بالدموع، ان فوزها لا يعني انها الافضل، وانما كان كتابها محظوظا ولو تغيرت لجنة التحكيم فربما كان الفوز من نصيب كاتب اخر.

وهي لا تفكر الان، كما قالت، بكتابة رواية اخرى، لانها «ليست محترفة».

وكانت هذه الرواية قد حققت انتشارا عالميا منذ صدورها، وترجمت الى عدة لغات، وعزت لجنة الجائزة اختيارهما الى عكسها تاريخ الجنوب الهندي من خلال عيون توامين في السابعة عشرة من عمرها، باسلوب لغوي مدهش، والقصة التي يرويها التوامان هي قصة كونية جوهرية بقدر ما هي حادثة محلية، وتدور حول الحب والموت، والاكاذيب والقانون.

وقالت رئيسة لجنة التحكيم البرفيسورة جليان بير: ان الالغاز تختلط في سرد روي، ومع ذلك فان حكايتها واضحة، انها رواية مؤثرة جدا، ونظرا لانحدارها من الثقافة الهندية قارنها بعض النقاد بالكاتب نايبول وسلمان رشدي.

وياتي فوز اوراندانتي روي ضمن انتقادات واسعة للجنة جائزة بوكر لاختيارها الروايات المرشحة، واعتبر البعض انها اسوا «شورت ليست» في تاريخ الجائزة، وبلغت هذه الاتهامات اوجها ليلة منح الجائزة. فقد هاجمت كارمن كاليل، رئيس لجنة الحكام في السنة الماضية، اختيار رواية «إله الأشياء الصغيرة» وقالت: «انها رواية تفتقر الى النوعية» مما ادى الى اختصار الاحتفال بمنح الجائزة.

كذلك كانت هذه الرواية قد اثارت خلافات واسعة في بلد الكاتبة، الهند. واتهمت بانها تفسد «معنويات الجمهور» وشنت حملة شديدة ضدها، مما ادى بكاتبتها الى مغادرة الهند، ومنحت اقامة موقتة في بريطانيا حتى الشهر القادم.

هذا وعرفت هذه الرواية منافسة شديدة من رواية الكرنتينا لجيم جريس التي تدور احداثها حول نزاعات زراعية قبل الفي عام، ومن رواية «جريس نوت» لبرنارد ماكلافيرتي التي تحكي عن فتاة شابة تتمرد على اسرتها. الا ان رواية «إله الاشياء الصغيرة» فازت بالاجماع في النهاية.

وتقول رئيسة اللجنة، التي تضم روائيا وصحافيا واستاذ جامعة اضافة الى ناشرين «لا احد اعترض على روي» بعكس الروايات الاخرى المنافسة لها بقوة مثل «جريس نوت» فهذه الاخيرة مثلا تفتقر الى قوة البناء الدرامي الموجودة في رواية «اله الاشياء الصغيرة». ان مؤلفها ماكلافيرتي كاتب قصة قصيرة مدهش. وجاءت روايته وكانها ربط لعدة قصص قصيرة.

ومن الكتب الاخرى التي كانت ضمن الـ «شورت ليست» «جوهر الاشياء» لمادلين سنت جون، التي تحكي فيها عن ام تحاول اعادة بناء حياتها في عالم المدينة المتوحش بماديته وصراعاته، و«رجل الانفاق» لمايك جاكسون التي تتحدث عن العلاقة بين العقل والجسد، استنادا الى حكاية من القرن الثامن عشر.

وعلى اية حال، من المتوقع ان يتصاعد النقد الحاد الموجه لـ «شورت ليست» والعمل الفائز بالجائزة. فهذه الجائزة، التي اريد منها ان تكون منافسة ادبيا لجائزة «جونكور» الفرنسية، او جائزة «بولتيزر» الاميركية، قد فقدت شيئا من قيمتها المعنوية وانعكس ذلك على مبيعات الروايات المرشحة التي بلغت ارقاما هزيلة بعكس الروايات السابقة، فرواية «رجل الانفاق» مثلا، لمايك جاكسون لم يبع منها سوى 66 نسخة فقط حسب اخر التقارير.

هل انها بداية النهاية لهذه الجائزة؟ لقد ارتفعت اصوات كثيرة في الفترة الاخيرة تدعو الى التخلي عنها، ليس فقط لاعتبارات ادبية، فهناك روائيون كبار مثل جانيت ونترسون، وايان ماكيوان، وكارول شيلدز وغيرهم، وانما ايضا بسبب قيمتها المالية البالغة 20 الف جنيه استرليني.

ومقارنة بجائزة بريطانية اخرى مثل «اورنج فيكشن برايز» يبدو هذا المبلغ هزيلا.

لقد كتب المحرر الادبي في جريدة «الاوبزرفر» الاسبوعية قبل يومين من اعلان الجائزة مقالا حادا تحت عنوان «انها جائزتنا الادبية الارفع، ولكن الاكثر رخصا، واضحاكا، وفظاعة» ودعا الى ايقافها، ولكن اخرين اقل حدة يدعون الى اعادة نظر جذرية في اختياراتها، ولجنة تحكيمها وقيمتها المالية. وقد بدا بالفعل تقييم اقتراحات كثيرة من اجل تحقيق ذلك. وبالطبع هذه الاتهامات ليست جديدة، فقد هاجمها جون بيرجس مثلا، حين منحت له الجائزة عام 1972. وهاجمت اي. اس. بيات الجائزة عليها عام 1980 بقولها: «لقد كنت احد المحكمين فيها، وكنت احد الفائزين بها، واقول انها ليست اكثر من ضربة حظ» كما هاجمها سلمان رشدي حين لم يفز بها عام 1983. واتهمت رئيسة تحكيم اللجنة في العام الماضي، التي هاجمت اختيار «إله الاشياء الصغيرة» لهذا العام بانها وراء فوز جراهام سويفت لانها ناشرة كتبه.

كل ذلك يثبت حقيقة واحدة كما يقول المحرر الادبي في جريدة «الجارديان» وهي ان الاختيارات الشخصية تلعب دورها. فكل عضو من لجنة التحكيم قد يختار كتابا او كتابين ويصر على اختيارهما. وتكون النتيجة خاضعة لهذه الاختيارات، وليست عملا جماعيا يعكس، الى حد ما، الاتجاه العام للنقاد، والحلقات الادبية، والقراء». ان الطريقة التي تمت فيها عملية الاختيار لهذه السنة، كما يقول ستيفن موس، تثبت حقيقة ان العملية كلها بحاجة الى اعادة نظر جدية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

اسطورة دون ذراعين

يوارى غداً جثمان تشي جيفارا الثرى، والصحيح ان يقال «تعاد مواراته» فقد سبق دفنه ناقصاً قبل ثلاثين سنة، وكان ذلك النقص سبباً في التعرف على بقاياه لأنه غطي آنذاك على عجل في مقبرة جماعية دلخل غابة، وكان من الممكن ان يظل التعرف عليه صعباً حتى بعد العثور على المقبرة لكن شاءت الأقدار ان تميزه عن غيره من العظام نتيجة حركة وحشية قام بها قاتلوه في التاسع من اكتوبر (تشرين الأول) 1967.

لقد صدر حكم الاعدام على جيفارا من قبل المخابرات المركزية الأميركية بعد تشاور بين رئيس بوليفيا في تلك الحقبة، والرئيس الأميركي ليندون جونسون. وكان قد تم أسره قبل يوم من إعدامه في ساحة مدرسة ابتدائية في جنوب بوليفيا. وقبل الدفن بدقائق أبرقت العاصمة لجلاديها في الجنوب بحاجتها الى نسخة بصمات أصابع جيفارا ـ لادانته بعد موته ربما ـ فما كان من الجلاد المحلي إلا ان بتر الذراعين، ودفن الجثمان دونهما وهكذا أمكن التعرف عليه اثناء اكتشاف المقبرة في العام الحالي.

وجيفارا الذي تدفنه كوبا ثانية غداً وسط مراسم لم يسبق لها مثيل في قارة اميركا اللاتينية، ليس من كوبا، وان ارتبط اسمه بها وبزعيمها، فهو من أصول ارجنتينية، وعائلته ما تزال تقيم الى اليوم في منطقة روزاريو الزراعية. أما كاسترو، فقد تعرف عليه صدفة في المكسيك حين كان يقيم فيها مع زوجته البيروفية الأولى. وكان الزعيم الكوبي يبحث عن طبيب لمرافقة مقاتليه اثناء معاركهم مع دكتاتور كوبا. فتبرع جيفارا الذي تفتح وعيه مبكراً على الظلم الذي تعيشه اميركا اللاتينية للقيام بتلك المهمة، وترفع خلال المعارك الميدانية من طبيب الى قائد عسكري مدرب على حرب العصابات وكان لفرقته شرف احتلال آخر ثكنة تحصن داخلها دكتاتور البلاد باتيستا.

وبعد استيلاء كاسترو على حكم كوبا استعان بجيفارا للقيام بوظيفتين مهمتين في حكومته، الأولى ادارة البنك المركزي والثانية وزارة الصناعة. وقد اكتشف تشي بعد تجربة وزارية وادارية قصيرة انه لم يخلق للمكاتب والادارات، فترك كوبا الى الكونغو ليقاتل مع ثوارها لكنه فشل هناك وتم ترحيله مريضاً بعد ان تكاثفت عليه الأمراض وأعياه الربو والدسنتاريا، وبلادة حلفائه الذين تعامل معهم في تلك المستعمرة البلجيكية.

وهناك سنتان غامضتان في حياة ذلك الثائر الأسطوري، الذي صار اشهر من تمثال فينوس المكسور الذراعين فما بين عودته من الكونغو عام 1965، وظهوره في بوليفيا عام 1967 فترة شبه مجهولة لم يتحدث عنها أحد بما في ذلك زوجته الثانية اليدا واولاده منها، فربما تكون مجرد تحضير للفترة البوليفية. وربما كان يقوم خلالها بمهام سرية لكاسترو الذي اكتشف منذ أزمة خليج الخنازير انه ليس اكثر من ورقة سياسية في يد موسكو يمكن التضحية بها في أي وقت، ولأي سبب. ومنذ ذلك الوقت بدأ يبحث عن وسيلة لحماية نظامه بين جيرانه وبواسطتهم بدلاً من الاعتماد على الصواريخ العابرة للقارات.

وما كان دور تشي وفيدل سهلاً في تغيير اميركا اللاتينية، فجارتهما الولايات المتحدة الأميركية كانت في الستينات كما هي الآن لا تعرف كيف تحافظ على مصالحها إلا بأنظمة عدوانية ومخبرين، وتهدر جميع فرص الصداقة القائمة على المساواة وجميع الأيدي الممدودة لها نتيجة لحالة مستعصية من العمى الاستراتيجي، فكأنها تستمتع بالحفاظ على التوتر في حالاته القصوى مثل عفاريت الأساطير الذين يعذبون اسراهم ومن هم أقل منهم قوة وحجماً بتقليبهم على نيران هادئة.

وفي مثل تلك الحالات، وحين تغيب الجيوش القادرة على الرد تلجأ الشعوب الى المقاومة الفردية، وتستنهض قواها الروحية، وتبدأ بخلق أساطيرها ومقاوميها الذين لا يؤثرون في الآلة العسكرية لكن انجازهم الكبير يتمثل في الحفاظ على شعلة الرفض حية وراية الكرامة مرفوعة تماماً كما يحصل حالياً على الجبهة العربية في الجنوب اللبناني. وفي حالة تشي من الصحيح ان يقال ان معاركه الحقيقية التي سجل فيها نقاطاً قاتلة ضد خصومه وجلاديه بدأت بعد اعدامه.

لقد أحيت اميركا اسطورة جيفارا من حيث أرادت ان تقتله، وحولته من فرد زائل عند شعب بعينه الى رمز حي عند جميع الشعوب، فقد صدر عنه هذا الشهر وحده 54 كتاباً بأكثر من لغة، وستشهد دور العرض السينمائي الاسبوع القادم اربعة أفلام جديدة عنه أحدها من انتاج اميركي يقوم بدور جيفارا فيه انطونيو بانديراس، ويضاف الى هذه الأفلام والكتب اوبرا عالمية يجسدها تسعون فناناً من عشرين دولة، وعشرات الأغاني التي تمجد حب الأرض وروح المقاومة. وأمام هذه الموجة الجيفارية الدولية التي تبلغ ذروتها غداً لا تعرف من انتصر على من في هذه الحرب الطويلة، فهناك من يعتقد ان الولايات المتحدة انتصرت على الأرجنتيني الملتحي مقابل من يجزم ان المنتصر الاكبر في هذه الحرب هو جيفارا فيفا جيفارا.

الحقيبة الثقافية

الحضارة الإسلامية كما يراها كاتب إسباني

الرباط: «الشرق الأوسط»

يلتقي الجمهور المغربي في السابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في معهد ثرفانتيس بالرباط بالمفكر الاسباني خوان غويتيصولو، للحديث عن البرنامج الوثائقي الذي أعده المفكر عن العالم الاسلامي والذي يحمل اسم «القبلة».

وسيعرض المعهد هذا البرنامج الوثائقي الذي اخرجته هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسباني في جزءين وذلك عبر 8 حلقات منها: «نظرة عن العالم الاسلامي» و«انصار علي» و«المسلمون السوفيات» و«تركيا العميقة» و«موسيقى الراي» و«الصحراء واقع واسطورة». وتسعى هذه السلسلة الوثائقية ـ حسب غويتيصولو الذي الف العديد من الكتب عن العالم العربي والاسلامي ـ الى اعطاء صورة أخرى عن الحضارة الاسلامية بشكل مختلف عن الاقوال السائدة التي تتناول هذا العالم وكان الكاتب قد تحدث في العاشر من هذا الشهر ايضا في المعهد الثقافي الاسباني في الموضوع نفسه.

المركز الثقافي الفرنسي في بغداد يعاود نشاطه

● بغداد (ا ف ب): اعلن مدير المركز الثقافي الفرنسي في بغداد يوم الخميس الماضي ان المركز يستعد لتنفيذ سلسلة من النشاطات الثقافية والفنية والتربوية واللغوية خلال الشهور المقبلة بعد سبع سنوات من التوقف.

وقال جيرار مارتينيز لوكالة فرانس برس «ان المركز وضع برنامجا واسعا في مجالات الثقافة والموسيقى والسينما اضافة الى تعليم اللغة الفرنسية الآن وفي الاعوام المقبلة». ويعتبر المركز الثقافي الفرنسي اول مؤسسة ثقافية اوروبية تعاود نشاطها في العاصمة العراقية منذ حرب 1990. هذا وبدأ بتدريس اللغة الفرنسية للمبتدئين وتقوية المتعلمين صباحا ومساء يوم السبت الماضي.

وكان المركز قد حصل على موافقة السلطات العراقية على «استخدام طريقة جديدة لتعلم اللغة الفرنسية في الجامعات والمدارس الثانوية». واعلن المركز انه سينظم قريبا اسبوعا لافلام الممثل الفرنسي الآن ديلون مشيرا الى ان فرقة جاز فرنسية شاركت في مهرجان بابل الذي اقيم الشهر الماضي.


هارولد روبينز

خوان غويتيصولو

محاضرة عن بايرون

لندن: «الشرق الاوسط»

تلقي الباحثة الانجليزية فيليس جلو سكريت مساء هذا اليوم محاضرة عن الشاعر الانجليزي اللورد بايرون تتناول، بالوثائق، زواجه المأساوي وتأثيره على حياته اللاحقة وسبق للباحثة جلو سكريت ان اصدرت كتابا عن بايرون بعنوان «الملاك الخاطئ» اثار ترحيبا واسعا في حينه من قبل النقاد البريطانيين. تقام الامسية في «تاون هول»، تشلتنهام، الساعة الخامسة والربع.

وفاة الروائي الأميركي هارولد روبينز

لوس انجليس ـ رويتر: توفي الروائي الاميركي هارولد روبينز الذي اشتهر برواياته التي تكشف عن حياة الجنس والمخدرات بين طبقة الاثرياء والمشاهير مساء اول من امس عن 81 عاما.

وبيع من مؤلفات روبينز ومن اشهر اعماله «العصامي» 750 مليون نسخة على مدى سنوات عطائه الادبي التي دامت 50 عاما. ويتفاخر روبينز بواقعيته قائلا «كل شخصياتي واقعية». واعتاد روبينز ان يقتبس في رواياته الكثير من حياة المشاهير مثل هاوارد هيوز ومارلين مونرو الى جانب العديد من اثرياء ومشاهير هوليوود وموناكو وميامي.

لكن النقاد كثيرا ما عابوا عليه حبكاته المكررة ولجوئه الى استخدام لغة مبتذلة وان بعض مؤلفاته الاخيرة كانت بلا منطق. وقد تحولت عدة روايات من تأليف روبينز الى افلام سينمائية.

مي بين ذي الرمة وابن لعبون

الرياض: «الشرق الاوسط»

يلقي أحمد عبد الله الدامغ محاضرة بعنوان «مي عبر القرون بين ذي الرمة وابن لعبون» وذلك ضمن سلسلة النشاط الثقافي للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. ويدير المحاضرة عبد الله المعيقل وتقام بخيمة التراث بمقر الجمعية بالرياض في الثامنة والنصف مساء الأحد 19 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

مقدمات في المشروع الأدبي العربي

الإبداع وعلاماته الفارقة

قضايا

د. فاتح عبد السلام

تحمل الشعر العربي عمليات تحديث متواضعة الامكانات بين فترة واخرى، بيد ان النثر العربي، لا سيما الادب القصصي والروائي العربي الحديث لم يمر في امتحانات قاسية من اجل تحقيق ولادات صعبة.

وان افضل الحالات هي محافظة الروائي على سمات تميزه في حقبة زمنية عن سواه. فنجيب محفوظ هو غير يوسف ادريس والاخير هو غير حنا مينا والطيب صالح واميل حبيبي وهكذا... وتلك حالة تثبيت العلامات الفارقة على صفحة طويلة. في حين ان الغائب في وعينا الابداعي هو كيفية تحقيق سريان فاعل غير سلالي للعلامات الفارقة لكي تتكاثر وتنتشر كالطفح غير المرتب على جلودنا لانها نتائج مسببات مختلفة لا تتمكن العوامل البيئية والايديولوجية والقومية من تحقيق جمع كلي لها. ولا بد لأي مشروع يتبنى تحديث الرؤيا والاداة ان يضع نفسه في نظام يخضع للابتكار، ورفض الجاهزية في بناء الادب ونقده، اذ تعد الجاهزية ظاهرة تندرج تحت لوائها صفحات طويلة من ادبنا العربي حتى يمكن عدها منهجا صار التعارف عليها لا شعوريا في تحديد رؤى الكتاب وصيغ تنفيذ ادواتهم الفنية.

وتعد اللغة الجزء الاهم في عملية مشروع الحداثة العربي، وهي لغة تعتمد على قدرة المخيلة على انبات الجديد مجازا وصورا وتراكيب.. وهي بلا شك لغة تواصل في محصلتها لكنها تخضع لتقنية تنسجم مع تحرر المخيلة من احتكارية عنصري الزمان والمكان. بيد انها ليست تجنيسية بل هي لغة الضرورة في استيعاب حاجة وعي الموقف. فاللغة نبتة تزرع في رعاية خاصة، وليست هي نبتة برية تخرج عن تشققات الارض البور على غير تنظيم. ومن ثم لا تسعى اللغة هنا الى ان تكون (ميثوجرافيا) لا تمت الى اي لغة تكلم بصلة، وهي ايضا لا يمكن ان تكون رهن (ميثوجرافيا) لا تغطي سوى جزء من التجربة.

واللغة التي ينشدها المبدع في تكوين الجمالية المبتكرة في الادب هي لغة تدفع بالدال من موقع استاتيكي الى توليد ديناميكي، اي ان الدوال اشارات للتدليل الاعتيادي لا تستطيع ان تدخل في (ابتكارية الادب) الا بجهد المبدع المتواصل على تفعيل الاشارات ونقلها الى مستوى جديد من الوظائفية هو المستوى الايحائي الذي هو ارفع شانا وتاثيرا من المعنى الدلالي، لانه المستوى المؤهل لتحقيق البنية الترميزية للادب او انه هو الذي يصنع نظامها الترميزي الابتكاري. ان للدال طبيعة ايحائية يمكن تسميتها بالطبيعة الاستاتيكية المراوحة. وكذلك فان للمدلول طبيعة ايحائية ايضا، اكثر تاثيرا، بيد انه يمكن وصفها بالديناميكية المستقرة او المحدودة. اذن كيف ننتقل الى مستوى اعلى من النشاط الادائي؟ ان هذا لا يتم الا من خلال تنشيط آلية التفاعل بين الدال والمدلول ليعبرا بوجودهما الاولي عن مدلول اعظم يولد المعاني غير القابلة للنفاد، تلك المعاني الترميزية، المتوهجة، وغير المستقرة ايضا.

ان الذهن هو الممر الذي يصل عبره الدال الى مدلوله. ومن هنا يكون التمييز بين المعاني وعلاقاتها بالاشياء وكيفية إعمال التصور الذهني فيها. لقد وضح حازم القرطاجني مبكرا وفي وعي «ريادي» تلك العلاقة الدلالية المهمة بقوله في (منهاج البلغاء وسراج الادباء) ص 18: «ان المعاني صنفان: وصف احوال الاشياء التي فيها القول. ووصف احوال القائلين او المقول على السنتهم. وان هذه المعاني تلتزم معاني أخر تكون متعلقة بها وملتبسة بها، وهي كيفيات مآخذ المعاني ومواقعها من الوجود او الغرض، او غير ذلك، ونسب بعضها الى بعض، ومعطيات تحديياتها وتقديراتها، ومعطيات الاحكام والاعتقادات، ومعطيات كيفيات المخاطبة» ومن ثم اصطلح حازم على الصنف الاول مصطلح (المعاني الاول) وعلى الصنف الثاني (المعاني الثواني) في اطار تفسير علاقة اقتران الكلام بنفسه وعلاقته بما يسبقه والحال (الزمكاني) الذي يقال فيه، والمادة او الشيء الذي تعلق به الكلام. وتلك العناصر هي التي تنعش آلية التاويل وقيام الاحتمالات والاستجابة للطبيعة المعنوية الترميزية للادب. وتاسست مقولة عبد القاهر الجرجاني على تلك العوامل في ان (الالفاظ خدم المعاني) التي افضت به الى فهم متقدم في الوصول الى الامكانات التوليدية للنصوص الادبية عبر تاويلات غير نهائية، حين فرق بين (المعنى) و(معنى المعنى)، فقال ان (المعنى) هو (المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل اليه بغير واسطة)، وان (معنى المعنى) هو (ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى الى معنى آخر).

اذن العقل (النشاط الذهني، والية التنظيم التصوراتي) هو الذي ينتج تحقيق تاويل واصل. ومن الممكن تطوير تلك الادوات لتوليدات بكر مستمرة، ولعل تلك الاراء الرائدة هي التي دفعت بأحد علماء اللغة وهو جوناثان كلر لان يقترح «علما للادب يسعى لتحديد شروط المعنى، ويضفي على فاعلية القراءة اهتماما جديدا. ويحدد كيف نتحرك لنعطي للنصوص معنى». ان التفكير ينصب حاليا على العملية التي يتكون منها المعنى. وتلك مسؤولية متبادلة بين النشاط اللغوي والذهني في نسيج تركيبي من الفاعلية المتبادلة التي لا تركن الى نتائج الماضي من المسلمات (صياغة مجازية وكنائية واستعارية مستنفذة) لان اللغة لم تنته وانما هي تبتدئ دائما. وانها البداية لكل شيء، او تحديدا ان الاشياء تبتدئ بها.

ان حلول لفظة (تصور) محل (معنى) هو اقرب الى حقيقة آلية اشتغال الذهن في القراءة والتلقي. ذلك ان المعنى هو لصيق اللفظة وقد يتنحى قليلا الى معنى المعنى، بيد ان الانزياح الكلي لا يقع الا في (التصور) الذهني الذي يتم عبر شاشة مستقبلة تظهر عليها شتى انواع الحساسيات والمؤثرات لتحيل الى تكوينات شديدة الاختلاف والتنويع، الى حد الغرابة احيانا. وبذلك ان لم يكن التصور بديلا لـ(المعنى) فهو بالتأكيد مرحلة متقدمة جدا. وعليه ان هذا المدخل الذي اضع فيه مفاتيح لامكانات تحقيق صلات جديدة بين المبدع. المنتج الخارجي للادب، والطبيعة المكونة لمادة الادب (الراوي منتجا داخليا)، هو جزء من فكرة المشروع الذي يتبنى منهجية جديدة في قراءة ادبنا العربي، ويتبنى روحا جديدة ليس لادبنا منها مناص اذا اراد التاسيس الجديد الذي هو اضافة لا تصنيف، واستقلالية بناء لا تراكم خدمات او مكونات قياسية جاهزة.

يواصل اجتذاب المصممين من مختلف أنحاء العالم

أسبوع لندن للأزياء مقياس التقييم الأهم

لندن: «الشرق الأوسط»

في اعقاب نجاحه الاستثنائي البارز في فبراير (شباط) 1997، يبدو ان اسبوع لندن للأزياء، الذي يرعاه فيدال ساسون، يواصل كونه العلامة الأهم في تقويم الأزياء العالمي.

فمع وجود ما يزيد على 50 مصمما يعرضون ابداعاتهم على منصات العروض، تعين اضافة يوم آخر الى ايام الاسبوع المحددة.

فقد واصل اسبوع لندن للأزياء اجتذاب المصممين من مختلف انحاء العالم. وضمت الاسماء الجديدة ريتشارد تايلور، المقيم في اميركا، والذي يعرض في لندن للمرة الاولى. وفي هذا الموسم، ايضا، تظهر نيبور ميليز للمرة الاولى في لندن وكانت تعمل، في السابق، مع اسماء معروفة مثل جان مور. كما يعرض للمرة الاولى المصمم الياباني كوسوكي تسومورا، الذي تلقى تدريبه في ستوديو إيسيه مياكي.

وتضم الوجوه الجديدة الاخرى المصمم من الجيل الجديد ماثيو ويليامسون، الذي رعته شركة «ماركس آند سبنسر». كما تضم باتريك كوكس، مبتكر حذاء «وونابي» العصري، وجي آند أم دافيسون. كما عاد الى العرض، بعد فترة غياب، ديفيد فيلدين، الذي اجتذبت تصميماته الانيقة الكثير من نساء النخبة في انحاء العالم المختلفة. وجو كيسلي - هيفورد، من «جوست»، الماركة الاكثر نجاحا في بريطانيا، و«ريتشموند» من جون ريتشموند، المصمم الصاخب الذي بدأ يميل الى الهدوء قليلا.

وكان العرض في اسبوع لندن للأزياء الاكبر من نوعه حتى الآن، اذ شارك فيه 138 مصمما، وكان مصممو الخارج يتمتعون بنفوذ كبير، ومن بينهم تشارلز جوردان، وكريستيان لوبوتين، وجوزيف فونت من اسبانيا، والمصمم المستقبلي المتمرس باكو راباني، ويوشيكي هيشينومي من اليابان.

مواهب بريطانية جديدة

بعد سنة واحدة فقط أسست تريسي بويد سمعة كبيرة لاسلوبها الانيق المميز تحت اسم ماركة «بويد». فقد اتسمت بدلاتها لحفلات الحدائق ذات الانوثة الجذابة، والتي لم تكن انجليزية الطابع تماما، بالروح العصرية المغرية وتجمع ماركة «نورمال» من ايلينا ايموت بين الاقمشة الطبيعية في ازياء الكتان وكشمير الحرير المحبوكة، واسلوب التصميم الذي يتسم بالعفوية. فقد اتسمت البنطلونات التركية، والبنطلونات ذات التكة، والتنورات والبدلات الطويلة بلون الزعفران البرتقالي الداكن، وباللون الاسود، انتزعت الحرارة وابعدتها عن ازياء الصيف. وتقدم فيليبا واردين، المتخرجة حديثا من كلية الفنون الملكية، تشكيلة بارعة تكنيكيا، ورفيعة المستوى جماليا من ازياء المصممين المحبوكة. وهذه الازياء المنسابة التي تتسم بمعرفتها الدقيقة بتفاصيل الجسم، هي قطع منفصلة انيقة للمرأة العصرية، ومن التشكيلات المتميزة ايضا تشكيلة جينفر داجورثي من الكتان الذي يحمل نكهة ورد الخزامي، والذي يتجسد في قطع الشفت البسيطة، والارواب المخددة، وهي مصنوعة، بالكامل، من الكتان الايرلندي المعطر برائحة ورد الخزامي. ومن «جون روشا» في دبلن تأتي ماري جريجوري بملابسها النسائية التي تتميز بالطابع الرومانتيكي والانسيابية، وبألوان تلهمها مشاهد الطبيعة، وتجسد الرسم باليد. ويأتي الشعر السلتي في خطين احدهما رئيسي يحمل سم ماري جريجوري، والآخر مجموعة اقل سعرا تحمل ببساطة، اسم جريجوري. وفي مستوى اقرب الى المدنية نجد تشكيلة وارين جريفيتش من الملابس النسائية مع خياطة نايلون مموهة، وبدلات وتنورات ورقية على شكل اسطواني. وتمتد اسلاك النحاس عبر الصوف الخفيف الوزن لتصل بنا الى الملابس النسائية المتقنة وذات السمة العصرية وتضم قائمة مجموعة الجيل الجديد، التي ترعاها «ماركس آند سبنسر» ثلاثة اسماء جديدة هي فيك لندن، جاراني ستروك، وباليرو. وتقدم نيزايري ميجير، من «فيك لندن» ملابس محبوكة مبتكرة، كنزات معرقة بلون الكروم، اعيد قصها وابتكارها بموتيفات وزخرفة بريطانية جريئة. فكنزات «كرة القدم» ذات الابعاد الهندسية من هذه المصممة اصبحت قطعا كلاسيكية متميزة. وبدأت نرجس جاراني وفانيا ستروك من «جاراني ستروك» تشكيلتيهما قبل عامين، باستخدام طبقات الاقمشة الشفافة في ابداعهما المميز. وفي موسم ربيع/ صيف 98 اصبحت ازياء القوة بوهيمية مع شريط شفاف وقطع من نسيج البيلي المزركش بالرسوم، ترتدى تحت قطع مخيطة بأناقة. وعرضت جيوفانا باليرو تشكيلتها الوحيدة، اول مرة، في الموسم الاخير. ومزاج باليرو، المتأثر بالسينما الايطالية، مزاج حاد، ونسائي، يتميز بالخياطة الانيقة، وبدلات الاشرطة المعدنية، والملابس المحبوكة بابرة معقوفة، وملابس السباحة الجذابة.

اكسسوارات جديدة

ويعتبر ميلينير داي ريز ومصممة المجوهرات لارا بوينج 747 جزءا من مجموعة الجيل الجديد. وداي ريز من جنوب ويلز، وقد درس، اساسا، السيراميك والزجاج. يجلب عنصر البناء الدقيق لازياء الرأس الجذابة التي يبدعها. وقد ظهرت على منصات عروض الكسندر ماكوين، وجوليان ماكدونالد، وسون يا نوتال، ازياء الرأس ذات الريش.

ولموسم ربيع/صيف 1998 هناك ثلاثة خطوط لانتاجه: ازياء دور الازياء النسائية، وملابس المصممين، والملابس الاوسع انتشارا، وهي تقدم القبعات بالمعدن، والجلد المعالج باليد، وبالكشمير والتويد. اما لارا بوينج 747، المولودة في سلوفينيا، والتي تخرجت في كلية الفنون الملكية، فتقدم المجوهرات التي تتسم بغرابتها. فبالاضافة الى اكتشاف الفضاءات واعادة تعريف الوجوه، فان سلاسلها الفضية المنسابة مثل الحية، مع فقاعات الزجاج الصافي وكراته، تجسد المتعة، والنزعة العلمية. ويجري ابداع المجوهرات العصرية الجميلة على يد سارة بولفيرتافت من الفضة الرقيقة والمينا الملونة. وتوضع نماذج وكلمات منقوشة على الحلي الهندسية المتدلية، واساور المعصم الجذابة، ومجموعة الخواتم. ومن هولندا، تأتي المجوهرات العصرية الانيقة من جيم كينجدوم. وباستخدام الفضة، والجلد، والاحجار المنقوشة، تجسد كنوز الطلاسم والتعويذات، وفن الجسد بالنسبة للمحارب المدني. وتتوجه مصممة المجوهرات الاسبانية هيلينا رونر بانظارها الى افريقيا وفن الديكور لتستقي الهامها. وهي تضع الفضة الى جانب الابنوس، وميناء الزجاج. في تضاد بارز تجسده تلك القطع النابضة بالحياة، والتي تتسم باناقتها وبساطتها. وبالنسبة للمغرمين بالاحذية هناك رودولف الباريسي الذي يقدم احذية نسائية ورجالية تعكس روح الطبيعة والمتعة. ويشتمل استخدامه غير المتوقع للمواد: جلد التمساح، وكعوب الرسين التي تعكس لمسة النحاس، والجلد المتاز بالوان قوس قزح.

ومن اجل اناقة كلاسيكية باسعار معقولة تقدم «رايدر - بيرنز» الذي يصمم روبرت بيرنسايد لها الاحذية القصيرة المكتنزة، والخف المربع الاصابع، والصنادل المدروزة، ولحنية اللوفر. وازياء القدم الفاتنة من لوبوتين، الذي يصفه بعض معجبيه باعتباره فيفير الجديد. الذي تدرب لوبوتين على يديه وعمل معه، ان هذه الازياء ترتديها شير، وكاترين دينوف، وساو شلومبيرجر.

امل التصميم الجديد، من جيل جديد من المصممين

«جاي لاروش» تجمع كل براعات التجارة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

انعطاف على 180 درجة في «جاي لاروش» حيث جرى تصميم التشكيلة الجديدة من ملابس «جاي لاروش» الجاهزة على يد المصمم الاميركي الشاب الموهوب ألبير إيلبان، في توافق مع اسلوب «لاروش» القريد، والذي اتسم، ثانية، بروح عصرية تماما. ان نمطا جديدا من التفصيل يجمع كل براعات التجارة.. الدرز غير الظاهر، التنورات ذات الدرزة الواحدة والمطوية، الطيات المطرزة تتضاءل تدريجيا، الياقات الملبسة على البدلات، البدلات المنسابة على مقاسات الجسم دون اية ثنيات ظاهرة فوق الكورسيهات المزودة بمشدات. تفصيلات يوم الفصح في صورة الايام الاخرى الاعتيادية.. اغراء المرأة العصرية غير الميالة الى الاعتدال، والتي تجعل انوثتها متجددة من خلال التأكيد على الازياء الجديدة، بما يغير كل شيء. ونجد هنا وهناك ما هو غير متوقع.. على طرف كم المعطف المطري، وعلى ياقة البدلة خلف العنق، وفي تقويرة ذراع البدلة. وقطع الفلانيلة الناعمة مع الاشرطة المائلة فوق البدلات تبدو ملائمة للفتيات اكثر من الفيتان. وهناك قطع التفتا الداخلية الهفهافة التي تكشف عن حاشية مكشكشة تحت البدلة. وهناك ايضا المعاطف ذات الظهر المنحني، والياقات الصغيرة المائلة الى الاسفل بقصة «جاكي أو مود» في اقمشة عصرية مثل الساتان الاسود المرن الانيق. وهناك، بالتأكيد، هواء منعش في «جاي لاروش».

تفاصيل الامس لصورة اليوم في «جاي لاروش»

مجموعة «كي إم هاريس تويد» تربط إنتاجها بماركات معروفة في موسم خريف- شتاء 97 / 98

لندن: «الشرق الأوسط»

حفز عرض «هاريس تويد» الناجح مجموعة «كي إم هاريس تويد» الناجح مجموعة «كي ام هاريس تويد» على توسيع حملتها من خلال العمل مع الماركات المعروفة بما فيها ماركات المصمم الصاخب ستيفن فولر، وفيرساتشي، وجلوفرول، المتخصصة بمعاطف نسيج الدفيل، فضلا عن ماركة السلع المنزلية «ماكس سيمبسون». وتتوفر الاكسسوارات، ايضا، من «بروورا».

ويشتهر ستيفن فولر، وهو من الجيل الجديد من المصممين اللندنيين، باستخدامه المبتكر للقماش.

واذ تجري مقايضة هذه الماركة التجارية بـ«هاريس تويد» التقليدية، فان تشكيلة ستيفن فولر من الملابس النسائية تثير مسألة تعدد استعمالات القماش. وتتوافق الخصائص الاصيلة من «هاريس تويد» مع اتجاهات الازياء المعاصرة لتبدع مجموعة عصرية تماما.

ولموسم خريف - شتاء 97/98 تجسد تشكيلة الازياء الخاصة بالعيد، التي تلهمها صورة العصر الإدواردي انسجة واقمشة المزل في مزيج من الألوان التي تمتد من الأخضر الزيتوني والأزرق الداكن حتى البني الصقيل والزعفراني الذهبي.

وتنشأ الصور المدورة والمستطيلة بقوة، وباختلاف حيوي بالنسبة للياقات والحافات الانيقة. وتنسجم الجاكيتات اللائقة مع التنورات المتسعة من الاسفل من اجل اناقة عصرية جذابة. وتؤكد البدلات الشبيهة بالاغطية الواقية والمعاطف التي يصل طولها الى بطة الساق هذه الحدود. اما مجالات التزيين والزخرفة على «هاري تويد» فرائعة. ويستخدم ستيفن فولر مجموعة من اساليب الطباعة مضيفا بعدا آخر الى التشكيلة. فالبقع الطباعية البارزة، وطبعات الشعر تتضاد مع العشب الوافر.

وتقدم تشكيلة جلوفرول التي تلقى ترحيبا واسعا، وهي تشكيلة معاطف الدبل، تقدم مجموعة منا لصور التي تمتد من المبتكرة الى التقليدية. ويعتبر «هاريس تويد» في عدد هائل من الألوان تمتد من اخضر اوراق النبات، واهر الشمس المشرقة الى الارجواني الصارخ والفيروزي الداكن، يعتبر عنصرا قويا في مجموعة جلوفرول من الازياء النسائية والرجالية لموسم خريف- شتاء 97، 98.

وتشتمل هذه المجموعة، التي تتسم بالانوثة العصرية، على «جينيفير»، وهو تصميم كاب رشيق في ترابيع جذابة. و«روزي» الجاكيت الرسمية التي تعكس صورة عصر الفضاء. وتتجسد خطوط الدرز الامبراطورية في تصميمي «جوليت» الدفيل الجذاب المستدق الطرف و«ان» المعطف المتسع من الاسفل ذو الجيوب المزودة بحاشية هلالية. اما «اجاثا» فقطعة ترابيع بسيطة تكمل تشكيلة الملابس النسائية وبالنسبة لازياء الرجال يتوفر الدفيل الاصلي بالخياطة التقليدية مزودا بالعقد المفصلية من الجوت والخشب.

اما الماركات الاخرى التي تجسد معروضات «هاريس تويد» الجديدة فتشتمل على «فيرساتشي» للرجال التي تتغاير مع القمصان الموسمية المزخرفة، مع جاكيتات «هاريس تويد» النابضة بالحياة، في مجموعة متنوعة من الاطوال. وهي بعيدة عن الاناقة التقليدية. وقد استثمرت «بروورا» الى حد كبير، تعدد استعمالات «هاريس تويد» لابداع تشكيلة من الحقائب الأنيقة، التي تمتد من حقيبة السفر الأنيقة من التويد الى الحقيبة الأنيقة التي تشبه الدلو والتي تحملها الفتيات في المدن. وتجسد الجاكيتات المفصلة والخياطة الدقيقة مجموعة الملابس النسائية الأنيقة من «ماكس سيمبسون» التي استخدمت الوان «هاريس تويد» الخريفية الدافئة لابداع اناقة كلاسيكية ولكنها جذابة لموسم خريف - شتاء 97 - 98.

تشكيلة «فيرساتشي» الأخيرة تجسد «هاريس تويد» ايضاً، كما نرى هنا

أزياء الموسم أكثر جدة وحيوية

بيربريز.. أسلوب بريطاني رفيع المستوى

لندن: «الشرق الأوسط»

في الموسم الحالي تندفع «بيربريز» الى الامام بأسلوب ازياء اكثر جدة وحيوية، في الوقت الذي تبقى مخلصة لجذورها في الخياطة الكلاسيكية. فالحواشي اقصر، والبدلات اكثر مطابقة لمقاييس الجسم، والبنطلونات ذات خطوط نحيفة، وكل ذلك يبدع تشكيلة جميلة باستخدام افضل انواع الانسجة والاقمشة. ويبدأ شتاء «بيربريز» بأنسجة الريف. فالقماش ذو الخطوط النحيفة يسود في كل ملابس النهار، خالقا اسلوب تويد مديني. وتتحول الخطوط الكلاسيكية البنية الداكنة الى بدلة رحلة على مقاسات الجسم بتفصيل وخياطة رائعة. الجاكيت مخرمة عند الخصر، مع جيوب كبيرة عند الصدر والورك، وتتوافق مع بنطلون نحيف. وبدلة التويد الرمادية ذات الصف المزدوج من الازرار بياقة غير اصلية سميكة تلف وتطوى، ايضا، بحزام سميك فوق تنورة نحيفة. والاثنتان طقمان رائعان سواء جرى ارتداؤهما بمفردهما، او مع ياقات ضيقة من الكشمير الناعم. ويبدأ هذا الموسم بتصاميم انيقة جذابة، بالوان الرمادي التي تمتد من الداكن الضارب الى الارجواني حتى الفحمي. ويجري ارتداء بنطلونات الفلانيلة المنسابة والتنورات القصيرة النحيفة مع الاطقم المزنجة من الكشمير الخفيف. وتستمر قصة الرمادي مع بدلات المخمل الاسود ذات الياقات والصف الواحد من الازرار، والتنورات ذات الطول الذي يصل حد الركبة او البنطلونات الضيقة السيقان.

وهناك المعطف المطري الكلاسيكي من «بيربريز» بالبطانة التي تحمل اسم الماركة، غير ان مجموعة من المعاطف الشتوية الجديدة دخلت المشهد ايضا، بينها معاطف «كرومبي» بالمخمل الاسود او البني الداكن، والمطرزة بنغيل الصوف الكثيف بالاسود، والازرق الداكن والكريمي المتألق. وهناك ايضا المعاطف الصوفية ذات الطول الكامل، وباللون الازرق الداكن من اجل اناقة غير رسمية، ومعاطف جلد الغنم الفضفاضة التي توفر المزيد من الراحة والدفء.

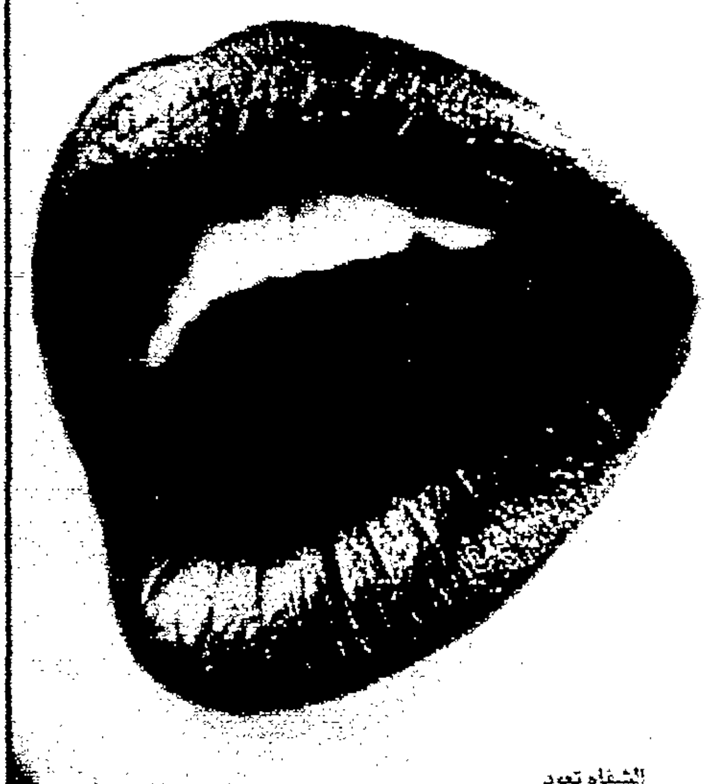
وتغلف اكسسوارات «بيربريز» الخاصة هذا الموسم بوشاحات الحرير او الصوف او الكشمير. وهناك قفازات «بيربريز» الجلدية الانيقة بلون الكاراميل، والحقائب اليدوية الانيقة من الكشمير، وحقائب السفر من جلد العجل باللون البني الغامق، وحقائب مستحضرات التجميل التي تشبه الظروف بالاسود/الكاراميل او البني/البيجي، او البني/الاسود او البني الداكن/الفاتح.

«بورجيسي» تعيد ألوان الشفاه بقوة

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر السنوات القليلة الماضية ظلت الشفاه الانيقة تحمل الوانا مخففة، ربما كانت لامعة لكن بطريقة طبيعية تماما. غير ان كل شيء يتغير. ووفقا للشركة الايطالية «بورجيسي» يعود اللون من جديد. وتحدد هذه الشركة الشهيرة نزعات واتجاهات صناعة التجميل في مجال الالوان في مختلف انحاء العالم. وقد عادت شركة «بورجيسي»، التي صنعت اسمها، بالاساس، خلال سنوات السبعينات،

من جديد كقوة جديدة في اللون، مع منتجات عصرية طبيعية واساسية واصيلة، وذات طابع ايطالي تماما



الشفاه تعود وفقا لـ«بورجيسي»

بينما رجال الأعمال يعتبرونها مغامرة

صحافة الأقاليم في المغرب يخوضها الشباب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواجه الصحف الجهوية التي تصدر بالأقاليم في المغرب مشاكل تقنية ومادية تقلص من نشاطها، فإذا كانت الصحف الحزبية والتي تحظى بدعم الدولة، تمر في بعض الاحيان بظروف صعبة فتصل مبيعاتها إلى ما يقارب 50% من النسخ المسحوبة فإن الصحيفة الجهوية او المستقلة عموما تحيطها عدة معوقات، تضعها امام قرار العدد الأخير منذ ولادتها إن لم تستعن بموارد الاعلانات التجارية او تنهج طرقا أخرى ملتوية كالكتابة تحت الطلب او سلب أعين القارئ بعناوين مثيرة مبتذلة وفارغة المحتوى، ومن ثم تفقد مصداقيتها واحترام المتتبع لها.

كما تضطر هذه الصحف التي يبلغ عددها نحو 50 صحيفة لمختلف اقاليم المغرب احيانا إلى طرق مختلفة لضمان الاستمرار في الإصدار، حيث تتم عملية الاشتراكات والاعلانات من الإدارة نفسها ولو على حساب قدسية الخبر والمهنية التي يستدعيهما العمل الصحافي.

فالصحف الجهوية لا دعم لها، سوى المبيعات، لذلك يعسر عليها ان تتولى جميع متطلبات الإصدار المنتظم من تغطية مصاريف الكتابة والإخراج والطباعة والتوزيع الذاتي والبحث عن الخبر، ناهيك عن مصاريف الطاقم البشري العامل داخل هذه الجرائد.

ومن جهة اخرى، تظهر بعض المشاكل التقنية التي تؤرق هذا الصنف من الصحافة ومن بينها الطباعة، إذ يضطر مديرو هذه الصحف إلى السفر يوميا او اسبوعيا إلى الرباط حيث توجد المطبعة المكلفة بعملية السحب وبعدها يشحنون كل عدد عبر وسائل النقل البرية.

وإلى جانب الطباعة هناك أزمة التوزيع، فبالرغم من اهمية التوزيع في توسيع دائرة الصحيفة، فإن شركتين على الصعيد المغربي سابريس وسوشبريس تحتكرانه وتشترطان نسبة مئوية بين 45% و50% مقابل توزيع الصحيفة.

وعن دور هذه الصحف يقول احد الخبراء إنه منوط بالصحيفة الجهوية ان تنقل الأحداث الجهوية البارزة كفيضانات الحاجب التي وقعت قبل اسبوعين وسط المغرب مثلا ويضيف أنه لايعقل أن تمر شهور ثم تبعث صحيفة مركزية فريقا للتحقيق في حادث اصبح في خبر كان.

وتحفل الساحة الاعلامية المغربية بنماذج شباب اقتحموا ميدان النشر، رغم وخزات واقع هذه الصحافة، علي فليلي (جامعي وحاصل على دبلوم الصحافة السمعية البصرية) اصدر صحيفة جهوية في مدينة الدار البيضاء «بوابة الجامعة» ولقيت ترحيبا من فعاليات المجتمع المدني، ومن شريحة الطلبة على الخصوص.

وفي وصفه لظروف الإصدار يقول في إحدى افتتاحيات العدد الثاني من الصحيفة «هل تعلم يا قارئي العزيز ان هذا الاختيار يتطلب تضحيات كثيرة ومغامرات جنونية، على الرغم من ذلك، فقد توكلنا على الله واخترنا اصعب الحلول بفضل تمويل ذاتي علما ان أسرة التحرير تعمل بدون مقابل مادي لأن تكاليف الإنتاج صادمة والاستفادة من الاعلان يشترط فيه أن تتبوأ الصحيفة مركزا داخل الساحة الاعلامية...».

ويضيف حسن رامي (28 عاما)، محرر بإحدى الصحف الجهوية في اغادير أن صدور هذه الصحف خسارة، حيث يضطر مديروها في كثير من الأحيان إلى اقتراض مبالغ مالية للمحافظة على سير الإصدار قبل أن تتسرب الأخبار التي مازالت قيد الطبع إلى الشارع.

كما خاض طلبة معهد الاعلام والتكوين الصحافي في الدار البيضاء تجربة إخراج صحيفة جهوية «الدار البيضاء» واصدروا عددا ضمنوه تحقيقا عن موضوع «السيدا» ولكن ضعف امكانياتهم ادى الى عدم استمرار التجربة.

وتصدر صحيفة جهوية بمدينة الحسيمة (شمال المغرب) باسم «الخزامى» ويديرها محمد البقالي الذي درس الصحافة في فرنسا ونال شهادة عليا هنالك، ولما رجع إلى المغرب، فكر في تاسيس مؤسسة إعلامية خاصة لكنه وجد عدة صعوبات.

وفي الندوة التي عقدت اخيرا بمدينة أغادير تحت شعار «الاعلام الجهوي ودوره في التنمية المحلية» شدد محررو صحيفة «مشاهد» على ضرورة اهتمام الجهات الرسمية والمستثمرين المغاربة بالموضوع، مشيرين إلى توصيات المناظرة المغربية الأولى للإعلام والاتصال والتي مر عليها خمس سنوات وأحوال الصحافة الجهوية لاتساهم في تكريس مفهوم اللامركزية.

وسألت «الشرق الاوسط» بعض رجال الاعمال عن سبب غضبهم الطرف عن الاستثمار في ميدان الإعلام بصفة عامة وعدم رعايتهم للصحف الجهوية، على الاقل بجلب آلة «روتاتيف» لطبع الجرائد والكتب والمجلات ببعض مدن المغرب كاغادير وطنجة، فكان جواب عدد منهم أن الاستثمار في قطاع الصحافة في المغرب مغامرة لاتضمن مردوديتها.

وقال رجال أعمال باغادير إن المقاولة الإعلامية في المغرب محدودة النتائج خصوصا أن جل المنابر الصحافية تتمركز في مدينتي الرباط والبيضاء.

لكنه بالرغم من هذه الأزمات، توجد بعض الصحف الجهوية الناجحة في المغرب والتي برهنت على جديتها ومهنيتها بل استطاعت أن تضاهي بعض الصحف الحزبية في المبيعات ففي تصريح محمد الهرد (مدير صحيفة الشرق) التي تصدر بوجدة (شرق المغرب) قال إن صحيفته استمرت في صدارة المبيعات ومازال طاقمها يشق الصعاب بثبات طيلة خمس سنوات وتسحب من كل عدد كمية تتراوح مابين 10 آلاف و15 الف نسخة.

كما تشهد مدينة طنجة (شمال المغرب) تجربة ناجحة في مجال الصحافة الجهوية، وابرزها صحيفة «الخضراء الجديدة» التي يصدرها الصحافي احمد افزارن، والتي بلغت مبيعاتها خلال فترات حملات مكافحة المخدرات اكثر من 10آلاف نسخة.

وكان مسؤولو ومحررو الصحف الجهوية قد أسسوا في الأشهر القليلة الماضية جمعية مهنية للصحافة الجهوية تتولى رعاية قضاياهم المهنية والمادية.

الصحف الجهوية في المغرب تواجه مشاكل تقنية ومادية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● جرت معركة ضارية بين افراد قبيلة آل سيلان وقبيلة آل حيدرة، في منطقة الصعيد في اليمن. أسفرت المعركة عن مقتل خمسة اشخاص وجرح آخرين. ذكرت الأنباء ان سبب الاصطدام المسلح الدموي كان النزاع بشأن شجرة.

ربما سيضحك القارئ أو يسخر من الموضوع، ولكنه لو تأمل فيه بصورة علمية موضوعية لوجد فيه تطوراً كبيراً الى الأمام في حياة العالم العربي، ففي السابق كنا نتقاتل ونسفك دماء بعضنا البعض دون اي سبب أو غرض. الآن على الأقل نتقاتل من اجل شجرة.

● رائحة الشواء في بارس من الروائح المألوفة ولا سيما في موسم الصيف عندما يتمتع الباريسيون بشواء اللحوم والكباب والنقانق والهمبركر في الهواء الطلق. كذا كان الحال في الاسبوع الماضي في منطقة بيرلاشير. اشتم الناس في الشوارع والساحات العامة رائحة الشواء وكلكل عليهم دخان الشواء، مع فارق واحد ان الرائحة كانت من شواء لحوم البشر وليس البقر أو الغنم. تحتوي منطقة بيرلاشير على اكبر مقبرة في باريس تضم مليون دفين، ويتهالك الفنانون والأدباء على الموت فيها ليكونوا بجانب مشاهير الفن والأدب من اوسكار وايلد الى موليير وبلزاك وبروست وشوبان وبيزيه وإديث بياف، وذلك أملاً في أن يتعرفوا عليهم في عالم الأموات. توجد في هذه المقبرة ايضاً أكبر محرقة للجثث في باريس لمن يفضل ان تحرق جثته على ان تدفن بجانب شخص مثل اوسكار وايلد.

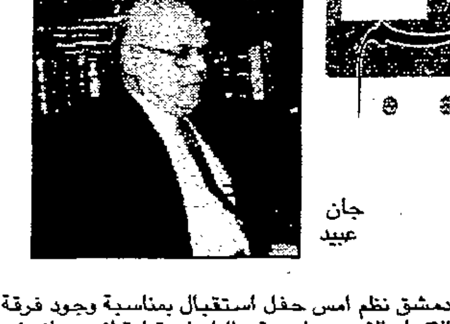
المعتاد في مداخن هذه المحارق ان تنفث دخانها وروائحها الى الطبقات العليا من الجو، ولكن موسماً معاكساً وركوداً في الهواء منع ذلك ودفع رائحة الشواء البشري الى الأرصفة والشوارع وأثبت للفرنسيين مدى الشبه بين الانسان والحيوان لا في الحياة فقط، بل في الممات أيضاً.

● أثناء ذلك حكمت المحاكم الفرنسية على النجمة السينمائية برجيت باردو بارتكابها تمييزاً عنصرياً واهانة للاسلام والمسلمين بقولها انهم يعملون على تحويل فرنسا الى دولة اسلامية يطمسونها بدم اضحيات العيد، ثم حكمت عليها المحكمة بغرامة قدرها فرانك واحد. أهذه هي قيمة المسلمين؟ أم هذه هي قيمة فرنسا؟

● استمرت المفاوضات خلال الاسبوع لمبادلة اشلاء جندي اسرائيلي واحد بعدد من الأسرى اللبنانيين. قال ممثل الصليب الأحمر الدولي ان المفاوضات ما زالت تتعثر بكثير من الصعوبات. وما العجب في ذلك؟ فكيف سيستطيع ان يثبت اللبنانيون ان العظام التي في ايديهم هي عظام كوشير يهودية مائة بالمائة؟ من يدري انه ليس فيها عظمة صغيرة من ضلع مواطن لبناني او فلسطيني اختلطت بعظام اليهودي الكوشير؟ قد أبدو في كلامي هذا عابثاً وهازلاً، ولكن هذا بالضبط ما سيخطر للحاخامية الارثذوكسية التي تتحكم بشؤون اسرائيل، ولا سيما الموتى منها.

■ أخيراً استعملت سيارات وزراء السلطة الفلسطينية استعمالاً مفيداً ومجدياً حقاً. امر الحرس سائقي هذه السيارات بتشغيل ماكناتها بحيث تحدث أعلى ضجة ممكنة أملاً في ان تغطي ضوضاؤها على صياح ممثلي السلطة وهم يتبارون في كيل الشتائم والاتهامات ضد بعضهم البعض.

كوب وعجب



الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير

جان عبيد

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي يخضع للفحوصات الطبية في مركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب بمستشفى القوات المسلحة في الرياض، زاره في جناح المستشفى عدد من الامراء وكبار المسؤولين واعضاء مجلس الشورى والدبلوماسيين ورجال الإعلام.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني افتتح الندوة التي تنظمها الوزارة حول الضمان ودور الرقابة على هيئاته. ويحاضر في هذه الندوة رئيس دائرة اكتواري الدولة في بريطانيا كريس ديكن.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية اللبناني يرعى حفل تكريم الرئيس السابق لجمعية اصحاب المصارف المهندس عبد الله الزاخم الذي يقام في بلدته ددة في الكورة، شمال لبنان، على ملعب ثانويتها الرسمية، الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد المقبل بدعوة من راعي ابرشية طرابلس الارثوذكسية المطران الياس قربان ومجلس رعية ددة.

● الشيخ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن تماثل للشفاء بعدما ادخل للمستشفى اثر اصابته بوعكة، واجريت له عملية جراحية بسيطة في صدره.

● الشيخ راشد بن عبد العزيز المعلا رئيس قسم الشؤون الادارية في منطقة الشارقة الطبية بالامارات افتتح المعرض الخيري المشترك الثاني الذي تقيمه جمعية الاعمال الخيرية في الشارقة «لجنة اصدقاء المرضى» بصالة مستشفى القاسمي.

● الان آدامز رئيس مكتب المفوضية الأوروبية في دمشق نظم امس حفل استقبال بمناسبة وجود فرقة الاتحاد الاوروبي لموسيقى الباروك بقيادة اندرو مانز في سورية والتي اقامت عدة حفلات موسيقية، دعا اليه المسؤولين السوريين والاقتصاديين والصحافيين ورجال الفن.

● الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية في الاردن رعى حفل تخريج المشاركين في دورة الحاسوب الشاملة التي نظمها مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجامعة.

● الدكتور ناصر السلوم والوفد المرافق له اقامت لهم سفارة المملكة العربية السعودية في استوكهولم حفل استقبال مساء امس في فندق شيراتون استوكهولم بمناسبة زيارة الوفد للسويد. وقد حضر الحفل وزيرة الاتصالات السويدية اينيس اوسمان وعدد من المسؤولين ورجال اعمال سويديين وعرب.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني افتتح اعمال المؤتمر الدولي حول خبرات وتجارب استخدام البحث السريع بالمشاركة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي تنظمه مؤسسة الشرق الادنى ومركز دراسات التنمية التابع لجامعة سنسكس البريطانية في فندق القدس بعمان.

● وفاء ابو علي مسؤولة التثقيف الصحي في الطب الوقائي ونائبة لبيب منسقة اللجنة الصحية بجمعية النهضة النسائية في دبي القتا محاضرة حول التعريف باهمية التطعيم ضد شلل الاطفال، وذلك ضمن الحملة الصحية التثقيفية الاولى للتطعيم ضد شلل الاطفال وذلك في مدرسة حتا الثانوية للبنات.

دورة تدريبية حول الوقاية من الإشعاع في سورية

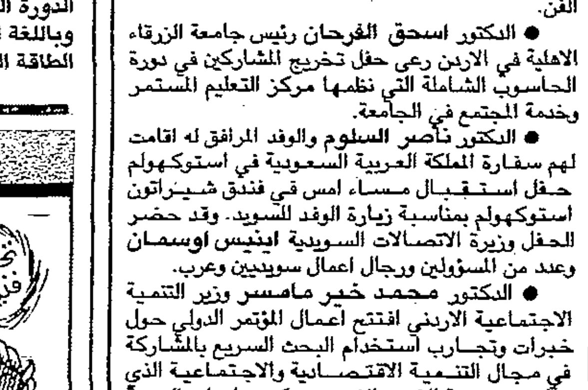
دمشق: من نضال معروف

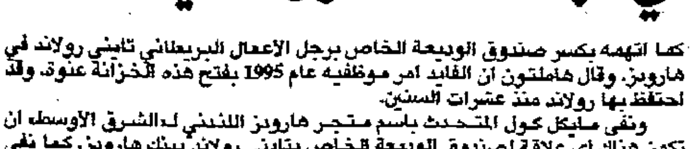
عقدت في دمشق اخيرا دورة تدريبية حول اسس الوقاية من الاشعاع نظمتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية والهيئة العربية للطاقة الذرية بالتعاون مع هيئة الطاقة الذرية السورية. وافتتح الدورة التي هي الاولى من نوعها وباللغة العربية المدير العام لهيئة الطاقة الذرية في سورية الدكتور ابراهيم عثمان الذي اشار الى ان هدف هذه الدورة ايصال المعلومات والمصطلحات الدقيقة والواضحة الى جميع المهتمين.

واضاف الدكتور عثمان ان هذه الدورة ستساهم في القاء الضوء على الكثير من التفاصيل على موضوع الوقاية الاشعاعية التي اصبحت شرطا اساسيا للسماح بممارسة العمل في المنابع المشعة، واصبح دور موظف الوقاية الاشعاعية هاما بحيث لا يسمح باستخدام المنابع المشعة دون موافقة على شروط استخدامها.

ويشارك في الدورة التي تستمر حتى الحادي عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل متدربون من السعودية وسورية ومصر والسودان وقطر والمغرب والعراق والجزائر والاردن وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن ولبنان والهيئة العربية للطاقة باشراف محاضرين من سورية ومصر.

وقالت مصادر الطاقة الذرية ان الدورة ستتعرض الى مناقشة الآثار البيولوجية للاشعاعات المؤينة واستعراض الاسس والكميات والقياسات وتقدير الجرعات الخارجية والداخلية والنهج العام في ما يتعلق بالوقاية من الاشعاع والضوابط الرقابية ووقاية العاملين من الاشعاعات وتعرض الجمهور للاشعاعات من خلال الممارسات اليومية المتكررة والوقاية، اضافة الى التعرض الطبي والعلاقات بين الامان النووي والوقاية من الاشعاعات بالاضافة الى القيام بتدريبات واختبارات سريعة في هذه المجالات.





اسكتلنديارد تبدأ تحقيقاتها في اتهامات هاملتون للفايد

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت شرطة اسكوتلنديارد انها بدأت في إجراء التحقيقات اللازمة حول اتهامات نيل هاملتون وزير الصناعة السابق في بريطانيا لمحمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني بالكذب والسرقة في شهادته أمام اللجنة البرلمانية للمعايير والامتيازات أول من امس. وقالت ناطقة باسم اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات بدأت في ادعاءات السرقة الموجهة الى مؤسسة هارودز، وأضافت انه لم يتم القاء القبض او توجيه الاتهام لأي شخص بخصوص تلك الادعاءات وما زالت التحقيقات مستمرة، ورفضت الافصاح عن اي تفاصيل اخرى.

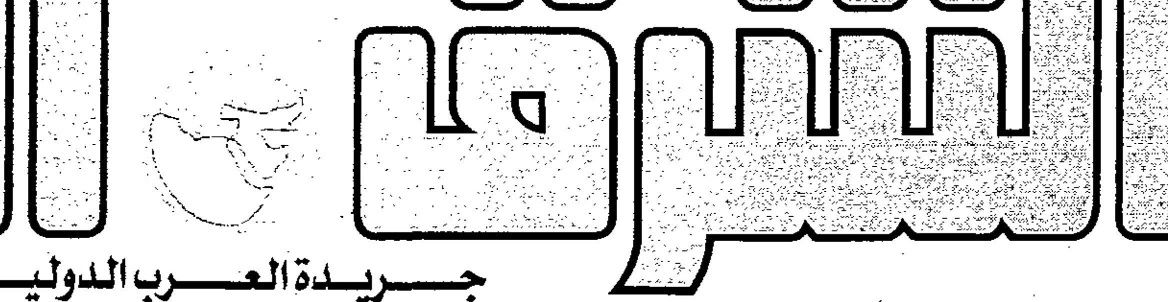
وكان هاملتون قد اتهم الفايد بانه «مولع بالكذب»، وانه استغل مأساة مقتل ابنه عماد (دودي) مع الأميرة ديانا في حادث سيارة بباريس في اغسطس (آب) الماضي.

كما اتهمه بكسر صندوق الوديعة الخاص برجل الأعمال البريطاني تايني رولاند في هارودز. وقال هاملتون ان الفايد امر موظفيه عام 1995 بفتح هذه الخزانة عنوة، وقد احتفظ بها رولاند منذ عشرات السنين.

ونفى مايكل كول المتحدث باسم متجر هارودز اللندني لـ«الشرق الأوسط» ان تكون هناك اي علاقة لصندوق الوديعة الخاص بتايني رولاند ببنك هارودز. كما نفى ان يكون هذا الصندوق قد تعرض للكسر وتمت سرقته كما ادعى هاملتون.

وكان هاملتون قد شن هجومه على الفايد خلال شهادته التي استغرقت ساعتين امام اللجنة البرلمانية في محاولة لاثبات براءته من التهم التي وردت في تقرير السير جوردون داوني رئيس اللجنة البرلمانية في يوليو (تموز) الماضي ومنها ان هاملتون قد حصل على 18 الف جنيه استرليني على الأقل (29 الف دولار) من الفايد للحصول على تأييده في حملات ضغط شملت توجيه اسئلة في البرلمان.





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 15 جمادى الآخرة 1418هـ - 16 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6897

London - Thursday - 16 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6897

صباح الخير

سمير عطا الله

سيدات في أثر الرجال

يجب ان يستعد هذا العالم لهذا الاحتمال: ان تخلف ويني مانديلا، المتهمة بالمشاركة في 18 جريمة بينها 3 جرائم قتل في أواخر الثمانينات، نلسون مانديلا، اشهر زعيم افريقي هذا القرن.

خرجت ويني مانديلا من جلسة المحاكمة الأخيرة بتهمة القتل لكي تعقد مؤتمرا صحافيا عن مستقبلها السياسي. والمسألة ليست في جرأتها بل في الشعبية التي لا تزال تتمتع بها في اوساط الفقراء برغم كل ما قيل عنها. ويشبه ذلك، الى حد ما، وقوف العموم مع ديانا ضد الأمير تشارلز حتى وهي تعترف في العلن بأشياء تبقى عادة في السر. لكن التشبيه ينتهي طبعا هنا. فالتهم الموجهة الى ويني مانديلا تقع تحت عنوان الجريمة العادية وفي عقاب المجرمين.

إلا ان هذا ليس رأي «الاتحاد النسائي» في جنوب افريقيا الذي اعلن الشهر الماضي ويني مانديلا مرشحته الرسمية لمنصب نائب رئيس «المؤتمر الوطني الافريقي». ففي كانون الأول المقبل (ديسمبر) يعلن نلسون مانديلا تقاعده من رئاسة هذا الحزب الحاكم ولا بد ان يخلفه نائبه تابو مبيكي. وسوف تخوض ويني المعركة على منصب الأخير. انها المرأة التي عرفت «بأم الأمة» يوم كانت لا تزال زوجة نلسون مانديلا الغائب في الأسر. وهي ايضا المرأة التي تتهم بأنها طعنت حتى الموت ستومبي سايبي في 30 كانون الأول 1988 لأنها شكت في انه مخبر لدى الشرطة! كان ستومبي في الثالثة عشرة من العمر!

كذلك كان اليافعان الآخران. والشاهد الرئيسي على طعن ستومبي، الذي يقول انه شارك بنفسه في القتل تحت الحماية في أحد البلدان الغربية. تقول «الويكلي ميل» ان جرائم ويني، من القتل الى النسف الى محاولات القتل، تحتاج الى عشرين سطرا لتعدادها.

طبعا ويني مانديلا تنفي وشهود اساسيون يؤكدون. لكن المسألة لم تعد ان تدان أمام القضاء او لا تدان وانما ان تصل الى الزعامة السياسية او لا تصل. ويوم طلقها الرئيس الافريقي نزل بنفسه الى قاعة المحكمة ليشرح اسباب الطلاق. وفي كل الحالات يبدو وقوف الرجل في المحكمة او محاكمة ويني نفسها او معالجة الصحف للأمر او خوضها المعركة السياسية ضد اقوى رجل في البلاد، يبدو كل ذلك ممارسة ديموقراطية لا مثيل لها. ومثل هذه الممارسة كانت مستحيلة في ظل الحكم العنصري. ويوما بعد يوم يرسم نلسون مانديلا لنفسه ملامح اضافية في صورة الرئيس النادر في قارة يسودها حكم الفرد باسم الوطنية الافريقية. وبرغم عدم وجود اي وجه شبه في المسلك او في نوعية التهم، فان سيدة اخرى تواجه القضاء هي رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو. إلا ان الزوج هو المتهم في هذه الحال لا الزوجة. والتهمة هي التآمر لقتل مرتضى علي بوتو وستة من معاونيه السياسيين أمام منزله العام الماضي. وكان مرتضى قد اسس حزبا معارضا لشقيقته التي عزلت من رئاسة الوزراء مرتين. ويبدو ان الحرب ضمن عائلة بوتو ممنوعة من بلوغ النهاية. فقد بدأت فاطمة، ابنة مرتضى، تزعم عملية الثأر تساندها ارملة مرتضى، غنوة، وهي سيدة من بلدة «العيون» في عكار، شمال لبنان. وقد أطلت فاطمة بوتو على الرأي العام بكتاب شعري عنوانه «همسات الصحراء». وكان راجيف غاندي ترك خلفه ارملة ايطالية الأصل، رفضت ان تخوض غمار السياسة بعده باعتبارها اجنبية.

اما غنوة بوتو فلم تمنعها الأصول غير الباكستانية من المشاركة في صراع العائلة الكبرى التي ترافقها التراجيديا منذ ما قبل الاستقلال. ومع بنازير وابنة شقيقها وأرملته ووالدتها ينحصر الصراع في سيدات العائلة التي لا تزال، برغم كل شيء اكبر عائلة سياسية في باكستان.



مضيفات

ثلاث حسناوات من مضيفات معرض لندن للسيارات الذي افتتح أول من أمس في مركز المعارض بمنطقة ايرلس كورت في لندن وتعرض فيه عشرات الأنواع من السيارات ذات الموديلات والتصميمات الجديدة من الشركات العالمية لتصنيع السيارات (تصوير: حاتم عويضة)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فترة انتقال!

الزواج هو عقد مبرم بين شخصين لتحقيق اهداف مشتركة. وكلما زادت ثقة الطرفين في تحقيق هذه الاهداف زادت فرصة نجاح زواجهما.

والمشكلة تكمن في ان يريد كل طرف تحقيق ما يريد هو وليس ما يريده كلاهما.. هنا تسقط الاهداف المشتركة ويعمل كل واحد في اتجاه مختلف وهكذا يتحطم الزواج.

ولعل اقرب مثال على هذا فريق الكرة.. اذا لعب فريق الكرة كمجموعة بهدف مشترك هو هزيمة الخصم فهو عادة ينجح في تحقيق او احراز الهدف الذي نزل من أجله الملعب.. اما اذا لعب كل لاعب لحسابه من اجل احراز تفرده وتميزه وجلب اعجاب الجماهير وزيادة سعره في سوق الاحتراف فان الفريق يخسر.. ان الاتفاق على الاهداف المشتركة مسألة مهمة.. ويجب ان يتفق الطرفان كيفية ادارة الحوار حول هذه الاهداف.. فلا ينفرد احدهما بقرار لا يوافق عليه الطرف الآخر.. ولا يبعد احدهما عملا لم يتفق عليه.. وبمرور الوقت يتم تحقيق الاهداف وتنمو الاسس الراسخة للزواج.

ومن الاخطاء الشائعة في الزواج محاولة احد الطرفين تغيير شخصية الآخر.. وكثيرا ما نسمع على لسان زوجة ما انها تريد تغيير عادات وانماط وعلاقات زوجها.. وقد تسلك في سبيل ذلك طرقا تؤدي الى نفور زوجها منها او صدامه معها.. وتفرق دكتورة «سارة كاترون» اخصائية علم النفس بين محاولة تغيير شخصية الزوج بالحماقة والعنف، وبين مساعدته للاهتداء الى مزاياه التي قد يهدرها في عادات وعلاقات تافهة.. وتتم هذه المساعدة بقيام صداقة وثقة بين الاثنين.. وعلى الزوجة ان تعطي زوجها الثقة من انها تحبه رغم عيوبه.. وكذلك يفعل الزوج لزوجته.. وخلال هذا الحوار الداخلي يتغير الزوج تدريجيا وكذلك الزوجة.

كذلك يجب الا تدور معركة تقسيم المهام بين الزوج وزوجته.. وتقول الاخصائية النفسية «جوليت بارنيت» ان من اخطر مشاكل الزواج ان يقوم احد الطرفين بالسخرية من الآخر والتقليل من شأنه وتثبيط عزيمته من اجل ان يبدو هو الاكبر والاحسن.. في هذه الحالة فان الآخر قد يفعل اي شيء للتمسك بما يريد.. وقد تنتهي المسألة بالطلاق.

الولايات المتحدة تستعد لمواجهة أقوى إعصار مدمر هذا الشتاء

واشنطن: من مورين سليم

تستعد الولايات المتحدة، خصوصاً ولايات الساحل الغربي، لمواجهة شتاء عاصف مدمر بسبب اعصار «إل نينيو» الذي يشهد مرحلة تكونه الأولى في المحيط الهادي، ويتوقع العلماء ان يكون هذا الاعصار الاقوى من نوعه منذ 120 سنة مضت، وستبلغ قوته اربعة اضعاف قوة اعصار «إل نينيو» الذي ضرب الولايات الاميركية الغربية شتاء عامي 1982 و1983، كما يتوقعون ان تبلغ خسائره مليارات الدولارات.

ولخطورة هذه الكارثة المرتقبة عقد في سانتا مونيكا في كاليفورنيا امس مؤتمر لبحث وسائل مواجهة آثار الاعصار التي ستبدأ في الظهور الشهر المقبل ويبلغ ذروة قوته في يناير (كانون الثاني) المقبل، وشارك فيه مسؤولون في الحكومة الاميركية ومسؤولون في الولايات الغربية اعلنوا فيه خططا وحملات طوارئ شاملة تشارك فيها كل الاجهزة المعنية سواء على مستوى الحكومة الفيدرالية او الحكومات المحلية. ولمواجهة هذه الكارثة من جانب البيت الابيض الذي يعتبرها خطراً جدياً يلوح في الأفق شارك آلبرت جور نائب الرئيس كلينتون الذي سيخوض انتخابات الرئاسة المقبلة تحت شعار اساسي وهو حماية البيئة، وخاطب المؤتمر قائلاً: «اننا معكم منذ الآن، لا ننتظر مجيئه (الاعصار)، بل نستعد لمواجهته بكل الوسائل».

واجتمع آل جور مع سياسيي الولاية ورجال الاعمال والمسؤولين في مختلف لجهزة وفرق الانقاذ والصليب الأحمر وحرس السواحل لبحث خطط المواجهة وتوعية الناس للاستعداد لما هو مقبل وفي الدرجة الاولى الاستعداد المبكر لانقاذ ارواح البشر.

وفي مواجهة هذه الكارثة التي بدأت طلائعها خلال الايام الماضية بالفيضانات المدمرة في المكسيك وولاية تكساس وارتفاع درجة الحرارة والرياح العاتية والحرائق في كاليفورنيا شرع العمل في بناء الحواجز الرملية وغيرها على الشواطئ المأهولة وفي اماكن مختلفة، وكذلك الاجراءات العملية لحماية الجسور والطرقات بالاضافة الى اصحاب البيوت الذين اخذوا يحيطونها بأكياس الرمل.

كل ذلك في اطار استراتيجية شاملة جديدة وغير عادية تلافوا فيها اخطاء مواجهة الاعاصير السابقة.

ولا تتوقف آثار «إل نينيو» فقط على الولايات الغربية ودول البحر الكاريبي وبعض دول اميركا الجنوبية، بل ستصل الى ولايات الشمال والجنوب الشرقي، اذ ستشهد امطاراً غير معتادة. كما ستطال آثاره دولاً في جنوب شرق آسيا واستراليا حيث ستشهد جفافاً غير معهود، وذلك لارتباط الاعصار بمشكلة عالمية يتفق العلماء عليها وهي ارتفاع درجة حرارة جو الكرة الارضية نتيجة سوء استخدام الانسان للطاقة.

وهذا ما سيعقد من اجله مؤتمر عالمي خلال الاسابيع القليلة المقبلة للتوصل الى اتفاقية لتقليل درجة حرارة جو الارض، ولم تحدد الولايات المتحدة موقفا من هذه الاتفاقية حتى الآن لارتباط الموضوع باستخدام الطاقة بمختلف انواعها، وانعكاس ذلك على الاقتصاد.

ومع ان الكارثة المرتقبة لا تحمل معها الا الخسائر والفواجع والمصائب فان البعض يرى فيها جوانب ايجابية، ومن هؤلاء شركات التأمين على المنازل في الكوارث الطبيعية، التي تشهد اقبالاً كبيراً، وكذلك المستفيدون من تجارة الاخشاب لحماية الابواب والنوافذ والسطوح وغير ذلك من المواد اللازمة للوقاية من الكوارث.

جائزة الصحافيين العرب في إسبانيا للكاتب الأندلسي أنطونيو جالا

مدريد: من خالد سالم

ضمن احتفال نادي الصحافة الدولي بذكرى تأسيسه الخامسة والثلاثين قامت جمعية المراسلين الصحافيين العرب في اسبانيا ليلة أول امس بتسليم جائزتها السنوية للتعاون الى الكاتب الاسباني انطونيو جالا الذي لديه اهتمام بالقضايا العربية وخاصة الحضور العربي في الأندلس.

ويقام هذا الحفل سنويا وتشارك فيه جمعية المراسلين الأجانب وجمعية الصحافيين الأميركيين اللاتينيين ونادي الصحافة الدولي. وقد جرت العادة ان يقوم ملك اسبانيا خوان كارلوس بتسليم هذه الجوائز ولكن ضيق الوقت حال دون قيامه بهذه المهمة هذه السنة، فحل محله فدريكو تريو رئيس مجلس النواب الاسباني.

ومن بين الفائزين بجوائز هذا العام خابيير سولانا الأمين العام لحلف شمال الاطلسي الذي حصل على جائزة جمعية المراسلين الأجانب لكونه اكثر الاسبان وقعا في الصحافة الدولية. وكانت جائزة الشفافية الاعلامية من نصيب وزير الداخلية الاسباني خايمي مايور أوريخا. وكانت هناك جوائز اخرى لبعض العاملين في مجال الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب.

وسبق ان حاز هذه الجائزة الدبلوماسي ميجيل أنخل موراتينوس مبعوث الاتحاد الأوروبي للشرق الأوسط، والمستعرب الاسباني بدرو مارتينيث مونتابيث، وقسم اللغة العربية في اذاعة اسبانيا الخارجية، ورئيس وكالة الأنباء الاسبانية «إيفي»، ولويس يانييث وزير الدولة للتعاون الدولي، وأدولفو سواريث رئيس أول حكومة اسبانية في عهد الديمقراطية. والقى انطونيو جالا باسم الفائزين بالجوائز كلمة ركز فيها على الاعلام ومعاناة الكتابة بصفة عامة. واعتبر الكلام أهم اتصال بين البشر وليست الكتابة، ولكن ان تصبح الكلمة المكتوبة وسيلة اتصال فهذا هو قمة الابداع، وبالتالي فانه اعترض على الكاتب الصحافي الذي يكون عمله اليومي السريع من اجل الكتابة بأي ثمن، وطالب بأن تكون كل كلمة مكتوبة ثقافة وابداعا. ويشار الى ان جالا من اكثر الكتاب الاسبان شهرة حسب مبيعات كتبه في المسرح والرواية والشعر والمقالة الصحافية. وهو من مواليد قرطبة الأندلسية، واكثر الكتاب الاسبان تمثلا للثقافة العربية الأندلسية الى جانب خوان جويتسولو.

إطلاق المسبارين الفضائيين «كاسيني» و«هيجينز» إلى زحل

كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت وكالة ابحاث الفضاء الاميركية (ناسا) اطلاق المسبارين الفضائيين الاميركي «كاسيني» والاوروبي «هيجينز» يوم امس من مركز كنيدي الفضائي في كاب كانافيرال (فلوريدا) في رحلة تستمر سبع سنوات الى كوكب زحل واكبر اقماره تيتان.

وتم اطلاق المسبارين اللذين سيقطعان مسافة 3.5 مليار كيلومتر قبل بلوغهما الكوكب بصاروخ تيتان آي - في - بي/سنتور في الساعة 04.43 (08.43 بتوقيت غرينتش).

وكان من المقرر ان تجري عملية الاطلاق يوم الاثنين الماضي لكنها تأخرت نتيجة ظهور مشاكل فنية وهبوب رياح قوية على فلوريدا. وقد حاولت المجموعات المعارضة للمهمة بسبب وجود بطارية نووية على متن كاسيني، تحتوي على نحو 30 كيلوغراما من مادة البلوتونيوم - 238، العمل على الغاء الرحلة حتى آخر لحظة.

ومن المتوقع ان يقترب كاسيني وهيجينز في يوليو (تموز) 2004 من كوكب زحل ليتخذا مدارا حوله. وبعد ذلك بخمسة اشهر تقذف كاسيني بالمسبار هيجينز ليهبط على سطح القمر تيتان. وستتيح هذه المهمة التعرف بشكل افضل على طبيعة كوكب زحل ودراسة الهالات الغازية الدائرية التي تحيط به وتحليل مكونات غلافه الجوي ومجاله المغناطيسي.

وسيقوم المسبار هيجينز خلال مرحلة هبوطه على تيتان بدراسة مكونات غلافه الجوي ولا سيما القطرات المتنامية الصغر العالقة به.

حبس اللاجئين المتسللين إلى ألمانيا في «سجون تأديبية»

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت مصادر رسمية من داخل الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا ان قيادة الحزب اعدت قرارا سيعرض على حكومة بون الاتحادية ويقضي بحبس اللاجئين الذين قدموا الى المانيا بطرق التهريب في «سجون تأديبية» الى اجل غير مسمى والى حين اعترافهم الكامل بجنسياتهم والدول التي قدموا منها والجوازات المزورة التي استخدموها وطرق التهريب.. الخ.

وقد كشف عن القرار الجديد في مدينة لايبزج التي تشهد منذ ثلاثة أيام وقائع مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي يقوده المستشار هيلموت كول منذ عام 1973 مما يعكس الأهمية التي يعلقها الحزب على قضية اللاجئين والاجانب في حملته الانتخابية المقبلة.

وقال المصدر ان الهدف من هذا القرار هو التصدي لأساليب اللاجئين الذين يجري تهريبهم الى المانيا عبر بلدان آمنة اخرى ويقومون بتمزيق جوازاتهم والادعاء انهم جاءوا الى المانيا عن طريق الجو.

اذ انه من المعروف ان قانون اللجوء الألماني يرفض الاعتراف بلجوء القادمين عبر دولة ثالثة آمنة ويقضي باعادة تسفيرهم الى هذه البلدان او الى البلدان التي قدموا منها او الى بلدانهم الأصلية.

وسيشمل هذا القرار في حالة اقراره من قبل الحكومة اعدادا كبيرة من اللاجئين القادمين الى المانيا عبر تركيا واليونان وجيكيا وبولندا وخصوصا من العراقيين والجزائريين والأفغان واكراد تركيا وغيرهم.

وكانت مصادر من داخل دائرة اللجوء، اضافة الى منظمة «كاريتاس» الكنسية المهتمة بشؤون اللاجئين، قد كشفت عن توجيهات داخلية في الدائرة تقضي بالتشدد مع اللاجئين العراقيين والاكتفاء بمنحهم حق الاقامة المؤقت مع بقائهم في معسكرات اللجوء.

والتشدد في تطبيق تعليمات لم شمل العوائل مع قرار استثنائي باللجوء الى الفحوصات الطبية الجينية وغيرها للتأكد من قرابة العائلة. كما صدرت قرارات متعددة سابقة عن المحاكم الادارية الالمانية ذكرت فيها انها تتعامل مع كردستان العراق كمنطقة آمنة ولا تبرر منح اللجوء السياسي او الانساني لأكراد العراق.

نوبل الفيزياء لفرنسي من أصل جزائري وأميركيين وجائزة الكيمياء لأميركي وبريطاني ودنماركي

استوكهولم - أ.ف.ب: اعلنت الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد امس منح جائزة نوبل للفيزياء الى كل من الفرنسي الجزائري الاصل كلود كوهين طنوجي والاميركيين ستيفن شو ووليام فيليبس.

كما اعلنت الاكاديمية امس ايضا منحها جائزة نوبل للكيمياء لسنة 1997 الى الاميركي بول بوير والبريطاني جون ووكر والدنماركي ينس سكو.

وقد كافأت لجنة التحكيم بول بوير وجون ووكر على «توضيحهما طريقة عمل الانزيمات لتكوين ابينوزين ثلاثي الفوسفات» ونال الجزء الثاني من الجائزة الدنماركي ينس سكو «لإكتشافه اول انزيم ناقل للأيونات».

وقد منحت هيئة التحكيم جائزة الفيزياء الى الفائزين تقديرا لعملهم في مجال «تطوير وسائل التبريد والتقاط الذرات بواسطة اشعة الليزر» كما اوضحت الاكاديمية في حيثياتها. مضيفة انهم «اسهموا كثيرا في زيادة معرفتنا بالعلاقة بين الاشعاع والمادة».

واوضحت الاكاديمية ان اعمال علماء الفيزياء الثلاثة «ستستخدم في صنع ساعات ذرية اكثر دقة لاستخدامها في الملاحة التي تستعين بأجهزة الكومبيوتر». ويدرس الاستاذ كوهين طنوجي (64 سنة) في الكلية الفرنسية «كوليج دو فرانس» والمدرسة العليا «ليكول نورمال سوبريور» في باريس.

اما البروفيسور شو (49 سنة) فيدرس في جامعة ستانفورد (الولايات المتحدة) في حين ينتمي البروفيسور فيليبس (49 سنة) الى عضوية معهد غايثرزبرغ الاميركي للقياسات والتكنولوجيا.

وسيتسلم الفائزون الجائزة مرفقة بشيك بمبلغ 7.5 مليون كورون سويدي (مليون دولار) في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، الذي يصادف ذكرى وفاة الفرد نوبل، من يد ملك السويد كارل السادس عشر جوستاف في العاصمة السويدية.

وقد منحت جائزة العام الماضي الى الاميركيين ديفيد لي ودوجلاس اوشيروف وروبرت ريتشاردسون على ابحاثهم في مجال فيزياء درجات الحرارة المنخفضة.

لبنانيون يختارون شريكة العمر بواسطة «الإنترنت»

بيروت: من فيفان حداد

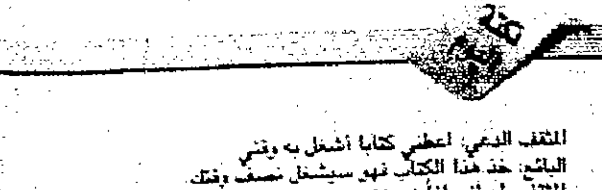
اصبح التعرف الى شريك العمر عبر الانترنت تقليعة جديدة تلاقي انتشاراً واسعاً في بيروت بعد ان اطلقها احد اللبنانيين ويدعى محمد الحلبي، وهو طالب يدرس الطب في الجامعة الاميركية. فقد كان الحلبي مقتنعاً تماماً بأن الكومبيوتر يملك القدرة على القيام بأي شيء بما في ذلك تدبير امور الحياة وحتى الزواج.

ولم يكن اللبناني الآخر، وهو فادي كرم، الذي يدرس الهندسة الالكترونية في الجامعة الاميركية، يعلم ان الساعات الطويلة التي كان يقضيها امام شاشة الكومبيوتر في منزله في منطقة الدكوانة (شرق بيروت) ستحمل اليه شريكة العمر على طبق من انترنت. فسوفي دي توال الفرنسية الجنسية (اسم خطيبة فادي) لبت نداء القلب وتركت عملها كموظفة اعلانات في باريس لتلتحق بشريك العمر فادي التي اتاحت له الظروف ان يتقدم الى خطبتها عبر جهاز الكومبيوتر في صفحة خاصة في الانترنت.

وبالرغم من ان «طالبين القرب» وهو عنوان برنامج تلفزيوني ناجح في لبنان والعالم العربي على السواء، فإن الحلبي اراد ان يطلقه ايضاً على برنامجه الجديد في «الانترنت» والذي يدعو فيه الشباب والفتيات ما بين عمر الـ19 والـ25 عاماً وفي مختلف دول العالم الى التعرف الى بعضهم البعض في صفحة «الانترنت» الخاصة بهذا المجال والوحيدة من نوعها في العالم العربي والتي ابتكرها كما يقول من اجل اختصار الوقت لهواة الكومبيوتر في العالم.

ويقول محمد هاوي الانترنت يصبح مدمنا عليها لا يستطيع التخلي عنها ولو لحظات قليلة وكلما توغل في شبكتها احبها اكثر، ويضيف قائلا: «ولكي اتيح الفرصة امام هذا الهاوي بممارسة حياة اجتماعية بصورة طبيعية ابتكرت هذه الطريقة التي تخول اللبناني خاصة والعربي عامة بالانفتاح على العالم وجذب عدد كبير من شباب الغرب للانخراط بهذا البرنامج الذي اعتبره لغة حضارية جديدة بحد ذاته».

ويؤكد الحلبي ان البرنامج موجه في الاساس نحو شباب العالم العربي الذي يتوق لتوسيع نطاق تعارفه بهواة الانترنت تماماً كما هي الحال مع هواة اللاسلكي الذين يتصلون ببعضهم البعض في مختلف ارجاء العالم عبر رموز خاصة، بينهم مشاهير السياسة والفن والاجتماع. وحتى الآن ساهمت هذه الصفحة والمعروفة بـ«طالبين القرب» بخطوبة خمسة اشخاص بينهم لبنانيان ومصري وسوري وبحريني.



سانتياغو - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الداخلية التشيلية ان الهزة الارضية التي ضربت ليل الثلاثاء / الاربعاء شمال تشيلي ووسطها خصوصا العاصمة سانتياغو اسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح مائة آخرين.

وينتمي خمسة من الضحايا الى عائلة واحدة طمرت تحت انقاض منزلها في بويبلو نويفو على مسافة 350 كيلومترا شمال سانتياغو. ولقي طفل في العاشرة حتفه في اوفالي وشابة في الثانية والعشرين قتلت في كوكيمبو.

وطالت الهزة منطقة تمتد الى اكثر من الف كيلومتر حيث يعيش 14.5 مليون نسمة اي نصف سكان تشيلي.

وفي سانتياغو شعر السكان بالهزة التي بلغت قوتها خمس درجات على مقياس ميركالي الذي يعد 12 درجة. وقد استمرت الهزة دقيقتين واحدثت حركة ذعر بين سكان العاصمة.

المثقف المدعي: اعطني كتابا اشغل به وقتي
البائع: خذ هذا الكتاب فهو سيشغل نصف وقتك.
المثقف: اعطني إذاً نسختين منه»